2845354

16

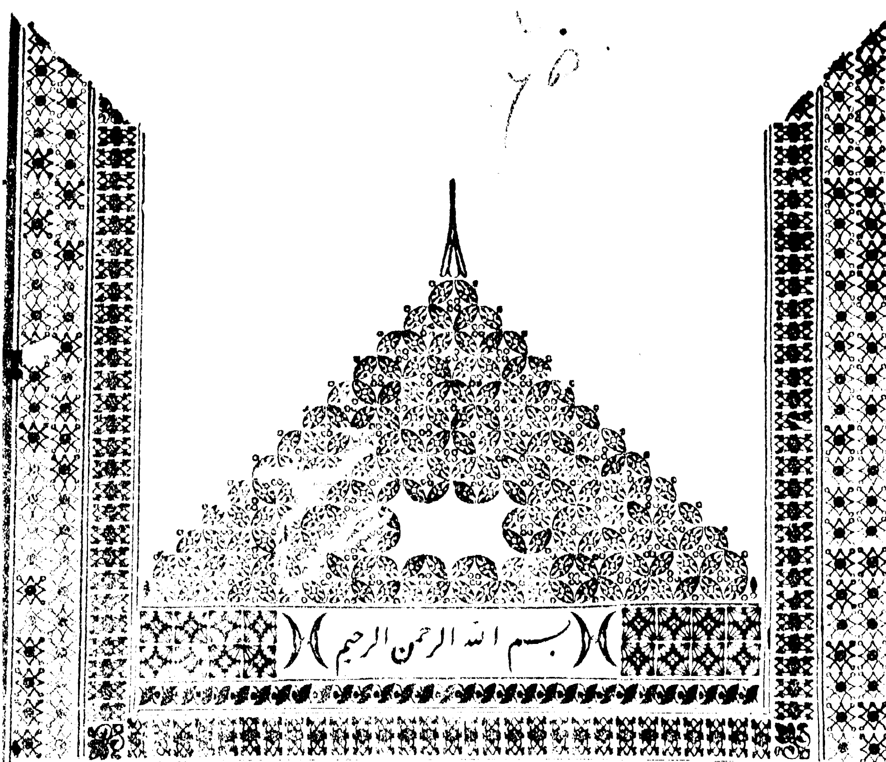
شرح متن الالفية الملقب بالازهار الزينية

لحضرة العالم العامل الفاضل الكامل

السيد أحمد زيني دحلان حفظه

الحفيظ المنان

آمين



الكلام على البسملة شهير فلا حاجة الى الاطالة فيه ولكن لا بأس بذكر شيء مناسب مختصر
تحصيلا للبركة فيقال من المشهور ان الباء تحتمل أن تكون اصلية فتحتاج الى شيء تتعلق به
وهذا المتعلق يحتمل أن يكون عاما أو خاصا فعلا أو اسما مقدما او مؤخرا والمختار من
ذلك كونه خاصا فعلا مؤخرا اما كونه خاصا فلان كل شارع في شيء يضمر ما كانت التسمية
مبدأ له فالشارع في الاكل اذا قال بسم الله ينوي آكل وفي الشرب أشرب وفي الركوب اركب
وفي التأليف اؤلف وأما كونه فعلا فلانه الاصل في العمل ولكثرة التصريح به في نحو اقرأ
باسم ربك وباسمك ربي وضعت جنبي وباسمك اللهم ارفعه وبقلة المحذوف لانه عليه كلمتان
وعلى مقابله ثلاث المبتدأ او المضاف اليه والخبر ولان الجملة الفعلية بمضارعية تفيد بواسطة غلبة
الاستعمال التجدد الاستمراري وهو أنسب بالمقام من الدوام المفاد بالاسمية وأما كونه مؤخرا
فللاهتمام باسمه تعالى وتبركا باسمه مقدما ذكر التقدم مسماه وجودا ولا يرد تقديم الباء ولفظ
اسم عليه لان الباء وسيلة لذكره على وجه يؤذن بالابتداء فهي من متممات الوجه المطلوب
ولفظ اسم دال على اسمه تعالى لا اجنبي وأيضا في تقدير المتعلق مؤخرا افادة الحصر لان تقديم
المعمول قد يفيد الحصر ويسمى عند علماء المعاني قصرا وقسموه الى ثلاثة اقسام قصر افراد
وقصر قلب وقصر تعيين وذلك باعتبار المخاطب فان كان المخاطب يعتقد ان البدء والتأليف
يكون باسم الله وباسم غيره معا على سبيل الاشتراك فتقول له باسم الله ابتدئ أو أؤلف لا باسمه مع
غيره فتنفي الشركة التي يعتقدها فالمخاطب به من يعتقد الشركة وان كان يعتقد الضد كأن كان
يعتقد ان البدء أو التأليف يكون باسم غير الله لا باسم الله فتقول له باسم الله ابتدئ او أؤلف
لا باسم غيره فتقلب عليه اعتقاده وتنفيه ولذلك يسمى قصر قلب وان كان مترددا في ان البدء
أو التأليف هل يكون باسم الله او باسم غيره فتقول له باسم الله ابتدئ أو أؤلف على سبيل التعيين

من غير تردد لا باسم غيره فتعيينه لما كان مترددا فيه فلذلك يسمى قصر تعيين فالحاصل ان قصر الافراد يخاطب به من يعتقد الشركة وقصر القلب يخاطب به من يعتقد الضد وقصر التعيين يخاطب به من يكون مترددا وتقدير المتعلق مؤخرا يفيد القصر وكونه قصر افراد أو قلب او تعيين انما هو باعتبار المخاطب والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿قال محمد هو ابن مالك * أحمد ربى الله خير مالك﴾

(قوله قال الخ) أتى بجملة الحكاية ترغيبا فى كتابه بتعيين مؤلفه المشهور بالجلالة فى العلم ليكون ادعى لقبوله والاجتهاد فى تحصيله فيثاب مؤلفه وعلى هذا يحمل مدح من مدح كتابه وبين محاسنه اذ المجهول مرغوب عنه وقد يسئل لو لم يصف الطبيب دواءه للمريض ما انتفع به ومن ثم كان مما يتأكد على المؤلف تسمية نفسه وكتابه وبهذا القصد ينفصل الرياء خصوصا مع الامن منه كما هو حال المؤلف رضى الله عنه واصل قال قول بالفتح لا بالضم والا كان لازما ولا بالكسر والا كان مضارعه يقال كيخاف ولا بالسكون لان الماضى الثلاثى لا يكون ثانيه ساكنا بالاصالة الثلاثية فيما كان فى نحو ضربت وليست الالف اصلية لانها لا تكون غير منقلبة الا فى حرف أو شبهه ولا بدلا عن الياء لوجود الواو مكانها فى المصدر وغيره والقول ينصب الجمل كقلت جاء زيد أو ما فى معنى الجمل كقلت قصيدة فجملة أحمد ربى محلها نصب بالقول والجمل بعدها معطوفة عليها فكل جملة فى محل نصب مقول مستقل وواوات العطف من الحكاية لا من المحكى وقيل أحمد ربى الى آخر الكتاب فى محل نصب بالقول فكل جملة لا محل لها الا انها جزء مقول كالزاى من زيد وهذا مبنى على ان واوات العطف من المحكى فمجموع الجمل مقول القول وعلى هذا اللغز المشهور

حاجيتكم معشر جمع نبلا * المعربين مفردا وجملا

ماالف يأتى بغير شطر نصبت * يوتد منها رافيتم للعذال

ومحمد اسم الناظم لانه الامام أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك نسب لجده لشهرته به الطائى نسبا الشافعى مذهبا الجيانى منشأ نسبة الى جيان بفتح الجيم وتشديد الياء مدينة بالاندلس ولد عام خمسمائة وثمانين وتسعين وتوفى عام ستمائة اثنين وسبعين وهو ابن خمس وسبعين سنة وقوله أحمد ربى الله الخ حمد الله بالجملة المضارعية لاشعارها بالتجدد الاستمرارى أى لاشعارها بان المتكلم يحمده مرة بعد أخرى على سبيل الاستمرار فيمدانه تعالى أهل لان يجدد حمده دائما وذلك حمد مستمر وقصد بذلك الموافقة بين الحمد والمحمود عليه وهو التربية المأخوذة من رب لتعلق الحمد به فكما ان تربيته انما بانواع النعم لا تزال تتجدد كذلك تحمده بمحامد لا تزال تتجدد فالمضارع انسب بالمقام ولفظ الجلالة بدل من رب أو عطف بيان وخير مالك الاحسن جعله منصوبا بنحو امدح محذوفا وبين مالك الاول والثانى الجناس التام وهو اتفاق الكلمتين فى اللفظ مع الاختلاف فى المعنى ومنه فى القرآن ابتداء ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غير ساعة والفى الاول لا تخرجه عن كونه جناسا تاما لانها كلمة مستقلة قيل لم يقع فى القرآن غير هذه الآية ورد بقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار يقلب الله الليل والنهار ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار

مصليا على الرسول المصطفى * وآله المستكملين الشرفا

(قوله مصليا) حال منوية من فاعل أحمد أى احمد ربى حال كونى ناويا الصلاة كقوله تعالى ادخلوها خالدين اى مقدرين الخلود وقوله على الرسول هكذا فى نسخ وفى نسخ أخرى على النبى المصطفى من الصفوة وهى الخلوص من الكدر والمراد المختار وقوله وآله الاحسن فى مقام الدعاء تفسيرهم بمطلق الاتباع أى بأمة الاجابة لا بخصوص الاقارب لئلا يلزم اهمال الصحب ولا بخصوص الاتقياء لان مقام الدعاء يطلب فيه التعميم وقوله المستكملين بمعنى الكاملين والشرفا بفتح الشين منصوب بنزع الخافض أى فى الشرف ويصح ضبطه بضم الشين جمع شريف فيكون صفة ثانية للآل كيد ويكون معمول المستكملين محذوفا اى جميع الشرف

وأستعين الله فى ألفيه * مقاصد النحو بها محويه

(قوله واستعين الله الخ) أى اطلب منه الاعانة اى الاقدار على الفعل فى نظم قصيدة الفية اى ألف بيت ان كانت من كامل الرجز والفين ان كانت من مشطوره وعلى هذا لم يقل الفينية لان علم التثنية يحذف للنسب وان التبس بالنسبة للمفرد لانهم لا يبالون بالالباس فى النسب وقوله مقاصد النحو اى جل مقاصده لا كلها الموافق قوله فى آخر الكتاب نظما على جل المهمات اشتمل والنحو علم باصول مستنبطة من قواعد العرب يعرف بها أحوال أواخر الكلام اعرابا وبناء وقوله بها محويه أى مجموعة فيها المتعاطيها

تقرب الاقصى بلفظ موجز * وتبسط البذل بوعد منجز

(قوله تقرب) فيه مجاز عقلى من الاسناد للسبب العادى اذ المقرب حقيقة هو الله تعالى لا الالفية والاقصى بمعنى القاصى اى البعيد وقوله بلفظ موجز اى بالفاظ مختصرة وقوله وتبسط البذل اى توسع العطاء أى تكثر افادة المعانى فشبه الالفية فى النفس بكريم وحذفه ورمز له بالبذل ففيه استعارة مكنية وتخييل والانجاز والوعد ترشيح وفى الكلام احتمالات اخر فى تقرير الاستعارة وقوله بوعد منجز اى موفى بسرعة

وتقتضى رضا بغير سخط * فائقة الفية ابن معطى

(قوله وتقتضى) بمعنى تطلب من الله أو من قارئها ومنهما رضا محضا لا يشوبه شئ من السخط ولا من وجه ففى قوله بغير سخط فائدة جليلة لانه قد يكون فى الشئ رضا من وجه وسخط من وجه آخر فهو على حد قوله تعالى ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم فانه لو اقتصر على قوله ما يضرهم لربما توهم ان فيه نفعا من بعض الوجوه فقال ولا ينفعهم أى ولا من وجه والطالب للرضا فى الحقيقة ناظمها بسببها ففى اسناد ذلك اليها مجاز عقلى وقيل المعنى تستلزم الرضا لاشتمالها على المحاسن والايجاز وقوله فائقة الخ بالنصب حال من فاعل تقتضى وبالرفع خبر لمحذوف وبالجر نعت لالفية على حد وهذا كتاب انزلناه مبارك من النعت بالمفرد بعد النعت بالجملة ومنه أيضا فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة وقد فاقت هذه الفية ابن معطى لفظا لانها من بحر واحد وتلك من السريع والرجز ومعنى لانها أكثر أحكاما منها وللجلال السيوطى الفية زاد فيها على هذه كثيرا وقال فى أولها (فائقة الفية ابن مالك) وللاجهورى

المالكى الفية زاد فيها على السيوطى وذال * فائقة الفية السيوطى * فسبحان المنفرد بالكمال الذى لا يدانى توفى ابن معطى سلخ ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة وعمره خمس أو اربع وستون سنة ودفن بقرب الامام الشافعى رضى الله عنه

﴿وهو بسبق حائز تفضيلا * مستوجب ثنائى الجميلا﴾

قوله وهو اى ابن معطى بسبق متعلق بكل من حائز ومستوجب والباء سببية أى بسبب سبقه على فى الزمن والافادة حائز تفضيلا أى كونه مفضلا على مستوجب ثنائى عليه الثناء الجميلا

﴿والله يقضى بهبات وافره * لى وله فى درجات الآخره﴾

(قوله والله يقضى) أى يحكم بهبات اى عطيات وافرة أى تامة لى وله فى درجات الآخرة وخصها بالذكر لانها المهم عند العاقل ولان الدعاء لابن معطى بعد موته انما يتأتى فى الآخرة قال الاشمونى وبدأ بنفسه لحديث أبى داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدأ بنفسه وقال تعالى حكاية عن سيدنا نوح رب اغفرلى ولوالدى وعن سيدنا موسى رب اغفرلى ولاخى لكن فاته التعميم وهو من أسباب الاجابة وكان الاحسن أن يقول كما فى الاشمونى

﴿والله يقضى بالرضا والرحمة * لى وله ولجميع الامة﴾

وقوله لى الخ كل من هذا وما بعده متعلق بمحذوف صفة لهبات

(الكلام وما يتألف منه)

أى هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف منه الكلام اختصر لوضوحه على حد فقبضت قبضة من أثر الرسول اى اثر حافر فرس الرسول والاولى انه اختصر على التدريج

﴿كلامنا لفظ مفيد كاستقم * واسم وفعل ثم حرف الكلم﴾

(كلامنا) الضمير للنحاة أى كلام معاشر النحاة (لفظ) اى صوت مشتمل على بعض الحروف تحقيقا كزيد أو تقديرا كالضمير المستتر (مفيد) فائدة يحسن السكوت عليها كفائدة (استقم) فانه لفظ مفيد بالوضع فخرج باللفظ غيره من الدوال مما يطلق عليه فى اللغة كلام كالخط والرمز والاشارة وبالمفيد المفرد نحو زيد والمركب الاضافى نحو غلام زيد والمركب الاسنادى غير المستقل كجملة الشرط نحو ان قام زيد فان فائدته غير تامة لتوقفه على غيره واختلفوا فى الاسنادى المعلوم مدلوله بالضرورة كالنار حارة وفى الصادر من الساهى والنائم والحق ان ذلك كلام لان عدم فائدته عارض فالمدار على وجود المسند والمسند اليه فقط وبهذا سمى كلاما وان كان مدلوله معلوما بالضرورة أو صدر من نحو نائم (واسم وفعل ثم حرف الكلم) اسم خبر مقدم وما بعده معطوف عليه والكلم مبتدأ مؤخر أى الكلم اسم وفعل ثم حرف اى منقسم اليها والمراد بيان اجزائه التى يتركب من مجموعها لا من جميعها أو ينقسم اليها باعتبار واحده وهو لفظ كلمة فكأنه قال واحد الكلم اسم وفعل ثم حرف ولا شك ان لفظ كلمة يصدق على كل واحد من الثلاثة باعتبار مفهومه لا لذاته ومن جرى على هذا قال ان فى الكلام تقديما وتأخيرا وحذفا والاصل الكلم واحده كلمة وهى اسم وفعل الخ فجعل الكلم مبتدأ وجملة واحده كلمة خبره واسم خبر لمبتدأ محذوف واتى فى الحرف بثم اشارة الى انحطاط رتبته عن الاسم

والفعل والاسم في اصطلاح النحويين كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان وضعا والفعل كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بزمان وضعا والحرف كلمة دلت على معنى في غيرها فخرج عن الفعل بقيد ولم تقترن بزمان في تعريف الاسم نحو امس والآن فان مدلولهما نفس الزمان لا انه مقترن به أما الفعل فمقترن بالزمان وضعا والمراد باحد الازمنة على التعيين كالماضي والمضارع والامر وكون المضارع للحال أو الاستقبال لا يضر لانه لم يوضع الا لاحدهما ووضع للآخر بوضع ثان ولذا يحصل فيه اللبس وتقييد الاسم بكونه لم يقترن بزمان وضعا الاخراج الفعل وادخال اسم الفاعل والمفعول فان كون كل منهما حقيقة في الحال ليس من وضعه بل بطريق اللزوم من حيث ان الحدث المدلول لهما لابد له من زمن ولا يكون حاصلا حقيقة الا في حال اطلاقه وأما اسم الفعل فمدلوله لفظ الفعل ولا زمن فيه أصلا وخرج من تعريف الاسم ودخل في تعريف الفعل نحو عسى وليس ونعم وفعل التعجب لاقترانها بالزمان وضعا لكن لما خرجت الى معنى الانشاء أو النفي تجردت عنه

﴿واحده كلمة والقول عم * وكلمة بها كلام قد يؤم﴾

(واحده كلمة) تقدم ان لفظ كلمة يصدق على كل واحد من الاسم والفعل والحرف لكن باعتبار المفهوم لا باعتبار الذات واللفظ وقيل لفظ كلم واحده أي مفرده كلمة لانه اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا كلبن ولبنة ونبق ونبقة ومن غير الغالب أن يكون بالتاء دالا على الجمعية واذا تجرد منها يكون للواحد نحو كمء وكمأة وقد يفرق بينه وبين واحده بالياء نحو روم ورومي وزنج وزنجي وحد الكلمة قول مفرد وذلك صادق بكل من الاسم والفعل والحرف وقوله (والقول عم) معناه عم الكلام والكلم والكلمة عموما مطلقا لان القول لفظ دال على معنى سواء كان مفردا أو مركبا مفيدا فائدة تامة او غير مفيد فكل كلام او كلم أو كلمة قول ولا عكس واما الكلام والكلم فبينهما العموم الوجهي لان الكلام أعم من جهة التركيب من ثلاثة او اثنين وأخص من جهة الافادة والكلم بالعكس فيجتمعان في نحو أبو زيد قائم وينفرد الكلام في نحو قام زيد وينفرد الكلم في نحو ان قام زيد واما الكلمة فتباين الكلام والكلم (وكلمة بها كلام قد يؤم) يعني ان الكلمة قد يؤم أي يقصد بها الكلام فتطلق الكلمة على الجمل المفيدة قال تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت وقال صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد

الا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

وهو مجاز مرسل من تسمية الشيء باسم جزئه كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية وهو مجاز مهمل في عرف النحاة ولذا قيل ان ذكر هذه المسئلة من عيوب الالفية التي لا دواء لها وقيل المراد من الكلمة ما صدقها لا لفظها أي بعض ما يسمى كلمة ويراد به الكلام وذلك البعض كأحرف النداء النائبة عن ادعو وأحرف الجواب النائبة عنه كنعم في جواب هل قام زيد فلا مجاز أصلا وهو في غاية الحسن

﴿بالجر والتنوين والندا وأل * ومسند للاسم تمييز حصل﴾

فى البيت اعاريب كثيرة منها ان بالجر متعلق بحصل والتنوين وما بعده معطوفة على الجر وتمييز مبتدا وجملة حصل صفة له وللاسم خبر المبتدا والمعنى التمييز الحاصل بالجر والتنوين والنداء وأل ومسند كائن ذلك التمييز للاسم وهذا شروع فى علامات الاسم المميزة له عن قسيميه الفعل والحرف وله مميزات كثيرة ذكر الناظم بعضها فمنها الجر وعرفوه على ان الاعراب لفظى بالكسرة التى يحدثها العامل وعلى انه معنوى بانه تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها وتعبير الناظم بالجر أولى من التعبير بحرف الجر لتناوله الجر بالحرف نحو بزيد وبالمضاف نحو غلام زيد ومنها التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا فخرج بالساكنة الاولى من ضيفن وهو الطفيلى الذى يجئ مع الضيف متطفلا واما الثانية فتنوين وبلحوق الآخر نون انكسر ومنكسر وبلا خطا تنوين الترنم نحو * اقلى اللوم عاذل والعتابن * وهو اللاحق للقوافى المطلقة أى التى آخرها حرف مد عوضا عن مدة الاطلاق والاصل العتابا وكذا اخرجت نون التوكيد فى نحو لنسفعا لانها تكتب هى أو بدلها وهو الالف واشهر أنواع التنوين اربعة تنوين التمكين كتنوين نحو رجل وقاض سمى بذلك لانه لحق الاسم ليدل على شدة تمكنه فى باب الاسم أى لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف والثانى تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات فى حال تنكيره ليدل على التنكير تقول سيبويه بغير تنوين اذا أردت به معينا وايه بغير تنوين اذا استزدت مخاطبك من حديث معين فان أردت غير معين قلت سيبويه وايه بالتنوين والثالث تنوين التعويض وهو اما عوض عن حرف نحو جوار وغواش عوضا عن الياء المحذوفة فى الرفع والجر واما عوض عن جملة وهو اللاحق لاذ فى نحو يومئذ وحينئذ واما عوض عن كلمة نحو كل وبعض فى نحو قل كل أى كل انسان وفضلنا بعضهم على بعض أى على بعضهم والرابع تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات مما جمع بالف وتاء مزيدتين سمى بذلك لانه فى مقابلة النون فى جمع المذكر نحو مسلمين ومن المميزات للاسم النداء وهو الدعاء بيا او احدى اخواتها نحو يا زيد ولا يرد ياليت قومى لان المنادى محذوف أى يا هؤلاء ليت قومى ومنها أل نحو الفرس والغلام ومثلها أم فى لغة حمير نحو أمن امبر امصيام فى امسفر ولا ترد الاستفهامية نحو أل فعلت بمعنى هل فعلت وقوله (ومسند) معناه وجود مسند أى من علامات اسمية الكلمة أن يوجد معها مسند فتكون هى مسندا اليها ولا يسند الا الى الاسم قال ابن هشام وهذه العلامة أنفع العلامات لانها دلت على اسمية نحو الضمائر نحو ضربت وغير ذلك واما قولهم تسمع بالمعيدى خير من أن تراه فعلى تقدير ان والمصدر المنسبك مبتدا وخير خبر اه واما زعموا مطية الكذب ومن حرف جر فمن الاسناد الى اللفظ

بتا فعلت وأتت ويا افعلى * ونون أقبلن فعل ينجلى

بتاء متعلق بينجلى ويا معطوف عليه ونون كذلك معطوف عليه وفعل مبتدأ سوغه التنويع لانه نوع من الكلمة وهذا معنى كونه قسيما للمعرفة أعنى قوله للاسم وجملة ينجلى خبر والمعنى ان الفعل ينجلى ويتميز عن قسيميه الاسم والحرف بتاء فعلت وتاء أتت وياء افعلى ونون اقبلن والمراد من تاء فعلت تاء الفاعل سواء كان متكلما نحو ضربت او مخاطبا نحو تباركت يا الله

أو مخاطبة نحو قمت يا هند والمراد من تاء أتت تاء التأنيث الساكنة اصالة نحو اتت هند فلا يضر تحريكها العارض نحو وقالت أمة بنقل ضمة الهمزة الى التاء وقالت امرأة العزيز بكسر التاء لالتقاء الساكنين والمراد من ياء افعلي ياء المؤنثة المخاطبة ويشترك في لحاقها الامر والمضارع نحو قومي يا هند وأنت يا هند تقومين والمراد من نون اقبلن نون التوكيد ثقيلة كانت أو خفيفة نحو اقبلن وانتفضن وقد اجتمعا في قوله تعالى ليسجنن وليكونا

﴿سواهما الحرف كهل وفي ولم * فعل مضارع يلي لم كيشم﴾

الحرف مبتدأ وسواهما خبر مقدم مرفوع بضمة مقدرة على الالف والضمير في هما المضاف اليه يعود الى الاسم والفعل والمعنى الحرف سوى الاسم والفعل القابلين للعلامات فيفيد أنه لا يقبل علامة فعلامته عدمية أي عدم قبول شيء من علامات الاسم ولا من علامات الفعل وقسمه الى ثلاثة أقسام مشترك بين الاسماء والافعال كهل فانك تقول هل قام زيد وهل زيد قائم ومختص بالاسماء نحو في تقول زيد في الدار ومختص بالافعال نحو لم تقول لم يضرب زيد وقوله (فعل مضارع الخ) لما كانت أنواع الفعل ثلاثة مضارع وماض وأمر وذكر العلامات أولا مجملة أخذ في تمييز كل عن أخويه فقال فعل مضارع يلي أي يتبع لم النافية أي تدخل عليه وينفى بها كيشم بفتح الشين مضارع شممت الطيب من باب فرح

﴿وماضي الافعال بالتا مز وسم * بالنون فعل الامر ان امر فهم﴾

ماضي بالنصب مفعول مقدم لقوله مز ومز امر من مازه يميزه كباعه يبيعه بمعنى ميزه وبالتاء متعلق به وال فيها للعهد الذكرى اي التاء المتقدمة بنوعيها اعني تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة والمعنى ميز الماضي من الافعال بتاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة نحو ضربت وهند ضربت وقوله رسم مرتبط بما بعده وهو بكسر السين امر من وسمه يسمه كوعده يعده اذا علمه بشد اللام وبالنون متعلق به وفعل الامر مفعوله والمعنى علم فعل الامر بالنون اعني نون التوكيد ان امر فهم أي ان فهم طلب من اللفظ أي علامة فعل الامر مجموع شيئين افهام الكلمة الامر اللغوي وهو الطلب وقبولها نون التوكيد نحو اضرب تقول اضربن

﴿والامر ان لم يك للنون محل * فيه هو اسم نحو صه وحيهل﴾

هذا بيان لمفهوم قوله وسم بالنون الخ فانه أفاد ان اللفظ اذا افهم الامر وقبل النون فانه يكون فعل أمر فبين هنا انه ان لم يكن للنون فيه محل بان لم يقبلها نحو صه وحيهل ونزال ودراك فانه اسم اى اسم فعل وليس فعل أمر وصه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل وبقي عليه ان يذكر قبول الكلمة النون من غير دلالة على الطلب نحو هل تفعلن فانه فعل مضارع وكما ينتفي كون الكلمة الدالة على الطلب فعل أمر عند انتفاء قبول علامته كذلك ينتفي كون الكلمة الدالة على معنى المضارع فعلا مضارعا عند انتفاء قبول علامته كأوه بمعنى اتوجع وأف بمعنى اتضجر وينتفي كون الكلمة الدالة على معنى الماضي فعلا ماضيا عند انتفاء قبول علامته كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق فهذه أيضا أسماء أفعال فكان الاولى ان يقول

وما يرى كالفعل معنى وانخزل * عن شرطه اسم نحو صه وحيهل

لیشمل

ليشمل اسماء الافعال الثلاثة ولعله انما اقتصر فى ذلك على فعل الامر لكثرة مجيء اسم الفعل بمعنى الامر وقلة مجيئه بمعنى الماضى والمضارع كذا فى الاشمونى قال ابن غازى ولو شاء التصريح بالثلاثة لقال

وما يكن منه الذى غير محل * فاسم كيهات ووى وحيهل

أى وما يكن من الكلمات الدالة على معانى الافعال غير محل لهذه العلامات فاسم الخ

(المعرب والمبنى)

المعرب والمبنى اسما مفعول من الاعراب والبناء ولهما فى اللغة معان وأما فى الاصطلاح فالاعراب على القول بانه لفظى ماجيء به لبيان مقتضى العامل وهو الحركة أو الحرف أو السكون أو الحذف وعلى القول بانه معنوى تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا والبناء فى الاصطلاح على القول بانه لفظى ماجيء به لا لبيان مقتضى العامل وهو شبيه بالاعراب وليس حكاية ولا اتباعا ولا نقلا ولا تخلصا من سكونين وعلى القول بانه معنوى لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل أو اعتلال

والاسم منه معرب ومبنى * لشبه من الحروف مدنى

يعنى ان الاسم منه اى بعضه معرب على الاصل فيه ويسمى متمكنا ومنه مبنى اى وبعضه الآخر مبنى على خلاف الاصل فيه ويسمى غير متمكن ولا واسطة بينهما على الاصح ويعلم ذلك من قول الناظم ومعرب الاسماء ماقد سلما من شبه الحرف وقوله (لشبه) خبر لمبتدأ محذوف والتقدير وبناؤه لشبه (من الحروف مدنى) اى مقرب اقوته يعنى أن علة بناء الاسم منحصرة فى مشابهته الحرف شبها قويا يقربه منه والاحتراز بذلك من الشبه الضعيف الذى عارضه شيء من خواص الاسم كالاضافة فى اىّ الشرطية والاستفهامية نحو أىّ رجل تضرب أضرب وأى يوم تسافر وكذا الموصولة فى بعض صورها كما سيأتى ان شاء الله تعالى وقد حصر الناظم رحمه الله تعالى الشبه المدنى فى أربعة أنواع الشبه الوضعى والمعنوى والاستعمالى والافتقارى كما قال

كالشبه الوضعىّ فى اسمى جئتنا * والمعنوىّ فى متى وفى هنا

اى والشبه المدنى أى المقرب للحرف كالشبه الوضعى وهو ان يكون الاسم موضوعا على صورة وضع الحروف بان يكون قد وضع على حرف كتاء الضمير أو حرفين كنا وقد أشار الناظم الى القسمين بقوله فى اسمى جئتنا أى وذلك كما فى اسمى قولك جئتنا وهما التاء ونا اذ الاول على حرف والثانى على حرفين فشابه الاول الحرف الاحادى كباء الجر وشابه الثانى الحرف الثنائى كما النافيه والأصل فى وضع الحروف ان يكون على حرف واحد أو حرفى هجاء وماوضع على أكثر فعلى خلاف الاصل واصل الاسم ان يوضع على ثلاثة فصاعدا وماوضع على اقل منها فعلى خلاف الاصل فيكون شبيها بالحرف فى وضعه واستحق البناء واختلفوا فيما كان على حرفين من الاسماء وضعا هل يستحق البناء مطلقا أو بشرط ان يكون الثانى حرف لين اخذا من تمثيل الناظم بنا

وهذا هو التحقيق وعلى هذا فلا يصح ان يمثل بناء نحو كم بالشبه الوضعي لان الثاني ليس حرف
امن بل يقال بنيت للشبه المعنوي مثلا كالاستفهام وعلى الاول يصح هذا وكونه للشبه
الوضعي فهذه فائدة الخلاف وقوله والمعنوي الخ يعني وكالشبه المعنوي أيضا فانه من الشبه
المدني المقتضي للبناء وهو ان يكون الاسم قد تضمن معنى من معاني الحروف لا بمعنى انه حل
محلا هو للحرف كتضمن الظرف معنى في والتمييز معنى من بل بمعنى انه خالف حرفا في معناه اى
أدى به معنى حقه ان يؤدى بالحرف لا بالاسم سواء تضمن معنى حرف موجود كما في متى فانها
تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم اقم فهي مبنية لتضمنها معنى الهمزة
في الاول ومعنى ان في الثاني وكلاهما حرف موجود أو غير موجود وذلك كما في هنا أى أسماء
الاشارة فانها مبنية لانها تضمنت معنى حرف كان من حقهم ان يضعوه فلم يفعلوا لأن الاشارة
الحسية معنى حقه ان يؤدى بالحرف كالخطاب والتنبيه اما الاشارة المعنوية فوضعوا لها أل

﴿وكنيابة عن الفعل بلا * تأثر وكافتقار أصلا﴾

أى وكشبه نيابة الفعل في العمل بلا تأثر بالعوامل فانه من الشبه المدني المقتضي للبناء ويسمى
الشبه الاستعمالي وذلك موجود في أسماء الافعال فانها تعمل نيابة عن الافعال ولا يعمل
غيرها فيها بناء على الصحيح انها لا محل لها من الاعراب فاشبهت ليت ولعل مثلا الا ترى انهما
نائبتان عن أتمنى وأترجى ولا يدخل عليهما عامل والاحتراز بانتفاء التأثر عما ناب عن الفعل في
العمل ولكنه يتأثر بالعوامل كالمصدر النائب عن فعل نحو ضربا زيدا فانه معرب لعدم كمال
مشابهته للحرف بسبب كونه يتأثر بالعوامل فان ضربا معمول الفعل محذوف حذف وأقيم هو
مقامه والاصل اضرب ضربا زيدا فحذف الفعل وأقيم ضربا مقامه وقوله (وكافتقار اصلا) أى
وكشبه افتقار فانه من الشبه المدني للحرف المقتضي للبناء ويسمى الشبه الافتقاري وهو ان
يفتقر الاسم الى جملة افتقارا مؤصلا اى لازما كافتقار الحرف لما بعده وذلك كما في اذ واذا
ولا يفارقهما ذلك الا عند تعويض التنوين عن الجملة نحو جئت اذ جاء زيد واجيء اذا يجيء
زيد وكحيث نحو اجلس حيث جلس زيد فكل من اذ واذا وحيث مضافة الى الجملة بعدها
وهي مفتقرة لها افتقارا لازما وكالموصولات فانها مفتقرة الى جملة الصلة افتقارا لازما نحو
جاء الذي قام أبوه اما ما افتقر الى مفرد كسبحان او الى جملة لكن افتقارا غير مؤصل اى غير لازم
كافتقار المضاف في هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الى الجملة بعده فلا يبنى لان افتقار يوم
الى الجملة بعده ليس لذاته وانما هو لعارض كونه مضافا اليها والمضاف من حيث هو مضاف
مفتقر الى المضاف اليه الا ترى ان يوما في غير هذا التركيب لا يفتقر الى الجملة نحو هذا يوم
مبارك ومثله النكرة الموصوفة بالجملة نحو جاء رجل يضحك فانها مفتقرة اليها لكن افتقارا غير
مؤصل لانه ليس لذات النكرة وانما هو لعارض كونها موصوفة بها والموصوف من حيث هو
موصوف مفتقر الى صفته وعند زوال عارض الموصوفية يزول الافتقار والحق ان اسباب
البناء منحصرة فيما ذكره الناظم وما أشكل بحسب ظاهره وكان مخالفا لما ذكر يرجع اليها
بنوع تأمل ويطلب ذلك من المطولات

﴿ومعرب الاسماء ما قد سلما * من شبه الحرف كأرض وسما﴾

يعني ان المعرب من الاسماء ماسلم من شبه الحرف المذكور وهو على قسمين صحيح يظهر اعرابه كارض ومعتل يقدر اعرابه نحو سما بالضم والقصر لغة فى الاسم وفيه ثمان عشرة لغة مشهورة

﴿وفعل أمر ومضى بنيا * وأعربوا مضارعا ان عريا﴾
﴿من نون توكيد مباشر ومن * نون أناث كيرعن من فتن﴾

أى وفعل امر وفعل مضى بنيا على الاصل فى الافعال اذ الاصل فيها البناء لانها لا تتوارد عليها معان مفتقرة للاعراب كالاسماء كما سيأتى بيانه ففعل الأمر الاصل فى بنائه ان يكون على ما يجزم به مضارعه من سكون أو حذف والفعل الماضى الاصل فى بنائه ان يكون على الفتح لفظا كضرب أو تقديرا كرمى وبنى على الحركة لمشابهته المضارع فى وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا وبنى على الفتح لخفته واما نحو ضربت وانطلقنا فالسكون فيه عارض أوجبه كراهتهم توالى اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان الفاعل كجزء من فعله هذا هو المشهور ومالم يوجد فيه توالى اربع متحركات كدحرجت محمول على ما وجد فيه التوالى وقيل سكن عند اتصاله بالضمير لتمييز الفاعل من المفعول فى نحو اكرمنا بسكون الميم وفتحها وحملت التاء ونون النسوة على ذلك واما ضمة ضربوا فعارضة أوجبها مناسبة الواو والضمير فى اعربوا للعرب بمعنى انهم نطقوا به على الحالة التى هو عليها الآن فحكم النحويون بأنه معرب لان التسمية بالمعرب والمبنى اصطلاح طارئ لم تعرفه العرب وانما اعرب بطريق الحمل على الاسم والا فالاصل فى الافعال البناء وانما اعرب المضارع بطريق الحمل على الاسم لمشابهته اياه فى الابهام والتخصيص فكما تقول جاءنى رجل ورجل صالح تقول أضرب وأضرب الآن أو غدا ويشبهه أيضا فى قبول لام الابتداء والجريان على لفظ اسم الفاعل فى الحركات والسكنات وعدد الحروف وقال الناظم اعرب لقبوله بصيغة واحدة معانى مختلفة لولا الاعراب لالتبست نحو لاتأكل السمك وتشرب اللبن فانه يحتمل النهى عنهما فيجزم الفعلان والنهى عن الاول مصاحبا للثانى فينصب بان بعد واو المعية الواقعة بعد النهى والنهى عن الاول واباحة الثانى فيرفع على الاستئناف وقوله (ان عريا من نون توكيد مباشر الخ) هذا شرط فى أعرابه يعنى انه يشترط لاعرابه ان يعرى من نون التوكيد المباشرة له خفيفة كانت أو ثقيلة نحو ليسجنن وليكونن ومن نون اناث كيرعن من قولك النسوة يرعن اى يخفن من فتن فان لم يعر منهما لم يعرب لمعارضته شبه الاسم بما هو من خصائص الافعال فرجع الى اصله وهو البناء فيبنى مع الاولى على الفتح لتركيبه معها تركيب خمسة عشر ومع الثانية على السكون حملا على الماضى المتصل بها وقوله من نون توكيد مباشر الاحتراز بالمباشر عن غير المباشر وهو الذى فصل بين الفعل وبينه فاصل ملفوظ كالف الاثنين أو مقدر كواو الجماعة وياء المؤنثة المخاطبة نحو هل تضربان وتضربن وتضربن يا هند والاصل تضربانن وتضربونن وتضربينن فحذفت نون الرفع لتوالى النونات ولم تحذف نون التوكيد لفوات المقصود منها بحذفها ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين وبقيت الكسرة والضمة دليلا على المحذوف ولم تحذف الالف لئلا يلتبس بالواحد وأما نون النسوة فلا تكون الامباشرة فلذا لم يقيد فيها بالمباشرة

﴿وكل حرف مستحق للبنا * والاصل فى المبنى أن يسكنا﴾

هذا شروع فيما يستحقه الحرف بعد بيان ما للاسم والفعل وحاصل ذلك ان الحرف لا يتوارد
عليه معان يحتاج معها الى الاعراب لان معانيه جزئية لا تفهم منه وحده بل لا بد من انضمامه
للمجرور والمتعلق ولذا كان معنى الحرف فى غيره فلذلك كان مستحقا للبناء ويلزم من
الاستحقاق الوجود لان الواضع حكيم يعطى الاشياء ما تستحقه فالمعنى ان الحرف مستحق
للبناء الذى قام به ووجد فيه فكأنه قال كل حرف مبنى على سبيل الاستحقاق لا العبث والاصل
فى المبنى اسما كان أو فعلا أو حرفا السكون لخفته وثقل الحركة والمبنى ثقيل فلو حرك اجتمع ثقيلان
ولا يبنى شئ على حركة الا بسبب من الاسباب وهى كثيرة تطلب من المطولات

﴿ومنه ذو فتح وذو كسر وضم * كأين أمس حيث والساكن كم﴾

أى ومن المبنى ما حرك لعارض اقتضى تحريكه والمحرك ذو فتح وذو كسر وذو ضم فذو الفتح
كاين فى الاسماء وضرب فى الافعال ورب فى الحروف وذو الكسر نحو أمس فى الاسماء وجير فى
الحروف وذو الضم نحو حيث فى الاسماء ومنذ فى الحروف والساكن نحو كم فى الاسماء
واضرب فى الافعال وهل فى الحروف وفى قوله والساكن كم تورية لطيفة حيث أشار به الى
كثرة المبنى على السكون من الانواع الثلاثة فالبناء على السكون يكون فى الاسم والفعل
والحرف لكونه الاصل وكذلك الفتح لكونه اخف الحركات واقربها الى السكون وأما الضم
والكسر فيكونان فى الاسم والحرف لا الفعل لثقلهما وثقل الفعل وبنى اين لشبهه بالحرف
فى المعنى وهو الهمزة ان كان استفهاما وان ان كان شرطا وحرك للتخلص وكانت الحركة فتحة
للخفة وبنى أمس لتضمنه معنى التعريف لانه معرفة بغير اداة ظاهرة فهو داخل فى الشبه
المعنوى لانه ادى به معنى حقه ان يؤدى بالحرف وحرك للتخلص وكانت الحركة كسرة لانها
الاصل فى التخلص وبنى حيث للشبه الافتقارى وحرك للتخلص وكانت الحركة ضمة تشبيها له
بقبل وبعد ويقال لها الغايات لانها وقعت غاية فى النطق بها وبنى كم للشبه الوضعى على
قول غير الشاطبى وللشبه المعنوى لتضمن الاستفهامية معنى الهمزة والخبرية معنى رب
التى للتكثير

﴿والرفع والنصب اجعلن اعرابا * لاسم وفعل نحو لن أهابا﴾
﴿والاسم قد خصص بالجر كما * قد خصص الفعل بأن ينجزما﴾

هذا شروع فى بيان الاعراب بعد بيان البناء والمعنى اجعل الرفع والنصب اعرابا للاسم والفعل
فالاسم نحو ان زيدا قائم والفعل نحو اقوم ولن أهاب فهما مشتركان بين الاسماء والافعال وأما
الجر فانه مختص بالاسماء كما قال (والاسم قد خصص بالجر) أى فلا يوجد فى الفعل لان عامل الجر
لا يستقل لافتقاره الى ما يتعلق به بخلاف الرفع والنصب واما الجزم فانه مختص بالافعال كما
قال (كما قد خصص الفعل بان ينجزما) اى بالجزم وكأنه جعلوه كالعوض من الجر الذى فى الاسماء
وفى قوله والرفع والنصب اجعلن اعرابا جرى على القول بان الاعراب لفظى فان من جعله
لفظيا قال هى نفس الاعراب ومن جعله معنويا قال هى علامات الاعراب وقيل لا منافاة بين

جعلها اعرابا او علامة اعراب فهي اعراب من حيث عموم كونها اثرا جلبه العامل وعلامات اعراب من حيث خصوصها

﴿فارفع بضم وانصبن فتحا وجر * كسرا كذكر الله عبده يسر﴾
﴿واجزم بتسكين وغير ما ذكر * ينوب نحو جا أخو بني نمر﴾

اتى بهذا البيت للدخول على ما يعرب بالحروف كالاسماء الخمسة والاصل في كل معرب ان يكون اعرابه بالحركات أو السكون والاصل في كل معرب بالحركات ان يكون رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة والى هذا أشار بقوله فارفع بضم وانصبن فتحا أي وانصبن بالفتح وجر كسرا اى وجر بالكسرة وقوله كذكر الله الكاف داخلة على قول محذوف والجار والمجرور خبر لمبتدا محذوف أي وذلك كقولك ذكر الله عبده يسر فذكر مبتدأ وهو مرفوع بالضم والاسم الكريم مضاف اليه وهو مجرور بالكسرة وعبده مفعول به وهو منصوب بالفتح والهاء مضاف اليه وجملة يسر خبر المبتدا وأشار الى الجزم بقوله واجزم بتسكين نحو لم يقم وغير ما ذكر أي من الاعراب بالحركات والسكون مما يأتي فرع عما ذكر ينوب عنه نحو جاء أخو بني نمر فاخو فاعل والواو فيه نائبة عن الضمة وبني مضاف اليه مجرور بالياء ونمر مضاف اليه والحاصل ان الاصول أربعة الضمة والفتحة والكسرة والسكون والنوائب سبعة الواو والالف والياء والنون والكسرة والفتحة والحذف فينوب عن الضمة الواو في الاسماء الخمسة وجمع المذكر السالم والالف في المثنى والنون في الافعال الخمسة فللرفع أربع علامات الضمة وهي الاصل والواو والالف والنون نائبة عنها وينوب عن الفتحة الالف في الاسماء الخمسة والياء في المثنى والجمع المذكر والكسرة في جمع المؤنث السالم وحذف النون في الافعال الخمسة فللنصب خمس علامات الفتحة وهي الاصل والالف والياء والكسرة وحذف النون نائبة عنها وينوب عن الكسرة الياء في الاسماء الخمسة والمثنى والجمع والفتحة فيما لا ينصرف فللجر ثلاث علامات الكسرة وهي الاصل والياء والفتحة نائبتان عنها وينوب عن الجزم الحذف وهو حذف النون في الافعال الخمسة وحذف حرف العلة في الافعال المعتلة فللجزم علامتان السكون وهو الاصل والحذف نائب عنه فهذه جملة الاصول والنوائب

﴿وارفع بواو وانصبن بالالف * واجرر بياء ما من الاسما أصف﴾
﴿من ذاك ذو ان صحبة أبانا * والفم حيث الميم منه بانا﴾

هذا شروع فيما يعرب بالنوائب وبدأ بالاسماء الستة لانها اسماء مفردة والمفرد سابق على المثنى والمجموع ولان الاصل فيما يعرب بالحروف ان يكون رفعه بالواو ولانها أقرب شئ الى الضمة ونصبه بالالف لانها أقرب شئ الى الفتحة وجره بالياء لانها أقرب شئ الى الكسرة فالاسماء الستة جاءت على الاصل في الاعراب بالفرع من كل وجه فاستحقت التقديم فلذا قال وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء نيابة عن الحركات الثلاثة ما أي الذي من الاسماء أصفه لك بعد من ذاك الذي اصفه لك ذو ان صحبة أبانا أي ان أظهر صحبة أي ان أفاد صحبة أي ان كانت بمعنى صاحب نحو جاءني ذو مال وقصده الاحتراز عن ذو الطائية التي بمعنى الذي فان الاشهر فيها

البناء عند طيء لحو * وبئري ذو حفرت وذو طويت * أي الذي حفرته والذي طويته
وقوله (والفم حيث الميم منه بانا) أي ومما أصفه أيضا الفم حيث أي في المكان أي التركيب
الذي بان أي انفصل منه الميم نحو هذا فوك واحترز بذلك عما اذا لم تنفصل عنه الميم نحو ذلك
فانه يعرب بالحركات الظاهرة حينئذ وفيه لغات كثيرة .

﴿أب أخ حم كذاك وهن * والنقص في هذا الاخير احسن﴾

أي ومما أصفه أيضا أب وأخ وحم وكذلك مما أصف هن وهي كلمة يكنى بها عما يستقبح ذكر
وقد يكنى بها عن اسماء الاجناس نحو هذا هنك اى شيئك كجمل وفرس وقيل يكنى به عن
الفرج خاصة ومنه الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن ابيه ولا تكنوا أي من
انتسب وتفاخر بامور الجاهلية فقولوا له عض على ذكر ابيك ولا تكنوا له بل ائتوا له بالاسم
الصريح وهو الأثر بجزاءله في انتسابه الى امور الجاهلية فتلخص من كلامه أولا وآخرا ان
الاسماء المذكورة هي الاب والاخ والحم والفم بالميم والهن فتكون ستة وبعضهم يعرب
ذو الطائية التي بمعنى الذي كهذا الاعراب فتكون الاسماء سبعة ومن اسقط الهن
وذو الطائية سماها الاسماء الخمسة وبهذا اشتهرت ولهذا قال الناظم (والنقص في هذا
الاخير) اعني الهن (احسن) والمراد من النقص اعرابه بالحركات على النون وحذف الحروف
التي تلحق بقية الاسماء الخمسة اعني الواو والالف والياء فحذفها يسمى نقصا فهو أحسن من
الاتمام وهو الحاقها واعراب الاسم المذكور بالحروف وعلى النقص جاء الحديث السابق من
تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن أبيه ولا تكنوا

﴿وفي أب وتاليه يندر * وقصرها من نقصهن أشهر﴾

يعني ان النقص الذي حكم عليه بالاحسنية في هن يندر في أب وتاليه وهما أخ وحم والمراد من
الندرة القلة أي ويقل النقص في أب وتاليه فاعرابها بالحركات الظاهرة على آخرها أعني البا
والخاء والميم قليل والكثير اتمامها والحاق الحروف بها وجعلها علامة اعرابها ومما سمع
من النقص قوله

بأبه اقتدى عدي في الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم

وقوله (وقصرها من نقصهن اشهر) يعني ان قصر أب وأخ وحم أشهر من نقصهن فقوله قصرها
مبتدأ واشهر خبره ومن نقصهن متعلق باشهر والمراد ان استعمال أب أخ وحم مقصورة أي
بالالف مطلقا أكثر واشهر من استعمالها منقوصة معربة بالحركات اى محذوفة اللام
اعني الواو رفعا والالف نصبا والياء جرا ومما سمع من القصر قوله

ان أباها وأبا أباها * قد بلغا في المجد غايتاها

والحاصل ان في أب وأخ وحم ثلاث لغات اشهرها الاعراب بالحروف الثلاثة والثانية القصر
وهي ان تكون بالالف مطلقا والثالثة ان تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر وان في هن
لغتين النقص وهو الاشهر والاتمام وهو قليل

﴿وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا * لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا﴾

هـذا شروع فى شروط اعراب هذه الاسماء بالحروف فيشترط فى الكلمات الست ان يضفن لاى شئ الا للياء ويشترط أيضا ان تكون مفردة مكبرة مثل ماذكرها الناظم فقد أفاد بقية الشروط بذكرها كذلك مع التمثيل بقوله (كجا أخو أبيك ذا اعتلا) فأخو فاعل مرفوع بالواو وأبيك مضاف اليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة وذا اعتلا منصوب بالالف على الحال وفى تمثيله نكتة لطيفة وذلك لانه قال أن يضفن لا للياء وغير الياء اما ظاهرا ومضمر والظاهر اما معرفة او نكرة فاضاف المثال الاول الى الظاهر والثانى الى المضمر والثالث الى النكرة والاحتراز بالاضافة عما اذا لم تضف فانها تكون منقوصة معربة بالحركات الظاهرة نحو جاء أب ورأيت أخا ومررت بحم والاحتراز بكونها مفردة عما اذا كانت مثناة أو مجموعة جمع سلامة نحو ابوان وابون فانها تعرب اعراب المثنى والجمع وان جمعت جمع تكسير نحو آباء اعربت بالحركات الظاهرة وبكونها مكبرة عما اذا صغرت فانها تعرب أيضا بالحركات الظاهرة نحو أبيك وانما اختيرت هذه الاحرف لاعراب هذه الاسماء لما بينها وبين الحركات الثلاث من المناسبة الظاهرة

﴿ بالالف ارفع المثنى وكلا * اذا بمضمر مضافا وصلا ﴾

﴿ كلتا كذاك اثنان واثنتان * كابنين وابنتين يجريان ﴾

هذا شروع فى العلامة الثانية من علامات الرفع وهى الالف فالمثنى يرفع بها نيابة عن الضمة والمثنى اسم ناب عن اثنين اتفقا فى الوزن والحروف بزيادة اغنت عن العاطف والمعطوف فاسم ناب عن اثنين يشمل المثنى الحقيقى كالزيدين وغيره كالقمرين فى الشمس والقمر واثنين واثنتين وكلا وكلتا والالفاظ الموضوعة لاثنين كزوج وشفع فخرج بالقيد الاول أعنى اتفقا فى الوزن نحو العمرين فى عمر وعمرو وكما فى حديث اللهم أعز الاسلام بأحب العمرين اليك وبالثانى نحو العمرين فى أبى بكر وعمر رضى الله عنهما وبالثالث نحو كلا وكلتا واثنان واثنتان وثنتان اذ لم يسمع كل ولا كلت ولا اثن ولا اثنة ولا ثنت وما أوهم خلاف ذلك فضرورة فهذه المخرجات ملحقات بالمثنى تعرب باعرابه وليست مثناة حقيقة فلذا قال بالالف ارفع المثنى وكلا فيفيد كلامه انها ليست من المثنى لان العطف يقتضى المغايرة وقوله (اذا الخ) هذا شرط لاعراب كلا وكلتا كاعراب المثنى فيشترط فى كل منهما أن يضاف الى مضمر فقوله اذا بمضمر مضافا وصلا الالف للاطلاق لان الضمير لكلا لانه سيأتى يذكر كلتا بقوله كلتا كذاك وبمضمر متعلق بوصلا ومضافا حال من كلا أى ارفع بالالف كلا اذا وصل بمضمر حال كونه مضافا الى ذلك المضمر حملا على المثنى الحقيقى وكلتا كذاك أى ككلا فى ذلك نحو جاءنى الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما فان أضيف الى ظاهر أعرب بالحركات المقدرة على الالف رفعا ونصبا وجرا نحو جاءنى كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين وبعضهم يعربهما اعراب المقصور مطلقا اثنان مبتدأ واثنتان عطف عليه وجملة يجريان خبر وكابنين وابنتين متعلق بيجريان والمعنى ان اثنين واثنتين يجريان فى الرفع بالالف كابنين وابنتين فأفاد انهما ليسا مثنيين حقيقة اذ لا مفرد لهما كما علمت فهما ملحقان بالمثنى ومثل اثنتين ثنتان

في لغة تميم

﴿ وتخلف اليا في جميعها الالف * جرا ونصبا بعد فتح قد الف ﴾

يعني ان المثنى وما الحق به مما يرفع بالالف تخلف الياء في تلك الالفاظ جميعها الالف في الجر والنصب فقوله اليا بالقصر للضرورة فاعل تخلف وقوله الالف مفعوله وقوله جرا ونصبا منصوبان على الحال او بنزع الخافض أي في حال كونها مجرورة ومنصوبة أو في الجر والنصب وقوله (بعد فتح قد الف) هذا شرط في تحقق كونه مثنى فانه لو كسر ما قبل الياء لكان جمعا ففتح ما قبل الياء في المثنى وكسره في الجمع هو الفارق بينهما الرافع للبس وفي ذلك نكتة لطيفة وهي ان الفتح في المثنى قبل الياء وفي قوله فتح قد ألف اشعار بانها تخلف عن الالف لان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا والحاصل ان المثنى وما ألحق به يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء المفتوح ما قبلها

﴿ وارفع بواو وبيا اجرر وانصب * سالم جمع عامر ومذنب ﴾
﴿ وشبه ذين وبه عشرونا * وبابه الحق والاهلونا ﴾

هذا تتميم للنوائب وتقدم ان الواو تنوب عن الضمة في الاسماء الستة وذكر هنا ان جمع المذكر السالم يرفع بها وينصب ويجر بالياء فقال وارفع بواو أي نيابة عن الضمة وبيا اجرر وانصب نيابة عن الكسرة والفتحة سالم جمع عامر وجمع مذنب وهما عامرون ومذنبون ويسمى هذا الجمع جمع المذكر السالم والجمع على حد المثنى لان كلا منهما يعرب بحرف علة بعده نون تسقط للاضافة وأشار بقوله (وشبه ذين) الى ان الذي يجمع هذا الجمع اسم وصفة فالاسم ما كان كعامر علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب ومن الاعراب بحرفين فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الاسماء غير علم كرجل أو علما لمؤنث كزينب أو لغير عاقل كلاحق لفرس او فيه تاء التأنيث كطلحة أو التركيب المزجي كمعديكرب أو الاسنادي كبرق نحره أو الاعراب بحرفين كالزيدون أو الزيدين علما والصفة ما كان كمذنب صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الصفات لمؤنث كحائض أو لمذكر غير عاقل كسابق صفة فرس أو فيه تاء التأنيث كعلامة ونسابة أو كان من باب أفعل فعلاء كاحمر أو من باب فعلان فعلى كسكران فان مؤنثه سكرى أو يستوي فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح فانه يقال رجل صبور وامرأة صبور وكذا جريح *(فائدة)* انما أعرب المثنى والمجموع بالحروف لانهما فرعان عن الآحاد والاعراب بالحروف فرع عن الاعراب بالحركات فجعل الفرع مع الفرع طلبا للمناسبة وأيضا فقد اعرب بعض الآحاد وهي الاسماء الستة بالحروف فلو أعرب المثنى والمجموع على حده بالحركات لزم أن يكون للفرع مزية على الاصل وأيضا لما كان آخرهما حروف وهي علامة التثنية والجمع تصلح أن تكون اعرابا بقلب بعضها الى بعض جعل اعرابهما بالحروف لان الاعراب بها بغير حركة أخف منها مع الحركة وجعل رفع المثنى بالالف لكونها مدلولا بها على التثنية اسما في نحو اضربا وأعطى الجمع الواو لكونها مدلولا بها على الجمعية اسما في نحو اضربوا وحرفا في نحو أكلوني البراغيث وجعل جرهما بالياء على الاصل في ان

النائب عن الكسرة الياء وحمل النصب على الجر فيهما ولم يحمل على الرفع لمناسبة النصب للجر دون الرفع لان كلا منهما فضلة ومن حيث المخرج لان الفتح من أقصى الحلق والكسر من وسط الفم والضم من الشفتين وفي قول الناظم في المثنى جرا ونصبا مع قوله في الجمع ويا اجرر وانصب اشارة الى أن الجر جاء على الاصل والنصب محمول عليه لتقديمه الجر على النصب في الموضعين واعراب الاسماء الخمسة والمثنى والجموع بالحروف هو المشهور وهو مذهب سيبويه انها معربة بحركات مقدرة على الحروف وقوله وبه أي وبالجمع المذكر السالم الحق عشرون وبابه الى تسعين في الاعراب بحرفين وليس بجمع والالزم صحة انطلاق ثلاثين مثلا على تسعة وعشرين على ثلاثين وهو باطل وقوله والاهلونا أي والحق به أيضا الاهلون لانه وان كان جمعا الاهل فأهل ليس بعلم ولا صفة فلم يستوف الشروط فلذا كان ملحقا

﴿اولو وعالمون عليونا * وأرضون شذ والسنونا﴾
﴿وبابه ومثل حين قد يرد * ذا الباب وهو عند قوم يطرد﴾

اي والحق به اولو أيضا لانه اسم جمع لا جمع اذ لا واحد له والحق به أيضا عالمون لانه ليس جمعا عالم لانه أخص منه اذ لا يقال الا على العقلاء والعالم يقال على كل ما سوى الله تعالى ويجب في الجمع كونه أعم من مفرده وعلى تقدير كونه جمعا له باعتبار تغليب من يعقل فهو جمع لغير علم ولا صفة هذا هو المشهور ولبعضهم فيه كلام آخر والحق به أيضا عليون لانه ليس بجمع وانما هو اسم لاعلى مكان في الجنة أو اسم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين وقوله وارضون أي والحق به أيضا أرضون بفتح الراء جمع ارض بسكونها وهو مما شذ قياسا لانه جمع تكسير ومفرده مؤنث بدليل اريضة وغير عاقل وكذلك السنونا بكسر السين جمع سنة بفتحها وبابه أي فان الكل شذ قياسا والمراد بابه كل كلمة ثلاثية حذفت لامها وعوض عنها هاء التأنيث ولم تكسر تكسيرا تعرب معه بالحركات فهذا الباب اطرد فيه الجمع بالواو والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا نحو عضة وعضين وعزة وعزين وثبة وثبين قال تعالى كم لبثتم في الارض عدد سنين الذين جعلوا القرآن عضين أي مفرقا عن اليمين وعن الشمال عزين أي متفرقين والعزة الفرقة من الناس فلا يجوز ذلك في نحو تمرة لعدم الحذف ولا في نحو عدة لان المحذوف الفاء ولا في نحو يد ودم لعدم التعويض ولا في نحو اسم وأخت لان العوض غير الهاء اذ هو في الاول الهمزة وفي الثاني التاء ولا في نحو شاة وشفة لانهما كسرا على شياه وشفاه وما شذ من ذلك كله فهو على خلاف القياس وقوله ومثل حين الخ يعني ان باب سنة قد يرد مثل حين فيعرب بالحركات الظاهرة على النون ومنه الحديث اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف في احدى الروايتين وقوله وهو أي ومجيء الجمع مثل حين عند قوم من النحاة منهم الفراء يطرد في جمع المذكر السالم وما حمل عليه ومنه * لا يزالون ضاربين القباب * وقوله * وقد جاوزت حد الاربعين * والصحيح انه لا يطرد بل يقتصر فيه على السماع

﴿ونون مجموع وما به التحق * فافتح وقل من بكسره نطق﴾

يعني ان نون الجمع وما ألحق به في اعرابه تكون مفتوحة طلبا للخفة من ثقل الجمع وفرقا بينه

وبين نون المثنى وقل من نطق من العرب بكسره كقوله

عرفنا جعفرا وبنى أبيه * وانكرنا زعانف آخرين

﴿ونون ما ثنى والملحق به * بعكس ذاك استعملوه فانتبه﴾

قوله والملحق به أى وهو اثنان واثنتان وقوله ذاك اى النون وقوله استعملوه فكسروه كثيرا على الاصل فى التقاء الساكنين وفتحوه قليلا كقوله

على احوذيين استقلت عشية * وكقوله * اعرف منها الجيد والعينانا

وحكى بعضهم لغة فى ضمها كقوله

يا أبتا ارقنى القذان * فالنوم لا تألفه العينان

وقوله فانتبه أى لذلك قيل لحقت النون المثنى والمجموع عوضا عما فاتهما من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين وحذفت مع الاضافة نظرا الى التعويض بها عن التنوين ولم تحذف مع أل وان كان التنوين يحذف معها نظرا الى التعويض بها عن الحركة وقيل لحقت لدفع توهم الاضافة فى نحو جاءنى خليلان موسى وعيسى ومررت ببنين كرام ودفع توهم الافراد فى نحو جاءنى هذان ومررت بالمهتدين وكسرت مع المثنى على الاصل فى التقاء الساكنين لانه قبل الجمع ثم خولف بالحركة فى الجمع طلبا للفرق وجعلت فتحة طلبا للخفة

﴿وما بتا والف قد جمعا * يكسر فى الجر وفى النصب معا﴾

لما فرغ من بيان ما ناب فيه حرف عن حركة من الاسماء أخذ فى بيان ما نابت فيه حركة عن حركة وهو شيئان ما جمع بالف وتاء وما لا ينصرف وبدأ بالاول لان فيه حمل النصب على غيره والثانى فيه حمل الجر على غيره والاول اكثر فقال وما بتا والف قد جمعا الباء متعلقة بجمع أى وما كان جمعا بسبب ملابسته للالف والتاء أى كان لهما دخل فى الدلالة على الجمعية يكسر فى الجر وفى النصب معا وسكت عن الرفع لانه داخل فى الكلية التى قدمها فى قوله فارفع بضم وانما نصب جمع المؤنث بالكسرة مع تأتى الفتحة ليجرى على سنن أصله وهو جمع المذكر السالم فى حمل نصبه على جره وانما لم يعبر بجمع المؤنث السالم كما عبر غيره ليتناول ما كان منه لمذكر كحمامات وسرادقات وما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو بنات وأخوات ولا يرد عليه نحو أبيات وقضاة لان الالف والتاء منهما لا دخل لهما فى الدلالة على الجمعية

﴿كذا أولات والذى اسما قد جعل * كاذرعات فيه ذا أيضا قبل﴾

قوله أولات هو اسم جمع لا واحد له من لفظه يعرب هذا الاعراب الحاقا له بالجمع المذكور قال تعالى وان كن أولات حمل فاولات خبر كن منصوب بالكسرة لانه ملحق بجمع المؤنث وقوله والذى اسما الخ أى والذى جعل اسما من هذا الجمع كاذرعات اسم قرية بالشام وأصله جمع اذرعة التى هى جمع ذراع فيه ذا الاعراب أعنى جره ونصبه بالكسرة مع التنوين قبل على اللغة الفصحى ومن العرب من يمنعه التنوين ويجره وينصبه بالكسرة ومنهم من يمنعه التنوين وينصبه ويجره بالفتحة فيعامله كارطاة علما واذا وقف عليه قلب التاء هاء وقد روى بالاوجه الثلاثة تنورتها من اذرعات

وجر بالفتحة ما لا ينصرف * ما لم يضف أو يك بعد أل ردف

قوله وجر بالفتحة أى نيابة عن الكسرة وقوله ما لا ينصرف ما اسم موصول مفعول جر ان كان فعل أمر ونائب فاعل ان كان ماضيا مجهولا وهو ما فيه علتان من علل تسع كأحسن أو واحدة تقوم مقامهما كمساجد وصحراء كما سيأتى ان شاء الله تعالى فى بابه وانما جر بالفتحة لانه شابه الفعل فثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة الاخف عليهم والأمكن عندهم فامتنع الجر بالكسرة لمنع التنوين لتآخيهما فى اختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى فلما نحوه الكسرة عوضوه منها الفتحة قال تعالى فحيوا بأحسن منها وقوله ما لم يضف الخ ما مصدرية ظرفية أى وهذا مدة عدم اضافته وعدم تلوه أل فردف بمعنى تلا وتبع فان أضيف اوردف أل ضعف الشبه فرجع الى أصله من الجر بالكسرة نحو فى أحسن تقويم وأنتم عاكفون فى المساجد ولا فرق فى أل بين المعرفة كما مثل والموصولة كالاعمى والاصم والزائدة كاليزيد

واجعل لنحو يفعلان النونا * رفعا وتدعين وتسألونا

وحذفها للجزم والنصب سمه * كلم تكونى لترومى مظلمه

لما فرغ من مواضع النيابة فى الاسم شرع فى مواضعها فى الفعل فقال واجعل لنحو يفعلان أى من كل فعل مضارع اتصل به الف الاثنين النون رفعا أى علامة رفع فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه بدليل قوله وحذفها للجزم والنصب سمة أى علامة والتقدير اجعل النون علامة الرفع لنحو يفعلان ولنحو تدعين من كل فعل مضارع اتصل به ياء المخاطبة وتسألون من كل فعل مضارع اتصل به واو الجمع فالامثلة خمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فهذه الامثلة رفعها بثبات النون نيابة عن الضمة وحذفها أى النون للجزم والنصب سمة أى علامة نيابة عن السكون فى الاول وعن الفتحة فى الثانى كلم تكونى لترومى مظلمة الاصل تكونين وترومين فحذفت النون للجازم فى الاول وهو لم وللناصب فى الثانى وهو ان المضمرة بعد لام الجحود وقدم الحذف للجزم لانه الاصل والحذف للنصب محمول عليه كما ان الياء فى الجر هى الاصل والنصب فى المثنى والجمع محمول عليه وقد تقدم ان الجزم فى الافعال كالجر فى الاسماء فكما جعل فى المثنى والجمع الجر هو الاصل وحمل عليه النصب فليكن مقابله وهو الجزم كذلك ولا يشكل على ان النون تحذف فى النصب قوله تعالى الا ان يعفون لانه ليس من هذه الامثلة اذ الواو فيه لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبنى مثل يتربصن ووزنه يفعلن بخلاف الرجال يعفون فانه من هذه الامثلة اذ الواو ضمير الفاعل ونونه علامة الرفع تحذف للجازم والناصب نحو وأن تعفوا أقرب للتقوى وأصله تعفووا

وسم معتلا من الاسماء ما * كالمصطفى والمرتقى مكارما

فالاول الاعراب فيه قدرا * جميعه وهو الذى قد قصرا

لما فرغ من بيان اعراب الصحيح من القبيلين شرع فى بيان اعراب المعتل منهما وبدأ بالاسم فقال وسم معتلا من الاسماء ما أى الاسم المعرب الذى حرف اعرابه الف لينة لازمة

كالمصطفى ومومى والعصا أو ياء لازمة قبلها كسرة كالداعى والمرتقى مكارما وانما سمى كل من
هذين معتلا لان آخره حرف علة أو لان الاول يعل آخره بالقلب اما عن ياء نحو الفتى أو عن واو
نحو المصطفى والثانى يعل آخره بالحذف فخرج بالمعرب نحو متى والذى وبذكر الالف فى الاول
المنقوص نحو المرتقى وبذكر الياء الهمزة المهموز نحو الخطأ وبذكر الياء فى الثانى نحو الفتى وبذكر
اللزوم فيهما نحو رأيت أخاك وجاء الزيدان فى الاول ومررت باخيك وغلاميك وبنيك فى الثانى
وباشتراط الكسرة قبل الياء نحو ظبى وكرسى وقوله فالاول الخ وهو ما كالمصطفى وقوله قدرا أى
على الالف لتعذر تحريكها وقوله جميعه أى الاعراب رفعا ونصبا وجرا وقوله وهو الذى قد
قصرا أى يسمى مقصورا ومنه حور مقصورات فى الخيام أى محبوسات على بعولتهن وسمى بذلك
لانه محبوس عن المد أو عن ظهور الاعراب

﴿ والثان منقوص ونصبه ظهر * ورفعه ينوى كذا أيضا يجر ﴾

قوله والثان منقوص أى وهو ما كالمرتقى سمى بذلك لحذف لامه للتنوين أو لانه نقص منه
ظهور بعض الحركات لانه يقدر فيه الرفع والجر ويظهر فيه النصب كما قال ونصبه ظهر أى على
الياء لخفته نحو رأيت المرتقى ومرتقيا وأجيبوا داعى الله وداعيا الى الله باذنه وقوله ورفعه
ينوى أى على الياء ولا يظهر نحو يوم يدع الداعى لكل قوم هاد فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء
الموجودة أو المحذوفة وقوله كذا أيضا يجر أى بكسرة منوى نحو أجيب دعوة الداعى ونحو فى
كل واد فعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء الموجودة أو المحذوفة وانما يظهر الرفع والجر
استثقالا لا لتعذر الامكان كما قال جرير * فيوما يوافين الهوى غير ماضى * وقال الآخر

لعمرك ماندرى متى أنت جائى * ولكن اقصى مدة العمر عاجل

ومن العرب من يسكن الياء فى حالة النصب كما فى قوله

ولو ان واش باليمامة داره * ودارى باعلى حضرموت اهتدى ليا

قال المبرد وهو من أحسن ضرورات الشعر لانه حمل حالة النصب على حالتى الرفع والجر اهـ

﴿ وأى فعل آخر منه الف * او واو او ياء فمعتلا عرف ﴾

أى شرط وهو مبتدأ وفعل مضاف اليه وكان بعده مقدرة واسمها ضمير الشان وآخر منه الف
مبتدأ وخبر والجملة خبر كان مفسرة لضمير الشان وعرف جواب الشرط وفيه ضمير نائب عن
الفاعل عائد على فعل ومعتلا حال من الضمير فى عرف او مفعول ثان ان كان عرف بمعنى سمى
وخبر المبتدا قيل جملة الشرط وقيل الجواب وقيل هما معا والمعنى أن الفعل الذى آخره ألف
الخ نحو يخشى او واو نحو يدعو او ياء نحو يرمى يسمى معتلا

﴿ فالالف انو فيه غير الجزم * وأبد نصب ما كيدعو يرمى ﴾

أى فاقصد الالف انو فيه فهو منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور من المعنى وقوله غير
الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يسعى ولن يخشى لتعذر الحركة على الالف وقوله وأبد أى
أظهر وقوله ما كيدعو الخ أى أظهر نصب ما آخره واو كيدعو او ياء كيرمى لخفة النصب واما
قوله * ابى الله ان اسمو بام ولا اب * فضرورة

❊ والرفع فيهما انو واحذف جازما * ثلاثهن تقض حكما لازما ❊

الرفع منصوب بانو وفيهما متعلق بانو واحذف عطف على انو وجازما حال من فاعل احذف وقوله فيهما أى الواو والياء انو لثقله عليهما وقوله جازما أى وأبق الحركة التى قبل المحذوف دالة عليه نحو لم يخش ولم يغزو ولم يرم وقوله ثلاثهن مفعول به اما لاحذف والضمير فى ثلاثهن لاحرف العلة الثلاثة ومعمول الحال محذوف والتقدير احذف احرف العلة ثلاثهن حال كونك جازما الافعال الثلاثة المعتلة واما لجازما والضمير للافعال ومعمول الفعل محذوف وهو الاحرف الثلاثة والتقدير احذف احرف العلة حال كونك جازما الافعال ثلاثهن وتقض مجزوم على انه جواب الامر وحكما مفعول به ان كان تقض بمعنى تؤد ومفعول مطلق ان كان بمعنى تحكم * (فائدة) * قد ثبتت أحرف العلة مع الجازم فى قوله

وتضحك منى شيخة عبشمية * كان لم ترى قبلى أسيرا يمانيا

وقوله الم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد

وقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

فقيل ضرورة وقيل بل حذف حرف العلة ثم اشبعت الفتحة فى ترى فنشأت الف والكسرة فى يأتيك فنشأت ياء والضمة فى تهجو فنشأت واو واما سنقرئك فلا تنسى فلا نافية لا ناهية أى فلست تنسى وقد تحذف الياء لغير جازم تخفيفا حذفا غير لازم كقوله تعالى يوم يأت لا تكلم نفس والواو كقوله تعالى سندع الزبانية وقد تحذف النون مع عدم الناصب والجازم كقوله

ابيت اسرى وتبيتى تدلكى * شعرك بالعنبر والمسك الذكى

* (النكرة والمعرفة) *

اى هذا باب النكرة والمعرفة

❊ نكرة قابل أل مؤثرا * أو واقع موقع ما قد ذكرا ❊

النكرة هو الاسم القابل ال حال كونه مؤثرا فيه التعريف كرجل وفرس وشمس وقمر بخلاف نحو حسن فان ال لا تؤثر فيه التعريف فليس نكرة وقوله موقع أى واقع موقع ما يقبل ال وذلك كذى بمعنى صاحب فانه يقبل أل وكمن وما المستعملين فى الشرط والاستفهام فانهما بمعنى شخص اوشئ وذلك يقبل الومن وما نكرتين موصوفتين كمررت بمن معجب لك او بما معجب لك فانهما لا يقبلان أل ولكنهما يقعان موقع انسان وشئ

❊ وغيره معرفة كهم وذى * وهند وابنى والغلام والذى ❊

اى وغير ما يقبل ال المذكورة أو يقع موقع ما يقبلها معرفة اذ لا واسطة واستغنى بحد النكرة عن حد المعرفة قال فى شرح التسهيل من تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول اليه دون استدراك عليه أى دون اعتراض عليه أى لان اكثر تعاريفها معترضة وعرف بعضهم النكرة بما شاع فى جنس موجود كرجل أومقدر كشمس والمعرفة بما وضع ليستعمل فى شئ بعينه ولا اعتراض وأنواع المعرفة على ما ذكر هنا ستة ولم يرتبها لضيق النظم ورتبها فى الكافية مع زيادة المنادى بقوله

فمضمر اعرفها ثم العلم * فذو اشارة فموصول متم
فذو اداة فنادى عينا * فذو اضافة بها تبينا

وترك هذا المنادى قبل دخوله فى المعرف بأل مقدرة والذى اختاره فى التسهيل ان تعريفه بالمواجهة له والاقبال عليه وينبغى أن يقال أعرف المعارف لفظ الجلالة ثم ضميره ثم الضمير على الاصح وقوله كهم تمثيل للضمير وذى تمثيل لاسم الاشارة وهند تمثيل للعلم وابنى تمثيل للمضاف الى معرفة والغلام تمثيل للمعرف بال والذى تمثيل للموصول

﴿ فما لذى غيبة أو حضور * كانت وهو سم بالضمير ﴾

أى فما وضع لذى غيبة تقدم ذكره لفظا او معنى أو حكما فالمتقدم لفظا نحو جاءنى رجل فاكرمته ومعنى هو العائد على المصدر المفهوم من الفعل نحو اعدلوا هو أقرب للتقوى ونحو ادب ولدك فى الصغر ينفعه أى التأديب فى الكبر وحكما هو العائد على متأخر فى اللفظ متقدم فى الرتبة نحو خاف ربه عمر والكل يسمى ضمير غيبة وما وضع لذى حضور متكلم كانا او مخاطب كانت فقول الناظم كانت وهو تمثيل لبعض ذى الحضور وهو المخاطب وللغائب على اللف والنشر المشوش ولم يمثل للمتكلم لظهوره وقوله سم بالضمير ويسمى مضمرا أيضا ويسماه الكوفيون كناية ومكنيا ولا يرد على قوله حضور اسم الاشارة لانه وضع لمشار اليه لزمه الحضور ولا الاسم الظاهر لانه وضع لاعم من الغيبة والحضور

﴿ وذو اتصال منه مالا يبتدا * ولا يلى الا اختيارا أبدا ﴾

اشار بهذا الى تقسيم الضمير الى متصل ومنفصل فاشار الى الاول بقوله وذو اتصال الخ أى المتصل ما كان غير مستقل بنفسه وهو الذى لا يصلح لان يبتدأ به ولا يصلح لان يلى الا أى يقع بعدها اختيارا أبدا أى وقد يليها اضطرارا كقوله * أن لا يجاورنا الاك ديار * ومثل المتصل بقوله

﴿ كالياء والكاف من ابنى اكرمك * والياء والها من سليه ما ملك ﴾

قوله من ابنى أى من نحو قولك ابنى اكرمك وقوله والياء أى ونحو الياء وقوله من سليه أى من قولك سليه فالاول وهو الياء ضمير متكلم مجرور والثانى وهو الكاف ضمير مخاطب منصوب والثالث وهو الياء ضمير المخاطبة مرفوع والرابع وهو الهاء ضمير الغائب منصوب وهى ضمائر متصلة لا تتاتى البداءة بها ولا تقع بعد الا

﴿ وكل مضمر له البنا يجب * ولفظ ما جر كلفظ ما نصب ﴾

يعنى ان كل مضمر بناؤه واجب واختلف فى سببه فقيل للشبه الوضعى فى اكثره وحمل الباقى عليه وقيل لشبهه الحرف فى المعنى لان التكلم والخطاب والغيبة من معانى الحروف وقيل فى الافتقار لافتقاره الى التكلم أو الخطاب او المرجع وقيل لاستغنائه عن الاعراب باختلاف صيغه وقيل لشبهه الحرف فى الجمود فلا يتصرف فى لفظه بوجه من الوجوه ولا بان يوصف ولا يوصف به وقال ابن الناظم المختار عند الناظم أنه مبنى لاستغنائه عن الاعراب باختلاف صيغه ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كأنه قصد بذلك اظهار علة البناء فقال ولفظ الخ وقوله ولفظ ما جر أى من الضمائر المتصلة وقوله كلفظ ما نصب أى منها وذلك ثلاثة

الفاظ ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب نحو انى ولى وانه وله وانك ولك

﴿ للرفع والنصب وجر ناصلح * كاعرف بنا فاننا نلنا المنح ﴾

يعنى ان نا الدالة على المتكلم المشارك أو المعظم نفسه صالحة لان تستعمل للرفع والنصب والجر مع اتحاد المعنى والاتصال فالجر كاعرف بنا والنصب نحو فاننا والرفع نحو نلنا الان نا فى الاول مجرورة بالباء وفى الثانى منصوبة بان وفى الثالث فاعل واورد على الناظم ان الياء فى نحو اضرب لى واكرمنى ومر بى وقعت فى الحال الثلاث وكذا هم فى نحو هم قائمون واكرمتهم ومررت بهم ورد بانهما لا يشبهان نا من كل وجه فان الياء وان استعملت فى الثلاثة وكانت ضميرا متصلا فيها الا انها ليست بمعنى واحد لانها فى حالة الرفع للمخاطبة وفى حالة النصب والجر للمتكلم وهم وان استعملت للثلاثة وكانت بمعنى واحد الا انها فى حالة الرفع ضمير منفصل وفى حالة النصب والجر ضمير متصل ولا ترد الياء فى أعجبنى كونى مسافرا الى أبى وان كانت الياء فى الجميع ضميرا متصلا بمعنى واحد ومحلها نصب فى الاول ورفع فى الثانى بالكون وجر فى الثالث لان الرفع عارض من كون المضاف يطلب مرفوعا كالفعل ومحلها الاصلى بالنسبة للمضاف هو الجر فقط بخلاف نا فاشتراكها بالاصالة وقوله وجر بقراءته بالتنوين ونا مبتدأ وجملة صلح خبر وللرفع متعلق به وقوله المنح جمع منحة وهى العطية

﴿ والف والواو والنون لما * غاب وغيره كقاما واعلما ﴾

أى الالف والواو والنون ضمائر رفع بارزة متصلة كائنة لما غاب وغيره والمراد به المخاطب كقاما أى وقاموا وقمن واعلما واعلموا واعلمن

﴿ ومن ضمير الرفع ما يستتر * كافعل أوافق نغتبط اذ تشكر ﴾

اعلم ان الضمير المتصل على قسمين ماله وجود فى اللفظ ويسمى بارزا وما لا وجود له فى اللفظ ويسمى مستترا فبعد ان قدم الكلام على الاول شرع فى بيان الثانى فقال ومن ضمير الخ يعنى ان الضمير المستتر من ضمير الرفع لا من ضمير النصب ولا الجر فلا يكون شئ منهما مستترا والمستتر فى كلامه صادق بالمستتر وجوبا وجوازا فيكون قوله افعل وأوافق ونغتبط تمثيلا للمستتر وجوبا وقوله اذ تشكر ان جعل للمؤنثة الغائبة كهند تشكر كان تمثيلا للمستتر جوازا وان جعل للمذكر المخاطب كان مستترا وجوبا فلا يكون فى كلامه تمثيل لما استتر جوازا والضمير المستتر لا وجود له فى اللفظ وانما هو أمر عقلى لان العرب مبنى كلامهم على الاختصار فلما علم ذلك بالعقل لم ينطقوا به وانما النحويون يستعيرون له الضمير المنفصل فى نحو قولك اضرب فيه ضمير مستتر تقديره أنت للتقريب فقط وهذا بخلاف الضمير المتصل فانه موجود يمكن النطق به فاذا حذف فى نحو جاء الذى ضربته لا يخرج عن كونه متصلا لامكان النطق به ومع ذلك فالمستتر أحسن حالا من المحذوف لانه يدل عليه اللفظ والعقل بلا قرينة فهو كالموجود واما المحذوف فلا بد له من القرينة وضابط ما يستتر وجوبا أو جوازا ان ما يمكن اسناد عامله على الاسم الظاهر والضمير المنفصل يكون مستترا جوازا كزيد قام فانه يصح ان تقول فيه قام أبوه وما قام الا هو بخلاف ما يستتر وجوبا فانه لا يمكن فيه ذلك كاقوم وليس المراد

من المستتر جوازا لصحة بروزه اذ لا يقال قام هو على الفاعلية لان المستتر مطلقا لا ينطق به أصلا لانه أمر عقلي كامر وحينئذ فتسميتهم اياه جائزا ومقابله واجبا مجرد اصطلاح ولا مشاحة فيه وحاصل ما يستتر فيه الضمير وجوبا ثمانية مواضع المرفوع بامر الواحد كاضرب والمضارع المبدوء بالهمزة او بالنون أو بتاء المخاطب كاقوم أو نقوم او تقوم واسم الفعل اذا كان أمرا كصه أو مضارعا كأف بمعنى أتضجر والمصدر الآتي بدلا من فعله كضربا زيدا أي اضرب به وافعال الاستثناء خلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون لان العرب أجرتها كالامثال فلا تغير ومثلها فعل التعجب نحو ما أحسن زيدا وافعل التفضيل نحو زيد أفضل من عمرو الا في مسئلة الكحل كما سيأتي ان شاء الله في بابه وما عدا ذلك فجائز الاستتار وقد نظمت واجب الاستتار في هذه الابيات لتحفظ

بامر لفرد أوجبوا استر مضمر * كذلك لقد جاء المضارع في الملا
اذا كان مبدوا بهمز تكلم * أو النون أو تاء المخاطب ذي العلا
وباسم لفعل الامر أو لمضارع * وافعال الاستثنا ومصدر ابدلا
وفعل به جاء التعجب واضحا * وافعل تفضيل به العدا كلا

﴿وذو ارتفاع وانفصال أنا هو * وأنت والفروع لا تشتبه﴾

هذا بيان للقسم الثاني من قسمي الضمير وهو المنفصل يعني ان الضمير ذا الارتفاع والانفصال أي المرفوع المنفصل أنا وهو وأنت والفروع الناشئة من هذه الاصول لا تشتبه عليك ففرع انا نحن وفرع أنت أنت وانتما وأنتم وأنتن وفرع هو هي وهما وهم وهن فالجملة اثنا عشر فهذه الضمائر لا تكون بالاصالة الا مرفوعة أي محلا وأما ورودها غير مرفوعة فانما هو بالنيابة عن ضمير الجر نحو ما انا كانت ولا أنت كانا لانه لو قيل ما انا كك وما أنت كي لكان قبيحا وتكثر نيابتها في التوكيد كرأيتك أنت ومررت بك أنت قال تعالى انك أنت والمختار ان الضمير في أنا وأنت الخ أن والالف زائدة لبيان الحركة والتاء حرف خطاب واللواحق لتبيين المراد من مثنى أو غيره وان الهاء في هما وهم وهن هي الضمير وحدها ولواحقها لتبيين الحال وأما نحن وهو وهي فالضمير كلها هذا مذهب البصريين وقال الكوفيون ان الضمير جميع الحروف في الجميع

﴿وذو انتصاب في انفصال جعلا * اياي والتفريع ليس مشكلا﴾

ذو مبتدأ خبره جملة جعلا والالف في جعلا للاطلاق ونائب فاعله ضمير يعود على ذو وهو المفعول الاول واياي هو المفعول الثاني وفي انفصال حال من ضمير جعلا والمعنى ان ضمائر النصب المنفصلة هي اياي وفروعه وليست مشكلة عليك وهي ايانا واياك واياك واياكما واياكم واياكن واياه واياها واياهما واياهم واياهن فالجملة اثنا عشر والصحيح ان الضمير ايا فقط ولواحقها حروف تبين المراد وقيل ان الضمير هو الجميع

﴿وفي اختيار لا يجيء المنفصل * اذا تأتى أن يجيء المتصل﴾

يعني ان كل موضع أمكن ان يؤتى فيه بالضمير متصلا لا يجوز العدول فيه الى المنفصل لان الغرض من وضع الضمير الاختصار فلا يعدل عن المتصل الا حيث يتعذر ولذلك صور كثيرة منها

التقدم على عامله كاياك نعبد والحصر نحو لا تعبدوا الا اياه لان المتصل لا يقع بعد الا الا فى ضرورة وضرورة الشعر كقوله

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت * اياهم الارض فى دهر الدهارير

وغير ذلك

﴿ وصل أو افصل هاء سلنيه وما * اشبهه فى كنته الخلف انتمى ﴾

هذا كالاستثناء من قوله وفى اختيار الخ والمعنى انه يجوز ان يؤتى بالضمير منفصلا مع امكان الاتصال فى باب سلنيه وما أشبهه من كل فعل تعدى الى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر وهما ضميران أولهما أعرف بقرينة المثال نحو الدرهم سلنيه فيجوز لك فيه ان تفصل وتقول سلنى اياه ومثله الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه وضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب وتقديمه الوصل يشعر بارجحيته عنده وهو كذلك قال تعالى فسيكفيكهم الله انلزمكموها ان يسألكموها ومن الفصل ان الله ملككم اياهم وقوله فى كنته أشار به الى انه اذا كان خبر كان ضميرا فانه يجوز اتصاله وانفصاله واختلف فى المختار فاختار الناظم الاتصال لانه الاصل واختار غيره وهم سيبويه والجمهور الانفصال لان الضمير خبر وحق الخبر الانفصال وكلاهما مسموع فقد سمع ان يكنه فلن تسلط عليه وسمع ان كان اياه

﴿ كذاك خلتنيه واتصالا * اختار غيرى اختار الانفصالا ﴾

اى كذلك اختلف فى هاء خلتنيه وما أشبهه من كل ثانى ضميرين أولهما أخص وغير مرفوع والعامل فيهما ناسخ للابتداء فاختار الناظم أيضا الاتصال لانه الاصل واختار غيره الانفصال لانه أيضا خبر فى الاصل والاصل فى الخبر الانفصال وكلاهما مسموع فقد سمع اخالكه وحسبتك اياه وفى شرح الكافية ان اخوات كان مثلها فيما تقدم وقال أبو حيان يتعين الفصل فيها

﴿ وقدم الاخص فى اتصال * وقدمن ما شئت فى انفصال ﴾

أشار بهذا الى انه يقدم الاخص من الضميرين فى الابواب الثلاثة على غير الاخص منهما وجوبا فى حال الاتصال والاخص بمعنى الاعرف فيقدم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب وضمير المخاطب على ضمير الغائب كما فى سلنيه واعطيتكه وكنته وخلتنيه وظننتكه فلا يجوز تقديم الهاء على الكاف ولا الهاء او الكاف على الياء فلا يجوز أن تقول اعطيتهوك ولا اعطيتهونى وقوله وقدمن ماشئت اى من الاخص وغير الاخص فى حال الانفصال نحو سلنى اياه وسله اياى والدرهم اعطيتك اياه واعطيته اياك والصديق كنت اياه وكان اياى وظننتك اياه وظننته اياك

﴿ وفى اتحاد الرتبة الزم فصلا * وقد يبيح الغيب فيه وصلا ﴾

يعنى اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا فى الرتبة بأن يكونا ضميرى تكلم أو خطاب أو غيبة فانه يجب الفصل فى أحدهما نحو سلنى اياى واعطيتك اياك وخلته اياه ولا يجوز سلننى ولا اعطيتككك ولا خلتهه وقوله وقد يبيح أى وقد يبيح الغيب فيه اى فى الاتحاد فى الرتبة وصلا يعنى اذا كان الضميران للغيبة قد يبيح الغيب فى الاتحاد الوصل كقول بعض العرب هم أحسن الناس وجوها وانضرهموها فالضمير الاول للناس والثانى للوجوه فالضميران للغيبة وقد

انفصالا والضمير الثانى منهما للوجوه وهى تمييز فيلزم وقوع الضمير تمييزا فاما على القول بأن الضمير العائد على النكرة نكرة او على مذهب الكوفيين فانهم لا يشترطون فى التمييز ان يكون نكرة وفى تنكير الناظم وصلا اشارة الى انه نوع مخصوص من الوصل لانه اشترط فى شرح الكافية لجواز الوصل ان يختلف الضميران لفظا كأن يكون أحدهما مذكرا والآخر مؤنثا أو مفردا والآخر مثنى أو جمعا كالمثال السابق فان الضمير الاول جمع مذكر والثانى مؤنث فان اتفقا فى الغيبة والتذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع وجب الانفصال فيقال اعطاه اياه ولا يقال اعطاهه لما فى ذلك من الثقل فان فصل بواو اشباع نحو اعطاهوه فقد أجازه بعضهم

﴿ وقبل يا النفس مع الفعل التزم * نون وقاية وليسى قد نظم ﴾

يعنى انه اذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوما نون تسمى نون الوقاية فالمراد من النفس خصوص المتكلم بقرينة قوله وليسى ويجب كسر هذه النون لمناسبة الياء نحو دعانى ويكرمنى واعطنى وسميت نون الوقاية لانها تقى الفعل الصحيح من الكسر الذى يختص مثله بالاسم وحمل على الصحيح نحو دعا ورمى وقال الناظم لانها تقى الفعل اللبس فى نحو أكرمنى فعل أمر للواحد اذ لولا النون لالتبست ياء المتكلم بياء المخاطبة وأمر المذكر بأمر المؤنث وحمل الباقى على ذلك وقد تدغم هذه النون فى نون الرفع نحو تحاجونى وتأمرونى وقد تحذف احداهما تخفيفا والصحيح انها نون الرفع لانها اعهد حذفها فى نحو تضربن وقوله وليسى قد نظم اشار به الى انه قد جاء فى النظم شذوذا حذف نون الوقاية مع ليس لانها اشبهت بالحرف فى الجمود كقوله

عددت قومى كعديد الطيس * اذ ذهب القوم الكرام ليسى

والطيس بالرمل الكثير

﴿ وليتنى فشا وليتى ندرا * ومع لعل اعكس وكن مخيرا ﴾
﴿ فى الباقيات واضطرارا خففا * منى وعنى بعض من قد سلفا ﴾

يعنى أن ليتنى بنون الوقاية كثر حملا على الفعل لمشابهتها له فى المعنى لانها بمعنى اتمنى وفى العمل لانها تنصب وترفع وليتى بحذفها ندر فى كلامهم ومنه

كمنية جابر اذ قال ليتى * اصادفه واتلف جل مالى

ومع لعل اعكس هذا الحكم فالاكثر لعلى بلا نون ويقل لعلنى بالنون ومما سمع بالنون

فقلت اعيرانى القدوم لعلنى * اخط بها قبر الابيض ماجد

وانما قل الحاق النون للعل لانها قد تستعمل جارة نحو * لعل أبى المغوار منك قريب *
ولانها فى بعض لغاتها يقال فيها لعن بالنون فلو لحقتها نون الوقاية بكثرة لشمل حالة كونها بالنون فيجتمع ثلاث نونات وفيه ثقل وقوله كن مخيرا فى الباقيات يعنى بالباقيات بقية اخوات ليت ولعل وهى ان وان وكأن ولكن فانت مخير فى الحاق النون وعدمه على السواء فتقول انى وانى وكأنى وكأننى ولكنى ولكننى فثبوتها بالوجود مشابهة الفعل معنى وعملا وحذفها لكراهة توالى النونات وقوله واضطرارا الخ يعنى ان بعض من قد سلف من

العرب خفف مني وعني فقال

أيها السائل عنهم وعني * لست من قيس ولا قيس مني

وهذا نادر والكثير مني وعني بثبوت نون الوقاية وانما لحقت نون الوقاية من وعن لحفظ البناء على السكون لانهم يحافظون عليه لكونه الاصل في المبني

﴿ وفي لدني لدني قل وفي * قدني وقطني الحذف أيضا قد يفي ﴾

لدني الاولى مشددة والثانية مخففة وهي مبتدأ خبرها جملة قل وفي لدني متعلق به والتقدير ولدني بالتخفيف قل في لدني بالتشديد يعني ان الكثير استعمال نون الوقاية في لدن ويقل حذفها فتخفف ومنه قراءة نافع قد بلغت من لدني بتخفيف النون وضم الدال وقرأ الجمهور بالتشديد على الكثير للمحافظة على سكون النون واختلفوا في سبب بناء لدن فقال أبو حيان لدلالتها على الملاصقة والقرب زيادة على الظرفية المفادة بعند وهذا معنى حرفي حقه الحرف ولم يضعوه فهي كاسماء الاشارة وقيل بنيت لشبهها الحرف في الجمود للزوم كونها فضلة وهو الجر بمن وليس المراد لزوم الظرفية لان ذلك موجود في عند فيجوز جئت من عنده ومن لدنه وجلست عنده لا لدنه فعند يجوز وقوعها عمدة كزيد عندك وفضلة نحو السفر من عند البصرة ولا يجوز في لدن الا كونها فضلة وقيل بنيت لشبهها وضع الحرف في بعض لغاتها وحمل الباقي عليه وقوله قدني وقطني الخ يعني ان الاكثر في قد وقط اللذين بمعنى حسب ثبوت النون نحو قدني وقطني ويقل الحذف نحو قدي وقطي اما قد الحرفية كقد قام وقط الظرفية نحو ما فعلته قط فلا تتصلان بالياء أصلا فضلا عن الحاق النون وقد تستعمل قد وقط اسمي فعل بمعنى يكفي أو كفي فتلزمهما النون كالافعال واذا كانا بمعنى حسب فالغالب بناؤهما على السكون وقد يكسران وقد يعربان ومما سمع في قدني التي بمعنى حسبي قوله * قدني من نصر الخبيبين قدني *

(العلم)

* وهو علم شخص وعلم جنس وبدأ بالاول فقال

﴿ اسم يعين المسمى مطلقا * علمه كجعفر وخرنقا ﴾

﴿ وقرن وعدن ولاحق * وشذقم وهيلة وواشق ﴾

اسم خبر مقدم وجملة يعين المسمى نعت له وعلمه مبتدأ مؤخر لانه المحدث عنه بالتعريف وتأخيره واجب لعود الضمير الذي فيه على مقدم الخبر لانه يعود على المسمى فهو مثل ملء عين حبيبها ومطلقا حال من فاعل يعين وكجعفر خبر لمحذوف والمعنى ان علم المسمى هو ما يعين المسمى مطلقا أي مجردا عن القرائن اي لا يحتاج الى قرينة خارجة عن ذات اللفظ بخلاف باقي المعارف فانها موضوعة لتعيين مسماها لكن بواسطة قرينة اما معنوية كالتكلم والخطاب والغيبة في الضمير أو لفظية كالصلة في الموصول أو حسية كالاشارة بنحو الاصبع في اسم الاشارة فتعين المدلول انما حصل بهذه القرائن لا بالوضع بخلاف العلم ولا يرد ان العلم المشترك كزيد مسمى به أفراد فانه يحتاج الى قرينة لان ذلك عارض نشأ من تعدد الوضع أما باعتبار كل لفظ على حدته فغير محتاج ثم مثل العلم بامثلة متعددة للاشارة الى انه قد يكون للعاقل وغيره مما يؤلف وغير العاقل تارة

يكون حيوانا وتارة يكون غيره فجعفر اسم رجل منقول من النهر الصغير وخرنق اسم امرأة منقول من ولد الارنب وقرن بفتح القاف والراء اسم قبيلة ينسب اليها أويس القرني وغلط الجوهري في قوله انه ينسب الى قرن المنازل بسكون الراء وعدن بفتحتين اسم بلد بساحل اليمن ولاحق اسم فرس لمعاوية رضي الله عنه وشذقم بالذال أو بالدال اسم جمل للنعمان بن المنذر وهيلة اسم شاة لبعض العرب وواشق اسم لكلب وفي جعل الناظم الكلب ثامنا في العدد تلميح لقوله تعالى وثامنهم كلبهم

﴿ واسما أتى وكنية ولقبا * وأخرن ذا ان سواه صحبا ﴾

يعني ان العلم أتى اسما وكنية ولقبا أي ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة والمراد بالاسم ما ليس كنية ولا لقبا والمراد بالكنية ما صدرت باب أو أم كأبي عبد الله وأم الخير وكذا ما صدر بابن أو بنت أو أخ أو أخت أو عم أو عمة أو خال أو خالة وباللقب ما أشعر بمدح أو ذم أي باعتبار مفهومه الاصلي وان استعمل الآن في الذات فقط كزين العابدين وأنف الناقة قال الرضي والفرق بين اللقب والكنية معنى ان اللقب يمدح الملقب به أو يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فانه لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفوس تأنف ان تخاطب باسمها اه وقوله وأخرن الخ اشار بهذا الى ان اللقب اذا صحب سواه وهو الاسم أو الكنية يجب تأخيره فتقول جاء علي زين العابدين أو جاء أبو الحسن زين العابدين هذا ما رجحه الاكثرون لان اللقب يشبه النعت في الاشعار بالصفة وهذا الوجوب هو الواقع في أكثر الكلام وقد يتخلف في قليل من الكلام وقيل انه لا ترتيب بين اللقب والكنية وفسروا قوله سواه بخصوص الاسم بدليل انه وجد في بعض النسخ ان سواها صحبا باعادة ضمير المؤنث على الكنية وفي نسخ وذا اجعل آخرا اذا اسما صحبا ثم ان محل تقديم الاسم على اللقب اذا لم يشتهر اللقب والا جاز تقديمه كثيرا كما في قوله تعالى انما المسيح عيسى

﴿ وان يكونا مفردين فأضف * حتما والا أتبع الذي ردف ﴾

اي اذا اجتمع الاسم واللقب وكانا مفردين نحو سعيد كرز وجب اضافة الاسم الى اللقب وذلك عند البصريين ولا يترك الاضافة الا لمانع ككون الاسم أو اللقب بأل كالحرث كرز وهرون الرشيد فان لم يكونا مفردين بان كانا مركبين كعبد الله زين العابدين أو الاسم مركبا واللقب مفردا كعبد الله كرز أو بالعكس كعلي زين العابدين وجب الاتباع لكن المثال الاخير تجوز فيه الاضافة والمراد من الاتباع فيما وجب فيه امتناع الاضافة فيصدق بالبدل وعطف البيان وبالقطع على جعله خبرا لمحذوف أو مفعولا لمحذوف واجاز الكوفيون وبعض البصريين الاتباع أيضا في المفردين ووافقهم الناظم في غير هذا الكتاب ولا يشكل على ماهنا قول الناظم في باب الاضافة ولا يضاف اسم لما به اتحد الخ لان هذا مما ورد فهو داخل في قوله وأول موهما اذا ورد وتأويله أن يراد بالاول المسمى وبالثاني الاسم وقوله والا اي والا يكونا مفردين وقوله الذي ردف اي تبع اي تبعه لما ردفه

﴿ ومنه منقول كفضل وأسد * وذو ارتجال كسعاد وأدد ﴾

يعنى ان العلم ينقسم الى منقول ومرتجل فالمنقول ما سبق له استعمال قبل العلمية فى غيرها كفضل وزيد فان كلا منهما مصدر نضل وزاد وكاسد اذا جعل علما فانه منقول من اسم الجنس للحيوان المفترس والمرتجل هو الذى لم يسبق له استعمال قبل العلمية فى غيرها كسعاد فانه لم يستعمل لفظه المخصوص فى غير العلمية وان استعملت مادته وأدد فانه مفرد مشتق من الاد بفتح الهمزة وكسرها بمعنى العظيم فهمزته أصلية وعند سيبويه من الود فهمزته بدل من واو وهو مرتجل على كل حال لانه لم يسبق له استعمال قبل العلمية فى غيرها وقيل انه جمع ادة وهى المرة من الود فالهمزة بدل من الواو المضمومة كما فى أقتت فعلى هذا لا يكون مرتجلا بل هو منقول من جمع

﴿ وجملة وما بمزج ركبا * ذا ان بغير ويه تم أعربا ﴾

اى ومن الاعلام أيضا ما هو جملة وهى من المنقول فعطفها من عطف الخاص على العام وهى الكلام المركب تركيبا اسناديا على وجه يفيد كقام زيد وزيد قائم وحكمها انها تحكى اى يقدر اعرابها للحكاية فتقول جاء قام زيد ورأيت قام زيد ومررت بزيد قائم بخلاف المنقول من الفعل بغير اعتبار فاعله فانه يعرب اعراب ما لا ينصرف كيشكر لسيدنا نوح عليه الصلاة والسلام والتسمية بالجملة الفعلية مسموعة من العرب وأما بالاسمية فلم تسمع لكن اجازها النحويون قياسا وقوله وما بمزج معناه ان من الاعلام أيضا ما هو مركب تركيب مزج والمزج الخلط فالمركب المزجى كل كلمتين مزجت احداهما بالاخرى ونزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها فى ان الاعراب على الثانية والاولى تلزم حالة واحدة كبعلبك وحضرموت ومعديكرب والمراد بالاعراب ما يشمل المحلى فيدخل سيبويه وخمسة عشر فى المركب المزجى وحكم المركب المزجى انه ان كان عدديا كخمسة عشر فانه يبنى وان كان غير عددى وهو المراد هنا فان ختم بغير ويه كبعلبك وحضرموت فانه يعرب اعراب ما لا ينصرف وان ختم بويه بنى على الكسر تغليبا لجزئه الثانى فانه اسم صوت مبنى لعدم تأثره بالعوامل وكسر على اصل التخلص

﴿ وشاع فى الأعلام ذو الاضافه * كعبد شمس وأبى قحافه ﴾

يعنى انه شاع فى الأعلام العلم ذو الاضافة فكأنه قال ان من الاعلام أيضا ما ركب تركيب اضافة وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة التنوين مما قبلها فى ان الاعراب على الاولى والثانية ملازمة لحالة واحدة كعبد شمس وابى قحافة فعبد شمس هو جد عثمان بن عفان رضى الله عنه لانه عثمان بن عفان بن ابى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأبو قحافة اسمه عثمان وهو أبو أبى بكر الصديق رضى الله عنهما أسلم عام الفتح ولم يعرف أربعة متناسلون كلهم صحابة الا أبو قحافة وابنه أبو بكر وبنته اسماء وابنها عبد الله رضى الله عنهم ونبه بالمثالين على أن الجزء الاول قد يكون معربا بالحركات كعبد شمس وبالحروف كابى قحافة وان الجزء الثانى قد يكون منصرفا كعبد شمس وغير منصرف كقحافة لانهم يعطون جزء العلم حكم العلم فى المنع من الصرف ونحوه

﴿ ووضعوا لبعض الاجناس علم * كعلم الاشخاص لفظا وهو عم ﴾

﴿ من ذاك أم عريط للعقرب * وهكذا ثعالة للثعلب ﴾
﴿ ومثله برة للمبره * كذا فجار علم للفجره ﴾

يعني ان العرب وضعوا لبعض الاجناس علما جنسيا كاسامة علما على الاسد وجعلوه مثل علم الشخص في الاحكام اللفظية كصحة مجيء الحال منه متأخرة نحو جاء أسامة مقبلا كما تقول جاء زيد راكبا وكمنعه من الصرف للعلمية والتأنيث في نحو مررت باسامة كما تقول مررت بطلحة وكمنع دخول ال عليه كعلم الشخص فلا تقول الاسامة وأما في المعنى فانه عم كل فرد من افراده فكل واحد يصدق عليه اسامة وهذا معنى كلام الناظم ومقتضاه انه لا فرق بينه وبين اسم الجنس في المعنى بل في اللفظ فقط لكن الحق التفرقة بينه وبين اسم الجنس عند الجمهور وفي المعنى أيضا لان تفرقة الواضع بين أسد واسامة لفظا تؤذن بفرق في المعنى والازم التحكم والتحقيق في بيانه ان علم الجنس موضوع للماهية باعتبار حضورها اى تشخصها في الذهن بمعنى ان الحضور جزء من الموضوع له أو شرط له وهو الصحيح واسم الجنس موضوع للماهية بلا قيد اصلا من حضور أو غيره وان لزمه الحضور الذهني أيضا لتعذر الوضع للمجهول لكنه لم يقصد فيه كالاول وان شئت فقل علم الجنس للماهية بقيد الحضور ولا بقيد الصدق على كثيرين واسمه بالعكس وبالجملة فالفرق بينهما محض اعتبار لا يظهر أثره في المعنى اذ كل من اسامة واسد صالح لكل واحد من الافراد بلا فرق وعلم الشخص وضع للماهية المتشخصة ذهنا خارجا فالتشخص الذهني يجمع العلمين ويخرج اسم الجنس والخارجي يفرق بين العلمين وكعلم الجنس المعرف بلام الحقيقة وكعلم الشخص المعرف بلام العهد الا ان العلم يدل على التعيين بجوهره وذو اللام بقرينتها واختلف في اسم الجنس والنكرة هل بينهما فرق أولا والتحقيق ان الفرق بينهما اعتباري بحسب المفهوم لا بحسب الافراد والماصدق لان النكرة مفهومها الموضوعة له الفرد المنتشر اى الحقيقة باعتبار وجودها في فرد ما واسم الجنس مفهومه الحقيقة من حيث هي غير منظور فيه الى الفرد المنتشر فكل من اسد ورجل اذا اعتبر دلالته على الماهية بلا قيد سمى اسم جنس وهو الذي يسمى بالمطلق عند الاصوليين أو بقيد الوحدة الشائعة سمى نكرة وقال الآمدي وابن الحاجب انهما شيء واحد وهو ما وضع للفرد المنتشر وهو ظاهر كلام كثير من النحاة وقوله من ذاك اى الموضوع علما للجنس قولهم ام عريط الخ وقوله وهكذا اى قولهم ثعالة للثعلب وهو أبو الحصين وقوله ومثله اى ومثل ذلك برة علم للمبرة اى البر وقوله فجار الخ مبني على الكسر لشبهه بنزال والفجرة بسكون الجيم بمعنى الفجور وهو الميل عن الحق واعلام الجنس كثيرة والله أعلم

(اسم الاشارة)

ما وضع لمشار اليه حسا بالاصبع ونحوه فلابد من كونه حاضرا محسوسا بالبصر فاستعماله في المعقول أو المحسوس بغير البصر مجاز فخرج من التعريف ضمير الغائب وأل لان اشارتهما ذهنية

﴿ بذا لمفرد مذكر أشر * بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر ﴾

اى يشار للمفرد المذكر بذا ويشار للمفردة المؤنثة بذى وذه بسكون الهاء وتى وتا ويجوز فى ذه كسر الهاء باختلاس وباشباع ومن اشارات المؤنث ايضا ته بسكون الهاء وكسرها باختلاس وباشباع وذات ومن اشارات المذكر ذاء وذائه بهاء بعدها وذوأ وه بضمها مع المد فى الكل وآيه بهمزة ممدودة وقوله الانثى اى المفردة

﴿ وذان تان للمثنى المرتفع * وفى سواه ذين تين اذكر تطع ﴾

يعنى انه يشار للمثنى المذكر فى حالة الرفع بذان وفى حالتى النصب والجر بذين والى المؤنثين بتان فى حالة الرفع وتين فى حالتى النصب والجر وقوله المرتفع اى محلا لانهما وضعا كذلك ابتداء للمثنى المذكر والمؤنث لانهما مثنيان حقيقة اذلا يثنى المبنى واسماء الاشارة كلها مبنية للشبه المعنوى وبناء ذان وتان على الالف وذين وتين على الياء مراعاة لصورة التثنية كيا رجلان ولا رجلين وقوله وفى سواه اى وفى حال ارادة سوى المثنى المرتفع ذين الخ

﴿ وباولى أشر لجمع مطلقا * والمد أولى ولدى البعد انطقا ﴾
﴿ بالكاف حرفا دون لام أو معه * واللام ان قدمت ها ممتنعه ﴾

يعنى انه يشار باولى الى الجمع مطلقا اى مذكرا كان أو مؤنثا عاقلا أولا لكن الاكثر استعمالها فى العاقل والمد فيه أولى من القصر لان المد لغة أهل الحجاز وبه جاء التنزيل قال تعالى ها أنتم أولاء والقصر لغة تميم وقوله ولدى الخ اى وعند البعد انطقا بالكاف والمعنى ان المشار اليه اذا كان بعيدا يؤتى مع اسم الاشارة بالكاف محكوما بانها حرف خطاب بدون اللام نحو ذاك أو مع اللام نحو ذلك ويجوز الاتيان بحرف التنبيه وهو ها مع اسم الاشارة لكن ان قدمت حرف التنبيه اى اتيت به امتنع الاتيان باللام فلا تقول هذا لك بل ذلك أو هذاك وكلامه يقتضى أنه ليس للمشار اليه الا رتبتان قربى وبعدى وهو مذهبه والجمهور على ان له ثلاث مراتب قربى وبعدى ووسطى فيشار الى من فى القربى بما ليس فيه كاف ولا لام كذا وذى والى من فى الوسطى بما فيه الكاف كذاك وذيك والى من فى البعدى بما فيه كاف ولام نحو ذلك وتلك

﴿ وبهنا أو ههنا اشر الى * دانى المكان وبه الكاف صلا ﴾
﴿ فى البعد أو بثم فه أو هنا * أو بهنالك انطقن أو هنا ﴾

يعنى انه يشار الى المكان الدانى اى القريب بهنا وقد يتقدمها ها التنبيه فيقال ههنا ويشار الى البعيد على رأى الناظم بهناك وهنالك وهنا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون وبثم بفتح الثاء المثلثة كما أشار الى ذلك بقوله وبه الكاف صلا فى البعد الخ وعلى مذهب غيره يقال هناك للمتوسط وما بعده للبعيد وظاهر كلام الناظم ان هنا خاص بالاشارة به الى المكان وفى التسهيل قد يشار به الى الزمان نحو هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت أى فى يوم نحشرهم اه والمراد من كون هنا وما بعدها يشار بها الى المكان أى من حيث كونها ظروفا أما الامن تلك الحيثية فيشار بكل اسم اشارة الى الزمان والمكان نحو هذا مكان طيب وذلك زمان الربيع

(الموصول)

اى الاسمى وهو ما افتقر أبدا الى عائد او خلفه وجملة صريحة أو مؤولة فخرج بتقييد الموصول

بالاسمي الحرفي وهو كل حرف أول مع صلته بمصدر وذلك خمسة أحرف في الاصح نظمها الشهاب السندوبي في قوله

وها الحروف بالمصادر أولت * وذ ترى لها خمسا اصح كاروروا
وها هي أن بالفتح أن مشددا * وزيد عليها كي بقصدها وماولو

نحو أولم يكفهم أنا أنزلنا وان تصوموا خير لكم بما نسوا يوم الحساب لكيلا يكون على المؤمنين حرج يود أحدهم لو يعمر ومقابل الاصح زيادة الذي نحو وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم والاصح ان التقدير كالخوض الذي خاضوه وبقولهم ما افتقر أبدا النكرة الموصوفة بجملة فانها انما تفتقر حال وصفها وبقولهم الحمد لله حيث وادوا اذا وقولهم أوخلفه لادخال سعاد التي أضناك حب سعادا * والمراد بالجملة الفعلية والاسمية وبالمؤولة الظرف والجار والمجرور والصفة

﴿ موصول الاسماء الذي الانثى التي * واليا اذا ما ثنيا لا تثبت ﴾
﴿ بل ما تليه أوله العلامه * والنون ان تشدد فلا ملامه ﴾

أي الموصول من الاسماء الذي منه وهي للمفرد المذكر عاقلا كان أو غيره وانثاه المفردة التي عاقلة كانت أو غيرها وقوله واليا أي منهما اذا أردت تثنيتهما لا تثبتها فلا تقول اللذيان واللتيان واللذيين واللتيين بل احذفها وقل اللذان واللتان واللذين واللتين وهذا هو المراد بقوله بل ما تليه أي الياء والذي تليه هو الذال والتاء أوله العلامة الدالة على صورة التثنية وهي الالف في الرفع والياء في النصب والجر وسقطت لسكونها ولم تحرك لانها لاحظ لها في الحركة لبنائها وقوله والنون أي من مثنى الذي والتي وقوله فلا ملامه اى على مشددها وهو في الرفع متفق على جوازه وقد قرئ واللذان بالتشديد وأما في النصب فمنعه البصريون واجازه الكوفيون وهو الصحيح وقد قرئ في السبع ربنا ارنا اللذين بالتشديد

﴿ والنون من ذين وتين شددا * أيضا وتعويض بذاك قصدا ﴾

قوله ذين وتين تثنية ذا وتا وقوله أيضا مع الالف باتفاق ومع الياء على الصحيح وقد قرئ فذانك برهانان واحدى ابنتي هاتين بالتشديد فيهما وقوله بذاك أي التشديد عن المحذوف وهو الياء من الذي والتي والالف من ذا وتا

﴿ جمع الذي الاولى الذين مطلقا * وبعضهم بالواو رفعا نطقا ﴾

يعني ان الذي له جمعان الاولى والذين مطلقا أي بالياء رفعا وجرا ونصبا والظاهر على هذه اللغة انه مبني على فتح النون لا الياء لانه لا نظير له في حالة الرفع وقوله وبعضهم وهم هذيل أو عقيل وقوله بالواو رفعا نطقا فقالوا اللذون وبالياء نصبا وجرا فعلى هذه اللغة قيل معرب بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا والصحيح انه مبني على الواو رفعا وعلى الياء نصبا وجرا

﴿ باللات واللاء التي قد جمعا * واللاء كالذين نزرا وقعا ﴾

يعني ان التي قد تجمع باللات واللاء أي على اللات واللاء نحو واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم واللائي يئسن وقوله واللاء يعني ان اللاء وقع جمعا للذي نزرا أي قليلا في بعض أشعار العرب

فيكون اللاتى مشتركا يستعمل تارة جمعا للتى وهو الاكثر وتارة جمعا للذى فيكون كالذين وهو الاقل كقوله

فما آباؤنا بأمن منه * علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

كما وقع الالى جمعا للتى قليلا كما فى قوله * محا حبها حب الالى كن قبلها *

﴿ ومن وما وأل تساوى ما ذكر * وهكذا ذو عند طيّ شهر ﴾

يعنى ان من وما وال تساوى فى الموصولية ما ذكر من الموصولات تستعمل بلفظ للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع تقول جاءنى من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن واعجبنى ما ركب وما ركبت وما ركبا وما ركبتا وما ركبوا وما ركبن وجاءنى القائم والقائمة والقائمان والقائمتان والقائمون والقائمات وأكثر ما تستعمل ما لغير العاقل وقد تستعمل فيه نحو فانكحوا ما طاب لكم ومن بالعكس فاكثر ما تستعمل فى العاقل وقد تستعمل فى غيره كقوله تعالى ومنهم من يمشى على اربع واما أل فتكون للعاقل وغيره نحو جاءنى القائم والمركوب وقوله وهكذا ذو الخ يعنى ان ذو مثل من وما وأل فى انها تساوى ما ذكر فى الموصولية وتستعمل للعاقل وغيره وتكون بلفظ واحد فى المفرد المذكر وغيره فتقول جاءنى ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن فهى مبنية على سكون الواو فى الاحوال كلها هذا هو المشهور وسيأتى مقابله

﴿ وكالتى أيضا لديهم ذات * وموضع اللاتى أتى ذوات ﴾

يعنى ان بعض طيّ لا يستعمل ذو فى الجمع بلفظ واحد بل يقول فى المفردة المؤنثة ذات قامت فهى بمعنى التى وفى جمع المؤنث ذوات قمن فهى بمعنى اللاتى وعلى كل فهما مبنيان على الضم

﴿ ومثل ماذا بعد ما استفهام * او من اذا لم تلغ فى الكلام ﴾

يعنى ان ذا تستعمل اسما موصولا مثل ما أى بلفظ واحد فى الجميع بشرط أن يتقدمها ما الاستفهامية وبشرط أن لم تكن ملغاة فى الكلام فتقول من ذا عندك وماذا عندك سواء كان ما عنده مفردا مذكرا أو غيره وكذا من ذا جاءك وماذا فعلت فمن اسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول بمعنى الذى خبر وما بعده صلة الموصول وكذا ماذا عندك وماذا فعلت وعائده محذوف أى ما الذى فعلته وخرج بقوله بعد من وما اذا لم تكن كذلك فهى اسم اشارة وبقوله اذا لم تلغ ماذا الغيت بان جعلت مع من وما كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك أى أى شئ عندك وكذلك من ذا عندك أى أى شخص عندك فماذا ومن ذا مبتدأ وعندك خبره فذا فى هذين الموضعين ملغاة لانها جزء كلمة لان المجموع اسم استفهام ويشترط زيادة على ما ذكر أن لا تكون مشارا بها نحو ماذا التوانى وماذا الوقوف فليست ذا هنا موصولة ويظهر أثر الالغاء وعدمه فى البدل من اسم الاستفهام وفى جوابه فتقول فى الالغاء ماذا صنعت اخيرا أم شرا بالنصب بدلا من ماذا لانه مفعول مقدم وعند عدم الالغاء بالرفع بدلا من ما لانه مبتدأ ومنه قوله

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * انحب فيقضى أم ضلال وباطل

وكذا تفعل فى الجواب نحو ماذا ينفقون قل العفو فالرفع على جعل ذا موصولة وهى قراءة أبي

عمرو والنصب على جعل ذا ملغاة مركبة مع ما والمجموع مفعول مقدم لينفقون وهي قراءة الباقين كما في قوله تعالى ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا •

﴿ كلها يلزم بعده صله * على ضمير لائق مشتمله ﴾

يعني ان كل الموصولات الاسمية يلزم بعده صلة مشتملة على ضمير لائق بالموصولات لتعرفه ويتم بها معناه وهذا الضمير هو المسمى عندهم بالعائد وتقدم انه قد يخلفه اسم ظاهر نحو * سعاد التي أضناك حب سعادا * وتقييد الموصولات بالاسمية لكون الكلام فيها ولان الحرفية وان احتاجت الى صلة لا تحتاج الى عائد وقوله بعده صله افهم انه لا يجوز تقديم الصلة ولا شيء منها على الموصول والمراد البعدية على وجه الاتصال فلا يجوز الفصل بين الصلة والموصول الا بالجملة القسمية نحو جاء الذي والله قام أبوه أو الندائية نحو جاء الذي يا زيد قام أبوه أو الاعتراضية نحو جاء الذي وان بعدت داره أزوره فجملة أزوره صلة وقوله على ضمير الخ يعني انه يشترط في الصلة أن تكون مشتملة على ضمير لائق أي مطابق للموصول ان كان مفردا مذكرا فمفرد مذكر وان كان غيره فغيره نحو جاءني الذي ضربته واللذان ضربتهما والذين ضربتهم والتي ضربتها واللتان ضربتهما واللاتي ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مفردا مذكرا ومعناه مثنى أو مجموعا أو غيرهما وذلك نحو من وما اذا قصد بهما غير المفرد المذكر فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ وهو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك ومراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك وهذا اذا لم يحصل من مراعاة اللفظ لبس والا وجب مراعاة المعنى كاعط من سألتك لا من سألك لما فيه من اللبس وكذا اذا حصل من مراعاة اللفظ قبح فانه يجب مراعاة المعنى نحو أنا من هي حمراء ولا تقل من هو حمراء

﴿ وجملة أو شبهها الذي وصل * به كمن عندي الذي ابنه كفل ﴾

يعني ان الذي وصل به كل الموصولات جملة أو شبهها كقولك الذي عندي الذي ابنه كفل فعندي شبه جملة صلة من وابنه كفل جملة اسمية صلة الذي فافهم ان صلة الموصول لا تكون الا جملة أو شبهها والمراد من الجملة ما تركب من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر فيشمل الاسمية والفعلية ومن شبه الجملة الظرف والجار والمجرور كالذي في الدار زيد وهذا في غير الالف واللام لما سيأتي ويجب في الظرف والجار والمجرور اذا وقعا صلة أن يتعلقا بفعل ولم يجعلوهما جملة نظرا للصورة الظاهرة ويشترط في الجملة الموصول بها ستة شروط الاول أن تكون خبرية فلا يجوز جاء الذي اضربه الثاني أن تكون خالية من معنى التعجب فلا يجوز جاء الذي ما أحسنه الثالث ان لا تكون مفتقرة لكلام قبلها فلا يجوز جاء الذي لكنه قائم فان هذه تستدعي سبق جملة أخرى نحو ما قعد زيد لكنه قائم الرابع ان لا تكون معلومة لكل أحد نحو جاء الذي حاجباه فوق عينيه الا عند ارادة الاستغراق الخامس أن تكون معهودة اي معروفة للسامع من قبل حتى يتعرف بها الموصول نحو جاء الذي قام أبوه الا في مقام التهويل والتفخيم فيحسن ابهامها نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم ونحو فأوحى الى عبده ما أوحى السادس اشتمالها على ضمير وهو المستفاد من قول الناظم السابق على ضمير الخ وبقية الشروط تؤخذ من مثاله لان عادته أن يعطي بقية الاحكام بالتمثيل واما الظرف والجار والمجرور فشرطهما أن يكونا تامين أي في الوصل بهما

فائدة بان يكون متعلقهما عاما كجاء الذى عندك او فى الدار او خاصا بقرينة كأن يقال اعتكف زيد فى المسجد وعمرو فى الجامع فتقول بل زيد الذى فى الجامع فهذا تام اما الناقص فهو ما حذف متعلقه الخاص بلا قرينة فلا تقول جاء الذى بك ولا جاء الذى اليوم وتريد مسك بك وسافر اليوم مثلا لعدم حصول هذه الفائدة عند حذف المتعلق

﴿وصفة صريحة صلة أل * وكونها بمعرب الافعال قل﴾

يعنى ان صلة أل يشترط أن تكون صفة صريحة اى خالصة الوصفية وهى اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو المضروب وأمثلة المبالغة نحو الضراب وفى الصفة المشبهة خلاف نحو الحسن الوجه فقيل ان أل فيه موصولة وقيل معرفة وصححه بعضهم فخرج عن ذلك افعل التفضيل نحو الافضل فال فيه معرفة لا موصولة باتفاق وخرج بالصفة الصريحة بالمعنى المذكور الصفة التى غلب عليها الاسمية كالصاحب اسم لصاحب الملك والابطح للمكان المنبطح أى المتسع والاجرع للمكان المستوى فيه الرمل لا ينبت شيأ فهذه كانت صفات ثم غلبت عليها الاسمية فجرت مجرى الاسماء الجامدة بحيث انها تستعمل من غير احتياج الى موصوف تجرى عليه ولا تعمل عمل الصفات ولا تتحمل ضميرا فال فيها معرفة لانسلاخها عن الوصفية وخرج أيضا المنسوب نحو القرشى فانه جامد مؤول بمشتق فليس صفة صريحة فال فيه معرفة ولابد فى الصفة الصريحة أن يقصد بها التجدد لا الدوام كالمؤمن والصانع والا كانت كالصفة المشبهة فيجرى فيها الخلاف وانما صح الوصل بالصفة لانها فى معنى الفعل ولذا عطف عليها نحو فالمغيرات صبحا فأثرن وقوله وكونها الخ يعنى ان جعل صلة ال فعلا معربا أى مضارعا قليل فى كلامهم وذلك لانهم لم يجعلوا صلة ال فعلا كراهة اتصال الفعل بما هو على صورة ال المعرفة فاكتفوا بكونها فعلا فى المعنى اسما فى اللفظ ومن القليل قول الفرزدق

ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل

وهو عند الناظم لا يختص بالضرورة وعند الجمهور يختص بها

﴿أى كما واعربت مالم تضف * وصدر وصلها ضمير انحذف﴾

يعنى ان ايا تستعمل موصولة كما أى تكون بلفظ واحد فى الافراد والتذكير وفروعهما وللعاقل وغيره وان خالفتها فى انها تبنى تارة وتعرب أخرى واعربت مدة عدم اضافتها المصاحبة لحذف صدر صلتها اما اذا أضيفت وحذف صدر صلتها فانها تبنى نحو أيهم أشد وانعدام هذه الصورة صادق بثلاث صور عدم الاضافة سواء حذف صدر الصلة او ذكر نحو يعجبنى أى قائم ويعجبنى اى هو قائم والصورة الثالثة اضافتها وذكر صدر صلتها نحو يعجبنى ايهم هو قائم فهذه الثلاث الصور تكون معربة فيها ويصدق على كل واحدة منها انها عدمت اضافتها المصاحبة لحذف صدر الصلة وانما أعربت فى الصور الثلاث لان شبهها بالحرف عورض بما يختص بالاسم وهو اضافتها لفظا أو تقديرا فرجعت الى الاصل فى الاسماء وهو الاعراب وانما بنيت فى الحالة الرابعة لانهم نزلوا المضاف اليه منزلة صدر الصلة المحذوف فكأنه لا اضافة حتى تعارض شبه الحرف وأما يعجبنى أى قائم أحد الصور الثلاثة فلم تبن فيه لقيام التنوين مقام المضاف اليه

وبنيت على حركة دفعا لالتقاء الساكنين ولأن لها أصلا في الاعراب وكانت الحركة ضمة جبرا لفوات اعرابها باقوى الحركات وتشبيها لها بقبل وبعد في حذف بعض ما يوضحها

﴿ وبعضهم أعرب مطلقا وفي * ذا الحذف أيا غير أي يقتفي ﴾

يعني ان بعض العرب اعربها مطلقا أي وان أضيفت وحذف صدر صلتها فتقول على تلك اللغة يعجبني ايهم قائم ورأيت ايهم قائم ومررت بأيهم قائم وهكذا بقية الصور وكأنهم نظروا الى ان وجود الاضافة معارض ولا يقولون بالتنزيل الذي يقول به غيرهم ولكل وجهة هو موليها وقوله ذا الحذف الخ في هذا اشارة الى المواضع التي يحذف فيها العائد يعني ان غير أي من الموصولات يقتفي أي يتبع أيا في جواز حذف صدر الصلة بشرط استطالة الصلة نحو ما أنا بالذي قائل لك سوأ الاصل بالذي هو قائل لك سوأ

﴿ ان يستطل وصل وان لم يستطل * فالحذف نزر وأبوا أن يختزل ﴾
﴿ ان صلح الباقي لوصل مكمل * والحذف عندهم كثير منجلي ﴾
﴿ في عائد متصل ان انتصب * بفعل أو وصف كمن نرجو يهب ﴾

يعني انه لا يجوز حذف صدر الصلة في غير أي الا ان يستطيل الكلام الصلة بشيء متعلق بها كمعمول الخبر نحو المثال السابق ومنه وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله أي هو اله في السماء فحذف صدر الصلة للطول واما اذا لم يستطل فالحذف نزر أي قليل ومنه قراءة شاذة ليحيى بن يعمر تماما على الذي أحسن برفع احسن وجعله خبر المبتدا محذوف أي هو احسن والجملة صلة واشار بقوله وأبوا أن يختزل ان صلح الباقي الخ الى ان العرب منعوا أن يقتطع أي يحذف صدر الصلة ان كان الباقي بعد حذفه صالحا للوصل مكمل بأن كان الباقي بعد حذفه جملة أو شبهها مشتملة على ما يصلح للربط لانه والحالة هذه يتبادر الى الذهن عدم الحذف لعدم ما يدل على الحذف ولا فرق بين صلة أي وغيرها نحو جاء الذي يضرب أو ابوه قائم او جاء الذي عندك أو في الدار على ان المراد هو يضرب او هو أبوه قائم او هو عندك او هو في الدار ولا يعجبني أيهم يضرب أو ابوه قائم او عندك أو في الدار على ان المعنى هو يضرب الخ اما اذا كان الباقي غير صالح للوصل به بان كان اسما واحدا نحو أيهم اشد او خاليا عن العائد نحو وهو الذي في السماء اله فانه يحذف وكذا جاء الذي ضربته في داره لا يجوز حذف الهاء من ضربته لانه لا يعلم المحذوف بل يتبادر أن لا حذف وكلام الناظم يوهم ان ذلك خاص بصدر الصلة وليس كذلك كهذا المثال وقوله والحذف الخ يعني ان الحذف عند النحاة أو العرب كثير منجلي في كل عائد متصل منصوب بفعل تام او وصف غير صلة أل فالفعل كمن نرجو أي نرجوه ومثله أهذا الذي بعث الله رسولا أي بعثه والوصف نحو ما الله موليك فضل اي موليكه اي معطيكه وكذا الذي أنا معطيك درهم أي معطيكه فالحذف في ذلك كله جائز ولكنه في الفعل اكثر من الوصف وخرج بالمتصل المنفصل نحو جاء الذي اياه أكرمت فلا يحذف لانه لو حذف لتبادر انه متصل فيفوت الغرض من تقديمه وبالانتصاب بالفعل الانتصاب بالحرف نحو جاء الذي انه فاضل فلا يحذف لان هذا الضمير عمدة والحرف لا يستقل بدونه وبالتام الناقص نحو جاء الذي كانه زيد فلا يحذف لانه كالحرف في

ان منصوبه عمدة وهو لا يستقل بدونه وبغير صلة آل ما اذا كان صلة لها نحو الضاربها زيد هند فلا يحذف

﴿كذاك حذف ما بوصف خفضا * كأنت قاض بعد أمر من قضى﴾

يعني ان حذف العائد المخفوض مثل حذف العائد المنصوب المذكور في جوازه وكثرته بشرط أن يكون مخفوضا بوصف أي عامل بان كان المعنى الحال أو الاستقبال كأنت قاض بعد فعل أمر مشتق من مصدر قضى قال تعالى فاقض ما أنت قاض أي قاضيه ففي كلامه اشارة الى الآية ولم يقيد الوصف بكونه عاملا اكتفاء بالتمثيل ومثل ذلك جاء الذي أنا ضاربه او مضروبه الآن أو غدا فخرج جاء الذي انا غلامه لعدم الوصف وجاء الذي انا ضاربه او مضروبه أمس لعدم كون الوصف عاملا فلا يحذف

﴿كذا الذي جر بما الموصول جر * كمر بالذي مررت فهو بر﴾

يعني ان حذف العائد الذي جر بالحرف الذي جر الموصول جائز كالذي قبله وذلك كقولك مر بالذي مررت أي به ومثله ويشرب مما تشربون أي منه وهذا الحذف له شروط استغنى عن التصريح بجميعها بالتمثيل وحاصلها سبعة وهي جر الموصول وكونه بالحرف وأن يكون الجار موافقا للجار العائد في اللفظ وفي المعنى وان لا يكون عمدة ولا محصورا ولا موقعا حذفه في لبس وان يتحد متعلق الحرفين لفظا ومعنى فان اختل شيء من ذلك فالحذف سماعي ومنه الذي يبشر الله عباده أي به فخرج بالشروط نحو جاء الذي مررت به لعدم جر الموصول ونحو ضربت غلام الذي ضربت غلامه لان الجر ليس بالحرف بل بالمضاف ومررت بالذي مررت عليه لاختلاف لفظ الجار ومررت بالذي مررت به تعني باحدى الباءين الالصاق والاخرى السببية فقد اختلف معناهما ومررت بالذي مر به لان الثاني عمدة ومررت بالذي ما مررت الا به للحصر ورغبت في الذي رغبت فيه للبس لانه لا يدرى هل التقدير فيه او عنه ومررت بالذي فرحت به لاختلاف لفظ المتعلق ووقفت على الذي وقفت عليه تعني باحد الفعلين الوقف وبالآخر الوقوف فلا يجوز الحذف في هذه الامثلة وفي بعضها خلاف والله أعلم

(المعرف باداة التعريف)

﴿ال حرف تعريف أو اللام فقط * فنمط عرفت قل فيه النمط﴾

قال الخليل ان الكلمة اذا تعرفت فالمعرف لها ال بجملتها وقال سيبويه وبعض النحاة اللام فقط ونقل عن سيبويه قول آخر موافق لقول الخليل وبقي قول ثالث لم يذكره وهو ان المعرف الهمزة وزيدت اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام وهو قول المبرد والقائلون بالاول اختلفوا فمنهم من يقول الهمزة همزة قطع أصلية ولكنها وصلت لكثرة الاستعمال ومنهم من يقول انها زائدة معتد بها في الوضع بمعنى انها جزء الاداة وان كانت زائدة كاحرف المضارعة واما القائلون بالثاني فيقولون ان الهمزة همزة توصل زائدة بعد الوضع أتي بها توصلا الى النطق بالساكن وتظهر ثمرة الخلاف في نحو من القوم فعلى ان المعرف اللام لا همزة أصلا للاستغناء عنها وعلى ان المعرف آل بجملتها الهمزة موجودة الا انها حذفت لكثرة الاستعمال وقوله فقط

أى اذا أردت تعريف نمط مثلا فقل فيه النمط باتفاق الاقوال كلها وان اختلفت والى المعرف ماهو والنمط يطلق على الطريقة يقال الزم هذا النمط ويطلق على نوع من البسط وعلى الجماعة من الناس أمرهم واحد وغير ذلك

﴿وقد تزاد لازما كاللات * والآن والذين ثم اللاتى﴾

يعنى ان ال قد تستعمل زائدة غير مفيدة للتعريف فتصحب تارة معرفا بغيرها كالعلمية وذلك كاللات والعزى على صنم وكاليسع والسموأل وقيل العزى علم شجرة كانت تعبدها غطفان واللات علم صنم لثقيف وقد تصحب اسم الاشارة كالآن فهو معرفة بما تعرف به اسم الاشارة لتضمنه معناها وقيل انه متضمن معنى اداة التعريف ولذلك بنى وفيه غرابة حيث حكم على ان ال الموجودة فيه زائدة وجعل متضمنا معنى اداة التعريف وفيه الغز بعضهم بقوله

مولاى انى قد أبديت احجية * تخالها دررا فى السلك منظومه
ما كلمة قدروها وهى حاصلة * فى اللفظ موجودة فى النطق مفهومه

الجواب لشيخنا العلامة الشيخ أحمد الدمياطى رحمه الله

الآن ياسيدى يأتى الجواب فلا * تعجل فذلك فى الاذهان معلومه
فالآن قد بنيت لدى تضمنها * لأل ولكنها فى اللفظ مرقومه

ومن الزائدة اللازمة الداخلة على الموصولات كالذين واللاتى جمع الذى والتى ومثلها بقية الموصولات المقرونة بال وقد تحذف فى لغة شاذة فيقال الذى ولتى ولذين ولاتى

﴿ولاضطرار كبنات الاوبر * كذا وطبت النفس ياقيس السرى﴾

أشار بهذا الى انها قد تزاد زيادة غير لازمة للضرورة فتكون داخلة على ماهو معرفة بغيرها وقد لمح الى شاهده بقوله كبنات الاوبر فى قول الشاعر * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر * فبنات اوبر علم جنس على ضرب من الكماة فهو معرفة بالعلمية وقوله كذا وطبت الخ أشار بهذا الى زيادتها للضرورة أيضا وتكون داخلة على واجب التنكير كالتمييز فهو يشبه ماقبله من حيث الاضطرار فقط ولمح بقوله وطبت النفس الى شاهد ذلك وهو قول الشاعر

رأيتك لما ان عرفت وجوهنا * صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو أراد طبت نفسا

﴿وبعض الاعلام عليه دخلا * للمح ماقد كان عنه نقلا﴾
﴿كالفضل والحرث والنعمان * فذكر ذا وحذفه سيان﴾

أشار بهذا وما بعده الى ماتزاد فيه زيادة غير لازمة لغير ضرورة ولاتؤثر فيه التعريف وهو دخولها على بعض الاعلام فهو باق على تعريفه بالعلمية وتكون للمح الاصل فذكرها وحذفها على حد سواء من جهة التعريف لامن جهة لمح الاصل وقوله للمح الخ وذلك كبعض الاعلام المنقولة مما يصلح لقبول ال قصدا وبادخال ال عليها بعد النقل التلميح لمعناها الاصلى كالفضل فانه فى الاصل مصدر بمعنى الزيادة والحرث فانه فى الاصل اسم فاعل من الحرث والنعمان فانه فى الاصل اسم من اسماء الدم ففيه دلالة على وصف الحمرة فخرج بالاسماء المنقولة الاسماء المرتجلة كسعاد وبكونها مما يصلح لقبول ال مالا يصلح لها كيزيد ويشكر فلا تدخل عليها ال

ودخولها

ودخولها على اليزيد فى بعض الاشعار ضرورة واشار بقوله وبعض الاعلام الى أن الباب سماعى فلا تدخل على غيرنا ورد كمحمد وصالح ومعروف فان الاصل فى الاعلام عدم قبول اللام وما أحسن قول بعضهم

وقائلة أراك بغير مال * وأنت مهذب علم امام
فقلت لان ما الالقاب لام * وما دخلت على الاعلام لام

وقوله فذكره الخ أى فذكر ال الداخلة على الاعلام وحذفه سيان أى فى افادة التعريف لا فى افادة لمح الاصل فانهما اليه بالسبين

﴿ وقد يصير علما بالغلبه * مضاف أو مصحوب ال كالعقبه ﴾

يعنى أن بعض الاسماء المضافة وبعض الاسماء المقرونة بال قد تغلب على بعض مسمياتها حتى تصير علما عليها بحيث لا يفهم منها غير ذلك البعض الا بقرينة وذلك كالعقبة فانها فى الاصل كل طريق صاعد فى الجبل يشق سلوكه ثم اختص بعقبة منى فيقال جمرة العقبة وبعقبة ايلة التى فى طريق الحج المصرى وكالمدينة غلبت على مدينة النبى صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه والنجم على الثريا وفى الحديث اذا طلع النجم ارتفعت العاهات أى اذا ظهرت الثريا والصعق على خويلد بن نفيل كان يطعم الناس بتهامة فعصفت ريح التراب على جفانه أى اوعية طعامه فسبها فرمى بصاعقة فسمى الصعق وهو فى الاصل صادق بكل من اصابته صاعقة ومن المضاف ابن عباس غلب على عبد الله رضى الله عنهما دون بقية ابناء العباس رضى الله عنه فاذا قيل قال ابن عباس لا يفهم منه الا عبد الله رضى الله عنه مع ان له اخوة كل واحد منهم يصدق عليه انه ابن عباس وكذا ابن عمر غلب على عبد الله رضى الله عنه دون بقية ابناء عمر رضى الله عنه

﴿ وحذف ال ذى ان تنادى أو تضف * أوجب وفى غيرهما قد تنحذف ﴾

يعنى انه يجب حذف ال هذه أى التى فى العلم بالغلبة عند النداء والاضافة فتقول فى النداء يا صعق وفى الاضافة هذه عقبة منى ومدينة النبى صلى الله عليه وسلم وخص ال التى فى العلم بالغلبة بالذكر مع ان ال المعرفة كذلك فتقول فى الغلام اذا ناديته يا غلام وفى الاضافة غلام زيد لان مقصوده الاحتراز عن المقارنة للوضع كاليسع والسموأل فلا تحذف قال فى الكافية

وقد تقارن الاداة التسميه * فقد تدام كاصول الابنيه

أى لانها صارت جزأ من العلم وقوله وفى غيرهما قد تنحذف يعنى انهم قد حذفوا أل من العلم بالغلبة فى غير النداء والاضافة على قلة كقولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه وقالوا هذا عيوق طالعا والاصل العيوق والعيوق فى الاصل اسم لكل عائق ثم غلب على نجم كبير قريب من الثريا والدبران متوسط بينهما قالوا ان الدبران يخطب الثريا والعيوق يعوقه

(الابتدا)

﴿ مبتدأ زيد وعاذر خبر * ان قلت زيد عاذر من اعتذر ﴾

الابتداء هو فى اللغة الافتتاح وفى الاصطلاح جعل الشئ أولا لثان ويلزم المعنيين الاهتمام

والابتداء الاصطلاحى يستدعى مبتدأ وهو يستدعى خبرا أوما يسد مسده ولذلك كانت الترجمة موفية بذلك كله مع الاختصار وفيها اشارة من أول الامر الى أن الابتداء هو العامل والمبتدأ هو الاسم العارى عن العوامل اللفظية غير الزائدة وشبهها مخبرا عنه أو وصفا رافعا لمستغنى به فالاسم يشمل الصريح والمؤول نحو وأن تصوموا خير لكم والعارى عن العوامل اللفظية مخرج لنحو الفاعل واسم كان وغير الزائدة لادخال نحو بحسبك درهم وهل من خالق غير الله ورب رجل صالح جاءنى ومخبرا عنه أو وصفا الخ مخرج لاسماء الافعال بعد التركيب كهيهات العقيق والاسماء قبل التركيب كالاعداد المسرودة فانها وان كانت عارية عن العوامل اللفظية ليست مبتدآت لانها ليست مخبرا عنها ولا وصفا رافعا لمكتفى به ومستغنى به يشمل الفاعل نحو أقائم الزيدان ونائبه نحو امضروب العبدان وقد أشار الناظم الى القسم الاول أعنى المبتدا الذى له خبر بالبيت الاول ومثله بقوله زيد عاذر فزيد مبتدا وعاذر خبر ولو قدم الجملة الشرطية على الجملة الاسمية وقرن قوله مبتدا بالفاء لكان أحسن لانه يستغنى عن تقدير جواب للشرط فيقول ان قلت زيد عاذر من اعتذر * فالمبتدا زيد وعاذر خبر

﴿ وأول مبتدأ والثانى * فاعل أغنى فى اسار ذان ﴾

هذا بيان للنوع الثانى من المبتدا وهو ماليس له خبر بل له مرفوع يغنى عن الخبر نحو أسار ذان الرجلان فالاول وهو اسار مبتدا مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين كقاض وذان فاعل مبنى على الالف فى محل رفع اغنى عن الخبر والرجلان بدل أو عطف بيان اونعت ونحو أمضروب العبدان فالعبدان نائب فاعل أغنى عن الخبر

﴿ وقس وكاستفهام النفى وقد * يجوز نحو فائز اولو الرشد ﴾

يعنى أن التمثيل باسم الفاعل وهو سار ليس بقيد بل يقاس عليه ما أشبهه من كل وصف اعتمد على استفهام ورفع مستغنى به كاسم المفعول نحو امضروب العبدان والصفة المشبهة نحو أحسن وجه زيد وقوله وكاستفهام النفى أشار به الى أن النفى مثل الاستفهام فى الاكتفاء به لاعتماد المبتدا الذى له مرفوع يغنى عن الخبر والمراد النفى الصالح لمباشرة الاسماء كما ولا وان وغير وليس نحو ما قائم زيد ولا ذاهب عمرو وان جالس بكر وغير مضروب زيد وليس قائم عمرو لكن الوصف بعد ليس يرفع على انه اسمها والفاعل يغنى عن خبرها أى عن ان يكون لها خبر لانها لا تستحق حينئذ خبرا بل فاعل اسمها فلا يعترض بان فيه اغناء مرفوع عن منصوب ولا نظير له ومثل ذلك يقال فى ما الحجازية وبعد غير يجر الوصف بسبب اضافة غير اليه وغير هى المبتدا وحصل بها النفى وفاعل الوصف أغنى عن خبرها لان المضاف والمضاف اليه كشئ واحد ولان غير لما كانت بمنزلة حرف النفى كان المبتدا فى الحقيقة ما بعدها فهو وان خفض لفظا فى قوة المرفوع لانه المقصود بالاسناد فكانه قيل ما مضروب زيد فالمرفوع الذى أغنى عن الخبر مرفوع به واشار بقوله وقد يجوز الخ الى أنه قد يجوز الابتداء بالوصف المذكور من غير اعتماد على نفى أو استفهام نحو فائز أولو الرشد وهو قليل جدا والبصريون يمنعون ذلك مطلقا ويجعلون ما وهم ذلك خبرا مقدما ومبتدا مؤخرا والكوفيون والاخفش يجيزون ذلك باطراد والناظم توسط

بين المذهبين فاجاز ذلك على قلة كما يفيده التعبير بقوله وقد يجوز وصرح في التسهيل بجواز ذلك بقبح

﴿ والثان مبتدا وذا الوصف خبر * ان في سوى الافراد طبقا استقر ﴾

يعني انه اذا استقر مطابقة الوصف للاسم المرفوع بعده في سوى الافراد وهو التثنية والجمع فانه يكون الوصف خبرا مقدما والاسم الثاني مبتدأ مؤخرا نحو أقائمان الزيدان وأقائمون الزيدون ولا يجوز أن يكون الوصف في هذه الحالة مبتدأ وما بعده فاعلا اغنى عن الخبر الا على لغة اكلوني البراغيث اما اذا تطابقا في الافراد فانه يجوز الامران والراجح جعل الاول مبتدأ وما بعده فاعل أغنى لان الاصل عدم التقديم والتأخير نحو أقائم زيد وماذاهبة هند وكذا اذا كان الوصف مما يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع نحو اجنب الزيدان أجنب الزيدون فانه يجوز الامران والراجح الفاعلية وقوله طبقا تمييز محول عن الفاعل مقدم على عامله المتصرف عملا بقوله * والفعل ذو التصريف نزرا سبقا * أي ان استقرت مطابقته في سوى الافراد فالثاني مبتدأ الخ

﴿ ورفعوا مبتدأ بالابتدا * كذاك رفع خبر بالمبتدا ﴾

يعني ان العرب رفعوا المبتدأ أي نطقوا به مرفوعا فحكم النحويون بان رفعه بالابتداء ورفعوا الخبر فحكم النحويون بان رفعه بالمبتدا ومعنى التشبيه المستفاد من قوله كذاك ان رفع الخبر بالمبتدا ثابت كثبوت رفع المبتدا بالابتداء وتقدم ان الابتداء هو الاهتمام بالشيء وجعله مقدما ليسند اليه فهو أمر معنوي وقيل رافع الجزأين هو الابتداء وقيل ان الابتداء رافع المبتدا وهما رافعان للخبر وقال الكوفيون انهما ترافعان أي المبتدا رافع للخبر والخبر رافع للمبتدا قياسا على اداة الشرط مع فعله نحو أيا ما تدعوا واختار هذا القول السيوطي في الفيته حيث قال * ومن يقل ترافعا قوي به * ورد بانه قياس مع الفارق لاختلاف جهة العمل في الشرط لان أيا عملت الجزم في الفعل وهو نصبها وما نحن فيه الجهة واحدة وهي عمل الرفع ولا نظير له

﴿ والخبر الجزء المتم الفائده * كالله بر والايادي شاهده ﴾

يعني ان الخبر هو الجزء الذي تتم به الفائدة أي تحصل فليس المراد انها حصلت قبله وتمت به والمراد تحصل به مع مبتدئه غير الوصف فلا يرد عليه فاعل الوصف ولا فاعل الفعل فان الفائدة وان حصلت به لكنه ليس مع مبتدئه فليس بخبر وهذا القيد أعني مع مبتدئه يعلم من قوله سابقا * مبتدأ زيد وعاذر خبر * الدالة على ان الخبر لا يكون الا مع مبتدئه وان ذلك الوصف لا خبرا خصوصا مع تأكيد ذلك هنا بالتمثيل بقوله كالله بر والايادي شاهدة أي نعم الله شاهدة على كونه برا أي فاعلا للبر بعباده

﴿ ومفردا يأتي ويأتي جمله * حاوية معنى الذي سيقت له ﴾

يعني ان الخبر يأتي مفردا ويأتي جملة بشرط أن تكون حاوية معنى المبتدا الذي سيقت خبرا له بان تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدا والمراد بالمفرد في هذا الباب ما ليس جملة ولا شبهها كبكر وشاهدة ويدخل في ذلك المثنى والمجموع كالزيدان قائمان والزيدون قائمون والمركب

الاضافى كزيد غلام عمرو والمزجى كهذه حضرموت والتوصيفى كزيد رجل صالح فالكل يسمى مفردا والمراد بالجملة الفعل مع فاعله والمبتدا مع خبره نحو زيد قائم او قام أبوه وزيد ابوه قائم ومعنى كون الجملة حاوية معنى الذى سيقت له أن تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدا كما مر كزيد قام أبوه أو أبوه قائم وهذا الضمير قد يكون محذوفا نحو السمن منوان بدرهم أى منه فالسمن مبتدأ أول ومنوان مبتدأ ثان خبره بدرهم وسوغ الابتداء بالنكرة الوصف المقدر أى منه وبه حصل الربط وقد يؤتى بدل الضمير باسم الاشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير اذا جعل ذلك مبتدأ ثانيا وما بعده خبر والجملة خبر لباس فان جعل بدلا من لباس فخير خبر عن لباس وهو مفرد لا يحتاج الى رابط وعلى قراءة نصب لباس يكون معطوفا على لباس السابق فى قوله تعالى قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم ويكون ذلك خير مبتدأ وخبرا وقد يعاد المبتدا بلفظه أو بمعناه بدلا من الرابط نحو الحاقة ما الحاقة ونحو زيد جاءنى أبو عبد الله اذا كان أبو عبد الله كنية له وقد يكتفى بعموم فى الخبر يشمل المبتدا نحو زيد نعم الرجل وقد نظم بعضهم هذه الروابط فقال

ان جملة خبرا عن مبتدا وقعت * ولم تكن عينه بضمير قرنت
أو الاشارة أو تكريره مبتدا * أو العموم فهذى اربع نظمت

(وان تكن اياه معنى اكتفى * بها كنطقى الله حسبى وكفى)

يعنى ان تكن جملة الخبر اياه المبتدا أى عينه فى المعنى اكتفى المبتدا بها ولا تحتاج الى رابط فهذا استثناء من اشتراط الرابط وذلك نحو نطقى الله حسبى فنطقى مبتدأ وجملة الله حسبى خبر عنه ولا رابط فيها لانها عينه لان نطقى بمعنى منطوقى وقوله الله حسبى هو عين ذلك المنطوق لا يرد على التمام ان كل خبر يصدق عليه انه عين المبتدا فى الماصدق وان خالفه فى المفهوم لان المراد هنا كون المبتدا مفردا فى معنى الجملة بقرينة التمثيل وذلك كحديث وكلام ومنطوق وكضمير الشأن فى نحو قل هو الله أحد فان الجملة خبر عن هو بلا رابط لانها عينه أى مفسرة له أى الحال والشأن الله أحد

(والمفرد الجامد فارغ وان * يشتق فهو ذو ضمير مستكن)

يعنى ان الخبر المفرد الجامد منه فارغ من ضمير المبتدا نحو زيد أخوك وقوله وان يشتق الخ أى وان يشتق الخبر المفرد بمعنى يصاغ من المصدر للدلالة على متصف به فهو ذو ضمير مستكن فيه يرجع الى المبتدا والمشتق بالمعنى المذكور هو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة نحو زيد قائم وعمرو مضروب وبكر حسن وألحق بالمشتق المتحمل للضمير ما كان مؤولا بالمشتق نحو زيد أسد أى شجاع وعمر وتميمى أى منسوب الى تميم ففى هذه الاخبار ضمير يعود على المبتدا واذا قلت الزيدان قائمان والزيدون قائمون فالضمير مستتر والالف والواو علامتا تثنية وجمع لا ضمير

(وأبرزنه مطلقا حيث تلا * ما ليس معناه له محصلا)

المعنى وأبرز الضمير العائد من الخبر مطلقا أى سواء أمن اللبس أم لا حيث تلا الخبر مبتدأ ليس

معنى

معنى الخبر محصلاله أى لذلك المبتدا فضميرلا يعود على الخبر وماواقعة على المبتدا والضمير فى قوله معناه يعود على الخبر والضمير فى له يعود على المبتدا ولا يخفى مافى ذلك من التعسف وتشتيت الضمائر وأكمل منه قول الكافية

وان تلا غير الذى تعلقا * به فابرز الضمير مطلقا

فى المذهب الكوفى شرط ذاك أن * لا يؤمن اللبس ورأيهم حسن

مثاله عند خوف اللبس ان تقول عند ارادة الاخبار بضاربية زيد ومضروبية عمرو زيد عمرو ضاربه هو فضاربه خبر عن عمرو ومعناه وهو الضاربية ثابتة لزيد وبابراز الضمير علم ذلك ولو استتر لافاد التركيب العكس ومثال ما أمن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو وهند زيد ضاربته هى فيجب الابراز عند البصريين مطلقا وعند الكوفيين عند خوف اللبس فقط ويجوز فى غيره

﴿ وأخبروا بظرف أو بحرف جر * ناوين معنى كائن أو استقر ﴾

يعنى ان العرب أخبروا أى نطقوا بالخبر ظرفا نحو زيد عندك اوحرف جرمع مجروره نحو زيد فى الدار ناوين معنى كائن او استقر أى ناوين متعلقهما وهو كائن او استقر ومافى معناهما كثابت ومستقر وثبت واستقر فحكم النحويون بان هذا المتعلق هو الخبر حقيقة حذف وجوبا لفهمه من الكلام بدون النطق به وانتقل الضمير الذى كان فيه الى الظرف والجار والمجرور فان قدر المتعلق كائن أو مافى معناه كان الخبر مفردا وان قدر استقر اومافى معناه كان جملة ويسمون الاخبار بالظرف أو الجار والمجرور شبيها بالجملة لاحتماله الامرين وقال جمهور البصريين ان الخبر هو الظرف أو الجار والمجرور دون المتعلق لقيام كل منهما مقام العامل وظاهر النظم الجرى على ذلك وقيل الخبر المجموع اى المتعلق مع الظرف أو الجار والمجرور واختاره الرضى وعلى جميع الاقوال لابد من ملاحظة كل من المتعلق والظرف والجار والمجرور الا ان الاول نظر الى العامل وقال انه أولى بالاعتبار فجعله هو الخبر وان كان معموله قيدا لابد منه والثانى نظر الى الملفوظ به وهو معمول العامل فالعامل لابد من ملاحظته معه والثالث نظر الى توقف الفائدة على كل ومثل الخبر فى وجوب حذف المتعلق اذا كان ظرفا أوجارا ومجرورا وفى جريان الخلاف الصفة والحال والصلة نحو مررت برجل عندك أو فى الدار ومررت بالذى عندك او فى الدار لكن يجب فى الصلة ان يكون المحذوف فعلا كما تقدم فى باب الموصول ومثال الحال مررت بزيد عندك او فى الدار

﴿ ولا يكون اسم زمان خبرا * عن جثة وان يفد فأخبرا ﴾

يعنى انه لا يجوز وقوع اسم الزمان خبرا عن الجثة فلا يقال زيد اليوم لعدم الفائدة وان يفد ذلك فانه يجوز وقوعه خبرا نحو الهلال الليلة والرطب شهرى ربيع بنصب الليلة وشهرى على الظرفية وافهم كلامه انه يجوز وقوعه خبرا عن المعنى نحو القتال يوم الجمعة ويجوز جره بفى وأما ظرف المكان فانه يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو القتال عندك والمراد بالجثة ما قابل المعنى ومذهب الناظم ان قولهم الهلال الليلة والرطب شهرى ربيع مفيد بلا تقدير شئ لانه يشبه المعنى فى التجدد شيأ فشيأ وقيل لا تحصل الفائدة فيما ذكر الا

بتقدير مضاف اى طلوع الهلال الليلة و وجود الرطب شهرى ربيع

﴿ ولا يجوز الابتدا بالنكره * مالم تفد كعند زيد نمره ﴾

انما لم يجز الابتداء بالنكرة لان الغالب عدم حصول الفائدة بها فان أفادت جاز الابتداء بها كما دل عليه قوله مالم تفد وذلك كقولك عند زيد نمرة ولم يشترط سيبويه والمتقدمون لجواز الابتداء بالنكرة الا حصول الفائدة ورأى المتأخرون أنه ليس كل أحد يهتدى الى مواضع الفائدة فتتبعوها فمن مقل مخل ومن مكثر مورد ما لا يصلح او معدد لامور متداخلة ... ولكنهم لم يحصروا ذلك فى مواضع بعضهم قللها و بعضهم كثرها وقد أشار الناظم الى بعض منها فاشار بقوله كعند زيد نمرة الى ان من المسوغات ان يكون الخبر متقدما مختصا ظرفا كعند زيد نمرة ومثله الجار والمجرور نحو فى الدار رجل وكذا الجملة كقصدك غلامه رجل فان تقدم وهو غير ما ذكر لم يجز نحو قائم رجل ومعنى كونه مختصا ان يكون كل من الجار والمجرور وما أضيف اليه الظرف والمسند اليه فى الجملة صالحا للابتداء كما مثل فلا يجوز عند رجل مال ولانسان ثوب وولد له ولد رجل لعدم الفائدة

﴿ وهل فتى فيكم فما خل لنا * و رجل من الكرام عندنا ﴾

أشار بهذا الى ان من المسوغات ان يتقدم على النكرة استفهام كما مثله وبقوله فما خل لنا الى ان من المسوغات ان يتقدم عليها نفى وعبر بعضهم عن هذين الموضعين بكون النكرة عامة وقسم العامة الى العامة بنفسها كاسماء الشروط والاستفهام نحو من يقم أكرمه ومن عندك أو بغيرها وهى الواقعة فى سياق نفى او استفهام نحو أاله مع الله وهل فتى فيكم فما خل لنا وما أحد أغير من الله وأشار بقوله ورجل من الكرام عندنا الى ان من المسوغات ان تخصص النكرة بوصف اما لفظا كما مثل وكقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك أو تقديرا نحو وطائفة قد اهمتهم اى طائفة من غيركم بدليل يغشى طائفة منكم

﴿ ورغبة فى الخير خير وعمل * بر يزين وليقس مالم يقل ﴾

أشار بهذا الى ان من المسوغات كون النكرة عاملة اما رفعا نحو قائم الزيدان اذا جوزناه بلا اعتماد أو نصبا نحو أمر بمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة ورغبة فى الخير خير وأفضل منك عندنا اذ المجرور فى ذلك فى محل نصب أو جرا نحو خمس صلوات كتبهن الله ومنه عمل بر يزين ومثلك لا يبخل وغيرك لا يجود وقوله وليقس اشارة الى ان المسوغات ليست منحصرة فيما ذكر بل المدار على حصول الفائدة فيقاس على ماقيل مالم يقل مما فيه فائدة وبسط الكلام على ذلك يطلب من المطولات

﴿ والاصل فى الاخبار أن تؤخرا * وجوزوا التقديم اذ لا ضررا ﴾

يعنى ان الاصل أى الارجح والاغلب فى الاخبار ان تؤخر عن المبتدا لان الخبر وصف للمبتدا فى المعنى فاستحق التأخير كالوصف وانما امتنع تقديم الوصف دونه لان الوصف تابع من كل وجه حتى فى التعريف والتنكير والاعراب الحاصل والمتجدد ولا كذلك الخبر فانحطت رتبته عنه فى التبعية وكان له نوع استقلال وجوزوا التقديم وقت عدم حصول ضرر كاللبس فى نحو افضل منك أفضل من زيد كما سيأتى فتقول قائم زيد وقام أبوه زيد وأبوه منطلق زيد وفى الدار

زيد وعندك عمرو ومحل تقديم الخبر الفعلي اذا لم يرفع ضمير المبتدا والا امتنع نحو زيد قام وما سمع من تقديم الخبر قوله شمعي أنا ومشنو ومن يشنؤك

﴿ فامنعه حين يستوي الجزآن * عرفا ونكرا عادمي بيان ﴾

أي امنع التقديم للخبر على المبتدا حين يستوي الجزآن أي المبتدأ والخبر في التعريف والتنكير في حال كونهما عادمي بيان أي قرينة أي لم توجد قرينة تبين المراد من المبتدا فالبيان بمعنى المبين وهو القرينة المبينة للمسند اليه من المسند نحو صديقي زيد وأفضل منك أفضل من زيد فلا يجوز تقديم الخبر في المثالين أي الحكم على المتقدم منهما بانه خبر مقدم لانه لا دليل على ذلك بل يجب الحكم بابتدائية المتقدم من المعرفتين أو النكرتين فان وجدت قرينة مبينة للمراد جاز التقديم نحو ابو يوسف أبو حنيفة فابو يوسف مبتدأ وأبو حنيفة خبر والمعنى على التشبيه البليغ اي كابي حنيفة فيجوز ان تقدم الخبر وتقول أبو حنيفة أبو يوسف فيكون ابو حنيفة خبرا مقدما لان القرينة الحالية وهو كون أبي يوسف تابعا لابي حنيفة تدل على ان المراد تشبيه أبي يوسف بابي حنيفة لا العكس الا ان يكون المقام للمبالغة فيعكس التشبيه وكذا اذا وجدت قرينة لفظية كوصف النكرة فتقول حاضر رجل صالح

﴿ كذا اذا ما الفعل كان الخبرا * أو قصد استعماله منحصرا ﴾

اي كذا يمتنع التقديم اذا كان الخبر فعلا اي من حيث الصورة المحسوسة وهو الذي فاعله ليس محسوسا بل مستتر نحو زيد قام فلا يجوز تقديم قام على ان الجملة خبر مقدم وزيد مبتدأ مؤخر لايهام تقديمه والحالة هذه فاعلية المبتدا بل يجب الحكم في حالة تقديم قام على زيد على ان زيد فاعل فان كان الخبر ليس فعلا في الحس بان يكون له فاعل محسوس من ضمير بارز أو اسم ظاهر نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا وزيد قام أبوه جاز التقديم فتقول قاما الزيدان الخ للامن من المحذور ولا عبرة بحصول الالتباس بالفاعل على لغة أكلوني البراغيث لان الحمل على غيرها ارجح لاكثريته ولذا قال تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم واسروا النجوى الذين ظلموا فكثير والذين كل منهما مبتدأ مؤخر وما قبله خبر مقدم وقوله أو قصد الخ اي كذا يمتنع تقديم الخبر اذا قصد استعماله منحصرا بفتح الصاد اي منحصرا فيه فدخله الحذف والايصال ويصح كسر الصاد وان التقدير منحصرا فيه مبتدؤه نحو وما محمد الا رسول انما أنت منذر لانه لو قدم والحالة هذه لانعكس التركيب وأفاد انحصار الخبر في المبتدا

﴿ أو كان مسند الذي لام ابتدا * أو لازم الصدر كمن لي منجدا ﴾

أي كذا يمتنع تقديم الخبر اذا كان مسند المبتدا ذي لام ابتداء نحو لزيد قائم لاستحقاق لام الابتداء الصدر فلا يجوز تقديم الخبر وما أوهم خلاف ذلك شاذ أو مؤول كقوله

خالي لانت ومن جرير خاله * ينل العلاء ويكرم الاخوالا

فقيل في تأويله اللام زائدة وقيل داخلة على مبتدا حذف اي لهو أنت وقوله أو لازم معطوف على ذي اي يمتنع تقديم الخبر اذا كان مسندا للازم الصدر اي لمبتدا لازم الصدر كاسم الاستفهام والشرط والتعجب وكم الخبرية كمن لي منجدا ومن يقم أحسن اليه

وما أحسن زيدا وكم عبيد لزيد وفي معنى اسم الاستفهام والشرط وكم ما أضيف اليها نحو غلام من عندك وغلام من يقم أقم معه ومال كم رجل عندك فالمضاف يكتسب مما ذكر الشرط ونحوه ويكون الشرط والجواب حينئذ للمضاف لا لمن لانها خافضة عليه

﴿ ونحو عندي درهم ولي وطر * ملتزم فيه تقدم الخبر ﴾

يعني انه يجب تقديم الخبر في نحو قولك عندي درهم ولي وطر من كل مبتدا نكرة ليس لها مسوغ والخبر مختص ظرف او جار ومجرور وركشا ليه ومثل ذلك الجملة نحو قصدك غلامه رجل وانما وجب ذلك لئلا يتوهم كون المتأخر نعتا لا خبرا لان حاجة النكرة المحضة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها أقوى من الخبر ولهذا لو كانت النكرة مختصة جاز تقديمها نحو وأجل مسمى عنده وليس قوله عندي درهم مكررا مع قوله كعند زيد نمرة لان ذاك ابيان التسويغ ولا يفيد وجوب التقديم لاحتمال كون المسوغ اختصاص الخبر فقط بخلاف هذا فلا تكرار

﴿ كذا اذا عاد عليه مضمر * مما به عنه مبينا يخبر ﴾

هذا البيت فيه تعقيد وتشتيت للضمائر لان قوله عليه متعلق بعاد والضمير للخبر على تقدير مضاف أي ملابسه ومضمر فاعل عاد ومما متعلق بعاد وما اسم موصول صفة لمحذوف أي من المبتدا الذي وبه وعنه متعلقان بيخبر والهاء من به تعود الى الخبر ومن عنه تعود الى ما ومبينا حال من الهاء في به العائدة الى الخبر وتقدير البيت كذا يلتزم تقدم الخبر على المبتدا اذا عاد على ملابس الخبر مضمر من المبتدا الذي يخبر به عنه حال كون الخبر مبينا أي مفسرا للضمير العائد اليه من المبتدا قال ابن غازي وهذا البيت مع تعقيده وتشتيت ضمائره كان يغني عنه وعما بعده ان يقول

كذا اذا عاد عليه مضمر * من مبتدا وماله التصدر

وحاصل مراد الناظم انه يلتزم تقدم الخبر اذا عاد على ملابسه اى على شئ فيه ضمير من المبتدا الذي يخبر بالخبر عنه حال كون الخبر مبينا اى مفسرا لذلك الضمير العائد عليه من المبتدا نحو قولهم على التمرة مثلها زبدا فعلى التمرة خبر مقدم ومثل مبتدأ مؤخر والهاء مضاف اليه وزبدا تمييز لمثل والهاء في مثلها تعود على التمرة فلو قيل مثلها على التمرة زبدا لعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة ومثل ذلك قولهم في الدار صاحبها وملء عين حبيبها

﴿ كذا اذا يستوجب التصديرا * كأين من علمته نصيرا ﴾

اى كذا يلتزم تقدم الخبر اذا كان يستوجب التصدير بان يكون اسم استفهام أو مضافا اليه كأين زيد وأين من علمته نصيرا وصبيحة اى يوم سفرك فلا يجوز تأخير الخبر فلا تقول زيد أين لان الاستفهام له صدر الكلام

﴿ وخبر المحصور قدم أبدا * كما لنا الا اتباع أحمدا ﴾

أي يجب تقديم خبر المبتدا المحصور فيه بالا او انما نحو ما في الدار الا زيد وانما في الدار زيد وما لنا الا اتباع أحمد لانه لو أخر والحالة هذه لانعكس المعنى المقصود وأفاد التركيب خلاف المراد فعلم من الامثلة أن الخبر هو المحصور في المبتدا لا العكس وكلام الناظم يوهم خلاف ذلك الا ان

يجعل قوله وخبر المحصور من اضافة الموصوف الى الصفة اى والخبر المحصور أو فيه حذف وايصال والاصل وخبر المبتدا المحصور فيه

﴿ وحذف ما يعلم جائز كما * تقول زيد بعد من عندكما ﴾

أى يجوز حذف ما يعلم من مبتدا وخبر بالقرينة كما تقول زيد من غير ذكر للخبر بعد ما يقال لكما أنت ومن معك من عندكما والمراد ان يعلم المحذوف تفصيلا لا اجمالا فلا يكفى العلم بان فى الكلام مطلق حذف ولم يقل تقولان لاحتمال ان المجيب واحد فقول المجيب زيد خبره محذوف جوازا أى عندنا ولو شاء صرح به

﴿ وفى جواب كيف زيد قل دنف * فزيد استغنى عنه اذ عرف ﴾

لما ذكر فى البيت السابق حذف الخبر ذكر هنا حذف المبتدا المندرج تحت قوله وحذف ما يعلم جائز اى وفى جواب قول السائل كيف زيد قل دنف بغير ذكر المبتدا اى هو دنف ولو شئت صرحت به فزيد المبتدا استغنى عنه لفظا لانه قد عرف بقرينة السؤال والدنف المريض مرضا ملازما من العشق

﴿ وبعد لولا غالبا حذف الخبر * حتم وفى نص يمين ذا استقر ﴾

أى حذف الخبر بعد لولا الامتناعية حتم فى الغالب من أحوالها وهو كون الامتناع بها معلقا على وجود المبتدا الوجود المطلق نحو ولولا دفع الله الناس موجود حذف موجود للعلم به وسد جواب لولا مسده فهو عوض عنه اما اذا كان الامتناع معلقا على الوجود المقيد بشئ زائد على الوجود كالمسالمة فى نحو لولا زيد سالمنا ما سلم فان دل عليه دليل جاز حذفه وذكره نحو لولا انصار زيد حموه ما سلم فان شأن الانصار الحماية والا وجب ذكره نحو لولا زيد سالمنا ما سلم هذا مذهب الناظم وقال الجمهور الخبر لا يكون الا كونا مطلقا واجب الحذف وان ما عدا ذلك لحن كقول المعرى * فلولا الغمد يمسكه لسالا * وقوله وفى نص يمين الخ يعنى ان هذا الحكم وهو حذف الخبر وجوبا استقر وثبت فى اليمين النص نحو لعمرك لافعلن وايمن الله لاقومن اى لعمرك قسمى وايمن الله يمينى فحذف الخبر وجوبا للعلم به من كون ما ذكر نصا فى القسم ولسد جواب القسم مسده فان كان المبتدا غير نص فى اليمين جاز اثبات الخبر وحذفه نحو عهد الله لافعلن لانه يستعمل فى غير القسم كثيرا نحو عهد الله يجب الوفاء به ولا يفهم منه القسم الا بذكر المقسم عليه بخلاف لعمرك فانه غلب استعماله فيه حتى لا يفهم غيره الا بقرينة

﴿ وبعد واو عينت مفهوم مع * كمثل كل صانع وما صنع ﴾

يعنى ان هذا الحكم وهو حذف الخبر وجوبا استقر أيضا بعد دخول واو عينت مفهوم مع وهى الواو المسماة بواو المصاحبة وذلك مثل قوله كل رجل وصنعته ومنه قولهم كل رجل وضيعته التقدير مقرونان الا انه لم يذكر للعلم به وسد العطف مسده فان لم تكن الواو نصا فى المعية بان لم تكن للمعية أصلا بل لمجرد التشريك فى الحكم نحو زيد وعمرو متباعدان أو لها الا نصا نحو زيد وعمرو قائمان لم يجب الحذف بل يجوز ان دل عليه دليل

﴿ وقبل حال لا يكون خبرا * عن الذي خبره قد أضمرا ﴾
﴿ كضربي العبد مسيئا وأتم * تبييني الحق منوطا بالحكم ﴾

قبل متعلق باستقر معطوف على بعد والمعنى ان هذا الحكم وهو حذف الخبر وجوبا استقر أيضا قبل حال لا يصلح ان تكون تلك الحال خبرا عن المبتدا الذي خبره قد اضمر وذلك فيما اذا كان المبتدا مصدرا عاملا في اسم مفسر لضمير ذي حال جاءت بعده لا تصلح لان تكون خبرا عن ذلك المبتدا كضربي العبد الخ فان ضرب عمل في العبد وهو مفسر لضمير صاحب الحال او كان ذلك المبتدأ اسم تفضيل مضافا الى المصدر المذكور او الى مؤول به فالاقسام ثلاثة فالاول كضربي العبد مسيئا والثاني نحو أتم تبييني الحق منوطا بالحكم اذا جعل منوطا جاريا على الحق اي حالا من ضميره ليكون مما نحن فيه اما اذا جعل جاريا على المبتدا بان قصد ايقاعه عليه وارجع الضمير في الخبر الى المبتدا لم يكن مما نحن فيه والقسم الثالث اخطب ما يكون الامير قائما والتقدير في الجميع اذ كان أو اذا كان وقوله لا يكون خبرا اما اذا صلح الحال لان يكون خبرا فانه يتعين رفعه نحو ضربي زيدا شديد وشذ قولهم حكمك مسمطا أي لك مثبتا

﴿ واخبروا باثنين أو باكثرا * عن واحد كهم سراة شعرا ﴾

يعني ان العرب أخبروا باثنين أو باكثر من اثنين عن مبتدا واحد كهم سراة بفتح السين جمع سري أي شريف شعرا وذلك لان الخبر حكم ويجوز ان يحكم على الشئ الواحد بحكمين فاكثر ثم ان تعدد الخبر على ضربين تعدد في اللفظ والمعنى كمثال الناظم وعلامته صحة الاقتصار على كل من الخبرين او الاخبار ومنه وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وهذا الضرب يجوز فيه العطف وتركه والضرب الثاني تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا نحو الرمان حلو حامض اي مز بضم الميم اي متوسط بين الحلاوة والحموضة وهذا لا يجوز فيه العطف لان المجموع خبر واحد وزاد ابن الناظم نوعا ثالثا وهو ان يتعدد لتعدد ما هو له حقيقة نحو بنوك كاتب وشاعر وفقيه

(كان وأخواتها)

﴿ ترفع كان المبتدا اسما والخبر * تنصبه ككان سيدا عمر ﴾

يعني ان كان ترفع المبتدا اذا دخلت عليه فتنسخه وتجدد فيه رفعا غير الرفع الذي كان حاصلا به ولهذا تسمى النواسخ من النسخ وهو الازالة لازالتها حكم المبتدا والخبر ويسمى المبتدأ اسما لها والخبر تنصبه ويسمى خبرها وهذه التسمية اصطلاحية لان زيدا مثلا من قولك كان زيد قائما اسم للذات لا لكان وقائما خبر عنه لا عن كان لان الافعال لا يخبر عنها وقد يسميان فاعلا ومفعولا مجازا ثم مثل ذلك بقوله ككان سيدا عمر ففي تمثيله اشارة من أول الباب الى جواز تقديم خبرها على اسمها وسيأتي بذكر المسئلة

﴿ ككان ظل بات اضحى اصبحا * أمسى وصار ليس زال برحا ﴾
﴿ فتئ وانفك وهذي الاربعه * لشبه نفي أو لنفي متبعه ﴾

يعني ان مثل كان في ذلك العمل ظل وبات الخ ومعنى كان مع معموليها اتصاف المخبر عنه

بالخبر فى الزمن الماضى سواء كان مع الدوام نحو وكان الله سميعا بصيرا أو مع الانقطاع نحو كان الشيخ شابا ومعنى ظل مع معموليها اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا ومعنى اضحى اتصافه به فى الضحى ومعنى اصبح اتصافه به فى الصباح ومعنى امسى اتصافه به فى المساء ومعنى صار التحول من صفة الى صفة ومعنى ليس النفى وهى عند الاطلاق لنفى الحال أى لنفى خبرها فى الحال وعند التقييد بزمن بحسبه ومعنى زال وبرح وفتئ وانفك مع النفى ملازمة الخبر المخبر عنه على ما يقتضيه الحال أى مدة القبول دام اولم يدم نحو مازال زيد ازرق العينين ومابرح عمرو ضاحكا وقوله وهذى الاربعة أى كل هذه الافعال ماعدا هذه الاربعة الاخيرة تعمل بلا شرط وهذه الاربعة الاخيرة لاتعمل الا بشرط كونها الشبه نفى أو لنفى متبعة والمراد بشبه النفى النهى والدعاء سواء كان النفى لفظا نحو مازال زيد قائما ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين أو تقديرا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف أى لاتفتؤ ولا يحذف النافى معها قياسا الا فى القسم بشرط كون الفعل مضارعا والنافى لا قال الدنوشرى

ويحذف ناف مع شروط ثلاثة * اذا كان لا قبل المضارع فى قسم

ومثال النهى لاتزل ذاكر الموت ومثال الدعاء لايزال الله حافظا لك

﴿ومثل كان دام مسبوقا بما * كأعط مادمت مصيبا درهما﴾

يعنى ان مثل كان فى العمل المذكور دام حال كون لفظها مسبوقا بما المصدرية الظرفية كقولك أعط المحتاج درهما مادمت مصيبا اى واجدا درهما اى مدة دوامك فالتاء اسم دام ومصيبا خبرها وما الداخلة على دام مصدرية ظرفية سميت مصدرية لتقدير مابعدها بمصدر بواسطتها وظرفية لنيابتها عن الظرف وهى المدة وهما شرطان لصحة عملها هذا العمل لا لوجوبه بدليل عدم عملها فى مادامت السموات والارض مع استيفائها الشرطين بل هى تامة اى مدة بقائهما فخرج غير المصدرية كالنافية فى نحو قولك مادام شئ اى ما استمر وغير الظرفية كيعجبنى مادمت صحيحا اى دوامك فدام فيه تامة بمعنى بقى والمنصوب حال وكذا عند حذف ما نحو لو دام الظلم أهلك الناس ولا توجد الظرفية بدون المصدرية وقوله كأعط مفعوله الاول محذوف اى المحتاج

﴿وغير ماض مثله قد عملا * ان كان غير الماض منه استعملا﴾

يعنى ان غير الماضى وهو المضارع والامر واسم الفاعل والمصدر قد عمل عمل الماضى ان كان غير الماضى قد استعملته العرب اى ما تصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضى منه عمل الماضى وهى فى ذلك على ثلاثة أقسام قسم لا يتصرف بحال وهى ليس باتفاق ودام على الصحيح وقسم يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وبرح وفتئ وانفك فانه ليس لها الا الماضى والمضارع واسم الفاعل دون غيرها كالمصدر والامر وقسم يتصرف تصرفا تاما وهو باقيها فالمضارع نحو ولم أك بغيا وهو مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف كما سيأتى آخر الباب والامر نحو كونوا حجارة أو حديدا والمصدر نحو يعجبنى كونك قائما فالكاف فى محل جر باعتبار الاضافة وفى محل رفع باعتبار كونها اسما للكون وقائما خبره واسم الفاعل نحو ليس كل من وجد كائنا

أحالا ففى كان ناضمير هو الاسم والحال هو الخبر واختلف فى اسم المفعول فمنعه قوم وأجازه اخرون وسال أبو الفتح بن جنى شيخه أبا على الفارسى عما نقل عن سيبويه انه أجاز مكون فيه فقال أبو على ما كل داء يعالجه الطبيب .

﴿وفى جميعها توسط الخبر * اجز وكل سبقه دام حظر﴾

أى أجز فى جميع هذه الافعال توسط الخبر بينها وبين الاسم نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين وليس البر أن تولوا وقوله وكل سبقه الخ أى وكل العرب او النحاة منع سبق الخبر دام أى اجمعوا على منع تقديم خبر دام عليها سواء تقدم على ما نحو لا اصحبك قائما ما دام زيد ودعوى الاجماع فيه مسلمة او تأخر عن ما نحو لا اصحبك ما قائما دام زيد وفى دعوى الاجماع فى هذه نظر بل الصحيح جواز ذلك فليحمل كلام الناظم على الصورة الاولى

﴿كذا سبق خبر ما النافيه * فجئ بها متلوة لا تاليه﴾

أى كما منعوا ان يسبق الخبر ما المصدرية كذلك منعوا ان يسبق الخبر ما النافية فجئ بها متبوعة لا تابعة لان لها الصدر سواء كان ما دخلت فيه شرطه النفى نحو ما زال عمرو جالسا أولا نحو ما كان زيد قائما فلا يجوز سبق الخبر ما فى الموضعين اما اذا كان النفى بغير ما فانه يجوز التقديم نحو قائما لم يزل زيد وقاعدا لم يكن عمرو وافهم انه يجوز توسط الخبر بين ما والمنفى بها نحو ما قائما كان زيد وما قاعدا زال عمرو

﴿ومنع سبق خبر ليس اصطفى * وذو تمام ما برفع يكتفى﴾
﴿وما سواه ناقص والنقص فى * فتئ ليس زال دائما قفى﴾

منع مبتدأ وهو مصدر مضاف لمفعوله بعد حذف الفاعل اى ومنع بعضهم سبق خبر وسبق مضاف وخبر مضاف اليه وهو بالتنوين لصحة الوزن والمعنى وهو من اضافة المصدر لفاعله وليس مفعوله وجملة اصطفى خبر منع والمعنى ان منع بعضهم سبق الخبر ليس اصطفى اى اختير وذلك لضعف ليس بعدم التصرف فلا يجوز ان تقول قائما ليس زيد وأجازه أبو على وجماعة واستدلوا بقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم فان يوم متعلق بمصروف وتقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل وأجاب المانعون بأن هذا ظرف والظروف يتوسع فيها ما لا يتوسع فى غيرها وانه معمول لمحذوف والتقدير ألا يعرفون يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم فلا شاهد فيه وقوله وذو تمام الخ أى التام من افعال هذا الباب ما يكتفى أى يستغنى بمرفوعه عن منصوبه كاهو الاصل فى الافعال وماسوى المكتفى بمرفوعه ناقص لافتقاره الى المنصوب وقوله والنقص فى فتئ الخ يعنى ان النقص فى فتئ وليس وزال قفى اى تبع دائما فلا تستعمل هذه الثلاثة تامة بحال وما سواها من افعال الباب يستعمل تاما وناقصا نحو وان كان ذو عسرة اى حصل ووجد فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اى تدخلون فى المساء والصباح خالدين فيها ما دامت السموات والارض اى ما بقيت وقس على ذلك

﴿ولا يلى العامل معمول الخبر * الا اذا ظرفا أتى أو حرف جر﴾

يعنى ان معمول الخبر لا يجوز ان يلى العامل وهو كان وأخواتها سواء تقدم الخبر على الاسم مع

تقدم المعمول عليه نحو كان طعامك آكلا زيد أم لم يتقدم نحو كان طعامك زيد آكلا واجاز الكوفيون الصورتين واجاز بعض البصريين الصورة الاولى دون الثانية ومذهب جمهور البصريين المنع مطلقا فان تقدم المعمول والخبر على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة باتفاق نحو كان آكلا طعامك زيد لانه لم يل كان معمول خبرها كذلك اذا تقدم المعمول على الفعل فانه يجوز باتفاق نحو وانفسهم كانوا يظلمون وقوله الا اذا ظرفا الخ يعني اذا كان معمول الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فانه يجوز ايلاؤه العامل نحو كان في الدار أو عندك زيد جالسا للتوسع في الظروف والمجرورات

وَمُضْمَرَ الشَّانِ اسْماً انْوِ انْ وَقَعْ * مُوهِمُ مَا اسْتَبَانَ انَّهُ امْتَنَعْ

يعني اذا وقع أي ورد في كلام العرب شيء موهم ما استبان لك امتناعه أعني ايلاء العامل معمول الخبر فانو ضمير الشان حتى يصير متقدما على المعمول تقديرا وذلك كقول الفرزدق

قنافذ هداجون حول بيوتهم * بما كان اياهم عطية عودا

والاصل بما كان عطية عود اياهم فقيل التقدير بما كان أي الحال والشان وعطية مبتدأ وجملة عود اخبره والجملة خبر كان مفسرة لضمير الشان

وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا * كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَا

يعني ان كان قد تزاد في حشو أي بين شيئين وأكثر ما يكون ذلك بين ما وفعل التعجب نحو ما كان أصح علم من تقدما وما كان أحسن زيدا وقد تزاد بين المبتدا والخبر نحو زيد كان قائم وبين الفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك

وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الْخَبَرْ * وَبَعْدَ انْ وَلَوْ كَثِيراً ذَا اشْتَهَرْ

يعني ان العرب يحذفون كان واسمها ويبقون الخبر على حاله وبعد ان ولو الشرطيتين ذا الحكم وهو الحذف اشتهر من ذلك قوله

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا * فما اعتذارك من قول اذا قيلا

أي ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا وفي الحديث التمس ولو خاتما من حديد أي ولو كان الملتمس خاتما من حديد ومنه قوله

لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا * جنوده ضاق عنها السهل والجبل

أي ولو كان الباغي ملكا

وَبَعْدَ انْ تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا ارْتُكِبْ * كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ

بعد متعلق بارتكب وتعويض مبتدا وما مضاف اليه وعنها متعلق بتعويض وجملة ارتكب خبر يعني انه ارتكب تعويض ما عن كان بعد أن المصدرية فحذفوا كان لذلك التعويض وذلك الحذف واجب عند الجمهور اذ لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض وذلك مثل قولك أما أنت برا فاقترب والاصل لأن كنت فحذف حرف الجر اختصارا أن كيت بفتح الهمزة لان أن مصدرية وحذف حرف الجر قبل أن وأن مطرد ثم حذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها ثم عوضت ما عنها وادغمت فيها النون ومنه قوله

اباخراشة أما أنت ذا نفر * فان قومى لم تأكلهم الضبع

أى افتخرت على لأن كنت ذا نفر فان قومى لم تأكلهم الضبع أى لم تفنهم السنون بل هم باقون ففعل به ما تقدم

﴿ومن مضارع لكان منجزم * تحذف نون وهو حذف ما التزم﴾

يعنى ان مضارع كان اذا انجزم تحذف النون منه وهى لام الفعل تخفيفا وهو حذف جائز غير ملتزم نحو ولن تك حسنة وأصله قبل دخول الجازم تكون فلما دخل الجازم سكنت النون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تكن ثم حذفت النون تخفيفا فهو مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف

(ماولاولات وان المشبهات بليس)

﴿اعمال ليس اعملت ما دون ان * مع بقا النفى وترتيب زكن﴾

يعنى ان ما النافية أعملت أى عند الحجازيين اعمالا كاعمال ليس نحو ما هذا بشرا ما هن أمهاتهم بنصب أمهات بالكسرة وأشار بقوله دون ان الخ الى شروط اعمالها أى يشترط لعملها ان لاتقترن بان الزائدة وان يبقى النفى أى للخبر بحيث لا ينتقض و يبقى الترتيب الذى زكن أى علم من باب المبتدا والخبر من قوله *والاصل فى الاخبار ان تؤخرا* فيشترط تقدم اسمها الذى كان مبتدا أصله التقديم على خبرها الذى كان خبر المبتدا وأصله التأخير فان فقد شرط من هذه الشروط بطل عملها نحو ما ان زيد قائم فما حرف نفى مهمل وان زائدة و زيد مبتدا وقائم خبر فان جعلت ان نافية مؤكدة لما صح العمل و يبطل العمل أيضا اذا انتقض النفى بالا نحو وما محمد الا رسول وكذا يبطل العمل لو فقد الترتيب نحو ما قائم زيد وظاهر كلامه منع تقدم الخبر عند العمل ولو كان ظرفا أو جارا ومجرورا وهو كذلك ومنهم من اجازه قياسا على معمول الخبر الآتى

﴿وسبق حرف جر أو ظرف كما * بى أنت معنيا أجاز العلما﴾

أى واجاز العلماء سبق معمول الخبر اذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا كقولك ما بى أنت معنيا فانت اسم ما ومعنيا خبرها وبى متعلق به ومثله ما عندك زيد جالسا بخلاف ما لو كان المعمول غير ما ذكر نحو ما زيدا آكلا طعامك فلا يجوز ان تقول ما طعامك زيدا آكلا بالاعمال بل يجب الاهمال ورفع آكلا نعم ان تقدم الاسم يجوز تقديم المعمول على عامله نحو ما زيد طعامك آكلا وحاصل هذا البيت ان الحجازيين يشترطون لاعمالها ان لا يتقدم معمول خبرها وهو غير ظرف أو جار ومجرور

﴿ورفع معطوف بلكن أو ببل * من بعد منصوب بما الزم حيث حل﴾

المعنى الزم رفعك معطوفا بلكن أو ببل من بعد خبر منصوب بما الحجازية حيث حل فتقول ما زيد قائما لكن قاعد بالرفع او بل قاعد والتحقيق انه يجعل حينئذ خبر مبتدا محذوف والتقدير لكن هو قاعد و بل هو قاعد وقيل معطوف على المحل باعتباره قبل دخول الناسخ وهو ضعيف ولا يجوز نصب قاعدا عطفا على خبر ما لان ما لا تعمل فى موجب اذ شرط عملها عدم انتقاض

النفى

النفي و بل ولكن حرفا ايجاب يقتضيان انتقاض النفي بخلاف مالو كان العاطف غير مقتض للايجاب نحو مازيد قائما ولا قاعدا فيجوز النصب بالعطف والرفع على انه خبر لمحذوف وقوله من بعد منصوب بمثله المجرور بالباء الزائدة لان الباء لا تزاد في الاثبات فتقول مازيد بقائم بل قاعد ولكن قاعد بالرفع على ماهو ولا يجوز النصب ولا الجر

﴿ وبعد ما وليس جر البا الخبر * وبعد لا ونفي كان قد يجر ﴾

أي وجر الباء الزائدة الخبر كثير بعد ما النافية وليس نحو وما ربك بظلام للعبيد أليس الله بكاف عبده و بعد لا النافية العاملة عمل ليس أو العاملة عمل ان أو المهملة أو كان المنفية قد يجر قليلا نحو لا رجل بقائم وسمع في العاملة عمل ان لا خير بخير بعده النار أي لا خير خير بعده النار ومثال كان ما كان زيد بقائم والمراد مادة كان وان لم تكن بلفظ الماضي وسمع لم أكن باعجلهم وأعم من ذلك قول التسهيل وبعد نفي فعل ناسخ ومثله بقوله

دعاني أخي والخيل بيني وبينه * فلما دعاني لم يجدني بقعدد

ووجد من اخوات ظن فهي من الافعال الناسخة

﴿ في النكرات أعملت كليس لا * وقد تلي لات وان ذا العملا ﴾

يعني ان لا النافية أعملت في النكرات اعمالا كاعمال ليس والمراد التشبيه في أصل العمل لا في الكثرة لان عملها قليل نحو لا رجل قائما وعملها هو مذهب الحجازيين ويشترط له بقاء النفي والترتيب وان لا يليها معمول الخبر وهو غير ظرف أو جار ومجرور وان لا تكون لنفي الجنس نصا والا عملت عمل ان وذلك لان العاملة عمل ليس تحتمل نفي الجنس والوحدة فاذا قلت لا رجل في الدار برفع رجل يصح ان تقول بل رجلان و يكون ذلك قرينة على ارادة نفي الوحدة بخلاف العاملة عمل ان فانها لنفي الجنس نصا فلا يصح اذا قلت لا رجل في الدار بالفتح ان تقول بل رجلان ومما سمع من عمل لا عمل ليس قوله

تعز فلا شئ على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا

وقوله وقد تلي لات الخ يعني ان لات وان النافية قد يعمل كل منهما هذا العمل نحو ولات حين مناص أي وليس الحين حين مناص أي فرار ونحو قوله

ان هو مستوليا على أحد * الا على أضعف المجانين

ومقتضى الاستشهاد بهذا انه لا يضر انتقاض النفي بالنسبة لمعمول الخبر ومما سمع من اعمال ان قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم بسكون النون من ان على انها نافية والمعنى ليسوا مثلكم في العقل فكيف تعبدونهم وهذا لا ينافي قراءة ان الذين بتشديد النون المقتضية انهم مثلهم لان المراد مثلهم في كونهم عبادا مقهورين لله وان كانوا ليسوا مثلهم في العقل فلا تنافي بين القراءتين

﴿ وما للات في سوى حين عمل * وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل ﴾

أي ليس للات عمل في سوى الحين أي لا تعمل الا في اسماء الاحيان نحو حين وساعة واوان نحو ولات حين مناص وكقولهم

ندم البغاة ولات ساعة مندم * والبغي مرتع مبتغيه وخيم

وقوله وحذف ذى الخ أى حذف المرفوع وهو الاسم فشا أى كثر والعكس وهو حذف الخبر وبقاء الاسم قل قرئ فى الشذوذ ولات حين برفع حين على انه اسمها والخبر محذوف أى ولات حين مناص موجود لهم

(أفعال المقاربة)

لم يقل كاد وأخواتها لانه لا دليل على انها أم الباب بخلاف كان فان حذفها وهو الكون يعم جميع اخواتها واختصت باحكام كحذفها وزيادتها وحذف نونها فلذا كانت أم بابها وافعال هذا الباب ثلاثة أنواع افعال المقاربة وهى كاد وكرب وأوشك وأفعال الرجاء وهى أيضا ثلاثة عسى وحرى واخلولق وبقية أفعال الباب للدلالة على الشروع وهى انشأ وطفق وأخذ وجعل وعلق وتسمية الكل افعال المقاربة تغليب

﴿ ككان كاد وعسى لكن ندر * غير مضارع لهذين خبر ﴾

يعنى ان كاد وعسى ككان فى العمل وهو رفع الاسم ونصب الخبر لكن ندر غير جملة فعل مضارع لهذين خبرا وكذا أخواتهما ندر كون غير المضارع خبرا لها فمثال كاد قوله تعالى وما كادوا يفعلون فالواو اسمها وجملة يفعلون خبرها يكاد زيتها يضئ ومثال عسى قوله تعالى عسى الله ان يتوب عليهم ومثال النادر قول الشاعر * فأبت الى فهم وما كدت آيبا * وقول الآخر

أكثرت فى القول ملحا دائما * لا تكثرن انى عسيت صائما

﴿ وكونه بدون أن بعد عسى * نزر وكاد الامر فيه عكسا ﴾

يعنى ان وجود المضارع الواقع خبرا بدون أن المصدرية بعد عسى نزر اى قليل ومنه قوله

عسى الكرب الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

ولم يقل ان يكون وراءه وكاد الامر فيه عكسا فاقترانه بأن بعدها قليل ومنه قوله

أبيتم قبول السلم منا فكدتم * لدى الحرب أن تغنوا السيوف عن السل

﴿ وكعسى حرى ولكن جعلا * خبرها حتما بأن متصلا ﴾

يعنى ان حرى كعسى فى العمل والدلالة على الرجاء لكن جعل خبر حرى متصلا بان اتصالا حتما أى واجبا نحو حرى زيد ان يقوم ولا يجوز حرى زيد يقوم

﴿ والزموا اخلولق أن مثل حرى * وبعد أوشك انتفا أن نزرا ﴾

يعنى ان العرب الزموا اخلولق أن الزاما مثل الزام حرى فقالوا اخلولقت السماء أن تمطر ولم يقولوا تمطر بدون أن ولعلهم انما ألزموا حرى واخلولق أن دون عسى مع ان الثلاثة للرجاء لان عسى هى الاصل فهى شهيرة فى الرجاء فاغنت شهرتها وكثرة استعمالها عن لزوم أن بخلاف حرى واخلولق وقوله وبعد أوشك الخ أى قل انتفاء أن بعد أوشك والكثير الاقتران بها فنحو اوشك زيد أن يقوم كثير واوشك زيد يقوم قليل لان القرب عارض فيها بخلاف اختيها كاد وكرب

﴿ ومثل كاد فى الاصح كربا * وترك أن مع ذى الشروع وجبا ﴾

يعنى ان كرب مثل كاد فى الاصح اى مثلها فى المقاربة وفى ان اثبات ان بعدها قليل ومنه قوله

سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما * وقد كربت أعناقها ان تقطعا

والكثير التجرد ومنه قوله

كرب القلب من جواه يذوب * حين قال الوشاة هند غضوب

ومقابل الاصح يقول انهما من افعال الشروع وانهما ليس فيهما الا التجرد عن أن فقط وقوله وترك أن الخ يعني ان ترك أن مع الفعل ذي الشروع أي الدال على الشروع وجب لما بينهما من المنافاة لان افعال الشروع للحال وأن للاستقبال فتلخص ان افعال الباب أربعة أقسام ما يجب اقترانه بأن وهو حرى واخلولق وما يجب فيه التجرد وهو افعال الشروع وما يغلب اقترانه وهو عسى واوشك وما يغلب تجرده وهو كاد وكرب

كانشأ السائق يحدو وطفق * كذا أخذت وجعلت وعلق

هذا تمثيل لافعال الشروع نحو أنشأ السائق يحدو أي يغني للابل لتسرع في السير والسائق هو الذي يسوقها واطفق زيد يدعو وكذا جعلت أتكلم واخذت أقرأ وعلق زيد يسمع .

واستعملوا مضارعا لاوشكا * وكاد لا غير وزادوا موشكا

يعني ان العرب استعملوا مضارعا لاوشك كقوله

يوشك من فر من منيته * في بعض غراته يوافقها

بل هو اكثر استعمالا من ماضيها وا كاد نحو يكاد زيتها يضيء يكادون يسطون دون غيرهما من افعال الباب فانه ملازم لصيغة الماضي وزادوا موشكا اسم فاعل من أوشك وأعملوه عمله فقالوا

فموشكة أرضنا ان تعود * خلاف الانيس وحوشا يبابا أي خرابا

بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد * غنى بأن يفعل عن ثان فقد

يعني انه قد يرد الاستغناء بأن والفعل المضارع عن ثان فقد من المعمولين بعد عسى واخلولق وأوشك وتسمى حينئذ تامة نحو عسى ان تكرهوا شيأ واخلولق ان تأتي وأوشك أن تفعل فأن والمضارع في تأويل اسم مرفوع بالفاعلية مستغنى به عن ان يكون لها منصوب وهو الخبر .

وجردن عسى أو ارفع مضمرا * بها اذا اسم قبلها قد ذكرا

يعني ان عسى وأختيها اخلولق واوشك يجوز ان تجردها عن الضمير وتجعلها مسندة الى أن يفعل كما مر وان ترفع بها مضمرا يكون اسمها وان يفعل خبرها وهذا اذا ذكر اسم قبلها نحو زيد عسى ان يقوم ويظهر اثر ذلك في التثنية والجمع والتأنيث فتقول على الاول الزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا وهند عسى ان تقوم والهندان عسى ان يقوما والهندات عسى ان يقمن وهكذا اخلولق واوشك وهذه لغة الحجاز ومنها في التنزيل قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن وتقول على الثاني الزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا وهند عست ان تقوم والهندان عستا ان تقوما والهندات عسين ان يقمن وهذه لغة تميم وما سوى عسى واختيها يجب فيه الاضمار تقول الزيدان اخذا يكتبان وطفقا يخصفان وهكذا

والفتح والكسر أجز في السين من * نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

يعني ان عسى يجوز الفتح والكسر في سينها اذا اتصل بها تاء الضمير أو نون نا نحو عسيت وعسينا وعسين وانتقا الفتح أي اختيار زكن أي علم للنحاة من كلام العرب لانه الغالب في كلامهم وعليه أكثر القراء في قوله تعالى فهل عسيتم وقرأ نافع بالكسر .

(ان واخواتها)

هذا شروع في النوع الثاني من النواسخ

لان أن ليت لكن لعل * كأن عكس ما لكان من عمل

لان خبر مقدم مبتدؤه عكس أي عكس ما ثبت الخ يعني ان عكس ما ثبت لكان الناقصة من العمل ثابت لان وأن وليت ولكن ولعل وكأن فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع خبره خبرا لها والحروف في النظم معطوف بعضها على بعض بعاطف مقدر

كان زيدا عالم بأني * كفء ولكن ابنه ذو ضغن

هذا تمثيل لبعض ذلك أي وذلك كقولك ان زيدا عالم بأني كفء ولكن ابنه ذو ضغن أي حقد وحسد وقس الباقي وانما عملت هذه الحروف رفعا ونصبا كالافعال لانها أشبهت كان في لزوم المبتدا والخبر والاستغناء بهما واشبهت مطلق الفعل الماضي لفظا في البناء على الفتح وكونها ثلاثية فاكثر ومعنى لكونها بمعنى أكدت وتمنيت مثلا فعملت عكس عمل الفعل تنبيها على الفرعية ولم ينبه عليها في ما واخواتها مع جاها على ليس لظهور فرعيتها بعدم اتفاق العرب على اعمالها

وراع ذا الترتيب الافي الذي * كليت فيها أو هنا غير البذي

أي يجب عليك أن تراعي هذا الترتيب المعلوم من الامثلة السابقة وهو تقديم اسمها وتاخير خبرها الافي المثال الذي يكون الخبر فيه ظرفا أو جارا ومجرورا كليت فيها غير البذي أوليت هنا غير البذي فانه يجوز تقديم الخبر على الاسم لانهم يتوسعون في الظروف والمجرورات قال تعالى ان لك لأجرا ان لدينا انكالا ولا يجوز التقديم على الاحرف انفسها الان لها الصدر واذا قدم الخبر وهو ظرف مثلا يقدر متعلقه بعد الاسم .

وهمز ان افتح لسد مصدر * مسدها وفي سوى ذاك اكسر

أي يجب ان تفتح همزان عند وجوب أن يسد مصدر مسدها أي ومسد معموليها فان امتنع ذلك وجب الكسر على الاصل وان جاز جاز كما سيأتي والمصدر الذي تقدر به هو مصدر خبرها ان كان مشتقا والكون المضاف لاسمها ان كان جامدا أو ظرفا نحو يعجبني أنك قائم أي قيامك وانك اسد أي كونك اسدا وانك عند زيد أو في الدار أي كونك ومواضع الفتح كثيرة منها اذا وقعت في محل الفاعل نحو أولم يكفهم انا أنزلنا أو نائبه نحو قل أوحي الي انه استمع أو المفعول نحو ولا تخافون أنكم اشركتم أو المبتدأ نحو ومن آياته انك ترى الارض أو في محل مجرور بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق أو المجرور بالمضاف نحو مثل ما انكم تنطقون فان مثل مضافة لما بعدها وما زائدة

فاكسر في الابتدا وفي بدء صله * وحيث ان ليمين مكمله

أى يجب كسر همزة ان فى الابتداء حقيقة نحو انا فتحنا أو حكما كالواقعة بعد الا الاستفتاحية نحو الا ان أولياء الله وا كسر فى بدء صلة نحو وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء أى تثقل بخلاف حشو الصلة نحو جاء الذى عندى انه فاضل فتفتح وقوله وحيث ان الخ أى اذا وقعت ربك جوابا لليمين نحو والعصر ان الانسان لفى خسر والكتاب المبين انا انزلناه

﴿أو حكيت بالقول أو حلت محل * حال كزرته وانى ذو أمل﴾

(قوله او حكيت بالقول) نحو قال انى عبد الله وقوله كزرته الخ أى وكقوله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون

﴿وكسروا من بعد فعل علقا * باللام كاعلم انه لذو تقى﴾

(قوله وكسروا) أى العرب همزة ان أيضا وقوله فعل علقا أى قلبى علق عنها وقوله كاعلم انه الخ ومنه قوله تعالى والله يعلم انك لرسوله فان لم يكن فى خبرها اللام فتحت نحو علمت أن زيدا قائم

﴿بعد اذا الفجاءة أو قسم * لا لام بعده بوجهين نمى﴾

أى همزان نمى أى نسب للعرب بوجهين الفتح والكسر بعد اذا الدالة على الفجاءة أو بعد فعل قسم ظاهر لا لام بعده فمثال الاول خرجت فاذا ان زيدا بالباب بالكسر والفتح فالكسر على معنى فاذا هو موجود أو حاضر بالباب والفتح على معنى فاذا وجوده أو حضوره حاصل بالباب فيكون المصدر المنسبك مبتدأ خبره محذوف والكسر أولى لانه لا يحوج الى تقدير شئ أصلا ومثال الثانى حلفت بالله ان زيدا موجود بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جواب القسم والفتح على جعلها مفعولا بواسطة اسقاط الخافض سادا مسد الجواب والتقدير على أن زيدا الخ والاحتراز بقوله فعل قسم ظاهر عما تقدم فى قوله وحيث ان ليمين مكملة وبقوله لا لام بعده عما بعده اللام فانه يتعين فيه الكسر نحو ويحلفون بالله انهم لمنكم وأقسموا بالله جهد أيمانهم انهم لمعكم

﴿مع تلو فا الجزا وذا يطرد * فى نحو خير القول انى أحمد﴾

مع معطوف على بعد باسقاط العاطف والمعنى أن همزان نمى بوجهين بعد اذا الفجاءة وبعد فعل قسم لا لام بعده كما مر ومع تلو الخ مثاله قوله تعالى فانه غفور رحيم جواب قوله من عمل منكم سوأ بجهالة ثم تاب من بعده واصلح قرئ بالكسر على جعل ما بعد الفاء جملة تامة أى فهو غفور رحيم وبالفتح على تقديرها بمصدر وهو خبر مبتدأ محذوف أى فجزاؤه الغفران أو مبتدأ خبره محذوف أى فالغفران جزاؤه والكسر أحسن لعدم احواجه الى تقدير وقوله فى نحو خير القول الخ يعنى ان هذا الحكم وهو جواز الوجهين يطرد فى كل موضع وقعت فيه ان خبر قول ولو فى المعنى وكان خبرها قولا والقائل واحد كما فى نحو خير القول انى أحمد فالفتح على معنى خير القول حمد الله والكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية ولا تحتاج الى رابط كانك قلت خير القول هذا اللفظ

﴿وبعد ذات الكسر تصحب الخبر * لام ابتداء نحو انى لوزر﴾

يعني ان لام الابتداء تصحب الخبر جوازا بعد ان ذات الكسر نحو انى لوزرأى ملجأ وكان حق هذه اللام ان تدخل على أول الكلام لان لها الصدر لكن لما كانت للتأكيد وان للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فزحلقوا اللام الى الخبر ولهذا يشترط فى الخبر الذى تصحبه أن يكون متأخرا عن الاسم نحو ان ربى لسميع الدعاء ولا يضر تقديم معموله عليه نحو ان ربهم بهم يومئذ لخبير

﴿ولا يلى ذى اللام ما قد نفيا * ولا من الافعال ما كرضيا﴾
﴿وقد يليها مع قد كان ذا * لقد سما على العدا مستحوذا﴾

ذى اسم اشارة لا بمعنى صاحب يعنى ان الخبر الذى قد نفى والخبر الذى كرضى حال كونه من الافعال لا يلى ذى اللام أى لا تدخل هذه اللام على منفى ولا ماض متصرف غير مقرون بقد فلا يقال ان زيدا للا يقوم ولا ان زيدا لرضى فان كان مضارعا دخلت عليه نحو ان زيدا ليرضى وكذا الماضى الجامد نحو ان زيدا لعسى ان يقوم أو المتصرف المقرون بقد نحو ان زيدا لقد رضى واشار الى هذا بقوله وقد يليها مع قد كقولك ان ذا لقد سما على العدا مستحوذا وذلك لان قد تقربه من الحال وقوله لقد سما أى علا وارتفع قدره وقوله مستحوذا أى غالبا

﴿وتصحب الواسط معمول الخبر * والفصل واسما حل قبله الخبر﴾

يعنى ان لام الابتداء تصحب الواسط بين اسم ان وخبرها وفسر الواسط بقوله معمول الخبر أى خبر ان نحو ان زيدا لطعامك آكل وان عمرا لضارب بخلاف ما لو تأخر المعمول فلا تصحبه فلا تقول ان زيدا آكل لطعامك وقوله والفصل الخ أى تصحب أيضا ضمير الفصل نحو ان هذا لهو القصص الحق وتصحب أيضا اسما ان حل قبله الخبر نحو ان عندك لبرا وان لك لاجرا

﴿ووصل ما بذى الحروف مبطل * اعمالها وقد يبقى العمل﴾

يعنى ان وصل ما الزائدة بذى الحروف أعنى ان وأخواتها مبطل اعمالها لان ما تزيل اختصاصها بالاسماء وتهيئها للدخول على الافعال فوجب اهمالها نحو انما زيد قائم وانما يقوم زيد وكانما خالد أسد ولكنما عمرو جبان وليتما أبوك حاضر ولعلما بكر عالم وقد يبقى العمل وتجعل ما ملغاة عن الكف كقوله

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقد

يروى بنصب الحمام على الاعمال ورفعه على الاهمال وخرج بما الزائدة الموصولة والموصوفة والمصدرية نحو ان ما عندك حسن أى ان الذى عندك أو ان شيأ عندك ونحو ان ما فعلت حسن أى ان فعلك حسن فان عملها فى ذلك لم يبطل ومنه قوله تعالى ان ما صنعوا كيد ساحر فما اسم ان وكيد خبرها وجملة صنعوا صلة ما والعائد محذوف وتكتب ما الزائدة متصلة بان بخلاف غيرها فمنفصلة

﴿وجائز رفعك معطوفا على * منصوب ان بعد أن تستكملا﴾
﴿وألحقت بان لكن وأن * من دون ليت ولعل وكأن﴾

يعنى ان رفعك اسما معطوفا على منصوب ان المكسورة بعد استكمالها خبرها جائز نحو ان

زيدا آكل طعامك وعمرو واختلفوا في توجيهه فقيل هو معطوف على محل الاسم باعتباره قبل الناسخ والراجح انه مبتدأ خبره محذوف أي وعمرو كذلك والجملة معطوفة على الجملة قبلها وقيل انه معطوف على الضمير في الخبر أما ان كان العطف قبل الاستكمال فيجب العطف بالنصب لا بالرفع واجاز الكسائي العطف بالرفع مطلقا أي قبل الاستكمال وبعده تمسكا بقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون وقال الجمهور الصابئون مبتدأ خبره من آمن الخ وخبر ان محذوف دل عليه هذا أو بالعكس وقوله لكن كقوله * ولكن عمى طبب الاصل والخال وقوله وان كقوله تعالى أن الله برئ من المشركين ورسوله وقوله من دون لعدم سماع ذلك فيهن

﴿ وخففت ان فقل العمل * وتلزم اللام اذا ما تهمل ﴾

يعني أن ان المكسورة تخفف فيقل العمل ويكثر الاهمال لزوال اختصاصها بالاسماء حينئذ نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون على قراءة تخفيف الميم أما على قراءة التشديد فلا شاهد فيه لان ان عليها نافية ولما بمعنى الا وأما على قراءة التخفيف فكل مبتدأ واللام لام الابتداء وما زائدة وجميع خبر ومحضرون نعته ولدينا متعلق به أو جميع مبتدأ ثان والمسوغ العموم ومحضرون خبره والجميع خبر الاول والرابط اعادة المبتدا بمعناه ويجوز اعمال ان كقراءة وان كلا لما ليوفينهم في قراءة التخفيف أيضا وهذا ان وليها اسم فان وليها فعل وجب اهمالها نحو وان كانت لكبيرة وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان كادوا ليفتنونك ان كاد ليضلنا وقوله وتلزم اللام أي وتلزم اللام عند اهمالها للفرق بينها وبين ان النافية ولذلك تسمى اللام الفارقة

﴿ وربما استغنى عنها ان بدا * ما ناطق اراده معتمدا ﴾

أي ربما استغنى عن اللام ان بدا أي ظهر ما ناطق اراده معتمدا أي الشئ الذي اراده الناطق حال كونه معتمدا على قرينة اما لفظية كقوله * ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة * فانه يبعد مع لا ان يراد بان النفي اذ لو اريد ما ذكر لجئ بالاثبات بدلا عن نفي النفي الصائر الى الاثبات أو قرينة معنوية كقوله

انا ابن اباة الضيم من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن

فمقام المدح يدل على ان الكلام اثبات فلذا لم يقل لكرام

﴿ والفعل ان لم يك ناسخا فلا * تلفيه غالبا بان ذي موصلا ﴾

يعني ان الفعل ان لم يك ناسخا للابتداء وهو كان وكاد وظن واخواتها فانت لا تلفيه أي لا تجده موصلا بها غالبا أي كثيرا نحو وان يكاد الذين كفروا وان نظنك لمن الكاذبين وان كان ناسخا وجدته موصلا بها كثيرا نحو وان كانت لكبيرة ان كدت لتردين وان وجدنا أكثرهم ومن النادر * شلت يمينك ان قتلت لمسلما

﴿ وان تخفف ان فاسمها استكن * والخبر اجعل جملة من بعد أن ﴾

أي وان تخفف ان المفتوحة فاسمها الذي هو ضمير الشان استكن بمعنى حذف من اللفظ وجوبا ونوى وجوده لا أنه استكن لانها حرف وأيضا فهو ضمير نصب وضمائر النصب لا تستكن

قوله الصائر الى الاثبات قال الصبان بعد ذلك وفيه أيضا قرينة معنوية وهي انه لو اريد بان النفي ونفي النفي اثبات لكان المعنى الحق يخفى على ذي بصيرة وفساده ظاهر وينبغي ان تكون القرينة المعتمد عليها هذه القرينة المعنوية لان لا مبعدة للنفي لا مانعة منه فتأمل ا ه

وأما بر وز اسمها وهو غير ضمير الشأن فضرورة كقوله * فلو انك في يوم الرخاء سألتني * وقوله والخبر اجعل جملة من بعد أن نحو علمت ان زيد قائم فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وزيد قائم جملة في موضع رفع خبرها

﴿وان يكن فعلا ولم يكن دعا * ولم يكن تصريفه ممتنعا﴾
﴿فالاحسن الفصل بقد أو نفي او * تنفيس أو لو وقليل ذكر لو﴾

أي وان يكن صدر الجملة الواقعة خبر ان المفتوحة المخففة فعلا ولم يكن ذلك الفعل دعاء ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن حينئذ الفصل بين ان وبين الفعل بقد نحو ونعلم ان قد صدقتنا أو نفي بلا أو لن أو لم نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة في قراءة رفع تكون أيحسب أن لن يقدر أيحسب ان لم يره أو تنفيس نحو علم ان سيكون أو لو نحو وان لو استقاموا وقليل في كتب النحاة ذكر لو وان كان في كلام العرب كثيرا وقوله فالاحسن الفصل افهم أنه يجوز تركه كقوله * علموا ان يؤملون فجادوا * فان كانت جملة الخبر اسمية أو فعلية فعلها جامد أو دعاء فلا يحتاج الى فاصل نحو وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وان ليس للانسان الا ما سعى والخامسة أن غضب الله عليها

﴿وخففت كأن أيضا فنوى * منصوبها وثابتا أيضا روى﴾

أي خففت كأن حملا على ان المفتوحة فنوى منصوبها أي حذف وهو ضمير الشان كثيرا وروى أيضا ثابتا وهو غير الشان قليلا فمن الاول قوله

وصدر مشرق النحر * كأن ثدياه حقان

والثاني كقوله * كأن ثدييه حقان

﴿لا التي لنفي الجنس﴾

أي لنفي الخبر عن جنس الاسم

﴿عمل ان اجعل للا في نكره * مفردة جاءتك أو مكرره﴾

أي اجعل عمل ان للا حملا لها عليها لفظا اذا خففت ومعنى لان ان لتوكيد الاثبات ولا لتوكيد النفي وتعمل هذا العمل سواء جاءتك مفردة أو مكررة نحو لا غلام رجل قائم ولا حول ولا قوة الا بالله وانما عملت لانها لما قصد بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم النكرة ولا تعمل جرا لئلا يتوهم انه بمن المقدرة لظهورها في قوله * ألا لا من سبيل الى هند * ولا رفعا لئلا يتوهم انه بالابتداء فتعين النصب

﴿فانصب بها مضافا أو مضارعه * وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه﴾

أي فانصب بلا المضاف نحو لا صاحب بر ممقوت أو مضارعه وهو مشابه المضاف وهو الذي تعلق به شيء من تمام معناه اما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهر او بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين أو بعمل نحو لا خيرا من زيد عندنا وقوله رافعه أي بلا وقيل بما كان مرفوعا به قبل

قوله او بعمل نحو لا خيرا الخ هذا مكرر مع الاول كما هو ظاهر اه

﴿وركب المفرد فاتحا كلا * حول ولا قوة والثاني اجعلا﴾
﴿مرفوعا أو منصوبا أو مركبا * وان رفعت أولا لا تنصبا﴾

أى وركب الاسم المفرد وهو ماليس مضافا ولا شبيها به تركيب خمسة عشر فاتحا له من غير تنوين وقوله والثانى وهو المعطوف مع تكرار لا كقوة من لا حول ولا قوة وقوله مرفوعا نحو * لا ام لى ان كان ذاك ولا أب * فالرفع على العطف على محل اسم لا فانه فى محل رفع بالابتداء عند سيبويه أو بالابتداء وليس للا عمل فيه أو ان لا الثانية عاملة عمل ليس وقوله أو منصوبا نحو * لا نسب اليوم ولا خلة * وتوجيه النصب انه معطوف على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف وقوله او مركبا اى على اعمالها عمل ان نحو لا بيع ولا خلة فى قرأة ابى عمرو وابن كثير وقوله وان رفعت اما بالابتداء او على اعمالها عمل ليس وقوله لا تنصبا اى فالثانى لا تنصبه لان نصبه انما يكون بالعطف على منصوب لفظا او محلا وهو مفقود بل يتعين رفعه او بناؤه والحاصل انه يجوز فى لا حول الخ خمسة أوجه فتحهما وفتح الاول مع نصب الثانى وفتح الاول مع رفع الثانى ورفعهما ورفع الاول مع فتح الثانى وافهم قوله وان رفعت أولا لا تنصبا انك ان جئت بالاول منصوبا بان كان مضافا جاز فى المعطوف ايضا الاوجه الثلاثة نحو لا غلام رجل ولا امرأة

﴿ومفردا نعتا لمبنى يلى * فافتح او انصبن او ارفع تعدل﴾

اى اذا كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد يليه جاز فى النعت ثلاثة أوجه نحو لا رجل ظريف الفتح لتركيبه مع الاسم والنصب مراعاة لمحل الاسم والرفع مراعاة لمحله قبل دخول لا

﴿وغير ما يلى وغير المفرد * لا تبن وانصبه او الرفع اقصد﴾

﴿والعطف ان لم تتكرر لا احكما * له بما للنعت ذى الفصل انتمى﴾

(قوله) وغير ما يلى نحو لا رجل فيها ظريفا وقوله وغير المفرد نحو لا رجل صاحب بر ولا رجل طالعا جبلا وكذا لو كان المنعوت غير مفرد نحو لا غلام سفر حاضرا او حاضر وقوله ان لم تتكرر لا نحو لا رجل وامرأة يمتنع البناء للثانى على الفتح ويجوز النصب والرفع على ما مر

﴿وأعط لا مع همزة استفهام * ما تستحق دون الاستفهام﴾

أى اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس اعطيت ما كان لها من العمل وسائر الاحكام واكثر ما يكون ذلك اذا قصد بالاستفهام معها التوبيخ نحو * ألا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم * ونحو * الا عمر ولى مستطاع رجوعه

﴿وشاع فى ذا الباب اسقاط الخبر * اذا المراد مع سقوطه ظهر﴾

أى شاع فى هذا الباب اسقاط الخبر جوازا عند الحجازيين ولزوما عند التميميين والطائيين اذا دل عليه دليل نحو ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت اى لهم بدليل واخذوا من مكان قريب قالوا لا ضير أى علينا بدليل وانا الى ربنا منقلبون فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره

﴿ظن وأخواتها﴾

﴿انصب بفعل القلب جزأى ابتدا * أعنى رأى خال علمت وجدا﴾

هذا شروع فى النوع الثالث من النواسخ يعنى ان افعال هذا الباب تدخل بعد استيفاء فاعلها على المبتدا والخبر فتنصبهما مفعولين وهى على نوعين افعال قلوب لقيام معانيها بالقلب وأفعال

تصيير فاشار الى الاول بقوله انصب بفعل القلب جزأى ابتدا يعنى المبتدأ والخبر وقوله أعنى الخ
أى بفعل القلب رأى بمعنى علم وهو الكثير وبمعنى ظن وهو قليل وقد اجتمعا فى قوله تعالى انهم
يرونه بعيدا أى يظنونه ونراه قريبا أى نعلمه فان كانت بصرية تعدت لواحد والحلمية ستأتى
وخال بمعنى ظن كثيرا نحو اخالك ان لم تغضض الطرف ذاهوى وبمعنى علم قليلا كقوله

دعانى الغوانى عمهن وخلتنى * لى اسم فلا ادعى به وهو أول

وعلم بمعنى تيقن كثيرا كقوله

علمتك الباذل المعروف فانبعثت * اليك بى واجفات الشوق والامل

وبمعنى ظن قليلا نحو فان علمتموهن مؤمنات ووجد بمعنى علم نحو وان وجدنا أكثرهم لفاسقين

ظن حسبت وزعمت مع عد * حجا درى وجعل اللذ كاعتقد

ظن بمعنى الرجحان نحو ظننت زيدا صديقك وبمعنى اليقين نحو وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه
وحسب بمعنى الظن نحو وتحسبهم ايقاظا وبمعنى اليقين نحو * حسبت التقى والجود خير تجارة *
وزعم بمعنى الرجحان نحو زعمتنى شيخا وعد كقوله

فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى * ولكنما المولى شريكك فى العدم

وحجا بمعنى ظن كقوله * قد كنت أحجو أبا عمرو أخاثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات
ودرى بمعنى علم كقوله * دريت الوفى العهد ياعرو فاغتبط * وجعل التى بمعنى اعتقد كقوله
تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فان كانت بمعنى أوجد تعدت لواحد نحو
وجعل الظلمات والنور

وهب تعلم والتى كصيرا * أيضا بها انصب مبتدا وخبرا

هب بصيغة الامر بمعنى ظن كقوله * فقلت اجرنى أبا مالك * والا فهبنى امرأ هالكا
وتعلم بمعنى اعلم كقوله * تعلم شفاء النفس قهر عدوها * فبالغ بلطف فى التحيل والمكر
فان كانت بمعنى تعلم الحساب تعدت لواحد والتى كصير من الافعال فى الدلالة على التحول
أيضا بها انصب مبتدأ وخبرا نحو جعل واتخذ وتخذ ووهب وترك ورد نحو صيرت الطين خزفا
واتخذ الله ابراهيم خليلا لتخذت عليه اجرا فى قرأة من قرأها كذلك ونحو وهبنى الله فداك
وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض ونحو لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا

وخص بالتعليق والالغا ما * من قبل هب والامر هب قد الزما
كذا تعلم ولغير الماض من * سواهما اجعل كل ماله زكن

اى خص بالتعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا نحو ظننت لزيد قائم لمانع والالغاء وهو ابطاله
لفظا ومحلا لا لمانع نحو زيد ظننت قائم ماذكر من قبل هب من افعال القلوب وهو احد عشر
فعلا لان افعال القلوب ضعيفة لكون معانيها باطنية خفية بخلاف افعال التصيير واما هب
وتعلم فهما وان كانا قلبيين فهما ضعيفان فى الشبه لافعال القلوب من حيث لزوم صيغة الامر
كما اشار الى ذلك بقوله والامر هب قد الزما كذا تعلم فلما كان لفظهما لازما حالة واحدة وهى
صيغة الامر ناسب ان يكون عملهما كذلك وقوله ولغير الماض الخ اى واجعل كل حكم معلوم

للماضي ثابتا الغير الماضي الجاري من سوى هب وتعلم فهب وتعلم يلزمان صيغة الامر ولا يدخلهما تعليق ولا الغاء وأما غيرهما فلغير الماضي وهو المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر من سوى هب وتعلم من افعال هذا الباب اجعل كل ماله أي للماضي زكن أي علم من الاحكام من نصب مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر نحو اظن زيدا قائما ويا هذا اظن زيدا قائما وانا ظان زيدا قائما ومررت برجل مظنون أبوه قائما وأعجبني ظنك زيدا قائما

﴿وجوز الالغاء لا في الابتدا * وانو ضمير الشان اولام ابتدا﴾

﴿في موهم الغاء ما تقدما * والتزم التعليق قبل نفي ما﴾

اي وجوز الالغاء في كل حال لا في حال الابتداء بالفعل اي بل في حال توسطه او تأخره وصدق ذلك بثلاث صور الاولى ان يتوسط الفعل بين المفعولين والالغاء حينئذ والاعمال سواء نحو زيد ظننت قائم الثانية ان يتأخر عنهما والاهمال حينئذ ارجح الثالثة ان يتقدم عليهما ويتقدمه شيء آخر نحو متى ظننت زيدا قائما والاعمال حينئذ ارجح وقيل واجب واما اذا تقدم العامل ولم يتقدمه شيء أصلا من المعمولات نحو ظننت زيدا قائما فالاعمال واجب خلافا للكوفيين والاخفش فان وجد ما يوهم ذلك وجب حمله على نية ضمير الشان اولام الابتداء كما قال وانو ضمير الشان اي ليكون هو المفعول الاول والجزآن بعده جملة في موضع المفعول الثاني أوانو لام الابتداء لتكون المسئلة من باب التعليق كقوله

ارجو وآمل ان تدنو مودتها * وما اخال لدينا منك تنويل

وكقوله كذاك أدبت حتى صار من خلقي * اني وجدت ملاك الشيمة الادب

فعلى الاول التقدير اخاله وجدته اي الحال والشان وعلى الثاني لملاك ولدينا فالفعل عامل على التقديرين وقوله والتزم التعليق الخ اي عن العمل في اللفظ اذا وقع الفعل قبل شيء له الصدر كما اذا وقع قبل ما النافية نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون

﴿وان ولا لام ابتداء او قسم * كذا والاستفهام ذا له انحتم﴾

أي والتزم التعليق عن العمل في اللفظ اذا وقع الفعل ايضا قبل ان ولا النافيتين نحو علمت والله ان زيد قائم اولا زيد قائم وقوله لام ابتداء مبتدأ خبره كذا واو قسم عطف على ما قبله على تقدير مضاف اي اولام قسم وكذا خبر عنهما اي كل من لام الابتداء ولام القسم كذا اي في التعليق نحو ظننت لزيد قائم وعلمت ليقومن زيد والاستفهام هذا الحكم وهو التعليق انحتم له نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون لنعلم اي الحزبين أحصى ولتعلمن اينا اشد عذابا

﴿لعلم عرفان وظن تهمه * تعدية لواحد ملتزمه﴾

يعني ان العلم الدال على العرفان والظن الدال على التهمة تعديتهما لمفعول واحد ملتزمة فعلم ان كانت بمعنى عرف تعدت لواحد نحو علمت زيدا اي عرفته ومنه والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وظن ان كانت بمعنى اتهم تعدت ايضا الواحد نحو سرق مالي وظننت زيدا اي اتهمته ومنه وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم

﴿ولرأى الرؤيا انم ما لعلما * طالب مفعولين من قبل انتمى﴾

اى انه بمعنى انه ما ثبت لعلم الساقبلفر أى الدالة على الرؤيا فرأى الحلمية التى للرؤيا تتعدى لمفعولين نحو انى أرانى اعصر خمرا فالياء مفعول اول وجملة اعصر مفعول ثان وقوله طالب مفعولين من قبل احترازعن علم العرفانية

﴿ولا تجز هنا بلا دليل * سقوط مفعولين او مفعول﴾

لا يجوز فى باب ظن سقوط المفعولين ولا احدهما الا بدليل كقوله تعالى أعنده علم الغيب فهو يرى اى يرى ما يعتقده حقا بدليل أعنده علم الغيب وظننتم ظن السوء أى ظننتم انقلاب الرسول والمؤمنين منتفيا بدليل بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول وهكذا

﴿وكتظن اجعل تقول ان ولى * مستفهما به ولم ينفصل﴾
﴿بغير ظرف او كظرف او عمل * وان ببعض ذى فصلت يحتمل﴾
﴿واجرى القول كظن مطلقا * عند سليم نحو قل ذا مشفقا﴾

أى قد يجرى القول مجرى الظن فينصب المبتدأ والخبر مفعولين جوازا بشرط أن يكون مضارعا ومسندا الى المخاطب مسبوقا باستفهام ولا يفصل بينه وبين الاستفهام بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل نحو أتقول زيدا منطلقا اى اتظن فخرج غير المضارع كالماضى والوصف والمصدر والامر فلا يعمل شئ منها كذلك وخرج غير المخاطب فلا تقول أقول زيدا منطلقا ولا يقول زيدا منطلقا وخرج ما اذا لم يوجد استفهام او فصل بغير ما ذكر نحو أأنت تقول فلا يعمل اما الفصل بما ذكر فلا يضر نحو اعندك او فى الدار تقول زيدا جالسا ونحو أجهالا تقول بنى لؤى * ففصل بالمفعول الثانى وقوله كظن مطلقا أى فينصب المفعولين بلا شرط عندهم وقوله قل ذا مشفقا ذا مفعول أول ومشفقا مفعول ثان ومنه

قالت وكنت رجلا فطينا * هذا لعمر الله اسرائينا

(اعلم وأرى)

﴿الى ثلاثة رأى وعلما * عدوا اذا صارا أرى واعلما﴾
﴿وما لمفعولى علمت مطلقا * للثان والثالث أيضا حققا﴾

يعنى ان رأى وعلم المتعديين لمفعولين اذا دخلت عليهما همزة التعدية صارا بدخولها متعديين الى ثلاثة مفاعيل اولها الذى كان فاعلا قبل النقل نحو اعلمت زيدا بكرا واصلا واريت عمرا خالدا منطلقا وقوله وما لمفعولى الخ اى من كون اصلهما المبتدأ والخبر ومن الالغاء والتعليق ومن جواز الحذف لدليل وقوله للثان الخ اى حقق للمفعول الثانى والثالث نحو اعلمت زيدا عمرا قائما فتقول فى الالغاء عمرو أعلمت زيدا قائم وفى التعليق اعلمت زيدا لعمرو منطلق وفى الحذف هل اعلمت احدا زيدا قائما فتقول اعلمت بكرا زيدا مثلا وتحذف قائما

﴿وان تعديا لواحد بلا * همز فلاثنين به توصلا﴾
﴿والثان منهما كثانى اثنى كسا * فهو به فى كل حكم ذو ائتسا﴾
﴿وكأرى السابق نبأ أخبرا * حدث انبأ كذاك خبرا﴾

أى وان تعديا اعنى رأى وعلم لواحد بان كانت رأى بصرية وعلم عرفانية فبالهمز تتعديان لاثنين

نحو اريت زيدا عمرا واعلمت زيدا الحق وقوله والثان منهما اى من هذين المفعولين اللذين جعلا لاعلم وارى اللتين كانتا تتعديا لواحد كثانى اثنى أى مفعولى كسا وبابه من كل فعل يتعدى لمفعولين ليس اصلهما المبتدا والخبر نحو كسوت زيدا جبة واعطيته درهما وقوله فهو اى الثانى من هذين المفعولين به أى بالثانى من باب كسا فى كل حكم ذوا ئتساء اى ذو اقتداء فيمتنع ان يخبر به عن الاول ويجوز الاقتصار عليه وعلى الاول ويمتنع الالغاء نعم يستثنى من اطلاقه التعليق فان ارى واعلم هذين يعلقان عن الثانى لان اعلم قلبية ورأى وان كانت بصرية فهى ملحقة بالقلبية فى ذلك ومن تعليق أرى عن الثانى قوله تعالى رب ارنى كيف تحيي الموتى وقوله وكأرى السابق اى المتعدى الى ثلاثة مفاعيل فيما عرفت من الاحكام نبأ الخ تقول نبأت زيدا عمرا قائما واخبرت زيدا أخاك منطلقا وحدثت زيدا بكرا مقيما وأنبأت عبد الله زيدا مسافرا وخبرت زيدا عمرا غائبا

(الفاعل)

هو لغة من اوجد الفعل واصطلاحا هو الاسم المسند اليه فعل على طريقة فعل او شبهه فالاسم المراد به ما يشمل الصريح والمؤول نحو قام زيد ويعجبنى ان تقوم اى قيامك ويشمل الظاهر نحو تبارك الله والمضمر نحو تباركت يا ألله والمستتر نحو اقوم والمسند اليه فعل اى المرتبط به والمنسوب اليه فعل سواء كان على جهة الاثبات او النفى فدخل يضرب زيد ولم يضرب عمرو وعلى طريقة فعل خرج ما كان على طريقة فعل فهو نائب عن الفاعل وأو شبهه شمل اسم الفاعل نحو اقائم الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه واسم الفعل كهيهات العقيق وغير ذلك

الفاعل الذى كرفوعى أتى * زيد منيرا وجهه نعم الفتى

اى الفاعل هو الذى اسند اليه عامل تقدم عليه بالاصالة وذلك كرفوعى أتى ومنيرا من قولك اتى زيد منيرا وجهه وهذا تمثيل للفعل وشبهه وقوله نعم الفتى مثال ثان للفعل للاشارة الى انه لا فرق بين الفعل المتصرف وغيره وحكم الفاعل الرفع وقد ينتصب ويرتفع المفعول شذوذا قال فى الكافية

ورفع مفعول به لا يلتبس * مع نصب فاعل رووا فلا تقس

ومما سمع من ذلك قولهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر وقد يجر لفظ الفاعل باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض

وبعد فعل فاعل فان ظهر * فهو والا فضمير استتر

يجب أن يكون الفاعل بعد الفعل فان ظهر فى اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما فهو ذاك وان لم يظهر فى اللفظ فهو ضمير مستتر نحو قم وزيد قام ولا يجوز عند البصريين تقديم الفاعل على الفعل لئلا يلتبس بالمبتدا فلا تقول زيد قام على انه فاعل مقدم بل على انه مبتدأ وأجاز الكوفيون الامرين ولم يبالوا باللبس لكن الناظم لم يرتض مذهبهم ولذا قال وبعد فعل فاعل

وجرد الفعل اذا ما اسندا * لاثنين او جمع كفاز الشهدا

اى وجود الفعل من علامة التثنية والجمع اذا أسند الى ظاهر مثنى او جمع كفاز الشهيدان ويفوز الشهيدان وفاز الشهداء ويفوز الشهداء وفازت الهندات وتفوز الهندات وهذه هى اللغة الفصحى المشهورة

﴿ وقد يقال سعدا وسعدوا * والفعل للظاهر بعد مسند ﴾

يعنى أنه قد يقال على لغة قليلة سعدا الزيدان ويسعدان الزيدان وسعدوا العمرون ويسعدون العمرون وسعدن الهندات ويسعدن الهندات بالحاق الفعل علامة التثنية والجمع وتسمى هذه اللغة بلغة أكلونى البراغيث وحمل عليها الناظم قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقيل أصل الحديث ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالملائكة الثانى بدل او خبر لمحذوف فلا شاهد فيه قيل ان هذه اللغة لغة طيئ وأزد شنوأة والفعل على هذه اللغة ليس مسندا لهذه الحروف بل هو للظاهر بعد مسند وهذه الاحرف علامات دالة على التثنية والجمع كما دلت التاء فى قامت على التأنيث

﴿ ويرفع الفاعل فعل أضمرا * كمثل زيد فى جواب من قرا ﴾

المراد من الاضمار الحذف أى ويرفع الفاعل فعل حذف من اللفظ اما جوازا كمثل زيد فى جواب من قرا اذا جعل التقدير قرأ زيد واما وجوبا كما اذا فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره نحو وان أحد من المشركين استجارك

﴿ وتاء تأنيث تلى الماضى اذا * كان لانثى كابت هند الاذى ﴾

يعنى ان تاء التأنيث الساكنة تلى الفعل الماضى جامدا كان أو متصرفا تاما او ناقصا للدلالة على تأنيث فاعله اذا كان مؤنثا سواء كان حقيقى التأنيث كابت هند الاذى او مجازيه كطلعت الشمس

﴿ وانما تلزم فعل مضمر * متصل أو مفهم ذات حر ﴾

اى انما تلزم تاء التأنيث فعلا مسندا الى ضمير متصل عائد على مؤنث سواء كان حقيقى التأنيث كهند قامت او مجازيه كالشمس طلعت اوفعلا مسندا الى اسم ظاهر حقيقى التأنيث كقامت هند فلا تلزم الضمير المنفصل نحو هند ما قام الا هى ولا الظاهر المجازى التأنيث نحو طلع الشمس وقوله حر بكسر الحاء بمعنى الفرج واصله حرح حذفت لامه

﴿ وقد يبيح الفصل ترك التاء فى * نحو أتى القاضى بنت الواقف ﴾

يعنى ان الفصل بين الفعل وفاعله الظاهر الحقيقى التأنيث قد يبيح ترك التاء كما فى نحو أتى القاضى بنت الواقف والاجود الاثبات وانما لم يجب التأنيث مع الفصل لان الفعل بعد عن الفاعل المؤنث وضعفت العناية به وصار الفصل كالعوض من تاء التأنيث

﴿ والحذف مع فصل بالا فضلا * كما زكا الا فتاة ابن العلا ﴾

اى فضل حذف تاء التأنيث مع الفصل بين الفعل والفاعل بالا على الاثبات نحو ما زكا الا فتاة ابن العلا اذ معناه ما زكى أحد فالمسند اليه بالنظر للمعنى مذكر والنظر الى المعانى اولى ويجوز النظر الى اللفظ ومما سمع من الاثبات ان كانت الاصيحة واحدة برفع صيحة على الفاعلية فى

قراءة

﴿ والحذف قد يأتى بلا فصل ومع * ضمير ذى المجاز فى شعر وقع ﴾

اى حذف تاء التأنيث قد يأتى مع الظاهر الحقيقى التأنيث بلا فصل شذوذا حكى سيبويه قال فلانة و يأتى أيضا مع ضمير ذى التأنيث المجازى وهو مخصوص بالشعر كقوله

فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض ابقل ابقالها

﴿ والتاء مع جمع سوى السالم من * مذكر كالتاء مع احدى اللبن ﴾

اى تاء التأنيث مع الجمع غير السالم من المذكر وغير السالم من المؤنث كالتاء مع المؤنث المجازى التأنيث وهو ما ليس له فرج حقيقى مثل احدى اللبن اعنى لبنة فكما تقول سقطت اللبنة وسقط اللبنة تقول قامت الرجال وقام الرجال وقامت الهنود وقام الهنود وقامت الطلحات وقام الطلحات فاثبات التاء لتأوله بالجماعة وحذفها التأوله بالجمع وكذا تفعل باسم الجمع كنسوة ومنه قوله تعالى وقال نسوة فى المدينة

﴿ والحذف فى نعم الفتاة استحسنوا * لان قصد الجنس فيه بين ﴾

والمعنى ان النحاة استحسنوا حذف تاء التأنيث فى نعم الفتاة وبئس الفتاة وذلك لان قصد الجنس بين فيه فالمسند اليه الجنس وهو مذكر ومن أنث نظر للظاهر ومع كون الحذف حسنا فالاثبات احسن مراعاة للصورة الظاهرة فتقول نعمت الفتاة هند

﴿ والاصل فى الفاعل أن يتصلا * والاصل فى المفعول أن ينفصلا ﴾

﴿ وقد يجاء بخلاف الاصل * وقد يجى المفعول قبل الفعل ﴾

اى الاصل فى الفاعل ان يتصل بالفعل لانه كجزء منه الا ترى ان علامة الرفع تتأخر عنه فى الافعال الخمسة والاصل فى المفعول أن ينفصل عنه الفعل بالفاعل لانه فضلة والالف فى يتصلا وفيما بعده للاطلاق وقوله بخلاف الاصل فيتقدم المفعول و يتأخر الفاعل وتمثيله وهو على ثلاثة اقسام جائز نحو فريقا هدى و واجب نحو من اكرمت وممتنع ومانعه ما يوجب توسطه أو تأخره وسيأتى ذلك كله

﴿ وأخر المفعول ان لبس حذر * أو أضمر الفاعل غير منحصر ﴾

أى أخر المفعول عن الفاعل وجوبا ان حذر لبس بسبب خفاء الاعراب وعدم القرينة اذ لا يعلم الفاعل من المفعول والحالة هذه الا بالرتبة كما فى نحو ضرب موسى عيسى وا كرم ابنى أخى فان أمن اللبس لوجود قرينة جاز التقديم نحو ضربت موسى سلمى واضنت سعدى الحمى وقوله أو اضمر الخ أى وأخر المفعول عن الفاعل أيضا وجوبا ان وقع الفاعل ضميرا غير منحصر نحو أكرمتك وأهنت زيدا

﴿ وما بالا او بانما انحصر * أخر وقد يسبق ان قصد ظهر ﴾

يعنى ان ما انحصر بالا أو بانما من فاعل أو مفعول أخر عن غير المحصور منهما ظاهرا كان او مضمرا فالفاعل المحصور فيه نحو ما ضرب عمرا الا زيد وأنا وانما ضرب عمرا زيد وانا والمفعول المحصور فيه نحو ما ضرب زيد الا عمرا واياى وانما ضرب زيد عمرا واياى وقد يسبق المحصور

فيه فاعلا كان او مفعولا غير المحصور ان ظهر قصد بأن كان الحصر بالا وتقدمت مع المحصور بها نحو ما ضرب الا زيد عمرا وما ضرب الا عمرا زيد فان لم يظهر القصد بان كان الحصر بانما أو بالا ولم تتقدم مع المحصور امتنع تقديمه لانعكاس المعنى حينئذ وذلك واضح

﴿وشاع نحو خاف ربه عمر * وشذ نحو زان نوره الشجر﴾

اى شاع فى لسان العرب تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل على الفاعل نحو خاف ربه عمر لان الضمير فيه وان عاد على متأخر فى اللفظ الا انه متقدم فى الرتبة وشذ فى كلامهم تقديم الفاعل الملتبس بضمير المفعول عليه نحو زان نوره الشجر لما فيه من عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وقد سمع من ذلك اشعار كثيرة واعلم انه كما يعود الضمير على متقدم رتبة دون لفظ ويسمى متقدما حكما كذلك يعود على متقدم معنى دون لفظ وهو العائد على المصدر المفهوم من الفعل نحو أدب ولدك فى الصغر ينفعه فى الكبر أى ينفعه التأديب ومنه اعدلوا هو أقرب للتقوى

(النائب عن الفاعل)

﴿ينوب مفعول به عن فاعل * فيما له كنيل خير نائل﴾

يعنى انه يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخير عن رافعه وعدم جواز حذفه وغير ذلك وذلك نحو نيل خير نائل فخير نائل مفعول قائم مقام الفاعل والاصل نال زيد خير نائل فحذف الفاعل وهو زيد واقيم المفعول به مقامه وهو خير نائل ولا يجوز تقديمه فلا تقول خير نائل نيل على أن يكون مفعولا مقدما بل على أن يكون مبتدا وخبره الجملة التى بعده وهو نيل والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر

﴿فأول الفعل اضممن والمتصل * بالآخر اكسر فى مضى كوصل﴾
﴿واجعله من مضارع منفتحا * كينتحى المقول فيه ينتحى﴾

والمعنى ان الفعل الذى اريد بناؤه للمفعول يضم اوله مطلقا سواء كان ماضيا أو مضارعا كوصل ودحرج ويوصل ويدحرج ويكسر ماقبل آخره فى الماضى ويفتح فى المضارع وكل منهما قد يكون ملفوظا به كما مثل وقد يكون مقدرا كنيل وردفقوله فاول الفعل الخ كالاستدراك على قوله ينوب مفعول به عن فاعل فيماله اى فى كل شئ الا فى صيغة العامل وقوله كينتحى المقول الخ هذا تمثيل للمضارع والانتحاء الاختيار فقولك ينتحى زيد الشئ أى يختاره فاذا بنى للمجهول يقال ينتحى بضم أول الفعل وفتح ماقبل آخره والمقول فى النظم يصح جره نعتا لينتحى ويصح رفعه مبتدأ وينتحى خبره أى الذى يقال فيه ينتحى

﴿والثانى التالى تا المطاوعه * كالاول اجعله بلا منازعه﴾

يعنى ان الحرف الثانى التالى اى الواقع بعد تاء المطاوعة اجعله كالحرف الاول بلا منازعة فتضمه بلا خلاف فتقول تعلم العلم وتدحرج الشئ

﴿وثالث الذى بهمز الوصل * كالاول اجعلنه كاستحلى﴾
﴿واكسر أو اشمم فاثلاثى أعل * عينا وضم جا كبوع فاحتمل﴾

أى واجعل ثالث الفعل الذى ابتدئ بهمزة الوصل كالحرف الاول أى فيضم كاستحلى الشراب

واستخرج المنا فتتبع الثالث للاول فى الضم وقوله أو أشمم بنقل فتحة الهمزة من اشمم الى الواو من أو فالواو مفتوحة والمعنى ان فاء الفعل الثلاثى المعتل العين واويا كان او يائيا قد سمع فيه ثلاثة اوجه اخلاص الكسر نحو بيع وقيل واخلاص الضم نحو قول وبوع والاشمام وهو الاتيان على الفاء بحركة بين الضم والكسر وقد يسمى روما وهى مرتبة فى الحسن على ترتيب ذكرها فى النظم وقوله فاحتمل اى قبل

﴿وان بشكل خيف لبس يجتنب * وما لباع قد يرى لنحو حب﴾

اى ان خيف من حصول لبس بين فعل الفاعل وفعل المفعول بسبب شكل من اشكال الفاء المتقدمة فانه يجتنب ذلك الشكل ويعدل الى شكل آخر لا لبس فيه فاذا بنى الفعل من باع للمجهول واسند للمتكلم فانه يقال بعت بالضم أو الاشمام ويجتنب الكسر لانه يلتبس بالمبنى للفاعل ونحو سام من السوم يجتنب ضمه اذا بنى للمجهول واسند للمتكلم وقوله وما لباع الخ يعنى ان ما ثبت لباع ونحوه من جواز الضم والكسر والاشمام قد يرى لنحو حب ورد من كل فعل ثلاثى مضاعف مدغم بنى للمفعول والافصح الضم بل قيل لا يجوز غيره ورد ذلك بانه قرأ علقمة ردت الينا ولو ردوا بالكسر

﴿وما لفا باع لما العين تلى * فى اختار وانقاد وشبه ينجلى﴾

يعنى ان ما ثبت لفا باع ونحوه من جواز الاوجه الثلاثة ثابت لما تليه العين من كل فعل على وزن افتعل وانفعل فى نحو اختار وانقاد وما اشبههما فتقول اختور وانقود واختير وانقيد بضم التاء وهى الحرف الذى تليه العين والقاف وكسرهما والاشمام وتحرك الهمزة بحركتهما

﴿وقابل من ظرف أو من مصدر * او حرف جر بنيابة حرى﴾
﴿ولا ينوب بعض هذى ان وجد * فى اللفظ مفعول به وقد يرد﴾

يعنى ان القابل للنيابة من الظرف أو المصدر أو حرف الجر مع مجروره حرى بالنيابة عن الفاعل فالقابل للنيابة من الظروف هو المتصرف وهو ما يفارق الظرفية وشبهها كيوم فلا يجوز جلس عندك المختص وهو ما خصص بشئ من انواع المخصصات كالاضافة مثلا فلا يجوز سير وقت ولا جلس مكان لعدم الفائدة لدلالة الفعل على المبهم من الزمن وضعا وعلى المبهم من المكان التزاما والقابل للنيابة من المصادر هو المتصرف وهو ما يفارق النصب على المصدرية كضرب وقتل بخلاف غير المتصرف كسبحان فلا تجوز انابته المختص وهو ما يكون لغير مجرد التوكيد بان يكون مبينا للعدد نحو ضرب ثلاثون ضربة أو مبينا للنوع نحو ضرب ضرب اليم فلا يجوز ضرب ضرب لعدم الفائدة لدلالة الفعل على المبهم من المصدر وضعا والقابل للنيابة من المجرورات هو الذى لم يلزم الجار له طريقة واحدة فى الاستعمال كمذ ومنذ وقوله او حرف جر اى بمجرور حرف جر لان النائب عند البصريين هو المجرور فى نحو سير بزيد وقيل المجموع ورجحه ابن هشام وقال الفراء النائب الحرف وحده وهو ضعيف جدا وقيل لا ينوب الجار والمجرور اصلا وما أوهم خلاف ذلك فالنائب فيه ضمير يعود على المصدر المفهوم من الفعل وقوله ولا ينوب بعض اى ولا ينوب عن الفاعل بعض هذه المذكورات اعنى الظرف والمصدر والمجرور

ان وجد فى اللفظ مفعول به بل يتعين انابته وهذا مذهب سيبويه وذهب الكوفيون الى جواز انابة غير المفعول به مع وجوده مطلقا والى ذلك أشار الناظم بقوله وقد يرد نحو ضرب فى الدار زيدا وخرجوا عليه قراءة أبى جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون فبنى يجزى للمجهول واناب الجر ورو هو بما كانوا مناب الفاعل مع وجود المفعول به وهو قوما

﴿ وباتفاق قد ينوب الثان من * باب كسا فيما التباسه أمن ﴾

أى قد ينوب المفعول الثانى من باب كسا وهو كل فعل ينصب مفعولين ليس اصلهما المبتدا والخبر بشرط امن اللبس نحو كسى زيدا جبة واعطى عمرا درهم بخلاف مالم يؤمن التباسه نحو أعطيت زيدا عمرا فلا يجوز اتفاقا ان يقال اعطى زيدا عمرو بل يتعين فيه انابة الاول لان كلا منهما صالح لأن يكون آخذا ومأخوذا ونوزع الناظم فى حكاية الاتفاق باثبات خلاف فى ذلك وأشار بقد الى قلة ذلك

﴿ فى باب ظن وأرى المنع اشتهر * ولا أرى منعا اذا القصد ظهر ﴾

المنع مبتدأ وجملة اشتهر خبر وفى باب متعلق باشتهر يعنى ان منع اقامة المفعول الثانى عن الفاعل فى باب ظن وباب أرى اشتهر عند النحاة وان امن اللبس فلا يجوز عندهم ظن زيدا قائم ولا أعلم زيدا فرسك مسرجا والناظم لا يرى المنع من ذلك اذا ظهر القصد والمراد كما فى المثالين فان لم يظهر القصد تعين اقامة الاول فيقال فى ظننت زيدا عمرا وأعلمت بكرا خالدا منطلقا ظن زيد عمرا وأعلم بكر خالدا منطلقا ولا يجوز ظن زيدا عمرو ولا اعلم زيدا خالد منطلقا

﴿ وماسوى النائب مما علقا * بالرافع النصب له محققا ﴾

يعنى أن غير النائب عن الفاعل مما هو معمول لذلك العامل الذى رفع النائب عن الفاعل النصب ثابت له حال كونه محققا أى يستحق النصب اما لفظا كضرب زيد يوم الخميس امامك ضربا شديدا فيرفع زيد على النيابة عن الفاعل وينصب الظرفان والمصدر أو محلا ان كان غير النائب جارا ومجرورا نحو فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة فرفع نفخة على النيابة عن الفاعل ونصب محل الجار والمجرور وهو فى الصور وعلة نصب ماعدا النائب ان الفاعل لا يكون الا واحدا فنائبه كذلك والناصب لذلك هو العامل الذى رفع النائب

(اشتغال العامل عن المعمول)

حقيقة الاشتغال ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل فى ضمير ذلك الاسم السابق أو فى سببيه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق نحو زيدا ضربته وزيدا ضربت غلامه فلابد من مشغول عنه وهو الاسم السابق ومشغول وهو العامل وشاغل وهو الضمير

﴿ ان مضمر اسم سابق فعلا شغل * عنه بنصب لفظه أو المحل ﴾

اى ان شغل ضمير اسم سابق فعلا عن كونه ينصب لفظ ذلك الاسم السابق كزيدا ضربته أو محله كهذا ضربته فالسابق انصبه الخ فاللفظ والمحل للاسم السابق لا الضمير لان نصبه محلى أبدا

﴿ فالسابق انصبه بفعل أضمرا * حتما موافق لما قد أظهرا ﴾

أى فانصب الاسم السابق بفعل أضمر اى حذف حتما اى وجوبا لان الفعل الظاهر كالعوض

من المحذوف فلا يجمع بينهما موافق ذلك الفعل المضمر لما قد اظهر اما لفظا ومعنى نحو زيدا ضربته اذ التقدير ضربت زيدا ضربته واما معنى دون لفظ نحو زيدا امررت به أى جاوزت زيدا مررت به ونحو زيدا ضربت أخاه أى اهنت زيدا ضربت اخاه

﴿والنصب حتم ان تلا السابق ما * يختص بالفعل كان وحيثما﴾

يعنى انه يجب نصب الاسم السابق ان تبع شيأ يختص بالفعل وذلك كادوات الشرط كان وحيثما وأدوات التحضيض وأدوات الاستفهام غير الهمزة نحو ان زيدا لقيته فأكرمه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا بكرا ضربته وأين زيدا وجدته ولا يجوز رفع الاسم السابق على أنه مبتدا لانه لو رفع والحالة هذه لخرجت الادوات عما وضعت له من الاختصاص بالفعل

﴿وان تلا السابق ما بالابتدا * يختص فالرفع التزمه أبدا﴾

اى وان تلا الاسم السابق شيأ يختص بالابتداء كاذا الفجائية وليتما فالرفع التزمه أبدا نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليتما بشر زرته ويكون المرفوع مبتدا وتخرج المسئلة عن هذا الباب ولو نصب لم يجز لان اذا المفاجأة وليت المقرونة بما لا يليهما فعل ولا معمول فعل

﴿كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد * ما قبل معمولا لما بعد وجد﴾

أى كذا التزم رفع الاسم السابق اذا الفعل المشتغل عنه تلا أى تبع ما أى شيأ لم يرد ما قبله معمولا لما وجد بعده كادوات الشرط والاستفهام والتحضيض ولام الابتداء وما النافية نحو زيد ان زرته يكرمك وهل رأيته وهلا كلمته ولأنا اضربه وما ضربته فلا يجوز النصب لان هذه الاشياء لا يعمل ما بعدها فيما قبلها فلا يفسر عاملا فيه لان المفسر بدل من اللفظ به وانما عدت هذه المسائل من باب الاشتغال مع انه لا يصح تسليط الفعل على الاسم السابق لان ذلك عارض من وقوعه مصاحبا لهذه الاشياء ولولا ذلك لصح تسليط العامل على ما قبله فبهذا الاعتبار عد الناظم هذه المسائل فى باب الاشتغال وابن الحاجب اسقط ذلك نظرا الى انه فى هذه الحالة لا يمكن تسليط العامل على الاسم السابق

﴿واختير نصب قبل فعل ذى طلب * وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب﴾

اى رجح النصب على الرفع اذا وقع اسم الاشتغال قبل فعل ذى طلب وهو الامر والنهى والدعاء نحو زيدا اضربه اولا تضربه وعبدك اللهم ارحمه وبكرا غفر الله له اى ارحم بكرا غفر الله له واختير النصب أيضا اذا وقع اسم الاشتغال بعد ما الغالب عليه ان يليه فعل كهمزة الاستفهام نحو أبشرا منا واحدا نتبعه وكالنفى بما أولا وان نحو ما زيدا رأيته ولا عمرا كلمته وان بكرا ضربته وكحيث نحو اجلس حيث زيدا ضربته

﴿وبعد عاطف بلا فصل على * معمول فعل مستقر أولا﴾

اى واختير النصب أيضا اذا وقع اسم الاشتغال بعد عاطف بلا فصل عطف ما بعده على معمول فعل مستقر أولا اى مذكور قبله سواء كان ذلك المعمول منصوبا نحو لقيت زيدا وعمرا كلمته أو مرفوعا نحو قام زيد وعمرا أكرمته وانما رجح النصب طلبا للمناسبة بين الجملتين لان من نصب فقد عطف فعلية على فعلية ومن رفع فقد عطف اسمية على فعلية وتناسب المتعاطفين

أحسن من تخالفهما واحترز بقوله بلا فصل من نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته فإن الرفع فيه أجود لأن الكلام بعد أما مستأنف مقطوع عما قبله واحترز بقوله فعل مستقر أولا من العطف على جملة ذات وجهين وسيأتي وفي قوله على معمول فعل تسمح إذ العطف حقيقة إنما هو على الجملة الفعلية

وإن تلا المعطوف فعلا مخبرا * به عن اسم فاعطفن مخيرا
والرفع في غير الذي مر رجح * فما أبيح افعل ودع ما لم يبح
وفصل مشغول بحرف جر * أو بإضافة كوصل يجري
وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل * بالفعل إن لم يك مانع حصل
وعلقة حاصلة بتابع * كعلقة بنفس الاسم الواقع

أي وإن تلا المعطوف جملة ذات وجهين بأن تلا فعلا مخبرا به مع معموله عن اسم غير ما التعجبية فاعطفن مخيرا في اسم الاشتغال بين الرفع والنصب على السواء بشرط أن يكون في الثانية ضمير الاسم الأول أو عطفت بالفاء نحو زيد قام وعمرو أكرمته في داره أو فعمرو أكرمته برفع عمرو ونصبه فالرفع مراعاة للكبرى لأنها اسمية والنصب مراعاة للصغرى لأنها فعلية ولا ترجيح لأن في كل منهما مشاكلة بخلاف ما أحسن زيدا وعمروا أكرمته فالرفع أرجح ولا أثر للعطف لأن فعل التعجب يجري مجرى الأسماء الجامدة والرفع في غير الذي مر أنه يجب معه النصب أو يمتنع أو يكون راجحا أو مساويا رجح وإنما رجح الرفع في غير ما ذكر لسلامته من الإضمار الذي هو خلاف الأصل فرفع زيد بالابتداء في نحو قولك زيد ضربته أرجح من نصبه بإضمار فعل ونصبه عربي جيد خلافا لمن منعه ومنه قراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها بنصب جنات فما أبيح لك افعل فيما يرد عليك من الكلام إذا أردت أن ترده إليه وتخرجه عليه ودع ما لم يبح لك فيه ذلك وقوله وفصل الخ أي وفصل فعل مشغول من ضمير الاسم السابق بحرف جر نحو زيد مررت به أو بإضافة نحو زيدا اضرب غلامه أو بهما معا نحو بغلامه كوصل يجري أي في جميع ما تقدم فيجب النصب في نحو إن زيدا مررت به أو بغلامه أكرمك كما يجب في إن زيدا أكرمته أكرمك ويتعين الرفع في نحو خرجت فإذا زيد مر به عمرو أو بغلامه وهكذا وقوله وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل وهو اسم الفاعل واسم المفعول بمعنى الحال أو الاستقبال وقوله بالفعل أي في جواز تفسير ناصب الاسم السابق نحو أزيدا أنت ضاربه أو مكرم أخاه أو مار به أو محبوس عليه تريد الحال أو الاستقبال كما تقول أزيدا تضربه أو تكرم أخاه أو تمر به أو تحبس عليه أي تلازمه وقوله إن لم يك مانع حصل أي يمنعه من ذلك كوقوعه صلة لأل لامتناع عمل الصلة فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم امتنع تفسير الصفة المشبهة أي من أجل أن معمول الصفة لا يتقدم عليها فلا يجوز زيدا أنا الضاربه ولا وجه الأب زيد حسنه وقوله وعلقة أي ارتباط بين العامل الظاهر والاسم السابق حاصلة بتابع سببي له جار على متبوع أجنبي منه وهو الشاغل نعتا أو عطف نسق بالواو أو عطف بيان وقوله بنفس الاسم أي السببي الواقع شاغلا فكما تقول زيدا أكرمت أخاه أو محبه فتكون العلقة بين زيد وأكرمت عمله في سببيه كذلك تقول زيدا أكرمت رجلا يحبه أو أكرمت عمرا وأخاه أو عمرا أخاه فتكون العلقة عمله في متبوع.

بسببه المذكور ويجوز ان يكون المراد بالعلقة الضمير الراجع الى الاسم السابق فيكون الباء بمعنى فى أى ان وجود الضمير فى تابع الشاغل كاف فى الربط كما يكفى وجوده فى نفس الشاغل وان كان الاصل ان يكون متصلا بالعامل او منفصلا عنه بحرف جر ونحوه

(تعدى الفعل ولزومه)

علامة الفعل المعدى ان تصل * ها غير مصدر به نحو عمل
فانصب به مفعوله ان لم ينب * عن فاعل نحو تدبرت الكتب

اى علامة الفعل المعدى الى مفعول به ويسمى واقعا ومجاوزا أن تصل ها اى هاء ضمير راجع الى غير المصدر وبه متعلق بتصل وقوله نحو عمل فانك تقول منه الخير عمله زيد بخلاف نحو خرج فلا يقال منه زيد خرجه عمرو والاحتراز بهاء غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصل باللازم والمتعدى نحو الخروج خرجه زيد والضرب ضربه عمرو وقوله ان لم ينب اى ذلك المفعول وقوله عن فاعل اى فان ناب عنه رفعته به كما سلف وقوله تدبرت تقول تدبرت الكتب

ولازم غير المعدى وحتم * لزوم افعال السجايا كنهم

غير المعدى مبتدأ خبره لازم اى ماسوى المعدى هو اللازم اذ لا واسطة ويسمى قاصرا وغير متجاوز وقوله وحتم لزوم الخ يعنى ان افعال السجايا وهى الطبائع حتم لزومها كنهم الرجل اذا كثر اكله وشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر والمراد من افعال السجايا مادل على معنى قائم بالفاعل لازم له

كذا افعلل والمضاهى اقعنسسا * وما اقتضى نظافة اودنسا

أى كذا حتم لزوم ماوازن افعلل نحو اقشعر واطمأن واشمأز وكذا المضاهى اى المشابه فى الوزن اقعنسسا نحو احرنجمت الابل اذا اجتمعت للشرب واقعنسس البعير اذا امتنع من الانقياد واحرنبى الديك اذا انتفش للقتال واسلنقى الرجل اذا نام على ظهره وقوله وما اقتضى الخ اى وكذلك أيضا حتم لزوم ما اقتضى من الافعال نظافة أو دنسا نحو نظف وطهر ووضؤ ودنس ونجس وقذر

أو عرضا أو طاوع المعدى * لواحد كمده فامتدا
وعد لازما بحرف جر * وان حذف فالنصب للمنجر

اى او اقتضى عرضا وهو ماليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وفرح وحزن ونهم اذا شبع وقوله كمده فامتدا اى ودحرجت الشئ فتدحرج وقوله وعد اى فعلا او وصفا لازما بحرف جر نحو ذهبت بزيد بمعنى اذهبته وعجبت منه وغضبت عليه وقوله وان حذف أى حرف الجر فالنصب ثابت للمنجر وجوبا وشذ بقاؤه على جره فى قوله * أشارت كليب بالاكف الاصابع * أى الى كليب

نقلا وفى أن وأن يطرد * مع امن لبس كعجبت أن يدوا

يعنى ان حذف الجار فى غير أن وان حيث حذف فانما يحذف نقلا أى بالسماع عن العرب لا قياسا مطردا نحو شكرته ونصحته وذهبت الشام وحذفه فى أن وأن يطرد قياسا بشرط امن

قوله تقول تدبرت الكتب اى بالبناء للمفعول

اللبس نحو عجبت أن يدوا أى من أن يدوا أى يعطوا الدية أو عجبتم أن جاءكم فان خيف اللبس امتنع الحذف نحو رغبت فى ان تفعل او عن ان تفعل وأما قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن فيجوز ان يكون الحذف فيه لقرينة كانت أو أن الحذف لاجل الابهام لاجل ان يرتدع من يرغب فيهن لجمالهن وعنهن لدمامتهن وفقرهن

والاصل سبق فاعل معنى كمن	من ألبسن من زاركم نسج اليمن
ويلزم الاصل لموجب عرا	وترك ذاك الاصل حتما قد يرى
وحذف فضلة أجز ان لم يضر	كحذف ما سيق جوابا أو حصر
ويحذف الناصبها ان علما	وقد يكون حذفه ملتزما

أي الاصل فى ترتب مفعولى الفعل المتعدى لاثنين ليس أصلهما المبتدا والخبر ان يسبق الفاعل منهما معنى المفعول معنى كمن من قولك ألبسن من زاركم نسج اليمن فان من هو اللابس فهو الفاعل فى المعنى ونسج اليمن هو الملبوس فهو المفعول فى المعنى ويجوز العدول عن هذا الاصل فيتقدم ما هو مفعول فى المعنى على ما هو فاعل فى المعنى فيقال ألبسن نسج اليمن من زاركم وقوله ويلزم الاصل اى المذكور وهو سبق ما هو فاعل فى المعنى لموجب عرا اى وجد وذلك كخوف اللبس فى نحو اعطيت زيدا عمرا وكون الثانى محصورا كما اعطيت زيدا الا درهما او ظاهرا والاول ضميرا متصل نحو انا اعطيناك الكوثر وقوله وترك ذاك اعنى تقديم الفاعل فى المعنى لمانع وجد حتما قد يرى اى قد يرى واجبا وذلك كما اذا كان الذى هو الفاعل فى المعنى محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهرا والثانى ضميرا متصلا نحو الدرهم أعطيته زيدا او ملتبسا بضمير الثانى نحو اسكنت الدار بانيها وقوله وحذف فضلة الخ المراد بالفضلة ما ليس احد ركنى الاسناد والمراد المفعول من غير باب ظن وقوله اجز اى بدليل وبغير دليل والاول يسمى اختصارا والثانى اقتصارا بشرط ان حذفها ليس فيه ضرر كما قال ان لم يضر اى حذفها كما هو الاصل وهو مضارع ضار يضير بمعنى ضر ويكون ذلك لغرض لفظى كتناسب الفواصل فى نحو ما ودعك ربك وما قلى الا تذكرة لمن يخشى وكالايجاز فى نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا أو معنوى كاحتقاره فى نحو كتب الله لاغلبن انا ورسلى أى لاغلبن الكافرين او لاستهجانه كقول عائشة رضى الله عنها ما رأيت منه ولا رأى منى أى العورة وقوله كحذف ما سيق الخ اى فان ضر الحذف امتنع وذلك كحذف ما سيق جوابا السؤال سائل كضربت زيدا لمن قال من ضربت او حصر نحو ما ضربت الا زيدا او انما ضربت زيدا او حذف عامله نحو اياك والاسد وقوله ويحذف الناصبها اى ناصب الفضلة ان علما بالقرينة واذا حذف يكون حذفه جائزا نحو قالوا خيرا وقوله وقد يكون الخ وذلك كما فى باب الاشتغال والنداء كيا عبد الله فانه نائب عن ادعو وكالتحذير والاغراء وما جرى مجرى الامثال نحو انتهوا خيرا لكم أى وائتوا خيرا لكم

(التنازع فى العمل)

حقيقة التنازع ان يتقدم عاملان فاكثر ويتأخر عنهما معمول كل مما تقدم يطلبه ثم ان العمل فيه تارة يكون متحدا كضربت وأكرمت زيدا او قام وقعد زيد وتارة يكون مختلفا كقام

وأكرمت زيدا فان أعملت الاول قلت قام وأكرمته زيد وان أعملت الثانى قلت قام وأكرمت زيدا ففى قام ضمير يعود على زيد المتأخر ولا يضر عوده على متأخر لان ذلك جائز فى باب التنازع وقد بين الناظم رحمه الله كيفية العمل فى المعمول المتأخر فقال

﴿ان عاملان اقتضيا فى اسم عمل * قبل فللواحد منهما العمل﴾

قوله ان عاملان أى فأكثر والمراد من العاملين فعلان متصرفان نحو آتونى أفرغ عليه قطرا او اسمان يشبهانهما او اسم وفعل فالاسمان نحو * عهدت مغيثا مغنيا من أجرته * والاسم والفعل نحو هاؤم اقرؤا كتابيه وقوله اقتضيا أى طلبا فى اسم عمل اى متفقا او مختلفا وقوله قبل اى حال كونهما قبل ذلك الاسم فللواحد منهما العمل اى اتفاقا والاحتراز بكونهما مقتضيين للعمل عن نحو اتاك اتاك اللاحقون اذ الثانى توكيد للاول والافسد اللفظ اذ حقه حينئذ أن يقول أتوك أتاك أو أتاك أتوك

﴿والثان اولى عند أهل البصره * واختار عكسا غيرهم ذا أسره﴾

أى والثانى من المتنازعين أولى بالعمل من الاول لقربه واختار عكسا من هذا وهو ان الاول أولى لسبقه غيرهم اى غير البصريين وهم الكوفيون مع اتفاق الفريقين على جواز اعمال كل منهما وقوله ذا أسره اى حال كونه ذا جماعة

﴿وأعمل المهمل فى ضمير ما * تنازعاه والتزم ما التزما﴾

أى وأعمل المهمل منهما وهو الذى لم تسلطه على الاسم الظاهر مع توجهه اليه فى المعنى والتزم فى ذلك ما التزما من مطابقة الضمير للظاهر ومن امتناع حذف هذا الضمير حيث كان عمدة وسواء فى ذلك كان الاول هو المهمل أم الثانى

﴿كيحسنان ويسىء ابناكا * وقد بغى واعتديا عبداكا﴾

هذا مثال لاهمال الاول واعمال الثانى وقد بغى مثال لاعمال الاول واهمال الثانى وقد اضمر فى المهمل من كل من المثالين ضمير الفاعل فالالف فى يحسنان ضمير عائد على قوله ابناك المرتفع بيسىء والالف فى اعتديا عائدة على عبداك المرتفع ببغى

﴿ولا تجئ مع اول قد اهملا * بمضمر لغير رفع أوهلا﴾

يعنى اذا أهملت الاول فلا تجئ فيه بغير ضمير الرفع فان كان الضمير ضمير رفع أتيت به كما فى يحسنان وان كان غير رفع اضمرته ثم حذفته بشرط ان لا يكون خبرا فى الاصل لانه حينئذ فضلة فلا حاجة الى اضماره قبل الذكر فتقول ضربت وضربنى زيد ومررت ومر بى عمرو ولا يجوز ضربته وضربنى زيد ولا مررت به ومر بى عمرو وأما قوله
* اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * فضرورة وقوله لغير رفع وهو النصب لفظا أو محلا

﴿بل حذفه الزم ان يكن غير خبر * وأخرنه ان يكن هو الخبر﴾
﴿وأظهر ان يكن ضمير خبرا * لغير ما يطابق المفسرا﴾
﴿نحو أظن ويظنانى أخا * زيدا وعمرا أخوين فى الرخا﴾

افهم كلام الناظم انه يجاء بضمير الفضلة مع الثانى المهمل نحو ضربنى وضربته زيد ومررت بى ومررت بهما أخواك لدخوله تحت قوله وأعمل المهمل فى ضمير ما تنازعاه ولم يخرجه وقوله غير خبر أى فى الاصل وقوله ان يكن هو الخبر لانه منصوب فلا يضمر قبل الذكر وعمدة فى الاصل فلا يحذف فتقول كنت وكان زيد قائما اياه وظننى وظننت زيدا عالما اياه وهذا اذا كان الضمير مطابقا لما يفسره كما رأيت فان قائما وعالما يفسران اياه فان كان الضمير غير مطابق لما يفسره فى الافراد والتذكير وفروعهما وجب اظهاره كما قال وأظهر الخ ولا يجوز حذفه لكونه عمدة ولا اضماره لعدم المطابقة فاذا كنت تظن زيدا وعمرا اخوين وهما يظنانك أخا واردت أن تأتى بتركيب مختصر دال على ذلك من باب التنازع فتقول على اعمال الاول أظن ويظنانى أخا زيدا وعمرا أخوين فزيدا وعمرا أخوين مفعولا أظن وأخا ثانى مفعولى يظنانى وجىء به مظهرا لتعذر اضماره لانه لو أضمر فاما ان يضمر مفردا مراعاة للخبر عنه فى الاصل وهو الياء من يظنانى فيخالف مفسره وهو أخوين فى التثنية واما ان يثنى مراعاة للمفسر فيخالف المخبر عنه وكلاهما ممتنع عند البصريين وكذا الحكم لو أعملت الثانى نحو يظنانى واظن الزيدين أخوين اخا وأجاز الكوفيون الاضمار على وفق المخبر عنه نحو أظن ويظنانى اياه الزيدين أخوين عند اعمال الاول واهمال الثانى وأجازوا أيضا الحذف نحو أظن ويظنان الزيدين أخوين ووجه كون هذه المسئلة من هذا الباب ان الاصل أظن ويظننى الزيدين اخوين فتنازع العاملان الزيدين فالاول يطلبه مفعولا والثانى يطلبه فاعلا فاعملنا الاول فنصبنا الاسمين واضمرنا فى الثانى ضمير الزيدين وهو الالف وبقى علينا المفعول الثانى يحتاج الى اضماره فرأيناه متعذرا لما مر فعدلنا به الى الاظهار وقلنا أخا فوافق المخبر عنه ولم يضره مخالفته لاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج لما يفسره

(المفعول المطلق)

اعلم ان المفاعيل خمسة المفعول به وتقدم فى باب تعدى الفعل ولزومه والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه والمفعول معه فالمفعول المطلق هو ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله أو بيان نوعه او عدده فما ليس خبرا مخرج لنحو قولك ضربك ضرب اليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة فى نحو ولى مدبرا فهو وان كان توكيد العامله فهو حال من الضمير فى ولى فلا يكون مفعولا مطلقا ومفيد توكيد عامله مخرج لنحو المصدر المؤكد فى قولك أمرك سير سير والمصدر المسوق مع عامله لغير المعانى الثلاثة نحو عرفت قيامك ومدخل لانواع المفعول المطلق نحو ضربت ضربا أو ضربا شديدا او ضربتين

﴿ المصدر اسم ما سوى الزمان من * مدلولى الفعل كأمن من أمن ﴾

يعنى ان المصدر اسم للحدث لان الفعل يدل على الحدث والزمان فما سوى الزمان من المدلولين هو الحدث كأمن من مدلولى امن وضرب من مدلولى ضرب وسمى مفعولا مطلقا لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المفعولات

﴿ بمثله او فعل أو وصف نصب * وكونه أصلا لهذين انتخب ﴾

يعني ان المصدر المنتصب على انه مفعول مطلق ينتصب بمصدر مثله نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا فهذا موافق لفظا ومعنى أو معنى فقط نحو يعجبني ايمانك تصديقا وفعل نحو وكلم الله موسى تكليما او وصف نحو والذاريات ذروا والصافات صفا وقوله وكونه اى المصدر اصلا في الاشتقاق لهذين أي الفعل والوصف انتخب اى اختير وهو مذهب البصريين وقيل الفعل مشتق من المصدر والوصف مشتق من الفعل فهو فرع الفرع وقال الكوفيون ان الفعل اصل لهما وقال ابن طلحة ان كلا من المصدر والفعل اصل برأسه ليس احدهما مشتقا من الآخر والصحيح مذهب البصريين

﴿توكيدا أو نوعا يبين او عدد ＊ كسرت سيرتين سير ذى رشد﴾

اى لا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لغرض من هذه الاغراض الثلاثة فالمؤكد كسرت سيرا ومبين العدد كسرت سيرتين ومبين النوع كسرت سير ذى رشد أو سيرا شديدا أو السير الذى تعرفه

﴿وقد ينوب عنه ما عليه دل ＊ كجد كل الجد وافرح الجذل﴾

وقد ينوب عنه اى المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما عليه اى المصدر دل وقوله كجد الخ اى فينوب عنه كليته كجد كل الجد والاصل جد جدا كل الجد فحذف جدا واقيم كل الجد مقامه ومنه ولا تميلوا كل الميل وقد ينوب عنه بعضيته نحو ضربته بعض الضرب وصفته نحو سرت احسن السير ومرادفه نحو قمت الوقوف ومنه افرح الجذل اى الفرح وهو بالذال المعجمة وقد ينوب عنه آلته نحو ضربته سوطا وعدده نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة وغير ذلك

﴿وما لتوكيد فوحد أبدا ＊ وثن واجمع غيره وافردا﴾

اى والذى سبق من المصادر لتوكيد فوحده ابدا لانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وثن واجمع غيره اى غير المذكور وهو المبين للعدد أو النوع نحو ضربته ضربة وضربتين وضربات وسرت سيرى زيد الحسن والقبيح وقوله وافردا اى له لاصلاحيته لذلك وغير ذلك

﴿وحذف عامل المؤكد امتنع ＊ وفى سواه لدليل متسع﴾

أي وحذف عامل المصدر المؤكد امتنع لانه انما جيء به لتقوية عامله وتقرير معناه والحذف ينافى ذلك ونازع الشارح ابن الناظم والده في ذلك وأطال في بيان جواز حذف عامل المؤكد وقال ان ذلك مسموع في قوله أنت سيرا سيرا وما أنت الا سيرا وضربا زيدا وغير ذلك فكل ذلك عامله محذوف جوازا وهو من المصدر المؤكد وقال ان الحذف لا ينافى التوكيد لانه اذا جاز أن يقرر معنى عامل مذكور فليقرر المحذوف لقرينة بالاولى ونوزع في ذلك بما يطول ذكره وأيد الشاطبى كلام الناظم وابن هشام كلام ابنه ورجحه كثيرون وقوله وفى سواه أى وفى حذف عامل سواه لدليل متسع أى اتساع فمتسع مبتدأ خبره فى سواه اى وفى حذف عامل سواه اتساع او المعنى والحذف فى سواه متسع فيه فيكون الخبر محذوف دل عليه ما قبله اى فيجوز ذلك نحو ان يقال لك ما ضربت فتقول بلى ضربا مؤلما أو بلى ضربتين وكقولك لمن قدم من سفر قدوما مباركا ولمن أراد الحج وفرغ منه حجا مبرورا فحذف العامل فى هذه الامثلة وما اشبهها جائز

لدلالة القرينة عليه وليس بواجب

﴿ والحذف حتم مع آت بدلا * من فعله كندلا اللذ كاندلا ﴾

يعني ان حذف العامل واجب مع مصدر آت بدلا من فعله أي تلفظ به بدلا عن الفعل لانه لا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه وهو على نوعين واقع في الطلب و واقع في الخبر فالاول هو الواقع امرا أو نهيا كندلا اللذ كاندلا في قوله

على حين ألهى الناس جل أمورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب

فندلا بدل من اللفظ باندل والاصل اندل يا زريق المال اي اخطفه بسرعة ومنه فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب وتقول قياما لا قعودا أي قم ولا تقعد والثاني اعني الواقع في الخبر نحو حمدا وشكرا لا كفرا اي أحمد الله حمدا وأشكره شكرا ولا أكفر به كفرا وهكذا

﴿ وما لتفصيل كاما منا * عامله يحذف حيث عنا ﴾

اي والذي سيق من المصادر لتفصيل عاقبة ما قبله كاما منا في قوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء عامله يحذف حيث عنا أي عرض لانه بدل عن التلفظ بعامله والتقدير فاما تمنون منا واما تفدون فداء

﴿ كذا مكرر وذو حصر ورد * نائب فعل لاسم عين استند ﴾

اي كذا مصدر مكرر فانه يحذف عامله وذو حصر ورد كل منهما نائب فعل لاسم عين استند نحو أنت سيرا سيرا وانما أنت سيرا وما أنت الا سيرا فالتكرير عوض من التلفظ بالعامل والحصر ينوب مناب التكرار فلو لم يكن مكررا ولا محصورا جاز الاضمار والاظهار نحو أنت سيرا أو أنت تسير سيرا والاحتراز باسم العين عن اسم المعنى نحو أمرك سير سير حيث يرفع على الخبرية هنا لعدم الاحتياج الى اضمار فعل هنا بخلافه بعد اسم العين لانه يؤمن معه اعتقاد الخبرية اذ المعنى لا يخبر به عن العين الا مجازا كقوله * فانما هي اقبال وادبار * أي ذات اقبال وادبار

﴿ ومنه ما يدعونه مؤكدا * لنفسه أو غيره فالمبتدا ﴾
﴿ نحو له على الف عرفا * والثان كابني أنت حقا صرفا ﴾

اي ومن الواجب حذف عامله ما يدعونه اي يسمونه مؤكدا لنفسه أو غيره فالمبتدا من النوعين وهو المؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة هي نص في معناه فهو بمنزلة اعادة الجملة فكانه نفسها نحو له على الف عرفا اي اعترافا الا ترى ان له على الف هو نفس الاعتراف والمراد من كون ذلك نصا انها لا تحتمل غير ذلك احتمالا قريبا اما الاحتمال البعيد فيمكن حمل الكلام عليه كيكونه يريد الاستهزاء بقوله له على الف لكن الاحتمال البعيد لا عبرة به اما المؤكد لغيره فهو الواقع بعد جملة تحتمل غيره احتمالا قريبا فتصير به نصا وسمى بذلك لانه أثر في الجملة فكانه غيرها لان المؤثر غير المؤثر فيه كابني أنت حقا صرفا رفع ما احتمل أنت ابني من ارادة المجاز

﴿ كذا ذو التشبيه بعد جمله * كلي بكا بكاء ذات عضله ﴾

اي كذلك مما يلتزم اضمار ناصبه المصدر المشعر بالحدوث ذو التشبيه بعد جملة حاوية معناه

وفاعله غير صالح لما اشتملت عليه للعمل فيه كلي بكى بكاءذات عضله اى ممنوعة من النكاح ولزيد ضرب ضرب الملوك وله صوت صوت حمار فالمنصوب في هذه الامثلة قد استوفى الشروط بخلاف نحو لزيد يد يد اسد لعدم كونه مصدرا ونحو له علم علم الحكماء لعدم الاشعار بالحدوث وله صوت صوت حسن لعدم التشبيه ونحو له ضرب صوت حمار لعدم احتواء الجملة على معناه ونحو عليه نوح نوح الحمام لعدم احتوائها على صاحبه فيجب رفعه في هذه الامثلة ونحوها وبخلاف نحو انا ابكي بكاءذات عضلة فانه منصوب بالعامل قبله لا بمحذوف لصلاحيته للعمل واما لي بكي بكاءذات عضله فغير صالح لان شرط عمل المصدر كونه بدلا من الفعل او مقدرا بالحرف المصدري والفعل وهذا ليس واحدا منهما

(المفعول له)

ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وقدمه على المفعول فيه لانه أقرب الى المفعول المطلق لكونه مصدرا

ينصب مفعولا له المصدران * أبان تعليلا كجد شكرا ودن

وهو بما يعمل فيه متحد * وقتا وفاعلا وان شرط فقد

فاجرره بالحرف وليس يمتنع * مع الشروط كلزهد ذا قنع

قوله ابان اى أفهم تعليلا وكونه علة للحدث ويشترط كونه قلبيا وكونه من غير لفظ الفعل كجد شكرا أى لاجل الشكر ودن طاعة فلو كان من لفظ الفعل كان انتصابه على المصدرية كقعد قعودا وحيل محلا وقوله وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا معناه انه يشترط أيضا لنصب المفعول له مع كونه مصدرا قلبيا سيق للتعليل ان يتحد مع عامله في الوقت والفاعل فالحاصل ان الشروط خمسة كونه مصدرا فلا يجوز جئتك السمن والعسل وكونه قلبيا فلا يجوز جئتك قراءة للعلم ولا قتلا للكافر وكونه علة فلا يجوز أحسنت اليك احسانا اليك لان الشيء لا يعلل بنفسه وكونه متحدا مع المعلل به في الوقت فلا يجوز جئتك أمس طمعا غدا في معروفك وفي الفاعل فلا يجوز جئتك محبتك اياي خلافا لابن خروف وقد يكون الاتحاد في الفاعل تقديرا كقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا لان معنى يريكم يجعلكم ترون وقوله وان شرط فقد اى من الشروط المذكورة ماعدا قصد التعليل فاجرره بالحرف أى الدال على التعليل وهو اللام أو ما يقوم مقامها كمن في قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاق وفي بعض النسخ فاجرره باللام وهذا باعتبار الغالب فمن فقد كونه مصدرا والارض وضعها للانام ومن فقد كونه قلبيا نحو ولا تقتلوا أولادكم من املاق اى فقر بخلاف خشية املاق ومن فقد الاتحاد في الوقت قوله * جئت وقد نضت لنوم ثيابها * ومن فقد الاتحاد في الفاعل قوله * واني لتعروني لذكراك هزة * وقد انتفى الاتحادان في قوله تعالى أقم الصلاة لدلوك الشمس وقوله مع الشروط اى وليس يمتنع جره بالحرف مع وجود الشروط المذكورة كلزهد ذا قنع ولم يقل زهدا

وقل أن يصحبها المجرد * والعكس في مصحوب ال وانشدوا

﴿ولا أقعد الجبن عن الهيجاء ❊ ولو توالت زمر الاعداء﴾

قوله وقل أن يصحبه اى الحرف وفى نسخ يصحبها اى اللام وقوله المجرد اى من أل والاضافة كلزيد ذا قمع حتى قال الجزولى انه ممنوع والحق جوازه ومنه قوله

من أمكم لرغبة فيكم جبر ❊ ومن تكونوا ناصريه ينتصر

وقوله والعكس فى مصحوب ال وهو ان جره باللام كثير ونصبه قليل وانشدوا شاهد الجواز قول الراجز لا أقعد الخ أى لا أتأخر عن الهيجاء أى الحرب لاجل الجبن اى الخوف ولو توالت زمر الاعداء وافهم كلامه ان المضاف يجوز فيه الامران على السواء نحو جئت ابتغاء العلم ولا بتغاء الخير

❊(المفعول فيه وهو المسمى ظرفا)❊

وتقديمه على المفعول معه لقربه من المفعول المطلق لكونه مستلزما له فى الواقع اذ لا يخلو الحدث عن زمان ومكان ولان العامل يصل اليه بنفسه لا بواسطة حرف ملفوظ بخلاف المفعول معه

﴿الظرف وقت او مكان ضمنا ❊ فى باطراد كهنا امكث أزمنا﴾

الظرف فى اللغة الوعاء وفى الاصطلاح اسم وقت او اسم مكان ضمن معنى فى دون لفظها باطراد كهنا امكث ازمنا فهنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما متضمنان معنى فى لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث والاحتراز بقيد ضمن معنى فى من نحو يخافون يوما فانه منصوب على انه مفعول به أى يخافون نفس اليوم وليس القصد يخافون فيه حتى يكون ظرفا وبمعنى فى دون لفظها من نحو سرت فى يوم الجمعة وجلست فى مكانك فانه ليس ظرفا فى الاصطلاح وان كانوا قد يطلقون على الجار والمجرور انه ظرف تسمحا وباطراد من نحو سكنت الدار ودخلت البيت فانه لا يطرد فيه جميع الافعال فلا يقال نمت البيت ولا قرأت الدار ولا أكلت الدار فنصب ذلك على المفعول به على التوسع باسقاط الجار وقيل على التشبيه بالظرف واعلم ان تضمن الاسم معنى الحرف على نوعين الاول يقتضى البناء وهو ان يخلف الاسم الحرف فى معناه ويطرح الحرف غير منظور اليه كما سبق فى تضمن متى معنى همزة الاستفهام تارة ومعنى ان الشرطية تارة أخرى والثانى لا يقتضى البناء وهو ان يكون الحرف منظورا اليه لكون الاصل فى الوضع ظهوره وهذا الباب من ذلك فلا يقتضى البناء وكذا باب الحال والتمييز والالف فى ضمنا يصح ان تكون للاطلاق وان تكون للتثنية

﴿فانصبه بالواقع فيه مظهرا ❊ كان والا فانوه مقدرا﴾

الضمير فى انصبه يعود على الظرف وهو اسم الزمان او المكان والضمير فى فيه يعود اليه قوله اى فانصبه بدال الواقع فيه من فعل او شبهه مظهرا كان الواقع فيه نحو جلست يوم الجمعة امامك وانا سائر غدا خلف الركب وقوله والا فانوه الخ اى وان لم يكن ظاهرا بل كان محذوفا من اللفظ جوازا اووجوبا فانوه مقدرا فالجواز نحو يوم الجمعة لمن قال متى قدمت وفرسخين لمن قال كم سرت والوجوب فيما اذا وقع خبرا نحو زيد عندك وصلة نحو رأيت الذى معك وحالا

نحو رأيت الهلال بين السحاب وصفة نحو رأيت طائرا فوق غصن أو مشتقة لا عنه نحو يوم الجمعة سرت فيه أو مسموعا بالحذف كقولهم حينئذ الآن أى كان ذلك حينئذ واسمع الآن والعامل فى الظرف فى هذه المواضع استقر أو مستقر الا الصلة فيتعين تقديره فعلا لان الصلة لا تكون الا جملة

﴿وكل وقت قابل ذاك وما * يقبله المكان الا مبهما﴾
﴿نحو الجهات والمقادير وما * صيغ من الفعل كمرمى من رمى﴾

اى كل اسم وقت قابل النصب على الظرفية مبهما كان أو مختصا والمراد بالمبهم ما دل على زمن غير مقدر كحين ومدة ووقت وبالمختص ما دل على مقدر معلوما كان كصمت رمضان واعتكفت يوم الجمعة أو غير معلوم كسرت يوما أو يومين أو اسبوعا وقوله وما يقبله الخ أى وما يقبله المكان الا فى حالتين الاولى ان يكون مبهما والثانية ما صيغ من الفعل والمراد بالمبهم ما ليس له صورة ولا حدود محصورة نحو الجهات الست وهى امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وما أشبهها فى الشياع كناحية ومكان ونحو المقادير كفرسخ وبريد وغلوة تقول جلست امامك وناحية السماء وسرت فرسخا بخلاف المختص وهو ماله صورة وحدود محصورة نحو الدار والمسجد والبلد فلا تكون ظرف مكان والثانية ما صيغ من مادة الفعل العامل فيه كمرمى من مادة رمى تقول رميت مرمى زيد وذهبت مذهب عمرو وقعدت مقعد بكر ومنه وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع

﴿وشرط كون ذا مقيسا أن يقع * ظرفا لما فى اصله معه اجتمع﴾

قوله ذا اى المصوغ من مادة الفعل وقوله معه اجتمع اى لما اجتمع معه فى اصل مادته كما مثل واما قولهم هو منى مزجر الكلب ومناط الثريا ومقعد الازار ومقعد القابلة فشاذ اذ التقدير مستقر فى مزجر الكلب الخ وليس مما اجتمع معه فى الاصل فلو اعمل فى المزجر زجر وفى المناط ناط وفى المقعد قعد لم يكن شاذا

﴿وما يرى ظرفا وغير ظرف * فذاك ذو تصرف فى العرف﴾

أى وما يرى من اسماء الزمان أو المكان ظرفا تارة وغير ظرف تارة أخرى فهو ذو تصرف فى العرف اى عرف النحويين يعنى ان ما يستعمل تارة ظرفا وتارة غير ظرف هو الظرف المتصرف فى عرف النحاة كيوم ومكان تقول سرت يوم الجمعة وجلست مكانك فهما ظرفان وتقول اليوم يوم مبارك ومكانك طاهر وأعجبنى اليوم ومكانك وشهدت يوم الجمل وأحببت مكانك فاستعمالهما غير ظرفين دليل على تصرفهما

﴿وغير ذى التصرف الذى لزم * ظرفية أو شبهها من الكلم﴾

اى وغير المتصرف هو الذى لزم الظرفية فلا يخرج عنها اصلا كقط وعوض تقول ما فعلته قط ولا افعله عوض وما يخرج عنها الى شبهها وهو الجر بالحرف أعنى من فلا يخرج بذلك عن الظرفية كقبل وبعد ولدن وعند نحو من قبل ومن بعد ومن لدنا ومن عندنا

﴿وقد ينوب عن مكان مصدر * وذاك فى ظرف الزمان يكثر﴾

أي وقد ينوب عن ظرف مكان مصدر أي فينتصب انتصابه نحو جلست قرب زيد أي مكان قربه وهو سماعي وقوله يكثر أي فيقاس عليه وشرطه افهام تعيين وقت أو مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وطلوع الشمس وانتظرته نحر جزور وحلب ناقة والاصل وقت خفوق الخ

(المفعول معه)

﴿ينصب تالي الواو مفعولا معه * في نحو سيري والطريق مسرعه﴾

أي ينصب الاسم الفضلة تالي الواو التي بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل أو اسم يشبهه مفعولا معه كما في نحو سيري والطريق مسرعة وأنا سائر والنيل واعجبني سيرك والنيل فهو منصوب على انه مفعول معه وخرج بالاسم نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ونحو سرت والشمس طالعة فان تالي الواو في الاولى فعل وفي الثانية جملة وبالفضلة نحو اشترك زيد وعمرو وبالواو نحو جئت مع عمرو وبكونها بمعنى مع نحو جاء زيد وعمرو قبله أو بعده وبكونها تالية لجملة نحو كل رجل وضيعته فلا يجوز فيه النصب خلافا للصيمري وبكون الجملة ذات فعل أو اسم يشبهه نحو هذا لك وأباك فلا يتكلم به خلافا لابي علي واما ما أنت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد وما اشبهه فسيأتي بيانه في النظم

﴿بما من الفعل وشبهه سبق * ذا النصب لا بالواو في القول الاحق﴾

يعني ان نصب المفعول معه حاصل بما سبق أي تقدم في الجملة قبله من فعل أو شبهه لا بالواو في القول الاحق خلافا للجرجاني في دعواه أن النصب بالواو اذ لو كان الامر كما ادعى لوجب اتصال الضمير بها لو كان يقال جلست ولك كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك وذلك ممتنع باتفاق وقوله ذا النصب الخ ذا مبتدأ أو النصب نعته والمجرور المتقدم أعني بما سبق خبره ومن الفعل متعلق بسبق أي نصب المفعول معه انما هو بما تقدم في الجملة قبله من فعل اوشبهه

﴿وبعد ما استفهام أو كيف نصب * بفعل كون مضمر بعض العرب﴾
﴿والعطف ان يمكن بلا ضعف أحق * والنصب مختار لدى ضعف النسق﴾

يعني ان بعض العرب نصب الاسم على المعية بفعل كون مضمر بعد ما الاستفهامية أو بعد كيف فقالوا ما انت وزيدا وكيف أنت وقصعة من ثريد وقد تقدم ان من شروط نصب الاسم على المعية أن يكون تاليا لجملة ذات فعل أو مصرح به أي او اسم يشبهه وهنا لم يوجد ذلك فخرجه النحويون على اضمار الكون والاصل ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد فاسم تكون مستكن وخبرها ما تقدم عليها من اسم استفهام فلما حذف الفعل من اللفظ انفصل الضمير وفي قوله بعض العرب اشارة الى ان الارجح في مثل ما ذكره الرفع بالعطف وقوله بلا ضعف أي من جهة المعنى أو من جهة اللفظ احق وأرجح من النصب على المعية كما في نحو جاء زيد وعمرو وجئت أنا وزيد اسكن انت وزوجك برفع ما بعد الواو على العطف لانه الاصل وقد امكن بلا ضعف ويجوز النصب على المعية في مثله لكنه مرجوح وقوله والنصب أي على المعية وقوله مختار الخ أي نصب الاسم على أنه مفعول مختار على العطف لدى ضعف عطف النسق اما من جهة المعنى أو اللفظ اما من جهة المعنى فنحو قولهم لو تركت الناقة وفصيلها الرضعها فان

العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقة ترأم فصيلها اى تعطف على فصيلها وترك فصيلها ليرضعها لرضعها لكن فيه تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف فالوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها واما من جهة اللفظ فنحو قوله جئت وزيدا واذهب وعمرا لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة

﴿والنصب ان لم يجز العطف يجب * أو اعتقد اضمار عامل تصب﴾

أى والنصب على المعية ان لم يجز العطف لمانع معنوى او لفظى يجب فالمانع المعنوى كما فى نحو سرت والحائط ومات زيد وطلوع الشمس مما لا يصلح مشاركة ما بعد الواو فيه لما قبلها فى حكمه والمانع اللفظى كما فى نحو ما لك وزيدا وما شأنك وعمرا لان العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار ممتنع عند الجمهور فيتعين النصب على المعية وقوله أو اعتقد الخ هذا قسم رابع لان أو للتنويع لا للتخيير فقوله والنصب ان لم يجز العطف يجب مفروض فيما اذا أمكن النصب على المعية اما اذا امتنع مع امتناع العطف فانه يجب اضمار عامل واليه أشار بقوله أو اعتقد اضمار عامل تصب وذلك كما فى قوله

علفتها تبنا وماء باردا * حتى غدت همالة عيناها

فان مقصود الشاعر الاخبار عن فرس بانه رباها بالطعام والشراب وكان يطعمها تبنا ويسقيها ماء باردا فالعطف غير صحيح لان العلف غير سقى الماء فلا يصح تسليطه على قوله ماء لانتفاء المشاركة فكذا النصب على المعية لان وقت علفها ليس مصاحبا لوقت سقيها الماء فيجب اضمار عامل ملايم لما بعد الواو والتقدير وسقيتها ماء واجاز بعضهم أن يضمر العامل المذكور بمعنى عام يصلح للمعمولين كأن يفسر علفتها بانلتها فيصح تسليطه عليهما ومن ذلك قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان فالتبوأ بمعنى السكنى واتخاذ المنزل لا يصح تسليطه على الايمان فيقدر عامل أى والفوا الايمان او يفسر تبوؤا بمعنى لزموا فيتسلط عليهما وبقى عليه قسم خامس وهو تعين العطف وامتناع النصب على المعية نحو كل رجل وضيعته واشترك زيد وعمرو وجاء زيد وعمرو قبله أو بعده

(الاستثناء)

هو الاخراج بالا او احدى اخواتها لما كان داخلا أو منزلا منزلة الداخل فدخل المتصل والمنقطع

﴿ما استثنت الا مع تمام ينتصب * وبعد نفى او كنفى انتخب﴾
﴿اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع * وعن تميم فيه ابدال وقع﴾

أى الاسم الذى استثنته الا حال كونه مع تمام اى غير مفرغ متصلا كان او منقطعا موجبا كان او غير موجب ينتصب الا ان الانتصاب مع الموجب محتم نحو قام القوم الا زيدا ومع غيره مرجوح نحو ما قام القوم الا زيدا وقوله وبعد نفى أى ولو معنى دون لفظ وقوله او كنفى اى وهو النهى والاستفهام المؤول بالنفى وهو الانكارى اختير اتباع ما اتصل لما قبل الا فى اعرابه فمثاله بعد النفى لفظا ومعنى ما قام أحد الا زيد وما رأيت احدا الا زيدا وما مررت باحد الا زيد

ومثاله بعد النفي معنى دون لفظ قوله

وبالصريمة منهم منزل خلق * عاف تغير الا النؤى والوتد

فان تغير معنى لم يبق على حاله ومثال شبه النفي لا يقم أحد الا زيد وهل قام أحد الا زيد ومن يغفر الذنوب الا الله وهذا التابع يعرب بدل بعض من المستثنى منه عند البصريين واتخب معنى اختير وقوله وانصب الخ أي وانصب والحالة هذه أعنى وقوع المستثنى بعد نفى أو شبهه المستثنى المنقطع نحو ما قام أحد الا حمارا وما مررت بأحد الا حمارا هذه لغة جميع العرب سوى تميم وعليها قراءة السبعة ما لهم به من علم الا اتباع الظن وعن تميم فيه ابدال وقع فيجعلونه كالمتصل فيجيزون ما قام أحد الا حمار وما مررت باحد الا حمار ومنه قوله

وبلدة ليس بها انيس * الا اليعافير والا العيس

﴿وغير نصب سابق فى النفي قد * يأتى ولكن نصبه اختر ان ورد﴾

يعنى ان المستثنى اذا تقدم على المستثنى منه يجب نصبه فى الكثير الغالب المختار وغير نصب مستثنى سابق على المستثنى منه فى النفي قد يأتى على قلة بان يفرغ العامل له ويجعل المستثنى منه تابعا له كقوله

لانهم يرجون منه شفاعة * اذا لم يكن الا النبيون شافع

قال سيبويه وحدثنى يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالى الا أبوك ناصر ويكون المستثنى منه حينئذ بدل كل من المستثنى وقد كان المستثنى بدل بعض ونظيره فى ان المتبوع اخر فصار تابعا ما مررت بمثلك أحد وقوله ولكن نصبه أى على الاستثناء اختر ان ورد لانه الفصيح التابع ومنه قوله

ومالى الا آل أحمد شيعة * ومالى الا مذهب الحق مذهب

واحترز بقوله فى النفي عن الايجاب فانه يتعين النصب

﴿وان يفرغ سابق الا لما * بعد يكن كما لو الا عدما﴾

اى وان يفرغ طالب سابق من ذكر المستثنى منه سواء كان عاملا او غير عامل كما ستراه فى الامثلة وقوله لما بعد الخ أى لما بعد الا وهو الاستثناء من غير التمام قسيم قوله اولا ما استثنت الا مع تمام يكن سابق اى حكم طلبه لما بعد الا كما لو عدم لفظ الا من التركيب فأجر ما بعدها على حسب ما يقتضيه حال فقدها من اعراب ولا يكون هذا الاستثناء المفرغ الا بعد نفى أو شبهه فالنفي نحو وما محمد الا رسول وما على الرسول الا البلاغ المبين وشبه النفي نحو ولا تقولوا على الله الا الحق ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هي أحسن فهل يهلك الا القوم الفاسقون ولا يقع ذلك فى ايجاب فلا تقول قام الا زيد وأما ويأبى الله الا أن يتم نوره فمحمول على المعنى أي لا يريد الا أن يتم نوره

﴿وألغ الا ذات توكيد كلا * تمرر بهم الا الفتى الا العلا﴾

قوله وألغ الا الخ أى لا تجعل لها عملا فيما بعدها وضابط الا ذات التوكيد انما يصح طرحها والاستغناء عنها لكون ما بعدها تابعا لما بعد الا التى قبلها بدلا منه وذلك ان توافقا فى المعنى

ومعطوفا

ومعطوفا عليه ان اختلفا فيه فالاول كلا عمرو بهم الا الفتى الا العلا فالعلا بدل كل من الفتى والا الثانية زائدة لمجرد التوكيد والتقدير الا الفتى العلا والثانى نحو قام القوم الا زيدا والا عمرا فعمرا معطوف على زيدا والا الثانية لغو والتقدير قام القوم الا زيدا وعمرا وقد اجتمع البدل والعطف فى قوله

مالك من شيخك الا عمله * الا رسيمه والا رمله

أى الا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل ورمله معطوف والا مؤكدة والمراد من الشيخ الجمل

وان تكرر لا لتوكيد فمع * تفريغ التأثير بالعامل دع
فى واحد مما بالا استثنى * وليس عن نصب سواه مغنى
ودون تفريغ مع التقدم * نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتأخير وجئ بواحد * منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا الا امرؤ الا على * وحكمها فى القصد حكم الاول

أى وان تكرر الا لتأسيس لا لتوكيد بان قصد بها استثناء بعد استثناء فلا يخلو اما أن يكون ذلك مع تفريغ او لا فمع تفريغ دع التأثير بالعامل المفرغ أى اتركه باقيا فى واحد مما بالا استثنى وليس عن نصب سوى ذلك الواحد الذى شغلت به العامل يغنى فتقول ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا وما ضربت الا زيدا الا عمرا الا بكرا وما مررت الا بزيد الا عمرا الا بكرا ولا يتعين لاشتغال العامل واحد بعينه بل ايها شغلته به جاز والاول أولى واما دون التفريغ فلا يخلو اما أن يتقدم المستثنى على المستثنى منه او يتأخر فمع التقدم على المستثنى منه اقصد نصب الجميع احكم به والتزم نحو قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا أحد واما مع تأخر المستثنى عن المستثنى منه فلا يخلو اما أن يكون فى ايجاب اونفى فان كان فى ايجاب فانصب الجميع مطلقا نحو قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا وان كان فى غير الايجاب فكذلك لكن جئ بواحد منها معربا بما يقتضيه الحال كما لو كان هو وحده دون زائد عليه ففى الاتصال تبدل واحدا على الارجح وتنصب ما سواه كلم يفوا الا امرؤ الا على الا بكرا فعلى بدل من الواو لانه لا يتعين الاول للابدال لكنه أولى فيصح أن يكون امرؤ هو البدل وعلى منصوب وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وفى الانقطاع بنصب الجميع على اللغة الفصحى نحو ما قام أحد الا حمارا الا فرسا الا جملا ويجوز الابدال على لغة تميم وبهذا يتضح معنى الابيات وقوله وحكمها أى وحكم هذه المستثنيات سوى الاول فى القصد حكم الاول فان كان مخرجا لوروده على موجب فهى مخرجة وان كان مدخلا لوروده على غير موجب فهى أيضا مدخلة هذا اذا لم يمكن استثناء بعض المستثنيات من بعض كما رأيت اما اذا أمكن ذلك فقيل الحكم كذلك وان الجميع مستثنى من أصل العدد وهو ضعيف والصحيح ان كل عدد مستثنى مما قبله فاذا قلت له على عشرة الا أربعة الا اثنين الا واحدا فعلى الاول يكون مقرا بثلاثة وعلى الثانى بسبعة وعليه فطريق معرفة ذلك ان تجمع الاعداد الواقعة فى المراتب الوترية وتخرج منها مجموع الاعداد الواقعة فى المراتب الشفعية أو تسقط آخر الاعداد مما قبله ثم ما بقى مما قبله ثم ما بقى فهو المراد

فاذا قلت له على عشرة الا تسعة الا ثمانية الا سبعة الا ستة الا خمسة الا اربعة الا ثلاثة الا اثنين الا واحدا فالمراتب الوترية العشرة والثمانية والستة والاربعة والاثنان ومجموعها ثلاثون والشفعية التسعة والسبعة والخمسة والثلاثة والواحد ومجموعها خمسة وعشرون فاذا اسقطتها من الثلاثين يكون الباقي خمسة هو المقر به ولو اخرجت الواحد من الاثنين والباقي من الثلاثة والباقي من الاربعة وهكذا يكون الباقي أيضا في الاخير خمسة هي المقر به

واستثن مجرورا بغير معربا * بما لمستثنى بالا نسبا
ولسوى سوى سواء اجعلا * على الاصح ما لغير جعلا
واستثن ناصبا بليس وخلا * وبعدا وبيكون بعد لا
واجرر بسابقي يكون ان ترد * وبعد ما انصب وانجرار قد يرد
وحيث جرا فهما حرفان * كما هما ان نصبا فعلان

مجرورا مفعول باستثن ومعربا حال من غير وبما متعلق بمعرب وما موصول صلته نسب والمستثنى متعلق بنسب وبالا متعلق بمستثنى والمعنى ان غيرا يستثنى بها لفظ مجرور باضافتها اليه وتكون هي معربة بما نسب للمستثنى بالا من الاعراب فيما تقدم فيجب نصب غير عند الجميع نحو قام القوم غير زيد وما قام احد غير حمار عند غير تميم ويضعف النصب في نحو ما قام احد غير زيد ويمتنع في المفرغ نحو ما قام غير زيد وقس على ذلك بقية الاحكام السابقة وانتصاب غير في الاستثناء كانتصاب الاسم بعد الا عند المغاربة فيقال منصوب على الاستثناء واختاره ابن عصفور وهو المشهور وقال الفارسي منصوب على الحال والاستثناء انما هو من حيث المعنى واختاره الناظم وقوله ولسوى الخ الاولى بالكسر للسين والثانية بالضم للسين أيضا والثالثة بفتح السين والمد اجعلا على الاصح أي اجعل الحكم الذي استقر لغير ثابتا لسوى ولسوى وسواء على الاصح لانها مثلها في المعنى لان أهل اللغة اجمعوا على ان معنى قول القائل قاموا سواك وقاموا غيرك واحد غاية الامر ان اعراب غير ظاهر واعراب سوى مقدر وقوله واستثن ناصبا أي للمستثنى بليس الخ نحو قاموا ليس زيدا وخلا عمرا وعدا بكرا ولا يكون خالدا أما ليس ولا يكون فالمستثنى بهما واجب النصب لانه خبرهما واسمهما ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض المدلول عليه بالكلية السابقة فتقدير قاموا ليس زيدا ليس هو أي بعضهم وقيل عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق أي ليس هو القائم وقيل عائد على الفعل المفهوم من الكلام السابق والتقدير ليس هو أي فعلهم فعل زيد فحذف المضاف ويضعف هذين الاحتمالين ان بعض التراكيب قد لا يكون فيها فعل أصلا نحو القوم اخوتك ليس زيدا فالمطرد هو التقدير الاول وأما خلا وعدا ففعلان غير متصرفين لوقوعهما موقع الا وانتصاب المستثنى بهما على المفعولية وفاعلهما ضمير مستتر وفي مرجعه الخلاف المتقدم في اسم ليس وقوله بعد لا أي النافية نحو قام القوم لا يكون زيدا وهذا قيد للاخير فلا تستعمل يكون للاستثناء بعد غير لا من أدوات النفي وجعل الجميع من الاستثناء بالنظر الى المعنى وقوله بسابقي يكون هما خلا وعدا ان ترد الجر فانه جائز وان كان قليلا كقوله

خلا الله لا أرجو سواك * وكقوله * عدا الشيطاء والطفل الصغير * وقوله وبعد ما أى المصدرية انصب حتما لانه مع ما بوجود ما المصدرية تعينتا للفعلية نحو * الا كل شئ ما خلا الله باطل * وتقول قام القوم ما عدا زيدا ولا يجوز الجر في المكثر بالغالب والجرار قد يرد بهما في قليل من الكلام قيل انه لم يسمع وانما اجازه الكسائي والفارسي وجماعة وجعلوا ما زائدة لا مصدرية وقيل سمع وقوله وحيث جرا أى سواء تجردا من ما او قرنا بها عند من اجاز الجر حينئذ فهما حرفان بالاتفاق كما هما فعلان ان نصبا بالاتفاق أيضا وسواء قرنا بما أو جردا عنها

﴿وكخلا حاشا ولا تصحب ما * وقيل حاش وحشا فاحفظهما﴾

أى وكخلا حاشا في جواز جر المستثنى بها ونصبه بها نحو قام القوم حاشا زيد وحاشى زيدا فان جرت كانت حرف جر وان نصبت كانت فعلا وفاعلها فيه الخلاف السابق ولا تصحب ما فلا يجوز قام القوم ما حاشى زيدا وأما قوله

فاما الناس ما حاشى قريشا * فانا نحن احسنهم فعالا

فشاذ وفي حاشا لغتان اخريان يقال لها حاش وحشا فاحفظهما

(الحال)

تذكر وتؤنث فمن تذكيرها قوله الحال وصف وكونه منتقلا ومن تأنيثها قوله وعامل الحال بها قد اكدا * ومما ورد من التأنيث في كلام العرب قول الشاعر

اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ * فدعه وواكل امره واللياليا

﴿الحال وصف فضلة منتصب * مفهم في حال كفردا أذهب﴾

فالوصف جنس يشمل الحال وغيره ويخرج القهقرى في نحو قولك رجعت القهقرى فانه ليس بوصف اذ المراد بالوصف ما صيغ للدلالة على المتصف وذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وامثلة المبالغة وافعل التفضيل وفضلة يخرج العمدة كالمبتدا في نحو اقائم الزيدان والخبر في نحو زيد قائم ومنتصب يخرج النعت لانه ليس بلازم النصب ومفهم في حال كذا يخرج التمييز نحو لله دره فارسا والمراد بالفضلة ما يستغنى عنه من حيث هو هو وقد يجب ذكره لعارض كونه سادا مسد الخبر كضربي العبد مسيئا وقوله مفهم في حال أى دال على هيئة

﴿وكونه منتقلا مشتقا * يغلب لكن ليس مستحقا﴾

وكونه اى الحال منتقلا عن صاحبه غير لازم له مشتقا من المصدر ليدل على متصف به يغلب لكن ليس ذلك مستحقا له أى فقد جاء غير منتقل كما في الحال المؤكدة نحو زيد ابوك عطوفا ويوم ابعث حيا والمشعر عاملها بتجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا وخلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها

﴿ويكثر الجمود في سعر وفي * مبدي تأول بلا تكلف﴾

﴿كبعه مدا بكذا يدا بيد * وكر زيد اسدا أى كأسد﴾

﴿والحال ان عرف لفظا فاعتقد * تنكيره معنى كوحدك اجتهد﴾

﴿ومصدر منكر حالا يقع * بكثرة كبغتة زيد طلع﴾

اى وبجاء جامدا او بكثرا لجمود فى الحال الدالة على سعر او مفاعلة أو تشبيه أو ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا أى مرتبين وفى كل مبدى تأول بلا تكلف كبعه البر مدا بكذا مثال للدال على سعر أى مسعرا يدا بيد أى وبعه يدا بيد أى مقابضة هذا مثال للدال على مفاعلة وكرّ زيد الخ مثال للدال على تشبيه وقوله كوحدك اجتهد أى وكلمته فاه الى فى وارسلها العراك وجاؤا الجم الغفير فوحدك وفاه والعراك والجم أحوال وهى معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير اجتهد منفردا وكلمته مشافهة وارسلها معتركة وجاؤا جميعا وانما التزم تنكيره لئلا يتوهم كونه نعتا لان الغالب كونه مشتقا وصاحبه معرفة وقوله بكثرة أى ومع ذلك هو مقصور على السماع كبغتة زيد طلع وجاء زيد ركضا وقتلته صبرا وهو عند سيبويه والجمهور على التأويل بالوصف أى باغتا وراكضا ومصبورا أى محبوسا وقيل على تقدير مضاف أى ذا بغتة وذا ركض وذا صبر وهكذا

✱ولم ينكر غالبا ذو الحال ان ✱ لم يتأخر أو يخصص أو يبن✱

اى ولم ينكر غالبا لانه كالمبتدا فى المعنى فحقه ان يكون معرفة ان لم يتأخر عن الحال فان تأخر كان ذلك مسوغا لمجيئه نكرة نحو فيها قائما رجل ومنه قوله ✱ لمية موحشا طلل ✱ أو يخصص اما بوصف كقراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا وكقوله

نجيت يارب نوحا واستجبت له ✱ فى فلك ماخر فى اليم مشحونا

واما باضافة نحو فى اربعة ايام سواء للسائلين أو بعمول نحو عجبت من ضرب اخوك شديدا

✱من بعد نفى أو مضاهيه كلا ✱ يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا✱

أى أو يظهر الحال من بعد نفى أو شبهه وهو النهى والاستفهام فالنفى نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم والنهى كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا البغى ومنه قوله

لا يركنن احد الى الاحجام ✱ يوم الوغى متخوفا لحمام

والاستفهام كقوله

ياصاح هل حم عيش باقيا فترى ✱ لنفسك العذر فى ابعادها الاملا

واحترز بقوله غالبا عما ورد فيه صاحب الحال نكرة من غير مسوغ من ذلك قولهم مررت بماء قعدة رجل واجاز سيبويه فيها رجل قائما وفى الحديث وصلى وراءه رجال قياما وذلك قليل

✱وسبق حال ما بحرف جر قد ✱ ابوا ولا امنعه فقد ورد✱

سبق مفعول مقدم لأبوا وحال مضاف اليه وهو فاعل سبق والمعنى أبى أكثر النحويين ان تسبق الحال ما جر بحرف أى منعوا ان تتقدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف فلا يجيزون فى نحو مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند قال الناظم ولا امنعه بل اجيزه أى وفاقا لابى على وابن كيسان لان المجرور بالحرف مفعول به فى المعنى فلا يمتنع تقديم حاله عليه كما لا يمتنع تقديم حال المفعول به وأيضا فقد ورد السماع به من ذلك قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس وقول الشاعر تسليت طرا عنكم بعد بينكم ✱ بذكراكم حتى كأنكم عندى

ورجح بعضهم ان ذلك مخصوص بالضرورة وحمل الآية على ان الحال من الكاف والتاء

للمبالغة لا للتأنيث لانها حال من الناس المجرور وذكر ابن الانبارى ان الاجماع على المنع

﴿ولا تجز حالا من المضاف له * الا اذا اقتضى المضاف عمله﴾

وذلك لوجوب كون العامل فى الحال هو العامل فى صاحبها وذلك بابه فلا يجوز جاءنى غلام هند ضاحكة الا اذا اقتضى المضاف عمله أى عمل الحال أى العمل فيها أى نصبها نحو اليه مرجعكم جميعا وهذا اشار بالسويقى ملتوتا

﴿أو كان جزء ماله أضيفا * أو مثل جزئه فلا تحيفا﴾

نحو ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا والمراد بمثل جزئه ما يصح الاستغناء عنه نحو ثم أوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وانما جاز مجىء الحال من المضاف اليه فى هذه المسائل الثلاث لوجود الشرط المذكور أما فى الاولى فواضح وأما فى الاخيرتين فلان العامل فى الحال عامل فى صاحبها حكما اذ المضاف والحالة هذه فى قوة الساقط لصحة الاستغناء عنه بصاحب الحال وهو المضاف اليه

﴿والحال ان ينصب بفعل صرفا * أو صفة أشبهت المصرفا﴾
﴿فجائز تقديمه كمسرعا * ذا راحل ومخلصا زيد دعا﴾

اعلم ان الحال مع عامله على ثلاثة أوجه واجب التقديم عليه وواجب التأخير عنه وجائزهما كما هو مع صاحبه كذلك على ما مر فالحال ان ينصب بفعل متصرف أو صفة تشبه الفعل المتصرف وهى ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل علاماته الفرعية وذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فجائز تقديمه على ذلك الناصب له وهذا هو الاصل فالصفة كمسرعا ذا راحل ومجردا زيد مضروب وهذا تحملين طليق فتحملين فى موضع الحال وعاملها طليق وهو صفة مشبهة والفعل نحو مخلصا زيد دعا وخشعا ابصارهم يخرجون وقولهم شتى تؤب الحلبة والاحتراز بقوله صرفا وأشبهت المصرفا عما كان العامل فيها جامدا كفعل التعجب نحو ما أحسنه مقبلا أو صفة تشبه الجامد وهو اسم التفضيل نحو هو افصح الناس خطيبا أو اسم فعل نحو نزال مسرعا فهذه الاحوال واجبة التأخير لان عاملها لا يتصرف فلا يتصرف فى معموله بالتقديم عليه

﴿وعامل ضمن معنى الفعل لا * حروفه مؤخرا لن يعملا﴾
﴿كتلك ليت وكأن وندر * نحو سعيد مستقرا فى هجر﴾

يعنى ان العامل المعنوى وهو الذى يتضمن معنى الفعل دون حروفه لن يعمل مؤخرا وذلك مثل اسماء الاشارة كتلك فانها متضمنة معنى اشير وليت فانها متضمنة معنى اتمنى وكأن فانها متضمنة معنى اشبه وكذا الظرف والجرور المخبر بهما فيجب التأخير فى الجميع فتقول تلك هند مجردة وهذا بعلى شيخا وهذا زيد راكبا وليت زيدا اميرا أخوك وكأن زيدا راكبا اسد وزيد عندك أو فى الدار جالسا وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كحرف الترجى والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة فلا يجوز تقديم الحال على عاملها فى شىء من ذلك وهذا هو القسم الثانى من اقسام الحال الثلاثة وندر تقديمها على عاملها الظرف والمجرور المخبر

بهما نحو سعيد مستقرا في هجر او عندك فجعل سعيد امبتدا خبره في هجر أو عندك ومستقرا حال من الضمير في الظرف أو الجار والمجرور فان ورد من ذلك شيء حفظ ولا يقاس عليه هذا مذهب البصريين واجاز ذلك الفراء والاخفش ولم يتعرض الناظم للقسم الثالث وهي الواجبة التقديم نحو كيف جاء زيد.

﴿ونحو زيد مفردا انفع من * عمرو معانا مستجاز لن يهن﴾

﴿والحال قد يجيء ذا تعدد * لمفرد فاعلم وغير مفرد﴾

المراد من هذا المثال كل تركيب وقع فيه اسم التفضيل متوسطا بين حالين من اسمين مختلفي المعنى أو متحديه مفضل احدهما في حالة على الآخر في أخرى فهو مستجاز لن يهن على ان اسم التفضيل عامل في الحالين فيكون ذلك مستثنى مما تقدم من انه لا يعمل في الحال المتقدمة عليه ويهن بكسر الهاء أي لن يضعف وقوله والحال قد يجيء الخ أي لشبهها بالخبر والنعت في المعنى وقد للتحقيق لا للتقليل وقوله لمفرد نحو جاء زيد راكبا ضاحكا وغير مفرد نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا فمصعدا حال من زيد ومنحدرا حال من التاء وهذا واجب عند عدم الظهور فيجعل أول الحالين لثاني الاسمين فان ظهر المراد نحو لقيت هندا مصعدا منحدرة صح ارجاع الحال الاولى للاول من الاسمين والثانية للثاني

﴿وعامل الحال بها قد اكدا * في نحو لا تعث في الارض مفسدا﴾

اعلم ان الحال على ضربين مؤسسة وتسمى مبينة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها كجاء زيد راكبا ومؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها وهي على ثلاثة أضرب مؤكدة لعاملها وهي كل وصف وافق عامله امامعنى دون لفظ كما في نحو لا تعث في الارض مفسدا ثم وليتم مدبرين أو معنى ولفظا نحو وارسلناك للناس رسولا ومؤكدة لصاحبها نحو لآمن من في الارض كلهم جميعا فهو تأكيد لمن ومؤكدة لمضمون جملة قبلها وهذه هي المشار اليها بقوله

﴿وان تؤكد جملة فمضمر * عاملها ولفظها يؤخر﴾

قوله وان تؤكد أي الحال فيجب كون عاملها مضمرا ولفظها يؤخر عن الجملة وجوبا أيضا ويشترط في الجملة أن تكون معقودة من اسمين معرفتين جامدين نحو زيد أخوك عطوفا والتقدير أحقه عطوفا ويؤخذ من كلام الناظم ماذكر من الشروط فتعريف جزأي الجملة من تسميتها مؤكدة لانه لا يؤكد الا ما عرف وجود الجزأين من كون الحال مؤكدة للجملة لانه اذا كان أحد الجزأين مشتقا أو في حكمه كان عاملا في الحال فكانت مؤكدة لعاملها الا للجملة ووجوب تأخير الحال من كونها تأكيدا ووجوب اضمار عاملها من جزمه بالاضمار

﴿وموضع الحال تجيء جمله * كجاء زيد وهو ناو رحله﴾

أي وموضع الحال تجيء جملة كما تجيء موضع الخبر والنعت وان كان الاصل الافراد كجاء زيد الخ فجملة وهو ناو رحلة في محل نصب على الحال من فاعل جاء وهو زيد

﴿وذات بدء بمضارع ثبت * حوت ضميرا ومن الواو خلت﴾

يعني ان الجملة التي تقع حالا اذا كانت فعلا مضارعا مثبتا حوت ضميرا بربطها ومن الواو خلت

يجب ربطها بالضمير ولا يجوز بالواو لشدة شبه المضارع باسم الفاعل المفرد وهو لا يرتبط بالواو تقول جاء زيد يضحك وقدم الأمير تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم الأمير وتقاد

﴿وذات واو بعدها انو مبتدا * له المضارع اجعلن مسندا﴾

يعني اذا جاء من كلامهم ما ظاهره ان جملة الحال المصدرة بمضارع مثبت تلت الواو حمل على ان المضارع خبر مبتدا محذوف فيضمر المبتدا ويجعل المضارع مسندا اليه أي خبرا عنه من ذلك قولهم قمت واصك عينه أي وأنا اصك عينه وقيل الواو عاطفة وليست للحال والفعل بمعنى الماضي وقوله له أي المبتدا

﴿وجملة الحال سوى ما قدما * بواو أو بمضمر أو بهما﴾

أي وجملة الحال سوى أي غير ما تقدم وهو المضارع المثبت وقوله بواو الخ أي يجوز ربطها بواو تسمى واو الحال وواو الابتداء أو بمضمر يرجع الى صاحب الحال او بهما معا وسوى ما تقدم هو الجملة الاسمية وجملة الماضي مثبتين كانتا ومنفيتين وجملة المضارع المنفي فمثال الاسمية جاء زيد والشمس طالعة ومنه لئن اكله الذئب ونحن عصبة جاء زيد يده على رأسه ومنه قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو أي متعادين جاء زيد ويده على رأسه ومنه فلا تجعلوا لله اندادا وأنتم تعلمون وهكذا النفي ومثال الماضي جاء زيد وقد طلعت الشمس وجاء زيد قد علته سكينة ومنه او جاؤكم حصرت صدورهم وجاؤا أباهم عشاء يبكون قالوا أي قائلين جاء زيد وقد علته سكينة ومنه وما لنا أن لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا وهكذا النفي ومثال ذلك مع المضارع المنفي نحو جاء زيد ولم يقم عمرو وجاء زيد لم يضحك جاء زيد ولم يضحك ومنه او قال أوحي الي ولم يوح اليه شئ

﴿والحال قد يحذف ما فيها اعمل * وبعض ما يحذف ذكره حظل﴾

يعني ان الحال قد يحذف عاملها جوازا لدليل حالي نحو راشدا للقاصد سفرا وماجورا للقادم من حج أي تسافر راشدا وقدمت ماجورا أو مقالي نحو بلى قادرين اي بلى نجمعها قادرين فان خفتم فرجالا او ركبانا أي فصلوا او وجوبا واليه إشار بقوله وبعض ما يحذف اي من العوامل ذكره حظل أي منع بمعنى قد يكون حذف العامل في الحال واجبا وذلك في اربع مسائل نحو ضربي زيدا قائما ونحو زيد ابوك عطوفا أي احقه والتي بين فيها ازديادا أو نقص بتدريج نحو تصدق بدرهم فصاعدا او اشتريته بدينار فسافلا اي فذهب المتصدق به أو المشترى به صاعدا أو سافلا وما ذكر للتوبيخ نحو أقائما وقد قعد الناس اي اتوجد وقد يكون سماعيا نحو هنيأ لك أي ثبت لك الخير هنيأ

﴿التمييز﴾

﴿اسم بمعنى من مبين نكره * ينصب تمييزا بما قد فسره﴾

أي هو في الاصطلاح اسم الخ فاسم جنس وبمعنى من مخرج لما ليس بمعنى من كالحال فانه بمعنى في ومبين مخرج لاسم لا التبرئة ونكرة مخرج لنحو الحسن وجهه فانه ليس بنه وبين حسن

وجهلا الا التنكير ثم ما استكمل هذه القيود ينصب تمييزا اما قد فسره من المبهمات والمبهم المفتقر للتمييز نوعان جملة ومفرد دال على مقدار فتمييز الجملة رفع ابهام نسبة ما تضمنته من نسبة عامل فعلا كان او ما جرى مجراه من مصدر أو وصف او اسم فعل الى معموله من فاعل او مفعول نحو طاب زيد نفسا واشتعل الرأس شيبا وغرست الارض شجرا وتقول عجبت من طيب زيد نفسا وزيد طيب نفسا وسرعان ذا اهالة أى سرع هذا من جهة الذوف وناصب التمييز هو العامل الذى تضمنته الجملة لا نفس الجملة

﴿ كشبر أرضا وقفيز برا * ومنوين عسلا وتمرا ﴾

هذا بيان لتمييز المفرد فان تمييز المفرد ما رفع ابهام ما دل عليه من مقدار مساحى او كيلى او وزنى كشبر الخ وناصب التمييز في هذا النوع مميزه بلا خلاف

﴿ وبعد ذى وشبهها اجرره اذا * أضفتها كمد حنطة غذا ﴾

قوله وبعد ذى أى المقدرات الثلاث ونحوها مما اجرته العرب مجراها فى الافتقار الى مميز وهى الاوعية المراد بها المقدار كذنوب ماء وحب عسلا ونحى سمنا اجرره اذا أضفتها اليه كمد حنطة غذاء وشبر أرض وقفيز بر

﴿ والنصب بعد ما أضيف وجبا * ان كان مثل ملء الارض ذهبا ﴾

اى والنصب للتمييز بعد ما أضيف من هذه المقدرات الى غير التمييز وجب ان كان المضاف لا يصح اغناؤه عن المضاف اليه مثل فلن يقبل من أحدهم ملء الارض ذهبا ما فى السماء قدر راحة سحابا فان صح اغناء المضاف عن المضاف اليه جاز نصب التمييز وجاز جره بالاضافة بعد حذف المضاف اليه نحو اشجع الناس رجلا واشجع رجل

﴿ والفاعل المعنى انصبن بأفعلا * مفضلا كأنت أعلى منزلا ﴾

أى والفاعل المعنى انصبن على التمييز وهو السببى وعلامته ان يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا كأنت اعلى منزلا واكثر مالا اذ يصح أن تقول انت علا منزلك وكثر مالك اما ما ليس فاعلا فى المعنى وهو ما افعل التفضيل بعضه أى التمييز وعلامته ان يصح أن يوضع موضع افعل بعض ويضاف الى جمع قائم مقامه نحو زيد افضل فقيه فانه يصح فيه ان يقال زيد بعض الفقهاء فهذا النوع يجب جره بالاضافة الا أن يكون افعل التفضيل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد اكرم الناس رجلا

﴿ وبعد كل ما اقتضى تعجبا * ميز كأكرم بأبى بكر أبا ﴾

اى وما اكرمه ابا ولله دره فارسا وحسبك به كافلا وكفى بالله عالما

﴿ واجرر بمن ان شئت غير ذى العدد * والفاعل المعنى كطب نفسا تفد ﴾

أى واجرر لفظا كل تمييز صالح لمباشرة من وقوله ان شئت أشار به الى أن ذلك جائز لا واجب غير ذى العدد اى لانه لا يصلح لمباشرتها فلا يقال عندى عشرون من عبد وكذا ما بعده اذ لا يصح أن يقال طاب زيد من نفس ومنه أنت اعلى منزلا ويجوز فيما سواهما نحو عندى قفيز من بر وشبر من ارض ومنوان من عسل وما أحسنه من رجل والفاعل أى فى المعنى اى المحول عن الفاعل

فى الصناعة كطب نفسا أصله لتطب نفسك

﴿وعامل التمييز قدم مطلقا * والفعل ذو التصريف نزرا سبقا﴾

اى وعامل التمييز قدم ولو فعلا متصرفا لان الغالب فى التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا فى الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التأخير لما فيه من الاخلال بالاصل وقوله سبقا بالبناء للمجهول ونزرا حال من نائب الفاعل اى مجى عامل التمييز الذى هو فعل متصرف مسبوقا بالتمييز نزر أى قليل من ذلك قوله

انفسا تطيب بنيل المنى * وداعى المنون ينادى جهارا

(حروف الجر)

﴿هاك حروف الجر وهى من الى * حتى خلا حاشا عدا فى عن على﴾

﴿مذ منذ رب اللام كى واو وتا * والكاف والبا ولعل ومتى﴾

هاك اسم فعل بمعنى خذ وقوله حروف الجر هى عشرون حرفا وقد ذكر الناظم الحروف هنا بطريق العد اجمالا وسيأتى يتكلم على كل واحد وحده والى معطوف بحرف عطف محذوف وكذا ما ماثله وكل هذه الحروف مشتركة فى جر الاسم على التفصيل الآتى وقد تقدم الكلام على خلا وحاشا وعدا فى الاستثناء وقل من ذكر كى وكذا لعل ومتى فى حروف الجر لغرابة الجر بهن أما كى فتدخل على ما الاستفهامية نحو كيمه عند الاستفهام عن علة الشئ بمعنى لمه والجر بلعل لغة عقيل نحو

لعل الله فضلكم علينا * بشئ ان أمكم شريم

ومتى الجر بها لغة هذيل وهى عندهم بمعنى من الابتدائية نحو اخرجها متى كمه أى من كمه

﴿بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى * والكاف والواو ورب والتا﴾

يعنى ان هذه الحروف لا تدخل الا على الاسم الظاهر ومثلها كى ولعل ومتى وقد تقدمت وما عدا ذلك فيجر الظاهر والمضمر

﴿واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب * منكرا والتاء لله ورب﴾

أى واخصص بمذ نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أو منذ يومنا ويشترط فى مجرورهما مع كونه وقتا أن يكون معينا لا مبهما ماضيا او حاضرا لا مستقبلا كما مثل فلا يجوز أن تقول مذ يوم او مذ غد ولا يرد على اختصاصهما بالوقت قولهم ما رأيته مذ ان الله خلقه لان تقديره منذ زمن ان الله وقوله وبرب أى واخصص برب منكرا فلا يجوز رب الرجل والتاء لله نحو تالله لاكيدن أصنامكم ورب مضافا للكعبة أو لياء المتكلم نحو ترب الكعبة وتربى لافعلن وندر تالرحمن وتحياتك

﴿وما رووا من نحو ربه فتى * نزر كذا كها ونحوه أتى﴾

أى وما رووا مما يرد بظاهره على اختصاص رب بالظاهر من دخول رب على الضمير نحو ربه فتى ونحو * وربه عطبا انقذت من عطبه * نزر أى قليل ويلتزم فى هذا الضمير المجرور بها الافراد والتذكير والتفسير بعده بتمييز مطابق نحو ربه رجلا وربه امرأة وربه فتية وقوله كذا كها ونحوه أتى اى قد جرت الكاف ضمير الغيبة قليلا كقوله * وأم اوعال كها او اقربا * وكقوله

ولا ترى بعلا ولا حلائلا * كه ولا كهن الاحاظلا

وهو مختص بالضرورة

﴿بعض وبين وابتدئ فى الامكنه * بمن وقد تأتى لبدء الازمنه﴾

اى تأتى من للتبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون وللبيان نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ولابتداء الغاية فى الامكنة نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقوله وقد تأتى الخ نحو لمسجد اسس على التقوى من اول يوم

﴿وزيد فى نفى وشبهه فجر * نكرة كما لباغ من مفر﴾

يعنى ان من تأتى زائدة مع النفى او شبهه وهو النهى والاستفهام بشرط ان يكون مجرورها نكرة كما لباغ من مفر وقوله لباغ خبر مقدم ومن زائدة ومفر مبتدأ وقد يكون فاعلا نحو لا يقم من احد او مفعولا نحو هل ترى من فطور وبقيت معان كثيرة لم نذكرها

﴿للانتها حتى ولام والى * ومن وباء يفهمان بدلا﴾

يعنى ان هذه الثلاثة تكون للانتهاء أى لانتهاء الغاية فى الزمان والمكان وأكثرها فى ذلك الى فمثال الى سرت البارحة الى نصفها ومثال حتى اكلت السمكة حتى رأسها ومثال اللام كل يجرى لاجل مسمى ويشترط فى مجرور حتى ان يكون آخرا أو متصلا بالآخر نحو حتى مطلع الفجر بخلاف الى ولهذا تقول سرت البارحة الى نصفها ولا تقول حتى نصفها وقوله ومن الخ أى تأتى من والباء بمعنى بدل أما من فنحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة وأما الباء فنحو ما يسرنى بها حمر النعم

﴿واللام للملك وشبهه وفى * تعدية أيضا وتعليل قفى﴾

أى تأتى اللام الجارة للملك نحو المال لزيد ولشبهه نحو الجل للدابة ويعبر عنها بلام الاستحقاق وقيل ان لام الاستحقاق هى الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله وويل للمطففين وفى تعدية ايضا نحو ما اضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر وتعليل نحو لتحكم بين الناس وقفى أى تبع فى كلام العرب

﴿وزيد والظرفية استبن ببا * وفى وقد يبينان السببا﴾

أى تكون زائدة نحو

وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكا اجار لمسلم ومعاهد

وقد تكون للتقوية لكون العامل ضعف بالتأخير نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون والذين هم لربهم يرهبون أو لكونه فرعا نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد وقوله استبن أى واستبن الظرفية اى اطلب بيانها بالباء الخ يعنى ان الباء وفى يكون كل منهما للظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر وزيد فى المسجد وقد يأتيان للسببية نحو فكلا اخذنا بذنبه ولمسكم فيما أخذتم وفى الحديث دخلت امرأة النار فى هرة

﴿بالبا استعن وعد عوض ألصق * ومثل مع ومن وعن بها انطق﴾

اى تأتى الباء للاستعانة نحو كتبت بالقلم وللتعدية نحو ذهبت بزيد أى اذهبته وهذه الباء هى

التي تعاقب الهمزة ومنه ذهب الله بنورهم أي أذهبه وللتعويض نحو بعت هذا بالف وتسمى باء المقابلة وللالصاق حقيقة نحو امسكت بزيد ومجازا نحو مررت به وقوله ومثل مع أي وتكون بمعنى مع التي للمصاحبة نحو اهبط بسلام أي معه ومن نحو عينا يشرب بها عباد الله أي منها فالباء بمعنى من التبعيضية وعن أي تكون الباء للمجاوزة كعن نحو فاسأل به خبيرا أي عنه بدليل يسألون عن انبائكم

على للاستعلا ومعنى في وعن * بعن تجاوزا عنى من قد فطن
وقد تجي موضع بعد وعلى * كما على موضع عن قد جعلا

يعني ان على تأتي للاستعلاء وذلك يكون حقيقة نحو وعليها وعلى الفلك تحملون ومجازا نحو فضلنا بعضهم على بعض وبمعنى في الظرفية نحو على حين غفلة وبمعنى عن التي للمجاوزة نحو

اذا رضيت علي بنو قشير * لعمر الله أعجبني رضاها

وقوله بعن الخ يعني ان من فطن من العرب والنحاة اثبتوا معنى التجاوز لعن وعنوه بها نحو سافرت عن البلد والبعدية وهي المشار اليها بقوله وقد تجي موضع بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال والاستعلاء كعلى نحو فانما يبخل عن نفسه اي عليها وقوله موضع عن اي كما تقدم في قوله اذا رضيت علي بنو قشير الخ

شبه بكاف وبها التعليل قد * يعنى وزائدا لتوكيد ورد

اي تجيء الكاف للتشبيه وهو الاصل فيها نحو زيد كالاسد والتعليل نحو واذكروه كما هداكم أي لهدايتكم وزائدا نحو ليس كمثله شيء اي ليس شيء مثله

واستعمل اسما وكذا عن وعلى * من اجل ذا عليهما من دخلا

أي واستعمل الكاف اسما بمعنى مثل كما في قوله * يضحكن عن كالبرد المنهم * أي عن مثل البرد وكذا عن وعلى استعملا اسمين الاول بمعنى جانب والثاني بمعنى فوق من اجل ذا عليهما من دخل في نحو قوله

ولقد اراني للرماح دريئة * من عن يميني تارة وأمامي

وكقوله * غدت من عليه بعدما تم ظمؤها *

ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا * أو اوليا الفعل كجئت مذ دعا

اي مذ ومنذ اسمان حيث رفعا اسما مفردا نحو ما رأيته مذ يومان او مذ يوم الجمعة وكذا منذ وهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر والتقدير امد انقطاع الرؤية يومان وأول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وقيل بالعكس والمعنى بيني وبين الرؤية يومان او يوم الجمعة أو اوليا جملة كما اذا اوليا الفعل مع فاعله وهو الغالب ولهذا اقتصر عليه والاقتله المبتدأ والخبر كقوله * ومازلت ابغي الخير مذ انا يافع * والمشهور حينئذ انهما ظرفان مضافان الى الجملة وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف الى الجملة يكون هو الخبر

وان يجرا في مضي فكمن * هما وفي الحضور معنى في استبن

اي وان يجرا فهما حرفا جر ثم ان كان ذلك في مضي فهما كمن في المعنى نحو ما رأيته مذ يوم

الجمعة اومنذ يوم الجمعة اى من يوم الجمعة وقوله وفى الحضور الخ اى وفى الحضور هما بمعنى فى نحو مارايته مذ يومنا اومنذ يومنا هذا مع المعرفة كما رايت فان كان المجرور بهما نكرة كانا بمعنى من والى معا نحو مارايته مذ او منذ يومين

﴿وبعد من وعن وباء زيد ما * فلم يعق عن عمل قد علما﴾

يعنى ان ما تزاد بعد من وعن والباء فلم تعق ماذكر عن عمل قد علم وتقرر لعدم ازالتها الاختصاص نحو مما خطيا تهم أغرقوا عما قليل فبما رحمة

﴿وزيد بعد رب والكاف فكف * وقد يليهما وجر لم يكف﴾

اى وزيدت ما بعد رب والكاف فكفتهما عن العمل اى الجر غالبا وحينئذ يدخلان على الجمل كقوله * ربما الجامل المؤبل فيهم * وكقوله

فان الحمر من شر المطايا * كما الحبطات شر بنى تميم

وربما ود الذين كفروا وقد يليهما وجر لم يكف كقوله

ربما ضربة بسيف صقيل * بين بصرى وطعنة نجلاء

وكقوله وتنصر مولانا ونعلم أنه * كما الناس مجروم عليه وجارم

﴿وحذفت رب فجرت بعد بل * والفا وبعد الواو شاع ذا العمل﴾

اى وحذفت رب لفظا فجرت منويه بعد بل كقوله * بل بلد مل ء الفجاج قتمه * وقوله * بل بلد ذى صعد واضباب * وقوله والفا كقوله

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فالهيتها عن ذى تمائم محول

وكقوله * فحور قد لهوت بهن عين * وبعد الواو شاع ذا العمل بكثرة كقوله

وليل كموج البحر ارخى سدوله * على بانواع الهموم ليبتلى

وقد يجر برب محذوفة بدون هذه الاحرف كقوله

رسم دار وقفت فى طلله * كدت اقضى الحياة من جلله

﴿وقد يجر بسوى رب لدى * حذف وبعضه يرى مطردا﴾

اى وقد يجر بسوى رب من الحروف لدى حذف وهذا بعضه يرى غير مطرد يقتصر فيه على السماع وذلك كقول رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت فقال خير أى على خير عافاك الله وكقوله

اذا قيل اى الناس شر قبيلة * اشارت كليب بالاكف الاصابع

وبعضه يرى مطردا وذلك قبل ان وان وبعد كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت اى من درهم وغير ذلك

* (الاضافة) *

﴿نونا تلى الاعراب اوتنوينا * مما تضيف احذف كطور سينا﴾

قوله نونا تلى وهى نون المثنى والمجموع على حده وما الحق بهما اوتنوينا ظاهرا كزيد أو مقدرا كاحمد مما تضيف احذف كتبت يدا ابى لهب وهذان اثنا زيد وكالمقيمى الصلاة وهذه عشرو زيد وكطور سينا ومفاتح الغيب أما النون التى تليها علامة الاعراب فانها لا تحذف نحو بساتين

زيد وشياطين الانس ولا تحذف تاء التأنيث للاضافة لان الاعراب عليها نحو هذه امة زيد وقد تحذف عند أمن اللبس كقوله * واخلفوك عد الامر الذي وعدوا * أي عدته وقرئ الاعدوا له عده أي عدته

﴿ والثاني اجرر وانو من أو في اذا * لم يصلح الا ذاك واللام خذا ﴾
﴿ لما سوى ذينك واخصص أولا * أو اعطه التعريف بالذي تلا ﴾

والثاني من المتضايفين وهو المضاف اليه اجرر بالمضاف وانو معنى من أو معنى في اذا لم يصلح ثم الا ذلك المعنى فانو معنى من اذا كان المضاف بعضا من المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه كثوب خز وخاتم فضة اذ التقدير ثوب من خز وخاتم من فضة الا ترى ان الثوب بعض الخز والخاتم بعض الفضة وانه يقال هذا الثوب خز وهذا الخاتم فضة وانو معنى في اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل أي في الليل واللام خذا اي وانو اللام لما سوى ذينك اذ هي الاصل نحو ثوب زيد وحصير المسجد ويوم الخميس وقوله واخصص أولا من المتضايفين أو اعطه التعريف بالذي تلا الخ يعني ان المضاف يتخصص بالثاني ان كان نكرة نحو غلام رجل ويتعرف به ان كان معرفة نحو غلام زيد

﴿ وان يشابه المضاف يفعل * وصفا فعن تنكيره لا يعزل ﴾

يفعل أي الفعل المضارع بان يكون وصفا بمعنى الحال أو الاستقبال اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة فعن تنكيره لا يعزل بالاضافة لانه في قوة المنفصل والمعنى انه لا يتعرف بالاضافة لذلك فتكون تلك الاضافة لا تفيد شيأ سوى التخفيف بحذف التنوين أو النون

﴿ كرب راجينا عظيم الامل * مروع القلب قليل الحيل ﴾

دخول رب دليل على انه لم يتعرف لانها مختصة بالنكرات فراجي اسم فاعل ومروع اسم مفعول وعظيم وقليل صفتان مشبهتان وكل منها مضاف الى معرفة ومع ذلك هو باق على تنكيره بدليل دخول رب

﴿ وذي الاضافة اسمها لفظيه * وتلك محضة ومعنويه ﴾

اي وهذه الاضافة تسمى لفظية وغير محضة ومجازية لان فائدتها راجعة الى اللفظ بتخفيف أو تحسين فهي في تقدير الانفصال وتلك أي الاضافة الاولى المتقدمة في قوله واخصص أولا اسمها محضة ومعنوية وحقيقية لانها خالصة من تقدير الانفصال وفائدتها راجعة الى المعنى وذلك هو الغرض الاصلي من الاضافة

﴿ ووصل أل بذا المضاف مغتفر * ان وصلت بالثان كالجعد الشعر ﴾
﴿ او بالذي له اضيف الثاني * كزيد الضارب رأس الجاني ﴾

أي ووصل أل بهذا المضاف المشابه يفعل اعني الوصف الذي بمعنى الحال او الاستقبال ان وصلت بالاسم الثاني وهو المضاف اليه كالجعد الشعر والضارب الرجل والمضروب العبد أو بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب رأس الجاني ومنه قوله

* لقد ظفر الزوار أقفية العدا *

﴿ وكونها في الوصف كاف ان وقع * مثنى أو جمعا سبيله اتبع ﴾

اى كون ال أى وجود ال فى الوصف المضاف كاف عن اشتراط وجوده فى المضاف اليه ان وقع مثنى أو جمعا سبيله اتبع اى اتبع سبيل المثنى فى الاعراب بالحروف ويصح كسر الهمزة فى ان على انها شرطية وفتحها على انها مصدرية اى كاف وقوعه مثنى او جمعا عن اشتراط وجودها فى المضاف اليه والحاصل ان الوصف المضاف اذا كان مثنى او جمعا على حده يجوز اقترانه بأل وخلو المضاف اليه عنها كقوله

ان يغنيا عنى المستوطنا عدن * فاننى لست يوما عنهما بغنى

وكقوله * الشاتمى عرضى ولم اشتمهما * وكقوله والمستقلو كثير ما وهبوا وتقول الضاربا زيد والضاربو عمرو

﴿ وربما أكسب ثان أولا * تأنيثا ان كان لحذف موهلا ﴾

يعنى انه قد يكسب الثانى من المتضايفين وهو المضاف اليه الاول وهو المضاف تأنيثا أو تذكيرا ان كان الاول لحذف موهلا اى مجعولا اهلا أى صالحا للحذف والاستغناء عنه بالثانى فمن اكتساب التأنيث يوم تجد كل نفس وقولهم قطعت بعض اصابعه وقوله

* كما شرقت صدر القناة من الدم * ومن الثانى قوله

رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب التوانى

فقال معين لاكتساب رؤية التذكير من المضاف اليه اعنى الفكر

﴿ ولا يضاف اسم لما به اتحد * معنى واول موهما اذا ورد ﴾

أى لا يضاف اسم لما به اتحد معنى كالمرادف مع مرادفه والموصوف مع صفته لان المضاف يتخصص او يتعرف بالمضاف اليه ولا بد ان يكون غيره فى المعنى فلا يقال قمح بر ولا رجل فاضل ولا فاضل رجل وأول موهما اذا ورد اى اذا جاء من كلام العرب ما يوهم جواز ذلك وجب تأويله فمما اوهم اضافة الشئ الى مرادفه قولهم جانى سعيد كرز وتأويله ان يراد بالاول المسمى وبالثانى الاسم اى جانى مسمى هذا الاسم ومما اوهم اضافة الموصوف الى صفته قولهم حبة الحمقاء وصلاة الاولى ومسجد الجامع وتأويله ان يقدر موصوف اى حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع

﴿ وبعض الاسماء يضاف أبدا * وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا ﴾

اعلم ان بعض الاسماء يمتنع اضافته كالمضمرات والاشارات وكغير اى من الموصولات ومن اسماء الشروط ومن اسماء الاستفهام وبعضها يضاف ابدا أى لا ينفك عن الاضافة فى المعنى بحال فلا يستعمل مفردا بحال وبعض ذا الذى يضاف ابدا قد يأت لفظا مفردا اى يأتى مفردا فى اللفظ فقط وهو مضاف فى المعنى نحو كل وبعض واى قال تعالى كل فى فلك فضلنا بعضهم على بعض اياما تدعو

﴿ وبعض ما يضاف حتما امتنع * ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع ﴾
﴿ كوحدلبى ودوالى سعدى * وشذ ايلاء يدى للبى ﴾

اى وبعض ما يضاف حتما أى وجوبا امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا فلا يضاف إلا الى مضمر حيث
وقع كوحده تقول جئت وحدى وجئت وحدك وجاء وحده وهذا وما بعده مختص بضمير
المخاطب تقول لبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة من ألب بالمكان اذا أقام به ودواليك
بمعنى تداولا لك بعد تداول وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد وشذ ايلاء يدى للبى فى قوله

دعوت لما نابنى مسورا * فلبى فلبى يدى مسور

كما شذت اضافته الى ضمير الغائب فى قوله * لقلت لبيه لمن يدعونى * ومذهب سيبويه ان لبى
واخواته مصادر مثناة لفظا ومعناها التكثير فانها تنتصب على المصدرية بعوامل محذوفة من
لفظها الا لبيك فمن معناه اى أجبت اجابتك

والزموا اضافة الى الجمل * حيث واذ وإن ينون يحتمل

اى والزموا اضافة حيث الى الجمل سواء كانت اسمية او فعلية نحو جلست حيث زيد جالس
واذكروا اذ أنتم قليل وجلست حيث جلس زيد واذكروا اذ كنتم قليلا واذ يمكر بك الذين
كفروا وأما اضافة حيث الى المفرد فى نحو قوله

اما ترى حيث سهيل طالعا * نجم يضئ كالهلال لامعا

فشاذ لا يقاس عليه وقوله وان ينون الخ اى وان ينون اذ ويقطع عن الاضافة لفظا فانه يحتمل
افرادها فى اللفظ ويكون التنوين عوضا عن الجملة نحو يومئذ وحينئذ

افراد اذ وما كاذ معنى كاذ * أضف جوازا نحو حين جا نبذ

اى وما كان كاذ فى كونه ظرفا مبهما ماضيا نحو حين ووقت وزمن ويوم اذا أريد به الماضى
فانه كاذ فى الاضافة الى ما تضاف اليه اذ لكن على سبيل الجواز كما قال أضف اى هذه جوازا
لما سبق ان اذ تضاف اليه وجوبا نحو حين جاء نبذ وجاء زيد يوم الحجاج أمير

وابن او أعرب ما كاذ قد أجريا * واختر بنا متلو فعل بنيا

مما سبق انه يضاف الى الجملة جوازا اما الاعراب فعلى الاصل وأما البناء فحملا على اذ وقيل ان
الاضافة الى الجملة سبب فى جواز البناء وقوله واختر بنا متلو فعل بنيا اى ان الارجح والمختار
البناء فيما تلاه فعل مبنى وهو الماضى او المضارع المتصل به نون التوكيد أو نون النسوة
للتناسب كقوله * على حين عاتبت المشيب على الصبا * وكقوله * على حين يستصبين كل حليم *

وقبل فعل معرب أو مبتدا * أعرب ومن بنى فلن يفندا

اى وقبل فعل معرب او مبتدا أعرب نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ولم يجز البصريون
غير الاعراب واجاز الكوفيون البناء واليه مال الفارسى والناظم ولذلك قال ومن بنى فلن
يفندا اى لن يغلط واحتجوا لذلك بقراءة نافع هذا يوم ينفع بفتح الميم من يوم

وألزموا اذا اضافة الى * جمل الافعال كهن اذا اعتلى

اى والزموا اذا الظرفية اضافة الى جمل الافعال خاصة نظرا الى ما تضمنته من معنى الشرط
غالبا كهن اى تواضع اذا اعتلى وتكبر فعل لئيم وكقوله تعالى اذا جاء نصر الله فاذا ظرف فيه معنى
الشرط مضاف الى الجملة بعده والعامل فيه جوابه ولا يرد على اختصاصها بالجمل الفعلية نحو

اذا السماء انشقت فانه مرفوع بفعل محذوف على حد وان احد من المشركين استجارك فما خرجت اذا عن اختصاصها بالافعال

﴿لمفهم اثنين معرف بلا * تفرق أضيف كلتا وكلا﴾

يعني ان مما يلزم الاضافة كلا وكلتا ولا يضافان الا لما استكمل ثلاثة شروط احدها التعريف فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين الثاني الدلالة على اثنين اما بالنص نحو كلاهما وكلتاهما وكلتا الجنتين أو بالاشتراك نحو كلانا غنى عن أخيه حياته * ونحن اذا متنا اشد تغانيا * فان كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجمع الثالث أن تكون كلمة واحدة كما أشار الى ذلك بقوله بلا تفرق فلا يجوز كلا زيد وعمرو وما خالف ذلك فضرورة نادرة كقوله * كلا أخي وخليلي واجدي عضدا *

﴿ولا تضف لمفرد معرف * أيا وان كررتها فأضف﴾

يعني ان أيا المفردة غير المكررة مطلقا لا تضاف لمفرد معرف لانها بمعنى بعض فلا تقول اى زيد ولا أي الرجل ولا أي الفتى وان كررتها بالعطف بخصوص الواو فاضف الى المفرد المعرف كقوله

فلئن لقيتك خاليين لتعلمن * أيي وأيك فارس الاحزاب

﴿أو تنو الاجزا واخصصن بالمعرفه * موصولة أيا وبالعكس الصفه﴾

اى او تنو بالمفرد المعرف الاجزاء نحو أي زيد أحسن أي أي اجزائه احسن واخصصن بالمعرفة موصولة ايا فايا مفعول اخصصن وبالمعرفة متعلق به وموصولة حال من اى متقدم عليها أى خصص اى الموصولة بانها لا تضاف الا الى معرف غير ما سبق منعه وهو المفرد فتقول أمرر باى الرجلين هو أكرم واى الرجال هو أفضل وأيهم أشد ولا تضاف لنكرة وبالعكس من الموصولة الصفة وهي المنعوت بها او الواقعة حالا فلا تضاف الا الى نكرة كمررت بفارس أي فارس وبزيد أي فتى

﴿وان تكن شرطا أو استفهاما * فمطلقا كمل بها الكلاما﴾

أي فتضاف الى النكرة والمعرفة مطلقا سوى ما سبق منعه وهو المعرفة المفرد فتقول أي رجل يأتي فله درهم أيما الاجلين قضيت ايكم يأتيني بعرشها فبأى حديث فظهر من هذا التقسيم ان لاى ثلاثة أحوال الموصولة مختصة بالمعرفة والصفة مختصة بالنكرة والشرطية والاستفهامية لا تختص بواحد منهما

﴿والزموا اضافة لدن فجر * ونصب غدوة بها عنهم ندر﴾

أى والزموا اضافة لدن فجر ما بعده لفظا أو محلا بسبب الاضافة نحو

تنتهض الرعدة في ظهيري * من لدن الظهر الى العصيري

ونحو وعلمناه من لدنا علما ولدن مبنية للزومها الظرفية اوشبهها مع ابتداء الغاية وكونها فضلة فلا يجوز وقوعها عمدة كعند فانك تقول فيها زيد عند عمرو فتقع في محل الخبر بخلاف لدن وهذا هو مراد من قال بنيت لجمودها وقيل لشبهها وضع الحرف في بعض لغاتها وقيل لتضمنها معنى الملاصقة والقرب ونصب غدوة في قوله

* ومازال مهري مزجر الكلب منهم * لدن غدوة حتى دنت لغروب

فلدن حينئذ منقطعة عن الاضافة لفظا ومعنى وغدوة بعدها منصوب على التمييز او على التشبيه بالمفعول به لشبه لدن باسم الفاعل فى ثبوت نونها تارة وحذفها أخرى لكن يضعفه سماع النصب بها محذوفة النون وقيل المنصوب خبر لكان محذوفة مع اسمها أى لدن كانت الساعة غدوة ويجوز جر غدوة بالاضافة على الاصل قال سيبويه ولا ينتصب بعد لدن من الاسماء غير غدوة

ومع مع فيها قليل ونقل * فتح وكسر لسكون يتصل

مع معطوف على لدن اى والزموا اضافة مع وهى اسم لمكان الاصطحاب أو وقته والمشهور فيها فتح العين وهو فتح اعراب ومع بالبناء على السكون فيها قليل كقوله

فريشي منكم وهواى معكم * وان كانت زيارتكم لماما

وبناؤها حينئذ لجودها بلزوم الظرفية وقيل لتضمنها معنى المصاحبة وان لم يوضع لها حرف ونقل فيها أى الساكنة العين فتح وكسر لسكون يتصل بها نحو مع القوم فمن اعربها فتح العين ومن بناها على السكون كسر لالتقاء الساكنين

واضمم بناء غيرا ان عدمت ما * له أضيف ناويا ما عدما

غيرا مفعول اضمم وبناء حال أى بانيا أو مفعول مطلق أى ضم بناء يعنى ان غيرا تبنى على الضم اذا عدم المضاف اليه ونوى معناه فهى من الالفاظ الملازمة للاضافة ولو بحسب نية المعنى كقبضت عشرة ليس غير اى ليس غيرها وبنيت حينئذ لانها تضمنت معنى حقه ان يؤدى بالحرف وهى النسبة الجزئية الكائنة بين المضاف والمضاف اليه وقيل بنيت لشبهها بأحرف الجواب فى الاستغناء بها عما بعدها وقيل لشبهها الحرف فى الجمود والافتقار وقوله ناويا ما عدما أى معناه لا لفظه

قبل كغير بعد حسب اول * ودون والجهات أيضا وعل

بعد معطوف على قبل بحذف العاطف وكذا حسب واول ودون وقوله الجهات أى الست كأمام وخلف ويمين وشمال وفوق وتحت وعل فكل هذه الالفاظ ملازمة للاضافة وتبنى اذا قطعت عن الاضافة لفظا دون معنى نحو لله الامر من قبل ومن بعد وقبضت عشرة فحسب أى فحسبى ذلك وحكى أبو على الفارسى ابدا بدا من اول بالضم وتقول سرت مع القوم ودون أى ودونهم وجاء القوم وزيد خلف أى خلفهم او أمام أو يمين أو شمال أو فوق أو تحت

* نحو أتيت من تحت عريض من عل * اما اذا نوى ثبوت لفظ المضاف اليه فانها تعرب من غير تنوين كما لو تلفظ به نحو * ومن قبل نادى كل مولى قرابة * اى ومن قبل ذلك وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد بالجر بلا تنوين اى من قبل الغلب ومن بعده

واعربوا نصبا اذا ما نكرا * قبلا وما من بعده قد ذكرا

يعنى انها اذا قطعت عن الاضافة لفظا ومعنى اى لم ينو لفظ المضاف اليه ولا معناه أعربت منونة ونصبت ما لم يدخل عليها جار وقوله قبلا كقوله

فساغ لى الشراب وكنت قبلا * اكاد اغص بالماء الفرات

ومايلى المضاف يأتى خلفا * عنه فى الاعراب اذا ما حذفا

أى ومايلى المضاف وهو المضاف اليه يأتى خلفا عنه فى الاعراب غالبا اذا ماحذف لقيام قرينة تدل عليه نحو وجاء ربك أى امر ربك واسأل القرية أى أهل القرية

وربما جروا الذى أبقوا كما * قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط ان يكون ما حذف * مماثلا لما عليه قد عطف

اى وربما جروا الذى ابقوا وهو المضاف اليه كما قد كان قبل حذف ما تقدما وهو المضاف لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف سواء اتصل العاطف بالمعطوف او انفصل عنه بلا كقوله

أ كل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا

أى وكل نار وقوله

ولم ار مثل الخير يتركه الفتى * ولا الشر يأتيه امرؤ وهو طائع

أى ولا مثل الشر وانما قدر المضاف فى الموضعين لئلا يلزم العطف على معمولى عاملين مختلفين بان تجعل قوله نار بالجر معطوفا على امرئ والعامل فيه كل ونارا الثانى معطوف على امرأ والعامل فيه تحسبين

ويحذف الثانى فيبقى الاول * كحاله اذا به يتصل

أى ويحذف الثانى وهو المضاف اليه فيبقى الاول وهو المضاف كحاله اذا به يتصل فلا ينون ولا ترد اليه النون ان كان مثنى أو مجموعا

بشرط عطف واضافة الى * مثل الذى له اضفت الاولا

بشرط متعلق بيحذف اى لان بذلك يصير المحذوف فى قوة الملفوظ وذلك كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها فحذف ما أضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما اضيف اليه رجل عليه وكقوله

يامن رأى عارضا أسربه * بين ذراعى وجبهة الاسد

فصل مضاف شبه فعل مانصب * مفعولا أو ظرفا أجز ولم يعب
فصل يمين واضطرارا وجدا * بأجنبى أو بنعت اونداء

فصل مفعول أجز مقدم عليه وهو مصدر مضاف لمفعوله وشبه فعل نعت لمضاف وما نصب موصول وصلته فى موضع رفع فاعل فصل وعائد الموصول محذوف اى نصبه ومفعولا أو ظرفا حالان من ما أو من الضمير المحذوف وتقدير البيت اجز أن يفصل المضاف منصوبه فى حال كونه مفعولا أو ظرفا والاشارة بذلك الى ان من الفصل بين المتضايفين ماهو جائز فى السعة فى ثلاث مسائل الاولى ان يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل اما مفعوله أو ظرفه كقراءة ابن عامر قتل أولادهم شركائهم وكقولهم ترك يوما نفسك المسئلة الثانية ان يكون المضاف وصفا والمضاف اليه مفعوله الاول والفاصل اما مفعوله الثانى كقراءة بعضهم فلا

تحسبن الله مخلف وعده رسله أو ظرفه كقوله عليه الصلاة والسلام هل أنتم تاركو لي صاحبي
الثالثة ان يكون الفاصل القسم وقد أشار اليه بقوله ولم يعب فصل يمين نحو هذا غلام والله زيد
حكى أبو عبيدة ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها واضطرارا وجد أى الفصل فالالف
للاطلاق باجنبى المراد به معمول غير المضاف كقوله

كما خط الكتاب بكف يوما * يهودى يقارب أو يزيل

أو بنعت اى للمضاف كقوله

نجوت وقد بل المرادى سيفه * من ابن ابى شيخ الاباطح طالب

أو ندا كقوله

كأن برذون أبا عصام * زيد حمار دق باللجام

أى كأن برذون زيد يا أبا عصام

(المضاف الى ياء المتكلم)

انما افرد بالذكر لان فيه احكاما ليست فى الباب الذى قبله

آخر ما أضيف للياء اكسر اذا * لم يك معتلا كرام وقذى
أو يك كابنين وزيدين فذى * جميعها اليا بعد فتحها احتذى
وتدغم اليا فيه والواو وان * ما قبل واو ضم فاكسره يهن

يعنى ان المضاف الى ياء المتكلم يكسر آخره وجوبا اذا لم يكن معتلا سواء كان منقوصا كرام
أو مقصورا كقذى واذا لم يكن مثنى كابنين ولا مجموعا كزيدين فهذه الاربعة اعنى المنقوص
والمقصور والمثنى والمجموع اخرها واجب السكون وياء المتكلم التى هى المضاف اليه تأتى
بعد آخرها الساكن مفتوحة والى هذا اشار بقوله فذى جميعها اليا بعد أى بعد ها فتحها
احتذى أى اتبع وتدغم الياء من المنقوص والمثنى والمجموع فى حالتى جرهما ونصبهما فيه
أى فى الياء المذكورة يعنى ياء المتكلم وهى المضاف اليه وكذا الواو من المجموع فى حالة رفعه
وتقدر الاعراب فى ذلك كله للتعذر لانه يتعذر مع الادغام فتقول هذا رامىّ ورأيت رامىّ
ومررت برامىّ ورأيت ابنىّ وزيدىّ ومررت بابنىّ وزيدىّ وهؤلاء زيدىّ والاصل فى
المثنى والمجموع المنصوبين أو المجرورين ابنين لى وزيدين لى فحذفت النون واللام للاضافة ثم
أدغمت الياء فى الياء والاصل فى الجمع المرفوع زيدوى فاجتمعت الواو والياء وسبقت
احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وقلبت الضمة كسرة لتصح الياء ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم أو مخرجىّ هم هذا اذا كان ما قبل الواو مضموما كما رايت والية اشار
بقوله وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن فان لم ينضم بل انفتح بقى على فتحه نحو مصطفون
واصله مصطفوون تحركت الواو الاولى وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ثم حذفت لالتقاء
الساكنين فصار مصطفون فتقول جاء مصطفىّ وقوله يهن بضم الهاء اى يسهل فى النطق وفيه
عيب السناد وكسر الهاء مفسد المعنى لانه من الوهن وهو الضعف ولو قال يلن لسلم من عيب
السناد

﴿ وألفا علم وفي المقصور عن ۞ هذيل انقلابها ياء حسن ﴾

اى والفاعلم من الانقلاب سواء كانت للتثنية نحو يداى او للمحمول على المثنى نحو ثنتاى او آخر المقصور نحو عصاى على المشهور وفي المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن فيقولون عصيّ ومنه قوله

سبقوا هوىّ وأعنقوا لهواهم ۞ فتخرموا ولكل جنب مصرع

﴿ اعمال المصدر ﴾

﴿ بفعله المصدر ألحق في العمل ۞ مضافا أو مجردا او مع أل ﴾

قوله في العمل اى تعديا ولزوما فان كان فعله المشتق منه لازما فهو لازم وان كان متعديا فهو متعد الى ما يتعدى اليه بنفسه أو بحرف جر ومضافا حال من المصدر يعني انه يعمل كفعله حال كونه مضافا أو مجردا من أل والاضافة أو مقرونا بأل لكن اعمال الاول اكثر نحو ولولا دفع الله الناس والثاني اقيس نحو اطعام في يوم ذى مسغبة يتيما وقوله

بضرب بالسيوف رؤس قوم ۞ ازلنا هامهن عن المقيل

واعمال الثالث قليل كقوله

ضعيف النكاية اعداءه ۞ يخال الفرار يراخي الاجل

وقد اشار الناظم الى ذلك بالترتيب

﴿ ان كان فعل مع أن او ما يحل ۞ محله ولاسم مصدر عمل ﴾

اعلم ان المصدر انما يعمل في موضعين الاول ان يكون بدلا من اللفظ بفعله نحو ضربا زيدا وتقدم في باب المفعول المطلق والثاني ان يصح تقديره بأن والفعل او بما والفعل وهو المراد هنا فيقدر بأن اذا كان المراد المضي او الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا امس او غدا التقدير من أن ضربت زيدا امس او من ان تضربه غدا ويقدر بما اذا اريد الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الآن اى مما تضربه وقوله ولاسم مصدر عمل يعني ان العمل الذي ثبت للمصدر ثابت لاسم المصدر وهو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض ما في فعله نحو قتال فانه خلا من الف قاتل لفظا لا تقديرا ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكنها انقلبت ياء لانكسار ما قبلها ونحو عدة فانه خلا من واو وعد لفظا وتقديرا لكن عوض منها التاء فهما مصدران لا اسما مصدرين بخلاف الوضوء والكلام من قولك توضأ وضوأ وتكلم كلاما فانهما اسما مصدر لا مصدران لخلوهما لفظا وتقديرا من بعض ما في فعلهما وحق المصدر أن يتضمن حروف فعله بمساواة نحو توضأ توضؤا أو بزيادة نحو اعلم اعلاما واعلم ان اسم المصدر اقسام ثلاثة علم نحو يسار وفجار وبرة فهذا لا يعمل اتفاقا وذو ميم مزيدة لغير مفاعلة كمضرب ومحمدة وهذا كالمصدر اتفاقا ومنه

اظلوم ان مصابكم رجلا ۞ اهدى السلام تحية ظلم

والاحتراز بغير مفاعلة من نحو مضاربة من قولك ضارب مضاربة فانها مصدر وغير هذين هو مراد الناظم وفيه خلاف فمنعه البصريون واجازه الكوفيون ومنه قوله

بعشرتك الكرام تعدّ منهم * فلا ترين لغيرهم الوفاء

وقوله

قالوا كلامك هندا وهي مصغية * يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا

ومنه حديث عائشة رضي الله عنها من قبلة الرجل زوجته الوضوء وقوله عمل أشار بالتنكير الى قلته بل قال الصيمري ان عمله شاذ

وبعد جره الذي أضيف له * كمل بنصب أو برفع عمله

اعلم ان للمصدر المضاف خمسة أحوال الاول ان يضاف الى فاعله ثم يأتي مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس الثاني عكسه نحو أعجبني شرب العسل زيد الثالث ان يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الرابع عكسه نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير اي من دعائه الخير أي من طلبه الخير الخامس ان يضاف الى الظرف فيرفع وينصب كالمنون نحو أعجبني انتظار يوم الجمعة زيد عمرا فقول الناظم

وبعد جره الذي أضيف له * كمل بنصب أو برفع عمله

اي ان أردت لما عرفت من انه غير لازم

وجر ما يتبع ما جر ومن * راعى في الاتباع المحل فحسن

أي وجر ما يتبع ما جر مراعاة للفظ وهو الاحسن ومن راعى في الاتباع المحل فحسن اي ففعله حسن فالمضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فمحله رفع وان كان مفعولا فمحله نصب نحو عجبت من ضرب زيد الظريف او الظريف بالجر والرفع وعجبت من أكل الخبز واللحم او واللحم بالجر والنصب

(اعمال اسم الفاعل)

كفعله اسم فاعل في العمل * ان كان عن مضيه بمعزل

يعني ان اسم الفاعل يكون كفعله في العمل تعديا ولزوما ان كان عن مضيه بمعزل اي يشترط في عمله ان يكون بمعزل عن المضي بان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لانه انما يعمل حملا على المضارع وهو كذلك فان كان بمعنى الماضي لم يعمل خلافا للكسائي

وولي استفهاما أو حرف ندا * أو نفيا أو جا صفة أو مسندا

قوله وولي اي لاجل ان يقرب من الفعل فلو لم يعتمد لم يعمل خلافا للكوفيين فلا يجوز ضارب زيدا وقوله استفهاما نحو اضارب زيد عمرا او حرف نداء نحو يا طالعا جبلا والصواب ان المسوغ للعمل الاعتماد على الموصوف المقدر والتقدير يا رجلا طالعا جبلا أو ولي نفيا نحو ما ضارب زيد عمرا أو جا صفة اي المذكور نحو مررت برجل قائد بعيرا ومنه الحال نحو جاء زيد راكبا فرسا فان كان صفة لمحذوف فسيأتي في كلامه أو مسندا المبتدا أو ما أصله المبتدا نحو زيد مكرم عمرا او ان زيدا مكرم عمرا

وقد يكون نعت محذوف عرف * فيستحق العمل الذي وصف

اى وقد يكون اسم الفاعل نعت محذوف عرف بقرينة فيستحق العمل الذى وصف مع الملفوظ به نحو مختلف الوانه اى صنف مختلف الوانه وقوله كناطح صخرة يوما ليوهنها اى كوعل ناطح ومنه يا طالعا جبلا أى يا رجلا طالعا

﴿وان يكن صلة أل ففى المضى * وغيره اعماله قد ارتضى﴾

أى وان يكن اسم الفاعل صلة ال ففى المضى وغيره قد ارتضى اعماله اى فانه يعمل ولو كان بمعنى الماضى فتقول جاء الضارب زيدا امس او الآن أو غدا

﴿فعال أو مفعال أو فعول * فى كثرة عن فاعل بديل﴾

قوله فعال نحو

اخا الحرب لباسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالف اعقلا

وقوله مفعال نحو انه لمنحار بوائكها وهى الابل السمان وقوله فعول نحو * ضروب بنصل السيف سوق سمانها * يعنى ان فعالا وما بعده بديل عن فاعل فى الدلالة على كثرة أى زيادة ومبالغة يعنى ان كثيرا ما يحول اسم الفاعل الى هذه الامثلة لقصد المبالغة والتكثير فتعمل عمله

﴿فيستحق ماله من عمل * وفى فعيل قل ذا وفعل﴾

أى فيستحق ما ثبت له من عمل قبل التحول بالشروط المذكورة وفى فعيل كقوله

فتاتان أما منهما فشبيهة * هلالا والاخرى منهما تشبه البدرا

قل ذا وفعل كقوله

أتانى انهم مزقون عرضى * جحاش الكرملين لهم فديد

فعرضى منصوب بمزق وكقوله

حذر امورا لا تضير وآمن * ما ليس منجيه من الاقدار

فامورا منصوب بحذر

﴿وما سوى المفرد مثله جعل * فى الحكم والشروط حيثما عمل﴾

أى وما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع مثله جعل اى جعل مثل المفرد فى الحكم اى العمل والشروط حيثما عمل عمل فمثال عمل المثنى قوله

الشاتمى عرضى ولم أشتمهما * والناذرين اذا لم القهما دمى

ومن اعمال الجمع قوله

ثم زادوا انهم فى قومهم * غفر ذنبهم غير فخر

ومنه والذاكرين الله كثيرا هل هن كاشفات ضره

﴿وانصب بذى الاعمال تلوا واخفض * وهو لنصب ما سواه مقتضى﴾

يعنى ان اسم الفاعل صاحب الاعمال أعنى المستوفى للشروط يجوز ان تنصب به المفعول وان تخفضه به بسبب الاضافة وقد قرئ بالوجهين ان الله بالغ أمره هل هن كاشفات ضره فالشروط مجوزة للعمل لا موجبة هذا كله فى الاسم الظاهر أما الضمير نحو هذا مكرمك فيتعين جره

بالاضافة

بالاضافة وذهب الاخفش وهشام الى أنه فى محل نصب كالهاء فى الدرهم معطيكه زيد وهو انصب ماسواه اى ماسوى التالو مقتضى نحو وجاعل الليل سكنا فسكنا منصوب على تقدير اسم الفاعل لحكاية الحال وانى جاعل فى الارض خليفة وهذا معطى زيد درهما ومعلم بكر عمرا قائما فان كان الوصف غير عامل يتعين أيضا نصب ماسوى التالو لكن بعامل مضمر نحو هذا معطى زيد أمس درهما ومعلم بكر امس خالدا قائما أى أعطى درهما وأعلم خالدا ومن ذلك وجاعل الليل سكنا اذلم يرد حكاية الحال

﴿واجرر او انصب تابع الذى انخفض * كمبتغى جاه ومالا من نهض﴾

قوله انخفض أى باضافة الوصف العامل اليه كمبتغى جاه ومال ومالا من نهض فالجر مراعاة للفظ والنصب مراعاة للمحل

﴿وكل ماقرر لاسم فاعل * يعطى اسم مفعول بلا تفاضل﴾

أى كل ماقرر لاسم فاعل من الشروط يعطى اسم مفعول قال فى التقريب نائب الفاعل ضمير يعود على كل ماقرر هو المفعول الاول وقوله اسم بالنصب مفعول ثان واعترض بان فيه انابة المفعول الثانى عن الفاعل وجعل المفعول الاول مفعولا ثانيا فالاحسن قراءة كل بالنصب وهو المفعول الثانى مقدما واسم بالرفع هو نائب الفاعل فى محل المفعول الاول وقوله بلا تفاضل يعنى انه لافرق بينهما فان كان اسم المفعول بال عمل مطلقا والا اشترط الاعتماد وأن يكون للحال او الاستقبال

﴿فهو كفعل صيغ للمفعول فى * معناه كالمعطى كفافا يكتفى﴾

أى فان استوفى ذلك فهو كفعل صيغ للمفعول فى معناه وعمله فان كان متعديا لواحد رفعه بالنيابة عن الفاعل نحو زيد مضروب أبوه فزيد مبتدأ ومضروب خبره وأبوه نائب فاعل مضروب وان كان متعديا لاثنين رفع واحدا بالنيابة ونصب ماسواه نحو زيد معطى عمرو عبده وقد مثل الناظم هذا بقوله كالمعطى كفافا يكتفى قال فى المعطى مبتدأ الان أل فيه موصولة وصلته معطى وفيه ضمير يعود الى أل مرفوع المحل بالنيابة وهو المفعول الاول وكفافا المفعول الثانى ويكتفى خبر المبتدا وكذا لو تعدى لاكثر من واحد نحو زيد معلم أبوه عمرا قائما فزيد مبتدأ ومعلم خبره وأبوه رفع بالنيابة وهو المفعول الاول وعمرا المفعول الثانى وقائما الثالث

﴿وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع * معنى كمحمود المقاصد الورع﴾

يضاف ذا اى اسم المفعول الى اسم مرتفع به فى المعنى بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير الموصوف ونصبه على التشبيه بالمفعول به وقوله كمحمود المقاصد الورع أصله الورع محمودة مقاصده فمقاصده رفع بمحمودة على النيابة تحول الى الورع محمود المقاصد بالنصب على التشبيه بالمفعول به ثم حول الى محمود المقاصد بالجر ومثل اسم المفعول فى ذلك اسم الفاعل غير المتعدى اذا قصد به الثبوت فيعامل معاملة الصفة المشبهة نحو زيد قائم الاب

﴿أبنية المصادر﴾

﴿فعل قياس مصدر المعدى * من ذى ثلاثة كرد ردا﴾

قوله فعل بفتح فسكون وقوله من ذي ثلاثة أي سواء كان مفتوح العين كرد ردًّا وأكل أكلا وضرب ضربا أو مكسورها كفهم فهما وأمن أمنا .

﴿ وفعل اللازم بابه فعل * كفرح وكجوى وكشلل ﴾

أي وفعل المكسور العين اللازم بابه فعل بفتح الفاء والعين كفرح الخ . أي سواء كان صحيحا او معتلا أو مضاعفا كفرح وجوى وكشلل مصادر فرح زيد وجوى عمرو وشلت يده شللا والاصل شللت وكل باب من هذه الاوزان له أشياء مستثناة مخالفة للقياس داخلة تحت قوله وما أتى مخالفا لماضي * فبابه النقل

﴿ وفعل اللازم مثل قعدا * له فعول باطراد كغدا ﴾

أي وفعل المفتوح العين اللازم مثل قعد له فعول بضم الفاء والعين باطراد معتلا كان كغدا غدوا وسما سموًّا أو صحيحا كقعد قعودا وجلس جلوسا

﴿ مالم يكن مستوجبا فعالا * أو فعلانا فادر أو فعالا ﴾

قوله فعالا بكسر الفاء كأبى اباء وفعلانا بفتح الفاء والعين كجال جولانا وفعالا بضم الفاء كسعال ويزادا وفعيلا كصهيل

﴿ فأول لذي امتناع كأبى * والثان للذي اقتضى تقلبا ﴾

قوله لذي امتناع أي مقيس فيما دل على امتناع كأبى اباء ونفر نفارا وأبق اباقا وشرد شرادا وجمح جماحا والثاني منها وهو فعلانا بتحريك العين للذي اقتضى تقلبا نحو جال جولانا وطاف طوفانا وغلت القدر غليانا

﴿ للدا فعال أو لصوت وشمل * سيرا وصوتا الفعيل كصهل ﴾

أي يطرد الثالث وهو فعال بضم الفاء فيما دل على داء أو صوت فالاول نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء والثاني نحو صرخ صراخا ونبح نباحا وعوى عواء وشمل سيرا كرحل رحيلا وذمل ذميلا وصوتا كنعق نعيقا وصهل صهيلا والفعيل هو الوزن الرابع

﴿ فعولة فعالة لفعلا * كسهل الامر وزيد جزلا ﴾

قوله فعولة كسهل سهولة وعذب عذوبة وملح ملوحة وفعالة كجزل جزالة وفصح فصاحة وظرف ظرافة لفعلا بضم العين

﴿ وما أتى مخالفا لماضي * فبابه النقل كسخط ورضا ﴾

أي وما أتى من ابنية المصادر الثلاثي مخالفا لما مضى فبابه النقل لا القياس كسخط بضم السين وسكون الخاء والقياس سخطا بفتحتين ورضى بكسر الراء وحزن وبخل بضم اولهما والقياس فعل بفتحتين وكحسن وقبح مما قياسه فعولة

﴿ وغير ذي ثلاثة مقيس * مصدره كقدس التقديس ﴾

اى لابد لكل فعل غير ثلاثي من مصدر مقيس كقدس التقديس اى فقياس فعل بالتشديد اذا كان صحيح العين التفعيل كقدس التقديس وقد تحذف ياؤه ويعوض عنها التاء فيصير وزنه

تفعلة قلب لا فى نحو جرب تجربة وغالبا فيما لامه همزة نحو جزأ تجزئة ونبأ تنبئة ووطأ توطئة ووجوبا فى المعتل نحو غطه تغطية وزكاه تزكية واليه أشار بقوله

﴿وزكه تزكية واجملا * اجمال من تجملا تجملا﴾
﴿واستعذ استعاذة ثم اقم * اقامة وغالبا ذا التا لزم﴾

أشار بهذا الى ان قياس افعل اذا كان صحيح العين الافعال نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما وأحسن احسانا واما اذا كان معتل العين كاستعاذ فكذلك ولكن تنقل حركتها الى الفاء فتقلب الفا ثم تحذف الالف الثانية ويعوض عنها التاء كما فى اقام اقامة وأعان اعانة وابان ابانة والغالب لزوم هذه التاء كما اشار لذلك بقوله وغالبا ذا التا لزم وقد تحذف نحو قوله واقام الصلاة وحكى الاخفش اراه اراء واجابه اجابا

﴿وما يلى الآخر مد وافتحا * مع كسر تلو الثان مما افتتحا﴾
﴿بهمز وصل كاصطفى وضم ما * يربع فى امثال قد تلملما﴾

اى ما يليه الآخر اى ماقبل آخره اشار بهذا الى ان ما اوله همزة وصل قياسه أن يكسر تلو ثانيه أعنى ثالثه وان يمد مفتوحا ما يليه الآخر اى ماقبل آخره كما اشار اليه بقوله وما يلى الآخر الخ أى وما يليه الآخر نحو اصطفى اصطفاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا فان كان استفعل معتل العين فعل به مافعل بمصدر افعل المعتل العين نحو استعاذ استعاذة واستقام استقامة وضم ما يربع اى ما يقع رابعا فى امثال قد تلملم صحيح اللام فى اوله تاء المطاوعة وشبهها سواء كان من باب تفعل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتقدم تقدما او من باب تفاعل نحو تغافل تغافلا وتقاتل تقاتلا وتخاصم تخاصما وتلملم تلملما فان لم يكن صحيح اللام وجب ابدال الضمة كسرة نحو تدلى تدليا وتدانى تدانيا وتسلقى تسلقيا

﴿فعلال اوفعللة لفعللا * واجعل مقيسا ثانيا لا اولا﴾

نحو دحرج دحراجا ودحرجة وحوقل حيقالا وحوقلة ومعنى حوقل كبر وضعف عن الجماع واجعل مقيسا من فعلال وفعللة ثانيا لا أولا وكلاهما عند بعضهم مقيس وهو ظاهر كلام التسهيل

﴿لفاعل الفعال والمفاعله * وغير مامر السماع عادله﴾

نحو خاصم خصاما ومخاصمة وعاقب عقابا ومعاقبة لكن يمتنع الفعال ويتعين المفاعلة فيما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة وياسن مياسنة وشذ ياومه يواما اى مياومة وغير مامر السماع عادله أى كان عديلا له فلا يقدم عليه الا بسماع نحو كذب كذابا وهى تنزى دلوها تنزيا واجاب اجابا وغير ذلك

﴿وفعلة لمرة كجلسه * وفعلة لهيئة كجلسه﴾

وفعلة بالفتح لمرة كجلسة وشتمة وضربة وفعلة بالكسر لهيئة كجلسة وشتمة وضربة ومحل ماذكر من الامرين اذا لم يكن المصدر العام على فعلة بالفتح نحو رحمة اوفعلة بالكسر نحو ذربة فان كان كذلك فلا يدل على المرة والهيئة الا بقرينة نحو رحمة واحدة وذربة عظيمة

﴿في غير ذي الثلاث بالتا المره * وشذ فيه هيئة كالخمرة﴾

نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة فان كان بناء مصدره العام على التاء دل على المرة منه بالوصف كاقامة واحدة واستعانة واحدة وشذ فيه أي غير ذي الثلاث هيئة كالخمرة من اختمر والعمة من تعمم والنقبة من انتقب

﴿ابنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها﴾

﴿كفاعل صغ اسم فاعل اذا * من ذي ثلاثة يكون كغذا﴾

يعني ان زنة اسم الفاعل اذا كان من فعل ثلاثي تكون مثل فاعل كغذا الوادي بالمعجمتين اذا سال ويقال غذا الصبي بمعنى اغذاه فالاول لازم والثاني متعدويقال ذهب فهو ذاهب وسلم فهو سالم وضرب فهو ضارب وركب فهو راكب فلا فرق بين اللازم والمتعدى

﴿وهو قليل في فعلت وفعل * غير معدى بل قياسه فعل﴾

وهو أي فاعل قليل أي شاذ يحفظ ولا يقاس عليه في فعلت بضم العين كطهر فهو طاهر ونعم فهو ناعم وفره فهو فاره وفعل بكسر العين نحو سلم فهو سالم غير معدى بل قياسه اى فعل اللازم المكسور فعل بفتح الفاء وكسر العين في الاعراض والمراد من الاعراض ما دل على معنى غير قار في الذات كالاشر والبطر فتقول اشر فهو أشر وبطر فهو بطر وفرح فهو فرح

﴿وافعل فعلان نحو أشر * ونحو صديان ونحو الاجهر﴾

أي وافعل في الالوان والخلق نحو اجهر واحمر فتقول جهر فهو أجهر وحمر فهو أحمر وفعلان فيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن نحو صديان وريان وعطشان ٥

﴿وفعل أولى وفعيل بفعل * كالضخم والجميل والفعل جمل﴾

وفعل بفتح الفاء وسكون العين كضخم وشهم أولى وفعيل كجميل وظريف بفعل بضم العين كضخم وجمل وشهم وظرف أي والفعل لهذه ضخم وشهم وجمل وظرف

﴿وأفعل فيه قليل وفعل * وبسوى الفاعل قد يغنى فعل﴾

فيه متعلق بقليل والضمير يعود على فعل بفتح الفاء وضم العين وذلك كحرش فهو أحرش وخطب فهو اخطب اذا كان أحمر الى الكدرة وفعل بفتح الفاء والعين كبطل فهو بطل وحسن فهو حسن وبسوى الفاعل قد يغنى فعل أى قد يستغنى فعل عن وزن فاعل بسواه كشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وطاب فهو طيب وعف فهو عفيف والقياس فاعل في الجميع فاستغنى بهذه الاوزان عنه

﴿وزنة المضارع اسم فاعل * من غير ذي الثلاث كالمواصل﴾

يعني ان وزن اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثي يكون على وزن الفعل المضارع أي مثله في الحركات والسكنات وعدد الحروف وان اختلف الجنس كقولك مواصل فانه على وزن يواصل

﴿مع كسر متلو الاخير مطلقا * وضم ميم زائد قد سبقا﴾

مع متعلق بقوله زنة المضارع يعني ان اسم الفاعل من غير الثلاثي على زنة مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر مطلقا سواء كان مكسورا في المضارع كمنطلق ومستخرج أو مفتوحا كمتعلم ومتدحرج

﴿وان فتحت منه ما كان انكسر * صار اسم مفعول كمثل المنتظر﴾

وان فتحت منه أي من هذا المذكور ما كان انكسر وهو ما قبل الآخر صار اسم مفعول كمثل المنتظر والمستخرج

﴿وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد * زنة مفعول كآت من قصد﴾

يعني ان زنة اسم المفعول من الفعل الثلاثي اطرد فيها وزن مفعول كمقصود الآتي من قولك قصد ومضروب من ضرب ومنه مبيع ومقول ومرمي الا انها غيرت فاصلها مبيوع ومقوول ومرموي

﴿وناب نقلا عنه ذو فعيل * نحو فتاة أو فتى كحيل﴾

وناب نقلا أي سماعا فعيل بمعنى مفعول وان كثر فهو سماعي عنه أي عن مفعول في الدلالة على معناه ذو فعيل مستويا فيه المذكر والمؤنث نحو فتاة أو فتى كحيل او جريح

(الصفة المشبهة باسم الفاعل)

لانها تدل على حدث ومن قام به وتؤنث وتثنى وتجمع ولذلك حملت عليه في العمل

﴿صفة استحسن جر فاعل * معنى بها المشبهة اسم الفاعل﴾

أي الصفة المشبهة هي الصفة التي يستحسن جر فاعلها في المعنى بها اي بعد تحويل الاسناد الى ضمير موصوفها فتتميز عن اسم الفاعل بذلك لانه لا يستحسن فيه ذلك لانه ان كان لازما وقصد ثبوت معناه صار منها وانطلق عليه اسمها وان كان متعديا فلا يضاف الى مرفوعه استحسانا على خلاف في ذلك واستحسان اضافة الصفة المشبهة لمرفوعها يعلم بالنظر للمعنى لانها للافادة الثبوت دون الحدوث

﴿وصوغها من لازم لحاضر * كطاهر القلب جميل الظاهر﴾

اي ومما تتميز به الصفة المشبهة من اسم الفاعل انها لا تصاغ قياسا الا من فعل لازم كطاهر من طهر وجميل من جمل وحسن من حسن وأما رحيم وعليم ونحوهما فموقوفة على السماع وقيل بقدر تحويلها الى فعل ولزومها واما اسم الفاعل فانه يصاغ من اللازم كقائم والمتعدي كضارب وان الصفة المشبهة لا تكون الا لمعنى الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل بخلافه وانها لا تلزم الجري على المضارع بخلافه بل قد تكون جارية عليه كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الحال ومعتدل القامة وقد لا تكون كحسن الوجه وجميل الظاهر وسبط العظام واسود الشعر

﴿وعمل اسم فاعل المعدى * لها على الحد الذي قد حدا﴾

أى وعمل اسم فاعل الفعل المعدى لواحد لها أى ثابت لها على الحد الذى قد حد له فى بابه من وجوب الاعتماد على ماتقدم اما كونها بمعنى الحال فهو من ضروراتها لكونها وضعت للدلالة على الثبوت والثبوت من ضرورته الحال لكن النصب هنا على التشبيه بالمفعول به

﴿وسبق ماتعمل فيه مجتنب * وكونه ذا سببية وجب﴾

اى وسبق المعمول الذى تعمل فيه يجتنب أى فلا يجوز بخلاف اسم الفاعل ومن ثم صح النصب فى نحو زيدا أنا ضاربه بوصف محذوف يفسره المذكور وامتنع فى نحو وجه الاب زيد حسنه لان مالا يتقدم معموله عليه لا يصح أن يفسر العامل المحذوف الذى عمل فيما قبله وقوله وكونه ذا الخ أى و يجب فى معمولها أن يكون سببيا أى متصلا بضمير الموصوف لفظا نحو حسن وجهه او معنى نحو حسن الوجه أى منه وقيل ال خلف عن الضمير ولا يجب ذلك فى معمول اسم الفاعل

﴿فارفع بها وانصب وجر مع ال * ودون أل مصحوب ال وما اتصل﴾
﴿بها مضافا او مجردا ولا * تجرر بها مع ال سما من ال خلا﴾
﴿ومن اضافة لتاليها وما * لم يخل فهو بالجواز وسما﴾

فارفع بها أى بالصفة المشبهة على الفاعلية نحو زيد الحسن الوجه أو حسن الوجه وانصب على التشبيه بالمفعول به فى المعرفة نحو الحسن الوجه وعلى التمييز فى النكرة نحو حسن وجها وجر بالاضافة حال كونها مع أل ودون ال نحو الحسن الوجه أو حسن الوجه وقوله مصحوب ال تنازعه كل من ارفع وانصب وجر وما اتصل معطوف على مصحوب ال والمعنى ان الصفة المشبهة ترفع الاسم المصحوب بال وتنصب وتجر بها حال كونها صاحبة لال أو مجردة عنها فلها حالتان وللمعمول ثلاثة أحوال الجملة ستة أمثلة ذلك رأيت الرجل الجميل الوجه والجميل الوجه والجميل الوجه ورأيت رجلا جميلا الوجه وجميلا الوجه لكن هذا ضعيف وجميل الوجه فهذه ستة ويستخرج من قوله وما اتصل بها مضافا أربع وعشرون صورة لان الصفة مصاحبة لال او مجردة عنها والمعمول مضاف وهذا صادق باضافته الى ما فيه أل وفيه ست صور أو الى الضمير وفيه ست صور او الى مضاف الى مضاف الى الضمير وفيه ست صور أو الى مجرد وفيه ست صور وقوله أو مجردا فيه ست صور فالجملة ست وثلاثون صورة وقوله وما اتصل معطوف على مصحوب أل وقوله بها أى بالصفة حال كونه مضافا أى الى ما فيه ال أو الى الضمير او الى مضاف الى الضمير أو الى مجرد وكل واحد من هذه تحته ستة لان الصفة مقرونة بال او مجردة عنها وعلى كل المعمول اما مرفوع أو منصوب أو مجرور وقوله مضافا أى ارفع أو انصب أو اجرر بالصفة المقرونة بال والخالية منها ما اتصل بالصفة حال كونه مضافا أى الى ما فيه ال نحو رأيت الرجل الحسن وجه الاب والحسن وجه الاب والحسن وجه الاب ورأيت رجلا حسنا وجه الاب وحسنا وجه الاب لكن هذا ضعيف وحسن وجه الاب أو مضافا الى الضمير نحو رأيت الرجل الحسن وجهه والحسن وجهه ولا يجر كما سبق ورأيت رجلا حسنا وجهه وحسنا وجهه وحسن وجهه لكن هذان ضعيفان أو مضافا الى مضاف الى الضمير نحو رأيت

الرجل الحسن وجه أبيه والحسن وجه ابيه ولا تجر كما سيأتي ورأيت رجلا حسنا وجه أبيه وحسنا وجه ابيه وحسن وجه أبيه لكن هذان ضعيفان أو مضاف الى مجرد نحو رأيت الرجل الحسن وجه اب وهو قبيح والحسن وجه اب ولا تجر كما سيأتي ورأيت رجلا حسنا وجه أب لكنه قبيح وحسنا وجه اب وحسن وجه أب والحاصل ان الممتنع من ذلك ما لزم منه اضافة ما فيه أل الى الخالي منها ومن الاضافة لتاليها أو لضمير تاليها والقبيح رفع الصفة مجردة كانت او مع ال المجرد من الضمير والمضاف الى المجرد منه والضعيف نصب الصفة المنكرة المعارف مطلقا وجرها اياها سوى المعرف بال والمضاف للمعرف بها وجر المقرونة بال المضاف الى ضمير المقرون بها وقوله أو مجردا معطوف على مضافا أي وارفع أو انصب او اجرر ما اتصل بها حال كونه مجردا نحو رأيت الرجل الحسن وجه لكنه قبيح والحسن وجها ولا تجر كما سيأتي ورأيت رجلا حسنا وجه لكنه قبيح وحسنا وجها وحسن وجه ولا تجرر بها حال كونها مع ال اسما خلا من ال ومن اضافته لتاليها فلا تقل الحسن وجهه أو وجه أبيه او وجه أو وجه أب وقوله فهو بالجواز وسما قد سبق مشروحا مبينا فيه الحسن والقبيح والضعيف

(التعجب)

هو استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها حتى خرج بها المتعجب منه عن نظائره أو قل نظيره وله الفاظ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فاحياكم وسبحان الله ان المؤمن لا ينجس ولله دره فارسا ويا جارتا ما أنت جارة * واها لليلى ثم واها واها * والمبوب له ما أفعله وافعل به لكثرتهما واطرادهما فيه

بأفعل انطق بعد ما تعجبا * أو جئ بافعل قبل مجرور ببا

يعني اذا أردت التعجب فانطق بأفعل بعد ما بان تقول ما افعل كذا نحو ما أحسن زيدا أو جئ بدل ذلك بلفظ افعل بكسر العين قبل مجرور ببا كقولك أفعل بكذا نحو أحسن بزيد اما الصيغة الاولى فما فيها اسم نكرة تامة بمعنى شئ وابتدأ بها لتضمنها معنى التعجب واحسن فعل ماض فعل تعجب وفيه ضمير يعود على ما والمعنى شئ عظيم يتعجب منه أحسن زيدا أي صيره حسنا هذا أحسن الاقوال وأرجحها وهنالك اقوال كثيرة لا حاجة لنا بها واما الصيغة الثانية وهي افعل به فمذهب البصريين ان افعل صورته صورة الطلب ومعناه الخبر فهو فعل ماض جئ به على صورة الامر فهو في الاصل افعل بمعنى صار ذا كذا كاغد البعير اذا صار ذا غدة ثم لما غيرت الصيغة قبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صورة المفعول كامرر بزيد ولدفع ذلك القبح التزمت الباء بخلافها في نحو كفى بالله شهيدا فيجوز تركها كقوله * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا * وانما تحذف الباء هنا مع ان وان نحو وقال

نبي المسلمين تقدموا * واحبب الينا أن تكون المقدما

وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابنا كيسان وخروف لفظه ومعناه الامر فيكون فعل أمر وفيه ضمير والباء للتعدية واختلفوا في مرجع الضمير المستتر فقال ابن كيسان الضمير للحسن وقال غيره للمخاطب وانما التزم افراده لانه كلام جرى مجرى المثل والمشهور كلام البصريين

﴿ وتلو أفعل انصبنه كما * أوفى خليلينا واصدق بهما ﴾

وتلو افعل انصبنه أى حتما كما عرفت لانه مفعول به وهذا بالنظر الى ما افعله وأما أفعل به الممثل له بقوله واصدق بهما فليس منصوبا حقيقة بل صورة لانه فى محل رفع فاعل لكن صورته صورة المنصوب محلا لكونه جارا ومجرورا فهو باعتبار ذلك فى محل نصب وعند التحقيق فى محل رفع هكذا ينبغى فهم كلامه حتى يكون جاريا على طريقة الجمهور وانه فاعل وخليلينا منصوب بالياء لانه مثنى

﴿ وحذف ما منه تعجبت استبح * ان كان عند الحذف معناه يضح ﴾

سواء كان منصوبا او مجرورا فالاول كقوله

جزى الله عنا والجزاء بفضله * ربيعة خيرا ما أعف واكرما

أى ما اعفها واكرمها والثانى شرطه أن يكون أفعل معطوفا على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف كقوله تعالى اسمع بهم وابصر أى بهم وانما جاز حذفه مع كونه فاعلا لان لزومه للجر كساه صورة الفضلة فجاز فيه ما يجوز فيها وقوله يضح أى يتضح لوجود قرينة حالية أو مقالية تدل عليه

﴿ وفى كلا الفعلين قدما لزما * منع تصرف بحكم حتما ﴾

أى لزم منع تصرف فى كلا الفعلين قدما أى فى زمن قديم بحكم من العرب محتم اى غير مرخص فيه والقصد بذلك بيان انه جامد لا يتصرف لزوما ليكون مجيئه على طريقة واحدة أدل على التعجب الذى يراد به

﴿ وصغهما من ذى ثلاث صرفا * قابل فضل تم غير ذى انتفا ﴾
﴿ وغير ذى وصف يضاهى اشهلا * وغير سالك سبيل فعلا ﴾

وصغهما أى ما افعله وافعل به أى لا يبنى هذان الفعلان الا مما استكمل ثمانية شروط الاول أن يكون فعلا فلا يبنيان من الجلف والحمار فلا يقال ما اجلفه وما أحمره أى ما ابلده الثانى أن يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج وضارب واستخرج الا أفعل فاجازه بعضهم نحو ما أظلم هذا الليل وما أقفر هذا المكان الثالث أن يكون متصرفا فلا يبنيان من نعم وبئس وشذ ما اعساه واعس به الرابع أن يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنيان من نحو فنى ومات الخامس ان يكون تاما فلا يبنيان من نحو كان وظل وبات وصار وكاد واما قولهم ما أصبح ابردها وما أمسى ادفاها فاصبح وامسى زائدتان والتعجب بما بعدهما السادس أن يكون مثبتا كما اشار الى هذا والذى قبله بقوله تم غير ذى انتفا فلا يبنيان من منفى سواء كان لازما للنفى نحو ما عاج زيد بالدواء أى ما انتفع به ام غير لازم نحو ما قام السابع ان لا يكون اسم فاعله على افعل فعلاء فلا يبنيان من عرج وشهل وخضر الزرع والى هذا أشار بقوله وغير ذى وصف يضاهى اشهلا والثامن ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب والى هذا أشار بقوله غير سالك سبيل فعلا يعنى المبنى للمجهول وشذ ما أخصره من وجهين من كونه مأخوذا من اختصر المبنى للمجهول الزائد على الثلاثة

﴿وأشدد او أشد اوشبههما * يخلف ما بعض الشروط عدما﴾
﴿ومصدر العادم بعد ينتصب * وبعد أفعل جره بالبا يجب﴾

يعنى ان ما عدم بعض الشروط المتقدمة وأريد التعجب منه يتوصل اليه باشدد أو اشد او شبههما فيكون ذلك خلفا عن ذلك الفعل العادم للشروط ثم يؤتى بمصدر ذلك الفعل العادم للشروط ويجعل بعد اشدد او اشد او شبههما او يكون منصوبا بعد اشد ومجرورا بالباء بعد اشدد فتقول فى التعجب من الزائد على ثلاثة ومما الوصف منه على افعل ما أشد أو أعظم دحرجته أو انطلاقه أو حمرته وأشدد أو أعظم بها وكذا المنفى والمبنى للمفعول الا ان مصدرهما يكون مؤولا لا صريحا نحو ما أكثر ان لا يقوم وما أعظم ما ضرب واشدد بهما وأما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر فمن النوع الاول والا فمن الثانى تقول ما أشد كونه جميلا وما أكثر ما كان محسنا واشدد او أكثر بذلك وأما الجامد والذى لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منهما البتة وبعض مفعول مقدم لقوله عدم اى فقد

﴿وبالندور احكم لغير ماذكر * ولا تقس على الذى منه أثر﴾

أى حق ما جاء عن العرب من فعلى التعجب مما لم يستكمل الشروط ان يحفظ ولا يقاس عليه لندوره ومن ذلك ما أخصره من اختصر وهو خماسى مبنى للمفعول ومن ذلك قولهم ما أهوجه وما احمقه وما أرعنه من فعل فهو أفعل وقولهم ما اعساه واعس به وغير ذلك ولا تقس على الذى منه أثر أى نقل بل اقتصر على ما نقل

﴿وفعل هذا الباب لن يقدما * معموله ووصله به الزما﴾
﴿وفصله بظرف أو بحرف جر * مستعمل والخلف فى ذاك استقر﴾

أى فعل هذا الباب لن يقدم معموله عليه ووصله به الزم نحو ما أحسن زيدا وأحسن بزيد فلا تقول ما زيدا أحسن ولا بزيد أحسن وان قلنا ان بزيد مفعول به ولا تقول ما احسن يا عبد الله زيدا ولا احسن لولا بخله بزيد وفصله بظرف أو بحرف جر يكونان متعلقين بفعل التعجب مستعمل والخلاف فى ذلك استقر كقولهم ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب ومنه قوله

خليلى ما احرى بذى اللب ان يرى * صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر

وقوله * واحر اذا حالت بان اتحولا * فان كان الظرف والجرور غير متعلقين بفعل التعجب امتنع الفصل بهما فلا يجوز ما احسن بمعروف امرا ولا ما احسن عندك جالسا ولا احسن عندك او فى الدار بجالس

(نعم وبئس وما جرى مجراهما)

أى نعم وبئس المفيدان للمدح والذم وما جرى مجراهما اى فى افادة المدح والذم

﴿فعلان غير متصرفين * نعم وبئس رافعان اسمين﴾
﴿مقارنى أل او مضافين لما * قارنها كنعم عقبى الكرما﴾

فعلان أى لا اسمان بدليل قبولهما علامات الافعال نحو نعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد

وقال الكوفيون اسمان بدليل ماهي بنعم الولد ونعم السير على بئس العير وقال الاولون هذا على
اضمار القول والموصوف أي ماهي بولد مقول فيه نعم الولد وبئس السير على عير مقول فيه بئس
العير على حد قوله * والله ماليلى بنام صاحبه * اى بليل نام صاحبه غير متصرفين للزومهما
انشاء المدح والذم على سبيل المبالغة من حيث عموم الخصال وقوله رافعان اى على الفاعلية
ومقارني ال صفة لاسمين نحو نعم العبد وبئس الشراب اومضافين لما قارنها كنعم عقبى الدار
ولنعم دار المتقين وبئس مثوى المتكبرين أو مضافين لمضاف لما قارنها كقوله
* فنعم ابن اخت القوم غير مكذب * ولم ينبه عليه لكونه بمنزلة ماقبله

ويرفعان مضمرا يفسره * مميز كنعم قوما معشره

اى ويرفعان ايضا على الفاعلية مضمرا مبهما يفسره مميز كنعم قوما معشره اى جماعته وقبيلته
ففي نعم ضمير يعود على قوم وهو تمييز وعود الضمير على متأخر جائز في باب نعم وبئس ومعشره هو
المخصوص بالمدح وفيه الاعاريب الآتية ومثال بئس بئس للظالمين بدلا اى بئس البدل بدلا
للظالمين .

وجمع تمييز وفاعل ظهر * فيه خلاف عنهم قد اشتهر

ظهر اى فاعل ظاهر فيه خلاف عنهم اى النحاة قد اشتهر فمنعه السيرافي وجماعة واجازه المبرد
وابن السراج والفارسي والناظم وولده وهو الصحيح لوروده نظما ونثرا فمن النظم قوله
نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت * رد التحية نطقا او بايماء
ومن النثر ماحكى من كلامهم نعم القتيل قتيلا اصلح بين بكر وتغلب

وما مميز وقيل فاعل * في نحو نعم ما يقول الفاضل

يعني ان ما في نحو قولك نعم ما يقول الفاضل وبئس ما اشتروا به انفسهم قيل انها تمييز بمعنى شئ
اى نعم شيئا أى نعم الشئ شيئا ومثله بئس ما اشتروا وقيل انها فاعل أى نعم الشئ شئ يقوله الفاضل
والكل قول صحيح

ويذكر المخصوص بعد مبتدا * أو خبر اسم ليس يبدو أبدا

ويذكر المخصوص اى بالمدح أو الذم بعدا اى بعد فاعل نعم وبئس نحو نعم الرجل أبو بكر وبئس
الرجل أبو لهب وفي اعرابه ثلاثة اوجه الاول كونه مبتدا والجملة قبله خبره والثاني كونه خبر
اسم مبتدا محذوف ليس يبدو أبدا والثالث كونه مبتدا خبره محذوف والاول هو مذهب
سيبويه وهو الصحيح

وان يقدم مشعر به كفى * كالعلم نعم المقتنى والمقتفى

به اى بالمخصوص كفى عن ذكره كالعلم نعم المقتنى اى المكتسب والمقتفى المتبع اى كقولك العلم
نعم الخ فالعلم مبتدا قولا واحدا والجملة بعده خبره ويجوز دخول النواسخ عليه نحو انا وجدناه
صابرا نعم العبد وكقوله * ان ابن عبد الله نعم اخو الندى * وكقوله
اذا أرسلوني عند تعذير حاجة * امارس فيها كنت نعم الممارس

واجعل كبئس ساء واجعل فعلا * من ذي ثلاثة كنعم مسجلا

أى اجعل كبئس ساء فى المعنى والحكم تقول ساء الرجل أبو جهل وساء حطب النار أبو لهب وفى التنزيل وساءت مرتفقا وساء مايحكمون من ذى ثلاثة كنعم مسجلا أى مطلقا من اعتبارات الشئ اذا امكنت الغير من الانتفاع به أى يكون لهما مالهما من عدم التصرف وافادة المدح أو الذم واقتضاء فاعل كفاعلهما فيكون ظاهرا مصاحبا لال أو مضافا الى مصاحبها أو ضميرا مفسرا بتمييز وسواء فى ذلك ماهو على فعل اصالة نحو ظرف الرجل زيد بمعنى نعم الرجل زيد وحسنت مرتفقا وخبث غلام القوم عمرو وماحول اليه نحو ضرب رجلا زيد وفهم رجالا خالد

﴿ومثل نعم حبذا الفاعل ذا * وان ترد ذما فقل لاحبذا﴾

اى ومثل نعم فى المعنى حب من حبذا الفاعل ذا اى فاعل حب هو لفظ ذا على المختار وقيل حبذا ركبا وصارا فعلا ومابعده فاعل وقيل صارا اسما مبتدأ ومابعده خبر وان ترد ذما فقل لاحبذا زيد فهو بمعنى بئس

﴿وأول ذا المخصوص أيا كان لا * تعدل بذا فهو يضاهى المثلا﴾

وأول ذا اى اجعل المخصوص بالمدح والذم تابعا لذا لايتقدم بحال أيا كان المخصوص اى اى شئ كان مذكرا أو مؤنثا مفردا أو مثنى أو مجموعا لاتعدل بذا عن الافراد والتذكير فهو يضاهى المثلا والامثال لاتغير فتقول حبذا زيد والزيدان والزيدون وهند والهندان والهندات ولايجوز حبذان ولاحب أولاء

﴿وماسوى ذا ارفع بحب أوبجر * بالبا ودون ذا انضمام الحاء كثر﴾

يعنى اذا ذكر بعد حب غير ذا فاما ان ترفعه او تجره بالباء نحو حب زيد رجلا وحب به رجلا ودون ذا انضمام الحاء بالنقل من حركة العين اذ الاصل حبب كثر

(أفعل التفضيل)

وهو اسم لدخول علامات الاسماء عليه وهو ممنوع من الصرف للزوم الوصفية ووزن الفعل لاينفك عن صيغة أفعل لكن حذفت همزته من خير وشر لكثرة الاستعمال

﴿صغ من مصوغ منه للتعجب * أفعل للتفضيل وأب اللذ أبى﴾

أى صغ من كل مصوغ منه للتعجب اسما وازنا أفعل قياسا مطردا نحو هو أضرب وأعلم وأفضل كما يقال ماأضربه واعلمه وافضله وأب هنا اللذ أبى اى الذى والمعنى امنع هنا الذى منع هناك لكونه لم يستكمل الشروط المذكورة ثمة وشذ بناؤه من وصف لافعل له كهو أقمن به أى احق مأخوذ من قمن ومما زاد على ثلاثة كهذا الكلام أخصر من كذا ومن المبنى للمجهول كهو أشغل من ذات النحيين

﴿وما به الى تعجب وصل * لمانع به الى التفضيل صل﴾

أى والذى توصل به الى التعجب كاشدد وأشد ونحوهما عند انعدام الشروط وقيام المانع صل به الى التفضيل فتقول زيد أشد استخراجا من عمرو واقوى بياضا وأفجع موتا

﴿وأفعل التفضيل صله أبدا * تقديرا أو لفظا بمن ان جردا﴾

يعنى ان افعل التفضيل لابد له من وجود من الجارة للمفضل عليه فان وجدت فى اللفظ

والافهي مقدرة وقد اجتمعا في قوله تعالى أنا اكثر منك مالا واعز نفرا اى منك الا المضاف والمقرون بال فيمتنع وصلهما بمن وقوله ان جردا أى من أل والاضافة

﴿وان لمنكور يضف أو جردا * ألزم تذكيرا وأن يوحدا﴾

وان لمنكور يضف أفعل التفضيل نحو زيد افضل رجل او جرد من ال والاضافة نحو زيد افضل من عمرو ألزم تذكيرا وان يوحدا اى يفرد فتقول زيد افضل رجل وافضل من عمرو وهند أفضل امرأة وافضل من دعد والزيدان افضل رجلين وافضل من سعد والهندات افضل امرأة وافضل من دعد

﴿وتلو ال طبق وما لمعرفه * اضيف ذو وجهين عن ذى معرفه﴾

وتلو ال طبق لموصوفه نحو زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون والهندان الفضليان والهندات الفضليات او الفضل وما لمعرفة اضيف ذو وجهين وهما المطابقة وعدمها منقولين عن ذى معرفة

﴿هذا اذا نويت معنى من وان * لم تنو فهو طبق ما به قرن﴾

هذا اذا نويت اى بافعل معنى من اى التفضيل على ما اضيف اليه وحده فتقول على المطابقة الزيدان أفضلا القوم والزيدون افضلو القوم وافاضل القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضل النساء او فضليات النساء ومنه وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها وتقول على عدم المطابقة الزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم وهند أفضل النساء الخ ومنه ولتجدنهم احرص الناس على حياة وان لم تنو بأفعل معنى من بان لم تنو به المفاضلة فهو طبق ما به قرن وجها واحدا كقولهم الناقص والاشج اعدلا بنى مروان اى عادلاهم

﴿وان تكن بتلو من مستفهما * فلهما كن ابدا مقدما﴾

وان تكن بتلو من الجارة مستفهما فلهما اى لمن ومجرورها المستفهم به كن ابدا مقدما على أفعل التفضيل لا على جملة الكلام فتقول انت ممن أفضل واما تقديم الناظم ممن على انت فلضرورة النظم وتقول من ايهم انت افضل ومن كم دراهمك اكثر ومن غلام ايهم انت افضل لان الاستفهام له الصدارة

﴿كمثل ممن انت خير ولدى * اخبار التقديم نزرا وجدا﴾

قوله ولدى اخبار اى وعند عدم الاستفهام التقديم نزرا وجد كقوله

فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت * جنى النحل بل ما زودت منه اطيب

وقوله

اذا سايرت اسماء يوما ظعينة * فاسماء من تلك الظعينة املح

﴿ورفعه الظاهر نزر ومتى * عاقب فعلا فكثيرا ثبتا﴾

يعنى ان افعل التفضيل انما يرفع الضمير المستتر ولا يرفع اسما ظاهرا ولا ضميرا بارزا الا قليلا حكى سيبويه مررت برجل اكرم منه ابوه وهذا اذا لم يعاقب فعلا اى لم يحسن ان يقع موقعه

فعل بمعناه اى يفيد مفاضلة وغريزة والافيرفع الظاهر حينئذ وقد اشار اليه بقوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبت رفعه الظاهر وذلك اذا سبقه نفى وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد فانه يحسن ان يقال ما رأيت رجلا يحسن فى عينه الكحل كحسنه فى عين زيد لان افعل التفضيل انما قصر عن رفعه الظاهر لانه ليس له فعل بمعناه وفى هذا المثال يصح ان يقع موقعه فعل بمعناه كما رأيت فالكحل فاعل احسن وفى عينه متعلق بمحذوف حال من الكحل مقدم عليه ومنه متعلق باحسن وفى عين زيد متعلق بمحذوف حال من ضمير منه العائد على الكحل ومثله قول الناظم

﴿ كان ترى فى الناس من رفيق * اولى به الفضل من الصديق ﴾

من زائدة ورفيق مفعول ترى واولى صفة له والفضل فاعله وبه متعلق بمحذوف حال من الفضل اولغو متعلق باولى ومن الصديق متعلق باولى والاصل من ولاية الفضل بالصديق فاختصر

(النعت)

﴿ يتبع فى الاعراب الاسماء الاول * نعت وتوكيد وعطف وبدل ﴾

الاسماء مفعول مقدم ليتبع ونعت الخ فاعل يتبع ذكر التوابع اجمالا ثم فصلها بابا بابا فقال يتبع الاسماء الاول فى الاعراب النعت والتوكيد والعطف والبدل وتسمى لاجل ذلك التوابع فالتابع هو المشارك لما قبله فى اعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر نخرج بالحاصل والمتجدد خبر المبتدا والمفعول الثانى وحال المنصوب وبغير خبر حامض من قولك الرمان حلو حامض

﴿ فالنعت تابع متم ماسبق * بوسمه او وسم مابه اعتلق ﴾

اى فالنعت فى عرف النحاة متم ماسبق اى مكمل المتبوع بوسم المتبوع اى علامته او وسم مابه اعتلق فالتابع جنس يشمل جميع التوابع المذكورة ومتم ماسبق مخرج للبدل والنسق وبوسمه او وسم مابه اعتلق مخرج لعطف البيان والتوكيد لانهما شاركا النعت فى تمام ماسبق لكن النعت يدل على معنى فى متبوعه والتوكيد والبيان ليسا كذلك وقوله مابه اعتلق وهو السببى نحو جاء الرجل الضارب ابوه

﴿ وليعط فى التعريف والتنكير ما * لما تلا كامرر بقوم كرما ﴾

اى وليعط النعت مطلقا فى التعريف والتنكير ما اى الذى ثبت لما تلا وهو المنعوت كامرر بقوم كرما وبقوم كرماء آباؤهم وبالقوم الكرماء وبالقوم الكرماء آباؤهم

﴿ وهو لدى التوحيد والتذكير او * سواهما كالفعل فاقف ماقفوا ﴾

سواهما هو التثنية والجمع والتأنيث كالفعل فاقف ماقفوا اى يجرى النعت فى مطابقة منعوته وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا على الذى هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول مررت برجلين حسنين وامرأة حسنة كما تقول برجلين حسنا وامرأة حسنت وان كان جاريا على ماهو لشىء من سببه فان

لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقته للمنعوت لانه مثله في رفعه ضميرا المنعوت نحو مررت بامرأة حسنة الوجه وبرجال حسان الوجوه وان رفع السببي كان بحسبه في التذكير والتأنيث كما هو في الفعل فتقول مررت برجال حسنة وجوههم وبامرأة حسن وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها

﴿وانعت بمشتق كصعب وذرب * وشبهه كذا وذي والمنتسب﴾

المراد به ما دل على حدث وصاحبه وذلك اسم الفاعل كضارب وقائم واسم المفعول كمضروب ومهان والصفة المشبهة كصعب وذرب واسم التفضيل كاقوى وأكرم وشبهه أي شبه المشتق والمراد به ما اقيم مقام المشتق في المعنى من الجوامد كذا وذي وفرو عهما من أسماء الاشارة

﴿ونعتوا بجملة منكرا * فاعطيت ما اعطيته خبرا﴾

منكرا نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فاعطيت ما اعطيته خبرا وهو ان تكون خبرية محتملة للصدق والكذب والى هذا أشار بقوله

﴿وامنع هنا ايقاع ذات الطلب * وان اتت فالقول أضمر تصب﴾

فلا يجوز مررت برجل اضربه ولا بعبد بعتكه قاصدا انشاء البيع وان أتت الجملة الطلبية في كلامهم فالقول أضمر تصب كقوله * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط * اى جاؤا بلبن مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هل الخ

﴿ونعتوا بمصدر كثيرا * فالتزموا الافراد والتذكيرا﴾

بقوله ونعتوا بمصدر كثيرا وكان حقه ان لا ينعت به لجموده ولكنهم فعلوا ذلك قصدا للمبالغة او توسعا بحذف مضاف او بتأويله بالوصف فاذا قلت جاء رجل عدل قيل التقدير ذو عدل وقيل انه بمعنى عادل وقيل انه قصد به المبالغة وادعى انه عين العدل فالتزموا الافراد والتذكير فقالوا رجل عدل وامرأة عدل ورجلان عدل وهكذا .

﴿ونعت غير واحد اذا اختلف * فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف﴾

يعني ان المنعوت اذا تعدد واريد الاتيان بالنعت للجميع فان كان النعت مختلفا أتى به بالعطف مفرقا نحو مررت برجلين كريم وبخيل واما اذا ائتلف فانه يؤتى به مجتمعا غير مفرق نحو مررت برجلين كريمين او بخيلين

﴿ونعت معمولي وحيدي معنى * وعمل أتبع بغير استثنا﴾

يعني ان النعت اذا كان لمعمولين لعاملين متحدين في المعنى والعمل فانه يجوز فيه الاتباع مطلقا اى رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى قوله بغير استثنا نحو جاء زيد وأتى عمرو العاقلان وهذا زيد وذاك خالد الكريمان ورأيت زيدا وابصرت عمرا الظريفين وهذا مؤلم زيد وموجع عمرو الفاضلين فان اختلف العاملان وجب القطع نحو جاء زيد وقام عمرو الظريفان وتجعله خبر المحذوف وجاء زيد وابصرت عمرا الفاضلان وهكذا

﴿وان نعوت كثرت وقد تلت * مفتقرا لذكرهن أتبعت﴾

المراد من الكثرة الزيادة على الواحد وقد تلت اى تبعت مفتقرا أي منعوتا مفتقرا لذكرهن بان كان لا يعرف الا بذكر جميعها أتبعت كلها لتنزيلها حينئذ منزلة الشيء الواحد وذلك كقولك مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة أحدهم تاجر كاتب والآخر تاجر فقيه والآخر فقيه كاتب

﴿واقطع أو اتبع ان يكن معينا * بدونها أو بعضها اقطع معلنا﴾

أي واقطع الجميع او أتبع الجميع أو اقطع البعض وأتبع البعض والقطع بالرفع باضمار مبتدا أو النصب باضمار فعل كاعنى كقوله

لا يبعدن قومي الذين هم * سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك * والطيبين معاقد الأزر

وقوله أو بعضها [illegible] نصبه مفعولا لاقطع وبجره بالعطف على دونها والمعنى انه اذا كان المنعوت مفتقرا الى بعض النعوت دون بعض وجب اتباع المفتقر اليه وجاز القطع فيما سواه

﴿وارفع أو انصب ان قطعت مضمرا * مبتدأ أو ناصبا لن يظهرا﴾

وارفع أو انصب ان قطعت النعت من التبعية مضمرا مبتدأ او ناصبا لن يظهرا اى لا يجوز اظهارهما وهذا اذا كان النعت لمجرد مدح اوذم او ترحم نحو الحمد لله الحميد بالرفع باضمار هو والنصب باضمار أذم في نحو حمالة الحطب وأما اذا كان للتخصيص فانه يجوز اظهارهما نحو مررت بزيد التاجر بالاوجه الثلاثة ولك أن تقول هو التاجر أو اعنى التاجر

﴿وما من المنعوت والنعت عقل * يجوز حذفه وفي النعت يقل﴾

عقل اى علم يجوز حذفه ويكثر ذلك في المنعوت نحو أن اعمل سابغات اى دروعا سابغات وفي النعت يقل نحو يأخذ كل سفينة غصبا اى صالحة

*(التوكيد)

وهو على نوعين لفظي وسيأتي ومعنوي وهو التابع الرافع احتمال ارادة غير الظاهر وله ألفاظ أشار اليها بقوله

﴿بالنفس أو بالعين الاسم اكدا * مع ضمير طابق المؤكدا﴾

اى بهاتين المادتين بقطع النظر عن الافراد وغيره او مانعة خلو فيجوز الجمع بان يؤكد بالنفس والعين نحو جاء زيد نفسه عينه مع ضمير طابق المؤكد في الافراد والتذكير وفروعهما فتقول جاء زيد نفسه او عينه وجاءت هند نفسها أو عينها والمراد بالنفس والعين الحقيقة

﴿واجمعهما بأفعل ان تبعا * ما ليس واحدا تكن متبعا﴾

واجمعهما اى النفس والعين بأفعل ان تبعا ما ليس واحدا فتقول قام الزيدان والهندان أنفسهما أو أعينهما وقام الزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات أنفسهن أو أعينهن

﴿وكلا اذكر في الشمول وكلا * كلتا جميعا بالضمير موصلا﴾

اى وكلا اذكر في التوكيد المسوق لغرض الشمول والاحاطة بابعاض المتبوع وكلا وكلتا

وجمعا ولا يؤكد بهن الا اذا كان اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى متبوعهن نحو جاء الجيش كله أو جميعه والقبيلة كلها أو جميعها والرجال كلهم أو جميعهم والهندات كلهن أو جميعهن والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما وقوله بالضمير موصلا ليحصل الربط بين التابع والمتبوع

﴿ واستعملوا أيضا ككل فاعله * من عم في التوكيد مثل النافله ﴾

أي واستعملوا أيضا ككل في الدلالة على الشمول فاعله اي اسما موازنا فاعله مأخوذ من عم فقالوا جاء الجيش عامته والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم والهندات عامتهن مثل النافلة اي وعد هذا اللفظ مثل النافلة اي الزائد على ما ذكره النحاة وقيل المعنى ان التاء فيه كالتاء في النافلة تصلح مع المذكر والمؤنث نحو اشتريت العبد عامته وقوله تعالى ويعقوب نافلة

﴿ وبعد كل أكدوا بأجمعا * جمعاء أجمعين ثم جمعا ﴾

فقالوا جاء الجيش كله أجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم أجمعون والهندات كلهن جمع

﴿ ودون كل قد يجيء أجمع * جمعاء أجمعون ثم جمع ﴾

نحو لأغوينهم أجمعين لموعدهم أجمعين

﴿ وان يفد توكيد منكور قبل * وعن نحاة البصرة المنع شمل ﴾

أي وان يفد توكيد منكور بواسطة كونه محدودا وكون التوكيد من الفاظ الاحاطة نحو اعتكفت شهرا كله ومنه * يا ليت عدة حول كله رجب * قبل وفاقا للكوفيين وعن نحاة البصرة سوى الاخفش المنع شمل أي المنع عندهم عم المفيد وغير المفيد ولا يجوز اجماعا صمت زمنا كله لكونه غير محدود ولا شهرا نفسه لكونه ليس من الفاظ الشمول

﴿ واغن بكلتا في مثنى وكلا * عن وزن فعلاء و وزن أفعلا ﴾

يعني انه يستغنى بكلا وكلتا عن تثنية أجمع وجمعاء فلا يجوز جاء الزيدان أجمعان ولا الهندان جمعاوان وأجاز ذلك الاخفش والكوفيون قياسا معترفين بعدم السماع فعلاء كحمراء وافعل كأجمع *

﴿ وان تؤكد الضمير المتصل * بالنفس والعين فبعد المنفصل ﴾
﴿ عنيت ذا الرفع وأكدوا بما * سواهما والقيد لن يلتزما ﴾

قوله وان تؤكد الخ أي مستترا كان أو بارزا بالنفس والعين فبعد الضمير المنفصل حتما عنيت المتصل ذا الرفع نحو قم أنت نفسك أو عينك وقوموا أنتم أنفسكم او أعينكم فلا يجوز قم نفسك ولا قوموا أعينكم بخلاف قام الزيدون أنفسهم فيمتنع الضمير وبخلاف ضربتهم أنفسهم ومررت بهم أعينهم فالضمير جائز وأكدوا بما سواهما أي ماسوى النفس والعين والقيد المذكور لن يلتزما نحو قوموا كلكم وجاؤا كلهم من غير فصل بالضمير المنفصل ولو قلت قوموا أنتم كلكم وجاؤا هم كلهم لكان حسنا

﴿ وما من التوكيد لفظي يجي * مكررا كقولك ادرجي ادرجي ﴾

ما اسم موصول مبتدا ولفظى خبر مبتدا محذوف هو العائد والمبتدا مع خبره صلة ما ومن التوكيد متعلق بمحذوف حال من الضمير فى الخبر ومكررا حال من ضمير يجى وجملة يجى خبر اى والذى هو لفظى حال كونه من التوكيد يجى مكررا فالتوكيد اللفظى اعادة اللفظ الاول بعينه او مرادفه نحو ادرجى ادرجى ونعم جير

ولا تعد لفظ ضمير متصل * الا مع اللفظ الذى به وصل

نحو قمت قمت وعجبت منك منك

كذا الحروف غير ما تحصلا * به جواب كنعم وكبلى

أى لصحة الاستغناء بها عن ذكر المجاب به فتقول نعم نعم وبلى وبلى

ومضمر الرفع الذى قد انفصل * أكد به كل ضمير اتصل

نحو قم أنت ورأيتك انت ومررت بك أنت وزيد جاء هو ورأيتنى انا لكن على استعارته فى توكيد ضمير النصب والجر وهو فى الكل توكيد لفظى بالمرادف

(العطف)

العطف اما ذو بيان أو نسق * والغرض الآن بيان ما سبق

وهو عطف البيان

فذو البيان تابع شبه الصفه * حقيقة القصد به منكشفه

(فذو البيان تابع شبه الصفة) فى التخصيص فى النكرات والتوضيح فى المعارف (حقيقة القصد به منكشفة) ففارق النعت من حيث انه يكشف المتبوع بنفسه لا بمعنى فى المتبوع ولا فى سببيه

فأولينه من وفاق الاول * ما من وفاق الاول النعت ولى

(فأولينه من وفاق الاول) وهو المتبوع (ما من وفاق الاول النعت) الحقيقى (ولى) وذلك أربعة من عشرة واحد من أوجه الاعراب الثلاثة وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التعريف والتنكير

فقد يكونان منكرين * كما يكونان معرفين

(فقد يكونان منكرين) نحو من ماء صديد (كما يكونان معرفين) نحو اقسم بالله أبو حفص عمر

وصالحا لبدلية يرى * فى غير نحو يا غلام يعمرا

اى وعطف البيان يرى صالحا للبدلية فى كل موضع فى غير ما يمتنع فيه احلاله محل الاول كما فى نحو يا غلام يعمر فيعمر علم منقول من المضارع وبسبب نصبه امتنع جعله بدلا لانه لا يحل محل الاول اذ لو باشرته الاداة لضم لانه علم مفرد فلما نصب كان عطف بيان على غلام باعتبار محله

ونحو بشر تابع البكرى * وليس أن يبدل بالمرضى

ونحو بشر الخ أى فى قوله

أنا ابن التارك البكرى بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا

فبشر عطف بيان على البكرى ولا يصح جعله بدلا لامتناع أنا التارك بشر كما امتنع أنا الضارب زيد عملا بقوله

ووصل أل بذا المضاف مغتفر * ان وصلت بالثان كالجعد الشعر

فيتعين أن يكون عطف بيان

(عطف النسق)

(تال بحرف متبع عطف النسق * كاخصص بود وثنا من صدق)

(تال) أى تابع (بحرف متبع عطف النسق) وهذا شامل لجميع التوابع وبحرف مخرج ماعدا عطف النسق منها ومتبع مخرج لنحو مررت بغضنفر أى اسد فإن أسدا تابع بحرف وليس معطوفا عطف نسق لان أى ليست بحرف متبع على الصحيح بل حرف تفسير (كاخصص بود وثناء من صدق) فثناء تابع لود بالواو وهى حرف متبع

(فالعطف مطلقا بواو ثم فا * حتى أم أو كفيك صدق ووفا)

(فالعطف مطلقا) من التقييد بلفظ والمراد ان هذه الالفاظ الآتية تشرك مطلقا أى فى اللفظ وفى المعنى (بواو ثم فا حتى أم أو كفيك صدق ووفا) أى وبثم وبفاء الخ فهذه ستة تشرك بين التابع والمتبوع لفظا ومعنى وهذا ظاهر فى الاربع الاول واما أم واو فقيل انهما يشركان فى اللفظ لا فى المعنى والصحيح انهما يشركان مطلقا لفظا ومعنى مالم يقتضيا اضرابا والا فالتشريك فى اللفظ فقط ولم ينبه عليه لقلته نحو فارسلناه الى مائة ألف او يزيدون أى بل

(وأتبعت لفظا فحسب بل ولا * لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا)

(واتبعت لفظا فحسب) اى فقط (بل ولا) و(لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا) وقام زيد لا عمرو وماجاء زيد بل خالد والطلا الولد من ذوات الظلف

(فاعطف بواو لاحقا أو سابقا * فى الحكم أو مصاحبا موافقا)

(فاعطف بواو لاحقا) نحو ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم (أو سابقا فى الحكم) نحو وكذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك (أو مصاحبا موافقا) نحو فانجيناه وأصحاب السفينة فظهر معنى قولهم الواو لمطلق الجمع

(واخصص بها عطف الذى لا يغنى * متبوعه كاصطف هذا وابنى)

(واخصص بها) أى بالواو (عطف الذى لا يغنى متبوعه) أى لا يكتفى الكلام به (كاصطف هذا وابنى) وتخاصم زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو فلا يجوز غير الواو فى ذلك

(والفاء للترتيب باتصال * وثم للترتيب بانفصال)

(والفاء للترتيب باتصال) اى بلا مهلة وهو المعبر عنه بالتعقيب نحو ثم اماته فاقبره وأما قوله تعالى اخرج المرعى فجعله غثاء أحوى فالتقدير فمضت مدة فجعله (وثم للترتيب بانفصال) أى بمهلة وتراخ نحو فاقبره ثم اذا شاء انشره وأما قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها فهى لترتيب الاخبار أو بمعنى الواو بدليل الآية الاخرى التى فيها وجعل منها زوجها

(واخصص بفاء عطف ماليس * صلة على الذى استقر أنه الصلة)

(واخصص بفاء عطف ما ليس) صالحا لجعله (صله) لخلوه عن العائد (على الذى استقر أنه الصله) نحو اللذان يقومان فيغضب زيد أخواه ومثله عكسه الذى يقوم اخواه فيغضب هو زيد

﴿ بعضا بحتى اعطف على كل ولا * يكون الا غاية الذى تلا ﴾

للعطف بحتى شرطان الاول أن يكون المعطوف بعضا من المعطوف عليه أو كبعضه نحو اكلت السمكة حتى رأسها واعجبتنى الجارية حتى حديثها ولا يجوز حتى ولدها والثانى ان يكون غاية فى زيادة أو نقص نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة وقد اجتمعا فى قوله

قهرناكم حتى الكماة فانتم * تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا

ويزاد اشتراط كون معطوفها ظاهرا لا مضمرا فلا يجوز قام الناس حتى أنا

﴿ وأم بها اعطف اثر همز التسويه * أو همزة عن لفظ اى مغنيه ﴾

(وام بها اعطف اثر همز التسويه) وهى الهمزة الداخلة على جملة هى معها فى محل المصدر وتكون هى والمعطوفة عليها فعلتين وهو الاكثر نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم واسميتين نحو سواء على أزيد قائم أم هو قاعد و مختلفتين نحو سواء عليكم ادعوتموهم أم أنتم صامتون (أو) بعد (همزة عن لفظ أى مغنيه) وهى الهمزة التى يطلب بها وبام التعيين نحو أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها وان أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون

﴿ وربما حذفت الهمزة ان * كان خفا المعنى بحذفها أمن ﴾

(وربما حذفت الهمزة) المذكورة فى النوعين (ان كان خفا المعنى بحذفها أمن) قرأ ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم بهمزة واحدة ومنه فى الهمزة الاخرى قوله

* شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر *

﴿ وبانقطاع وبمعنى بل وفت * ان تك مما قيدت به خلت ﴾

(وبانقطاع وبمعنى بل وفت) اى وفت ام بمعنى جاءت ملتبسة بانقطاع وبمعنى بل أى منقطعة بمعنى بل وهى ليست عاطفة فذكرها استطرادى (ان تك مما قيدت به خلت) بان لم تسبق باحدى الهمزتين لا لفظا ولا تقديرا سواء سبقت باستفهام نحو هل يستوى الاعمى والبصير أم هل الخ اولم تسبق نحو الم تنزيل الكتاب لاريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه

﴿ خير أبح قسم بأو وابهم * واشكك واضراب بها أيضا نمى ﴾

(خير أبح قسم باو وابهم واشكك) فالتخيير والاباحة يكونان بعد الطلب فالتخيير نحو تزوج هندا او أختها والاباحة نحو جالس العلماء او الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع فى التخيير وجوازه فى الاباحة والتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل او حرف والابهام نحو اتاها أمرنا ليلا اونهارا وانا او اياكم الخ والشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم (واضراب بها أيضا نمى) اى نسب للعرب نحو

كانوا ثمانين اوزادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت اولادى

﴿ وربما عاقبت الواو اذا * لم يلف ذو النطق للبس منفذا ﴾

(وربما عاقبت) او (الواو اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا) اى اذا لم يجد الناطق لبسا اى اذا أمن اللبس نحو وارسلناه الى مائة الف أو يزيدون ومنه قوله

قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم * ما بين ملجم مهره او سافع

اى قابض ناصيتها

﴿ ومثل او فى القصد اما الثانية * فى نحو اما ذى واما النائية ﴾

(ومثل او فى القصد) اى المعانى المقصودة فى او الكثيرة الاستعمال وهى ما عدا الاضراب وكونها بمعنى الواو فان اما لا تكون كذلك (اما الثانية فى نحو) تزوج (اما ذى واما النائية) وجاءنى اما زيد واما عمرو وهكذا بقية الامثلة

﴿ وأول لكن نفيا أو نهيا ولا * نداء أو أمرا أو اثباتا تلا ﴾

(واول لكن نفيا او نهيا) نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا (ولا نداء أو أمرا او اثباتا تلا) لا مبتدا خبره تلا ونداء وما بعدها مفعول بتلا وفى تلا ضمير هو فاعله يرجع الى لا والتقدير لا تلا نداء أو امرا او اثباتا اى للعطف بلا شرطان احدهما افراد معطوفها والثانى ان يسبق بامر او اثبات اتفاقا نحو اضرب زيدا لا عمرا وجاءنى زيد لا عمرو أو بنداء خلافا لابن سعدان نحو يا ابن اخى لا ابن عمى وزاد السهيلى ان لا يصدق احد متعاطفيها على الآخر فلا يقال جاءنى زيد لا رجل

﴿ وبل كلكن بعد مصحوبيها * كلم اكن فى مربع بل تيها ﴾

(وبل كلكن) فى تثبيت حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها (بعد مصحوبيها) اى مصحوبى لكن وهما النفى والنهى (كلم اكن فى مربع بل تيها) ونحو لا تضرب زيدا بل عمرا والمربع هو المنزل والتيهاء هى الارض التى لا يهتدى لها

﴿ وانقل بها للثان حكم الاول * فى الخبر المثبت والامر الجلى ﴾

(وانقل بها للثان حكم الاول) فيصير كالمسكوت عنه (فى الخبر المثبت) كقام زيد بل عمرو (والامر الجلى) نحو ليقم زيد بل عمرو

﴿ وان على ضمير رفع متصل * عطفت فافصل بالضمير المنفصل ﴾

(وان على ضمير رفع متصل) مستترا كان او بارزا (عطفت فافصل بالضمير المنفصل) لصيرورة المتصل مستقلا نوع استقلال نحو لقد كنتم انتم وآباؤكم اسكن انت وزوجك الجنة

﴿ او فاصل ما وبلا فصل يرد * فى النظم فاشيا وضعفه اعتقد ﴾

(او فاصل ما) نحو يدخلونها ومن صلح ما اشركنا ولا آباؤنا (وبلا فصل يرد فى النظم فاشيا وضعفه اعتقد) نحو

قلت اذ اقبلت وزهر تهادى * كنعاج الفلا تعسفن رملا

وسمع فى النثر مررت برجل سواء والعدم برفع العدم بالعطف على الضمير فى سواء بمعنى مستو هو والعدم

وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا

(وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما) فى غير الضرورة (قد جعلا) وعليه جمهور البصريين نحو فقال لها وللارض وعليها وعلى الفلك قالوا نعبد الهك واله آبائك

وليس عندى لازما اذ قد أتى * فى النظم والنثر الصحيح مثبتا

(وليس) عود الخافض (عندى لازما) وفاقا للاخفش والكوفيين ويونس (اذ قد اتى فى النظم) فمنه قوله فاليوم قدبت تهجونا وتشتمنا * فاذهب فمابك والايام من عجب

(والنثر الصحيح مثبتا) ومن النثر قراءة حمزة تساءلون به والارحام بالجر

والفاء قد تحذف مع ما عطفت * والواو اذ لا لبس وهى انفردت

(والفاء قد تحذف مع ما عطفت) نحو أن اضرب بعصاك الحجر فانفجرت أى فضرب فانفجرت (والواو) كقولهم راكب الناقة طليحان أى ضعيفان أى راكب الناقة والناقة وكقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر أى والبرد (اذ لا لبس) أى حيث يعلم المراد ولا يلتبس (وهى) أى الواو (انفردت) من بين حروف العطف

بعطف عامل مزال قد بقى * معموله دفعا لوهم اتقى

(بعطف عامل مزال) أى محذوف (قد بقى معموله) مرفوعا كان نحو اسكن أنت وزوجك الجنة أى وليسكن على بعض التقديرات أو منصوبا نحو والذين تبوؤا الدار والايمان أى وألفوا الايمان أو مجرورا نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة وانما لم يجعل العطف على الموجود (دفعا لوهم اتقى) أى حذر وهو انه يلزم فى الاول رفع فعل الامر للاسم الظاهر وفى الثانى كون الايمان متبوأ وانما يتبوأ المنزل وفى الثالث العطف على معمولى عاملين مختلفين العاملان ما وكل والمعمولان بيضاء وشحمة

وحذف متبوع بدا هنا استبح * وعطفك الفعل على الفعل يصح

(وحذف متبوع) أى معطوف عليه (بدا) اى ظهر (هنا) اى فى هذا الموضع وهو العطف بالواو والفاء لان الكلام فيهما (استبح) كقول بعضهم وبك وأهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا بك والتقدير ومرحبا بك وأهلا افنضرب عنكم الذكر صفحا أى انهملكم فنضرب افلم يروا الى ما بين أيديهم أى اعموا فلم يروا الخ (وعطفك الفعل على الفعل يصح) بشرط اتحاد زمانيهما سواء اتحد نوعهما نحو لنحيى به بلدة ميتا ونسقيه وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم اموالكم أم اختلف نحو يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك ويجعل لك

واعطف على اسم شبه فعل فعلا * وعكسا استعمل تجده سهلا

(اعطف على اسم شبه فعل فعلا) نحو صافات ويقبضن فالمغيرات صبحا فاثرن (وعكسا استعمل تجده سهلا) نحو يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى ومن ذلك قوله

* ام صبى قد حبا أو دارج *

* (البدل) *

البدل لغة العوض واصطلاحا ما ذكره بقوله

﴿التابع المقصود بالحكم بلا * واسطة هو المسمى بدلا﴾

(التابع المقصود بالحكم) خرج بقية التوابع من حيث جعل الاول كالتوطئة له (بلا واسطة) اى بلا واسطة حرف العطف فلا يرد اعادة حرف الجر نحو لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان (هو المسمى) عند البصريين (بدلا) ويسميه الكوفيون بالترجمة والتبيين

﴿مطابقا او بعضا او ما يشتمل * عليه يلفى او كمعطوف ببل﴾

مطابقا مفعول ثان ليلفى والمعنى ان البدل يجيء على اربعة انواع الاول بدل الكل من الكل وهو بدل الشيء مما طابق معناه وسماه الناظم المطابق تأدبا مع الله تعالى لوقوعه فى اسمائه نحو الى صراط العزيز الحميد الله بالجر والثانى بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كله نحو اكلت الرغيف ثلثه او نصفه او ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير ولو مقدرا نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اى منهم فهو بدل بعض من الناس والثالث بدل الاشتمال وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الاجمال كاعجبنى زيد علمه والرابع بدل المباين وهو ثلاثة اقسام أشار اليها بقوله (أو كمعطوف ببل وذا الخ)

﴿وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب * ودون قصد غلط به سلب﴾

أى انسب الشبيه بالمعطوف ببل للاضراب ان صحب قصدا صحيحا اى ان كان المبدل منه مقصودا ثم ان تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان وان كان قصد كل من البدل والمبدل منه صحيحا فبدل الاضراب ويسمى بدل البداء واما اذا لم يكن مقصودا وانما سبق اللسان اليه فهو بدل الغلط وقوله غلط به سلب يعنى ان بدل الغلط سلب الحكم عن الاول واثبته للثانى

﴿كزره خالدا وقبله اليدا * واعرفه حقه وخذ نبلا مدى﴾

فخالدا بدل كل من كل من الهاء واليد بدل بعض من الهاء وحقه بدل اشتمال ومدى يحتمل الاقسام الثلاثة فان النبل اسم جمع للسهم والمدى جمع مدية وهى السكين فان كان المتكلم انما اراد الامر باخذ المدى فسبق لسانه الى النبل فبدل غلط وان كان اراد الامر باخذ النبل ثم بان فساد تلك الارادة وان الصواب الامر باخذ المدى فبدل نسيان وان كان اراد الاول ثم أضرب عنه الى الامر باخذ المدى وجعل الاول فى حكم المسكوت عنه فبدل اضراب

﴿ومن ضمير الحاضر الظاهر لا * تبدله الا ما احاطة جلا﴾

(ومن ضمير الحاضر) البارز متكلما كان او مخاطبا (الظاهر لا تبدله) فلا تقول قمت زيد ولا قمت عمرو لان ضمير المتكلم والمخاطب فى غاية الوضوح فلا فائدة فى الابدال (الا ما احاطة جلا) اى الا اذا كان البدل بدل كل فيه معنى الاحاطة كقوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا

﴿أو اقتضى بعضا او اشتمالا * كانك ابتهاجك استمالا﴾

(او اقتضى بعضا) بان كان بدل بعض نحو لقد كان لكم الى ان قال لمن كان يرجو الله (او اشتمالا) اى او اقتضى اشتمالا بأن كان بدل اشتمال (ك) قولك (انك ابتهاجك استمالا) أى استمال

القلوب اى امالها

﴿ وبدل المضمن الهمز يلى * همزا كمن ذا أسعيد ام على ﴾

وبدل المبدل منه المضمن معنى الهمز المستفهم يلى همزا مستفهما به وجوبا كمن ذا أسعيد بدل من من تفصيل لما أجمل ام على وكم مالك أعشرون ام ثلاثون

﴿ ويبدل الفعل من الفعل كمن * يصل الينا يستعن بنا يعن ﴾

ويبدل الفعل من الفعل بدل كل كقوله

متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا * تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

وبدل اشتمال كمن يصل الينا يستعن بنا يعن وكذا قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف ولا يبدل بدل بعض والقياس يقتضى جواز بدل الغلط

(النداء)

هو الدعاء بيا او احدى اخواتها

﴿ وللمنادى الناء أو كالناء يا * وأى وآ كذا أيا ثم هيا ﴾

وللمنادى النائى اى البعيد أو من هو كالنائى اى كالبعيد لنوم او سهو او ارتفاع محل او انخفاضه كنداء العبد لربه او عكسه يا واى وآ كذا أيا ثم هيا واعمها يا لانها تدخل فى كل نداء

﴿ والهمز للدانى و وا لمن ندب * أو يا وغير وا لدى اللبس اجتنب ﴾

والهمز المقصور للدانى اى القريب نحو أزيد أقبل ووا لمن ندب وهو المتفجع عليه او المتوجع منه نحو وا ولداه وا رأساه واستعمالها فى النداء الحقيقى قليل او يا نحو يا ولداه يا رأساه وغير وا وهو يا لدى اللبس اجتنب أى لا تستعمل يا فى الندبة الا عند أمن اللبس كقوله

حملت أمرا عظيما واصطبرت له * وقمت فيه بامر الله يا عمرا

فصدوره بعد موته قرينة على انه ندبة

﴿ وغير مندوب ومضمر وما * جا مستغاثا قد يعرى فاعلما ﴾

وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى من حروف النداء فاعلما نحو يوسف أعرض عن هذا سنفرغ لكم أيها الثقلان

﴿ وذاك فى اسم الجنس والمشار له * قل ومن يمنعه فانصر عاذله ﴾

وذاك اى التعرى من الحرف فى اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه فيهما اصلا ورأسا فانصر عاذله اى لائمه لان ذلك قد سمع من سماعه فى اسم الجنس اطرق كرى وافتد مخنوق واسم الاشارة كقوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم

﴿ وابن المعرف المنادى المفردا * على الذى فى رفعه قد عهدا ﴾

يعنى انه اذا اجتمع فى المنادى التعريف والافراد فانه يبنى على ما يرفع به من حركة ظاهرة او مقدرة او حرف نحو يا زيد و يا موسى و يا زيدان و يا زيدون وسواء كان التعريف سابقا على النداء كيا زيد أو عارضا بسبب القصد والاقبال وهو النكرة المقصودة نحو يا رجل تريد رجلا

معينا فهو داخل فى كلامه والمراد بالمفرد ما لا يكون مضافا ولا شبيها به كما فى باب لا فيدخل فى ذلك المركب المزجى والمثنى والمجموع نحو يا معد يكرب ويا زيدان ويا زيدون ويا هندان ويا رجلان ويا مسلمون ويا موسى ويا قاضى

﴿ وانو انضمام ما بنوا قبل الندا * وليجر مجرى ذى بناء جددا ﴾

وانو انضمام ما بنوا قبل النداء كسيبويه وحذام وهؤلاء وخمسة عشر وليجر مجرى ذى بناء جددا فى كونه فى محل نصب وفى جواز الوجهين فى تابعه فتقول يا سيبويه العالم برفع العالم ونصبه كما تفعل فى تابع ما تجدد بناؤه ويمتنع العالم بالجر مراعاة لكسرة البناء لانها الاصالة التى ابعد عن حركة الاعراب وحركة البناء العارض فلا تراعى

﴿ والمفرد المنكور والمضافا * وشبهه انصب عادما خلافا ﴾

أى يجب نصب المنادى حتما فى ثلاثة أحوال الاول النكرة غير المقصودة كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى والثانى المضاف نحو ربنا اغفر لنا ونحو يا غلام زيد ويا حسن الوجه الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شئ من تمام معناه نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رحيما بالعباد وناصب المنادى عند سيبويه الفعل المحذوف ونابت يا عنه وعند المبرد نصبه بحرف النداء النائب عن الفعل وعلى المذهبين يا زيد جملة وليس المنادى أحد جزأيها

﴿ ونحو زيد ضم وافتحن من * نحو أزيد بن سعيد لا تهن ﴾

أى اذا كان المنادى علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف الى علم نحو يا زيد بن سعيد جاز فيه الضم والفتح فالضم على الاصل والفتح اتباعا لفتحة ابن أو على تركيب الصفة والموصوف كخمسة عشر أو على اقحام ابن واضافته الى سعيد فعلى الاول فتحة زيد اتباع وعلى الثانى بنية وعلى الثالث اعراب وتهن بفتح أوله من وهن أو بضمه من اهان والهاء مكسورة فيهما

﴿ والضم ان لم يل الابن علما * ويل الابن علم قد حتما ﴾

الضم مبتدأ خبره قد حتما وان لم يل شرط وجوابه محذوف والتقدير فالضم متحتم أى واجب ويجوز أن يكون قد حتما جوابه والشرط وجوابه خبر المبتدا والمعنى ان الضم متحتم أى واجب اذا فقد شرط من الشروط المذكورة وحاصلها ستة كون المنادى مفردا علما بعده ابن متصلا به صفة له مضافا الى علم فقوله ان لم يل الابن علما نحو يا رجل ابن عمرو ويا زيد الفاضل ابن عمرو ويا زيد الفاضل لانتفاء علمية المنادى فى الاولى وانتفاء اتصال الابن به فى الثانية وانتفاء الوصف به فى الثالثة وقوله ويل الابن أى ولم يل الابن علم نحو يا زيد ابن أخينا العدم اضافة ابن الى علم

﴿ واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا * مما له استحقاق ضم بينا ﴾

واضمم كقوله
سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام

أو انصب كقوله
ضربت صدرها الى وقالت * يا عديا لقد وقتك الاواقى

ما اضطرارا نونا لان السماع ورد بكل منهما وعبر بقوله اضمم اشارة الى أنه مبنى وتنوينه

للضرورة

للضرورة وبقوله انصب اشارة الى انه معرب حينئذ كانه لما نون طال فاشبه المضاف فنصب
مما حال من ما له متعلق ببينا استحقاق ضم مبتدأ خبره بينا والجملة صلة ما من قوله مما بين وهو
المفرد العلم والنكرة المقصودة

﴿وباضطرار خص جمع يا وأل * الا مع الله ومحكي الجمل﴾

(وباضطرار خص جمع يا وأل) كقوله

فيا الغلامان اللذان فرا * اياكما ان تعقبانا شرا

ولا يجوز ذلك في الاختيار خلافا للبغداديين في ذلك الا مع الله فيجوز اجماعا للزوم أل له حتى
صارت كالجزء منه فتقول يا الله ومحكي الجمل أي والا مع محكي الجمل نحو يا المنطلق زيد فيمن
تسمى بذلك

﴿والاكثر اللهم بالتعويض * وشذ يا اللهم في قريض﴾

والاكثر في نداء اسم الله أن يحذف حرف النداء ويقال اللهم بالتعويض أي بتعويض الميم
المشددة عن حرف النداء وهو مبني على ضم ظاهر على الهاء وأما الميم فانها عوض عن يا وقيل
مبني على ضم مقدر على الميم لانها صارت كالجزء وهو مردود وشذ يا اللهم اي الجمع بين يا والميم في
قريض أي في الشعر كقوله

اني اذا ما حدث ألما * أقول يا اللهم يا اللهما

(فصل)

﴿تابع ذي الضم المضاف دون ال * ألزمه نصبا كأزيد ذا الحيل﴾

تابع المنادى ذي الضم لفظا أو تقديرا المضاف صفة لتابع دون ال حال من تابع ألزمه نصبا
مراعاة لمحل المنادى نعتا كان كأزيد ذا الحيل أو بيانا نحو يا زيد عائذ الكلب او توكيدا نحو
يا زيد نفسه ويا تميم كلهم أو كلكم نظرا لكون المنادى مخاطبا او الاول نظرا لذات اللفظ وهو
الاسم الظاهر

﴿وما سواه ارفع أو انصب واجعلا * كمستقل نسقا وبدلا﴾

وما سواه ارفع أو انصب أي وما سوى التابع المستكمل للشرطين المذكورين وهما
الاضافة والخلو من أل وذلك شيآن المضاف المقرون بأل نحو يا زيد الحسن الوجه والمفرد نحو
يا غلام بشر فيجوز فيهما الرفع والنصب فالرفع اتباعا للفظ لانه يشبه المرفوع من حيث عروض
الحركة والحق ان حركته للاتباع والنصب مراعاة للمحل واجعلا كمستقل نسقا وبدلا هذا
تخصيص لما قبله اى واجعل النسق والبدل كالمستقل بالنداء فتقول يا زيد وبشر بالضم بلا
تنوين ويا زيد بشر وتقول يا زيد وأبا عبد الله ويا زيد ابا عبد الله وهكذا مع المنادى المنصوب لان
البدل على نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل فالمعطوف يجعل كالاسم
الذي باشرته يا

﴿وان يكن مصحوب ال ما نسقا * ففيه وجهان ورفع ينتقى﴾

وان يكن مصحوب أل ما نسقا نحو يا زيد الحسن الوجه ونحو يا جبال اوبي معه والطير
بالرفع في قراءة الاعرج ففيه وجهان الرفع والنصب ورفع ينتقى أي يختار وفاقا للخليل

وسيبويه لما فيه من مشاكلة الحركة واورد على ذلك ان السبعة قرؤا بنصب الطير في ياجبال أوبي معه والطير وأجيب بانه معطوف على فضلا من قوله ولقد آتينا داود منا فضلا أو منصوب بفعل محذوف أي وسخرنا له الطير واختار ابو عمرو ويونس النصب تمسكا بظاهر الآية ولان ما فيه ال لم يل حرف النداء فلا يجعل كلفظ ما وليه

﴿وأيها مصحوب ال بعد صفه * يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه﴾

ايها مبتدأ وجملة يلزم خبر ومصحوب مفعول مقدم ليلزم وصفة حال من مصحوب ال وكذا بالرفع وبعد والتقدير ايها يلزم مصحوب أل حال كونه صفة لها مرفوعة واقعة بعدها والمراد اذا نوديت أي فهي نكرة مقصودة مبنية على الضم ويلزمها ها التنبيه مفتوحة وقد تضم ويلزم تابعها الرفع وأجاز المازني نصبه قياسا على صفة غيره من المناديات وهو ضعيف ولذلك عرض بمذهبه الناظم حيث قال لدى ذي المعرفة وذلك لان أي وصلة لنداء ما فيه ال والمقصود بالنداء ما بعدها ولذا ضم ومع ذلك هو في محل نصب

﴿وأيها ذا أيها الذي ورد * ووصف اي بسوى هذا يرد﴾

وايها ذا أيها الذي ورد ايها ذا مبتدأ وأيها الذي عطف عليه وسقط العاطف للضرورة وجملة ورد خبر لاحدهما وحذف خبر الآخر لدلالته عليه أو افرد الضمير لان المراد ما ذكر منهما والمعنى انه ورد وصف أي في النداء باسم الاشارة وبموصول فيه أل كقوله

* ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه * ونحو يا أيها الذي نزل عليه الذكر ووصف اي بسوى هذا الذي ذكر يرد فلا يقال يا ايها زيد ولا يا أيها صاحب عمرو

﴿وذو اشارة كاي في الصفه * ان كان تركها يفيت المعرفه﴾

وذو اشارة كأي في الصفة أي في لزومها ولزوم رفعها ولزوم كونها بال نحو يا ذا الرجل ويا ذا الذي قام ان كان تركها أي ترك الصفة يفيت المعرفة أي يفوت علم المخاطب بالمنادى بان تكون الصفة هي المقصودة بالنداء واسم الاشارة قبلها لمجرد الوصلة الى ندائها كقولك لقائم بين قوم جلوس يا هذا القائم أما اذا كان اسم الاشارة هو المقصود بالنداء بان عرفه المخاطب بدون الوصف كوضع اليد عليه فلا يلزم شيء من ذلك ويجوز في صفته حينئذ ما يجوز في صفة غيره من المناديات المبنية على الضم

﴿في نحو سعد سعد الاوس ينتصب * ثان وضم وافتح أولا تصب﴾

في نحو قولك يا سعد سعد الاوس وهو سعد بن معاذ رضي الله عنه من كل تركيب وقع فيه المنادى مفرد امكررا ووقع بعد المرة الثانية مضاف اليه كقوله

يا تيم تيم عدي لا أبا لكم * لا يلقينكم في سوءة عمر

ينتصب ثان حتما لاضافته لما بعده وضم وافتح اولا تصب فان ضممته فلانه منادى مفرد معرفة وانتصاب الثاني حينئذ لانه منادى مضاف أو توكيد او عطف بيان أو بدل او باضمار أعني وان فتحت الاول فقال سيبويه انه مضاف لما بعد الثاني والثاني مقحم ونصبه على التوكيد اللفظي للاول وقال المبرد انه مضاف الى محذوف مماثل المذكور والثاني مضاف الى ما بعده

ونصبه على الاوجه المتقدمة وقال الاعلم ان الاسم من ركبا تركيب خمسة عشر فقدم ما فتحة بناء لافتحة اعراب ومجموعهما منادى مضاف لما بعده

(المنادى المضاف الى ياء المتكلم)

﴿واجعل منادى صح ان يضف ليا * كعبد عبدى عبد عبدا عبديا﴾

واجعل منادى صح آخره ان يضف لياء المتكلم كعبد عبدى عبد عبدا عبديا أى اجعله كعبد الخ والافصح الاكثر الاول وهو حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو يا عباد فاتقون ثم الثانى وهو ثبوتها ساكنة نحو يا عبادى لاخوف عليكم ثم الخامس وهو ثبوتها مفتوحة نحو يا عبادى الذين اسرفوا ثم الرابع وهو قلب الكسرة فتحة والياء الفا نحو يا حسرتا وأما المثال الثالث وهو حذف الالف والاجتزاء بالفتحة فاجازه الاخفش والمازنى والفارسى ومنعه الاكثر وحكى بعضهم وجها سادسا وهو الاكتفاء عن الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعض القراء رب السجن احب الى وحكى يونس عن بعض العرب يا أم لا تفعلى وبعض العرب يقولون يا رب اغفرلى و يا قوم لا تفعلوا وأما المعتل آخره ففيه لغة واحدة وهى ثبوت يائه مفتوحة نحو يا فتاى و يا قاضى وتقدم فى باب المضاف لياء المتكلم

﴿وفتح أو كسر وحذف اليا استمر * فى يا ابن أم يا ابن عم لا مفر﴾

وفتح أو كسر وحذف الياء والالف تخفيفا لكثرة الاستعمال استمر فى قولهم يا ابن أم و يا ابنة أم و يا ابن عم و يا ابنة عم لا مفر أما الفتح ففيه قولان احدهما ان الاصل أما وعما بقلب الياء الفا فحذفت الالف و بقيت الفتحة دليلا عليها والثانى انهما جعلا اسما واحدا مركبا وبنى على الفتح واما الكسر فهو مما اجتزئ فيه بالكسرة عن الياء المحذوفة من غير تركيب واما ما لا يكثر استعماله من نظائر ذلك كيا ابن اخى و يا ابن خالى فالياء ثابتة لاغير ولذا قال فى يا ابن أم الخ ولم يقل فى نحو يا ابن ام الخ

﴿وفى الندا أبت أمت عرض * واكسر أو افتح ومن اليا التا عوض﴾

وفى الندا أى وقولهم فى النداء يا أبت و يا أمت بالتاء مفتوحة ومكسورة عرض والاصل يا أبى و يا أمى فحذفوا الياء وعوضوا عنها التاء واكسر أو افتح ومن اليا التاء عوض ولهذا لا يكادان يجتمعان وفتح التاء هو الاقيس وكسرها هو الاكثر وبالفتح قرأ ابن عامر وبالكسر قرأ غيره من السبعة وتقول فى الاعراب أب أو أم مضاف والتاء التى هى عوض عن الياء مضاف اليه وجوز بعض العرب ضم التاء وجوز بعضهم ابدالها هاء فى الوقف

اسماء لازمة النداء

﴿وفل بعض ما يخص بالندا * لؤمان نومان كذا واطردا﴾
﴿فى سب الانثى وزن يا خباث * والامر هكذا من الثلاثى﴾

وفل بعض ما يخص بالندا أى لا يستعمل فى غير النداء ويقال للمؤنثة يا فلة واختلف فيهما ومذهب سيبويه انهما كنايتان عن نكرتين ففل كناية عن رجل وفلة كناية عن امرأة وقيل

أصلهما فلان وفلانة فرخما وقيل انهما كناية عن العلم نحو زيد وهند ولؤمان بالهمز وضم اللام بمعنى اللئيم نومان بفتح النون بمعنى كثير النوم كذا مما يختص بالنداء واطردا فى سب الانثى وزن نحو ياخباث يالكاع يافساق وأما قوله

اطوف ما أطوف ثم آوى * الى بيت قعيدته لكاع

فضرورة والامر هكذا أى اسم فعل الامر مطرد من الثلاثى نحو نزال وتراك من نزل وترك

﴿وشاع فى سب الذكور فعل * ولا تقس وجر فى الشعر فل﴾

وشاع فى سب الذكور فعل نحو قولهم يا فسق يا غدر يا لكع يا خبث ولا تقس عليه بل طريقه السماع والمسموع الالفاظ الاربعة واختار ابن عصفور القياس وجر فى الشعر فل كقوله * فى لجة أمسك فلانا عن فل * ونوقش بان هذا أصله فلان اختصر للضرورة بخلاف فل المختص بالنداء فانه ليس أصله فلان بل هو مادة اخرى واختلف فى معناه على ما تقدم

الاستغاثة

﴿اذا استغيث اسم منادى خفضا * باللام مفتوحا كيا للمرتضى﴾

اذا استغيث اسم أى مدلول اسم منادى أى نودى ليخلص من شدة او يعين على مشقة خفضا غالبا وقد ينصب ويجىء بالف بدلا عن اللام كما سيأتى باللام مفتوحا حال من اللام كيا للمرتضى ومنه قول عمر رضى الله عنه يا لله للمسلمين فالخفض للتنصيص على الاستغاثة وفتح اللام لوقوعه موقع المضمر الذى تفتح فيه اللام لكونه منادى وليحصل الفرق بينه وبين المستغاث من أجله وانما أعرب مع كونه منادى مفردا معرفة لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف فهو منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة لام الاستغاثة وهذه اللام قيل زائدة لا تتعلق بشئ وقيل تتعلق بالفعل الذى نابت عنه يا بتضمينه معنى ألتجئ والتعجب فى نحو يا للماء والعشب

﴿وافتح مع المعطوف ان كررت يا * وفى سوى ذلك بالكسر ائتيا﴾

وافتح اللام مع المستغاث المعطوف ان كررت يا نحو

يا لقومى ويا لامثال قومى * لاناس عتوهم فى ازدياد

وفى سوى ذلك التكرار بالكسر ائتيا على الاصل لامن اللبس نحو * يا للكهول وللشبان للعجب

﴿ولام ما استغيث عاقبت الف * ومثله اسم ذو تعجب الف﴾

ولام ما استغيث عاقبت ألف فكما تقول يا لزيد تقول يا زيدا وهو مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة المناسبة لالف الاستغاثة ولا يجوز الجمع بين الالف واللام فلا يقال يا لزيدا لعمرو ومثله فى ذلك بلا فرق اسم ذو تعجب ألف فالاستغاثة فى التعجب غير باقية واللفظ للتعجب وصورته صورة الاستغاثة نحو يا للماء ويا للدواهى اذا تعجبوا من كثرتهما ويا لعجب ويا عجبا لزيد

(الندبة)

مصدر ندب اذا ناح على الميت وذكر ماله من الخصال الحميدة

﴿ ما للمنادى اجعل لمندوب وما * نكر لم يندب ولا ما أبهما ﴾

ما للمنادى من الاحكام اجعل لمندوب وهو المتفجع عليه لفقده حقيقة كقوله

حملت امرا عظيما واصطبرت له * وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

أو لتنزيله منزلة المفقود كقول عمر رضى الله عنه وقد اخبر بجدب اصاب بعض العرب واعمراه واعمراه او المتوجع منه نحو وارأساه وما نكر لم يندب فلا يقال وارجلاه وندر قولهم واجبلاه ولا يندب ما أبهما وذلك اسم الاشارة والموصول بما لا يعينه فلا يقال واهذاه ولا وامن ذهباه لان غرض الندبة الاعلام بعظمة المندوب ومع الابهام لا يظهر ذلك

﴿ ويندب الموصول بالذى اشتهر * كبئر زمزم يلى وامن حفر ﴾

ويندب الموصول بالذى اشتهر اشتهارا يعينه ويرفع عنه الابهام كبئر زمزم يلى وامن حفر فى قولهم وامن حفر بئر زمزماه فانه بمنزلة واعبد المطلباه فان عبد المطلب جد النبى صلى الله عليه وسلم هو الذى حفرها

﴿ ومنتهى المندوب صله بالالف * متلوها ان كان مثلها حذف ﴾

ومنتهى المندوب مطلقا صله جوازا لا وجوبا بالالف المسماة الف الندبة نحو يا عمرا ويبنى على ضم مقدر منع منه مناسبة الف الندبة وفى المضاف نحو يا عبد الملكا وفى الصلة وامن حفر بئر زمزما متلوها وهو منتهى المندوب ان كان الفا مثلها حذف لاجلها نحو واموساه فهو مبنى على ضم مقدر للتعذر على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين والموجودة للندبة والهاء للسكت

﴿ كذاك تنوين الذى به كمل * من صلة أو غيرها نلت الامل ﴾

كذاك يحذف لاجل الف الندبة تنوين الذى به كمل المندوب من صلة أو غيرها مما مر كما رأيت فى مثال الناظم فى قوله وامن حفر بئر زمزما نلت الامل لضرورة ان الالف لا يكون قبلها الا فتحة والتنوين لاحظ له فى الحركة

﴿ والشكل حتما أوله مجانسا * ان يكن الفتح بوهم لابسا ﴾

والشكل حتما أوله حرفا مجانسا فاول الكسر ياء والضم واوا ان يكن الفتح بوهم لابسا فما للبس فتقول فى ندبة غلام مضافا الى ضمير المخاطبة واغلامكيه وفى ندبته مضافا الضمير الغائب واغلامهوه اذ لو قلت واغلامكاه لالتبس بالمذكر ولو قلت واغلامهاه لالتبس بالغائبة

﴿ وواقفا زد هاء سكت ان ترد * وان تشأ فالمد والها لا تزد ﴾

وواقفا فلا تثبت وصلا الا فى الضرورة كقوله الا يا عمرو عمراه * وعمرو بن الزبيراه زد فى آخر المندوب هاء سكت بعد المد نحو وازيداه واغلامكيه واغلامهوه وان ترد وان تشأ فالمد والها لا تزد فاجعله كالمنادى الخالى عن الندبة

﴿ وقائل واعبديا واعبدا * من فى الندا اليا ذا سكون ابدى ﴾

وقائل خبر مقدم أى فى ندبة المضاف للياء واعبديا بفتحها الالف الندبة واعبدا من مبتدأ

مؤخر وصلته جملة أبدى في النداء الياء مفعول أبدى ذا سكون حال من الياء أبدى فيه قال يا عبدى يعنى ان من قال في النداء يا عبدى بالسكون يقول في الندبة بفتحها الالف الندبة أو بحذفها بعد قلبها الفا والاتيان بالالف فهو منصوب بفتحة مقدرة منع منها فتحة المناسبة وأما من قال يا عبد بالكسر ويا عبد بالفتح ويا عبد بالضم ويا عبدا بالالف اقتصر على الثانى ومن قال يا عبدى بالياء مفتوحة اقتصر على الاول

(الترخيم)

هو على نوعين ترخيم التصغير وسيأتى وهو حذف بعض الحروف للتصغير كالعطيف فى المعطف والثانى ترخيم النداء وهو حذف آخر المنادى وانما توسعوا بذلك لان النداء فيه تغيير والترخيم تغيير والتغيير يأنس بالتغيير

ترخيما احذف آخر المنادى * كيا سعا فيمن دعا سعادا

ترخيما مفعول مطلق ناصبه احذف وهو يلاقيه فى المعنى أو تقديره رخم ترخيما ويصح ان يكون مفعولا لها أو حالا أو ظرفا بتقدير مضاف أى وقت الترخيم احذف آخر المنادى كيا سعا فيمن دعا سعادا بشرط ان يكون مبنيا لاجل النداء فلا يجوز ترخيم قول الاعمى يا جارية خذى بيدى لغيره معينة

وجوزنه مطلقا فى كل ما * أنث بالها والذى قد رخما

بحذفها وفره بعد واحظلا * ترخيم ما من هذه الها قد خلا

وجوزنه أى الترخيم مطلقا فى كل ما أنث بالهاء علما أو غيره ثلاثيا أو زائدا عليه كقوله

افاطم مهلا بعض هذا التدلل * وان كنت قد أزمعت هجرا فاجملى

ونحو يا عشا أدجنى لكن يشترط ان يكون مبنيا لاجل النداء كما تقدم والذى قد رخما بحذفها اى الهاء وفره بعد أى لا تحذف منه شيأ بعد حذفها ولو كان اسما كان رباعيا كمالا أربعة فصاعدا فتقول فى عقنباة للعقاب يا عقنبا بالالف واحظلا أى امنع ترخيم ما من هذه الها قد خلا

الا الرباعى فما فوق العلم * دون اضافة واسناد متم

الا الرباعى فما فوق أى فأكثر العلم بدل أو عطف بيان من الرباعى يعنى انه يشترط ان يكون الاسم المرخم رباعيا فصاعدا لئلا يلزم نقص الاسم عن أقل ابنية المعرب فلا يجوز ترخيم الثلاثى سواء سكن وسطه أو تحرك الثانى ان يكون علما لكثرة ندائه فخفف فيه وقيل يجوز ترخيم النكرة المقصودة نحو يا غضنف فى غضنفر ويا صاح دون اضافة واسناد متم نعت لاسناد للاحتراز عن النسبة الاضافية والتوصيفية ودون حال من الرباعى وهذا شرط ثالث أى يشترط ان لا يكون ذا اضافة وأجازه الكوفيون عملا بقوله * خذوا حذركم يا آل عكرم واعلموا * الشرط الرابع ان لا يكون ذا اسناد أى منقولا عن الجملة لانها محكية بحالها فلا تغيير فلا يرخم نحو برق نحره ولا تأبط شرا وذلك غالب لا واجب كما سيأتى

ومع الآخر احذف الذى تلا * ان زيد لينا ساكنا مكملا

﴿أربعة فصاعدا والخلف في * واو ويا بهما فتح قفي﴾

ومع حذف الحرف الآخر في الترخيم احذف الذي تلاه أي تلا الآخر وهو ما قبل الآخر لكن بشروط اربعة أشار اليها بقوله ان زيد لينا ساكنا أي ان كان زائدا نحو يا عثم في عثمان ومنص في منصور وقند في قنديل فان كان أصليا لم يحذف نحو مختار ومنقاد ويشترط ان يكون حرف لين وهو الالف والواو والياء فان كان صحيحا لم يحذف كسفرجل وقمطر وان يكون ساكنا فان كان متحركا لم يحذف نحو هبيخ وهو الغلام الممتلئ وقنور وهو الصعب من كل شيء مكملا أربعة فصاعدا فان كان ثالثا لم يحذف نحو ثمود وعماد وسعيد والخلف في واو ويا بهما فتح قفي أي جعلا تابعين للفتح نحو فرعون وغرنيق علما فذهب الجرمي والفراء الى انه يحذف مع الآخر كالذي قبله حركة مجانسة فيقال يا فرع ويا غرن وغيرهما لا يجوز ذلك ويوجب يا غرني ويا فرعو

﴿والعجز احذف من مركب وقل * ترخيم جملة وذا عمرو نقل﴾

أي والعجز احذف من مركب تركيب مزج نحو بعلبك وسيبويه فتقول يا بعل ويا سيب وقل ترخيم جملة أي قل ترخيم علم مركب تركيبا اسناديا وهو المنقول من جملة نحو تأبط شرا وبرق نحره وذا مبتدأ أول وعمرو ثان وجملة نقل خبر والعائد محذوف او ذا مفعول مقدم وعمرو مبتدأ وجملة نقل خبر أي عمرو وهو سيبويه نقل هذا عن العرب وأكثر النحويين لا يجيزون ذلك والمجيز يقول يا تأبط يا برق وسيبويه اسمه عمرو ولقبه سيبويه ومعنى سيب تفاح وويه رائحة فقلب على عادة الاعاجم فصار معناه رائحة التفاح وكنيته أبو بشر

﴿وان نويت بعد حذف ما حذف * فالباقي استعمل بما فيه ألف﴾

وان نويت بعد حذف ما حذف ما مفعول نويت أي اذا نويت ثبوت المحذوف بعد حذفه للترخيم فالباقي من المرخم استعمل بما فيه الف أي ملتبسا بما الف فيه قبل الحذف وتسمى هذه اللغة لغة من ينوي ومن ينتظر فتقول يا حار بالكسر ويا جعف بالفتح ويا منص بالضم ويا قمط بالسكون في ترخيم حارث وجعفر ومنصور وقمطر

﴿واجعله ان لم ينو محذوف كما * لو كان بالآخر وضعا تمما﴾

واجعله أي اجعل الباقي من المرخم ان لم ينو محذوف في نسخ ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالآخر وضعا تمما كما في محل المفعول الثاني لاجعل وما زائدة ولو مصدرية أو بالعكس أي كالاسم التام الموضوع على تلك الصيغة فيعطى آخره من البناء على الضم وغيره ذلك من الصحة والاعلال ما يستحقه لو كان آخرا في الوضع فتقول يا حار ويا جعف ويا منص ويا قمط بالضم في الجميع كما لو كانت اسماء تامة لم يحذف منها شيء

﴿فقل على الاول في ثمود يا * ثمو ويا ثمي على الثاني بيا﴾

فقل على الاول وهو مذهب من ينتظر في ترخيم ثمود يا ثمو بابقاء الواو لانها محكوم لها بحكم الحشو فلم يلزم مخالفة النظير ويا ثمي على الثاني بيا أي بقلب الواو ياء لتطرفها بعد ضمة ثم تقلب الضمة كسرة كما تقول في جمع جرو ودلو الاجري والادلي والا لزم عدم النظير اذ ليس في العربية

اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها فخرج بالاسم الفعل نحو يدعو وبالمعرب المبني نحو هو وذو الطائية وبالضم قبلها نحو دلو وقرو وباللزوم نحو هذا أبوك

﴿والتزم الاول في كمسلمه * وجوز الوجهين في كمسلمه﴾

والتزم الاول في موضعين الاول ما يوهم تقدير تمامه تذكيره وتأنيثه كمسلمة وحارثة وحنظلة فتقول يا مسلم ويا حارث ويا حنظل بالفتح لئلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه والثاني ما يلزم بتقدير تمامه عدم النظير كطيلسان فتقول فيه يا طيلس بالفتح على نية المحذوف ولا يجوز الضم لانه ليس في الكلام فيعل بصحيح العين الا نادرا نحو صيقل اسم امرأة وجوز الوجهين في كمسلمه بفتح الاول اسم رجل لعدم اللبس

﴿ولاضطرار رخموا دون ندا * ما للندا يصلح نحو احمدا﴾

اي يجوز الترخيم في غير النداء بشرط الضرورة وصلاحية الاسم للنداء نحو أحمد لا نحو الغلام

(الاختصاص)

هو لغة قصر الحكم على بعض افراد المذكور واصطلاحا تخصيص حكم علق بضمير بما تأخر عنه نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث

﴿الاختصاص كنداء دون يا * كأيها الفتى باثر ارجونيا﴾

الاختصاص كنداء اي جاء على صورة النداء لفظا توسعا لكنه يكون دون يا فلا تذكر ولا تنوى كأيها الفتى باثر ارجونيا ففيه اشارة الى انه لا يقع في أول الكلام بل في اثنائه نحو ارجوني أيها الفتى نحن معاشر الانبياء فارجوا فعل امر مسند الى واو الجماعة خلافا لما في التمرين فقوله أيها الفتى بيان لمصدوق الياء من ارجوني وأي منصوب أي في محل نصب باخص محذوفا والفتى صفة له

﴿وقد يرى ذا دون أي تلو أل * كمثل نحن العرب اسخى من بذل﴾

وقد يرى ذا أي المنصوب على الاختصاص دون أي حال من ذا تلو أل مفعول ثان ليرى كمثل نحن العرب اسخى من بذل أي أعطى فنحن مبتدأ واسخى خبر والعرب منصوب على الاختصاص باخص محذوفا والجملة معترضة وقد يكون مضافا نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث وكقوله * نحن بني ضبة اصحاب الجمل *

(التحذير والاغراء)

التحذير تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه والاغراء تنبيهه على أمر محمود ليفعله وهو أي التحذير على نوعين الاول ان يكون باياك ونحوه والثاني بدونه

﴿اياك والشر ونحوه نصب * محذر بما استتاره وجب﴾

اياك والشر ونحوه اشار بهذا الى ان التحذير باياك يجب حذف عامله مطلقا أي سواء كان مع عطف أم لا مع تكرار أم لا نصب محذر أي نصب الشخص المحذر اياك والشر ونحوه كاياكما واياكم واياكن بما استتاره وجب أي بعامل واجب الاستتار لانه لما كثر التحذير بهذا اللفظ جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والاصل احذر تلاقي نفسك والشر فحذف الفعل وفاعله

ثم المضاف الاول وانيب عنه الثاني فانتصب ثم الثاني ثم انفصل الاسم الثالث فانتصب

﴿ودون عطف ذا لايا انسب وما * سواه ستر فعله لن يلزما﴾
﴿الا مع العطف او التكرار * كالضيغم الضيغم ياذا الساري﴾

ودون عطف ذا أي الحكم فذا مفعول انسب اي النصب بعامل مستتر وجوبا انسبه لايا سواء وجد تكرار نحو اياك اياك المراء اولم يوجد نحو اياك من الاسد الاصل باعد نفسك من الاسد وما سواه اي ماسوى ما بايا وهو النوع الثاني من نوعي التحذير ستر فعله لن يلزما وقوله الامع العطف نحو مازن رأسك والسيف اي يامازن ق رأسك واحذر السيف ونحو ناقة الله وسقياها اي احذروا ناقة الله وسقياها او التكرار كالضيغم الضيغم ياذا الساري اي الاسد اي احذر الضيغم ورأسك رأسك جعلوا العطف والتكرار كالبدل من التلفظ بالفعل فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز ستر العامل واظهاره تقول نفسك الشر اي جنب نفسك الشر وان شئت اظهرت وتقول الاسد اي احذر وان شئت اظهرت

﴿وشذ اياي واياه اشذ * وعن سبيل القصد من قاس انتبذ﴾

وشذ التحذير بغير ضمير المخاطب نحو اياي في قول عمر رضي الله عنه واياي وان يحذف احدكم الارنب الاصل اياي باعدوا عن حذف الارنب و باعدوا انفسكم عن أن يحذف احدكم الارنب ومثل اياي ايانا واياه وما أشبهه من ضمائر الغيبة اشذ نحو اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب أي فليحذر تلاقي نفسه وانفس الشواب وعن سبيل القصد أي التوسط أي الصواب من قاس انتبذ أي تباعد أي ومن قاس على اياي واياه وما اشبههما فقد حاد عن طريق الصواب

﴿وكمحذر بلا ايا اجعلا * مغرى به في كل ماقد فصلا﴾

أي من الاحكام فلا يلزم ستر عامله الامع العطف كقوله المروأة والنجدة اي الشجاعة بتقدير الزم او التكرار كقوله

اخاك اخاك ان من لا اخاله * كساع الى الهيجا بغير سلاح
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه * وهل ينهض البازي بغير جناح

اي الزم اخاك ويجوز اظهار العامل في نحو الصلاة جامعة اي احضروا الصلاة او الزموا الصلاة حال كونها جامعة فلو صرحت بالفعل جاز

﴿اسماء الافعال والاصوات﴾

﴿ماناب عن فعل كشتان وصه * هو اسم فعل وكذا أوه ومه﴾

أي الاسم النائب عن الفعل فخرج الحرف كان واخواتها والمراد ناب عن الفعل ولم يتاثر بالعوامل ولم يكن فضلة فخرج المصدر ونحوه النائب عن فعله واسم الفاعل نحو اقائم زيد وشتان اسم فعل ماض بمعنى افترق وصه اسم فعل أمر نائب عن اسكت واوه اسم فعل مضارع نائب عن أتوجع ومه عن انكفف وكلها لاتتاثر وليست فضلات لاستقلالها

﴿وما بمعنى افعل كآمين كثر * وغيره كوي وهيهات نزر﴾

وما بمعنى افعل كآمين كثير ما اسم موصول مبتدأ وجملة كثر خبر وبمعنى افعل صلة وكآمين حال اى ورود اسم الفعل بمعنى الامر كثير من ذلك آمين بمعنى استجب وصه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف وغيره كوى وهيهات نزر اى غير ما هو من هذه الاسماء بمعنى فعل الامر قل وذلك ما هو بمعنى الماضى كشتان بمعنى افترق وهيهات بمعنى بعد وما هو بمعنى المضارع كأوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر ووى وواها بمعنى اعجب نحو وى كأنه لا يفلح الكافرون اى اعجب لعدم فلاح الكافرين ونحو * واها لسلمى ثم واها واها *

﴿ والفعل من أسمائه عليكا * وهكذا دونك مع اليكا ﴾

الفعل مبتدأ اول وعليك مبتدأ ثان ومن اسمائه خبر عنه والجملة خبر الاول اشار بهذا الى ان اسم الفعل على ضربين احدهما ما وضع من اول الامر كذلك وقد تقدم كشتان وصه والثانى ما نقل عن غيره وهو نوعان منقول عن ظرف او جار ومجرور ومنقول عن مصدر نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليكم انفسكم أى الزموا شأن انفسكم ودونك زيدا بمعنى خذه ومكانك بمعنى اثبت وامامك بمعنى تقدم ووراءك بمعنى تأخر واليك بمعنى تنح وموضع الضمائر المتصلة عند البصريين جر نظرا الى الاصل هذه الالفاظ ومع ذلك فى كل واحد من هذه الاسماء ضمير مستتر مرفوع الموضع بمقتضى الفاعلية

﴿ كذا رويد بله ناصبين * ويعملان الخفض مصدرين ﴾

كذا رويد بله ناصبين هذا اشارة الى النوع الثانى وهو المنقول عن المصدر نحو رويد وبله حال كونهما ناصبين ما بعدهما نحو رويد زيدا وبله عمرا فاما رويد زيدا فاصله ارود زيدا ارواد ا بمعنى امهله امهالا ثم صغروا الارواد تصغير الترخيم واقاموه مقام فعله واستعملوه تارة مضافا الى مفعوله فقالوا رويد زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول نحو رويدا زيدا ثم انهم نقلوه وسموا به فعله فقالوا رويد زيدا واما بله فهو فى الاصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك فقيل فيه بله زيد بالاضافة الى مفعوله كما يقال ترك زيد ثم قيل بله زيدا بنصب المفعول وبناء بله على انه اسم فعل ويعملان الخفض مصدرين معربين بالنصب دالين على الطلب ايضا بدلا من اللفظ بالفعل نحو رويد زيد وبله عمرو أى امهال زيد وترك عمرو

﴿ وما لما تنوب عنه من عمل * لها وأخر ما الذى فيه العمل ﴾

وما لما تنوب عنه من عمل لها ما مبتدأ ولها خبر ولما صلة ما الاولى وتنوب صلة الثانية يعنى ان العمل الذى استقر للافعال التى نابت عنها هذه الاسماء مستقر لها اى لهذه الاسماء فترفع الفاعل نحو هيهات العقيق ودراك زيدا اى ادركه وهكذا وأخر وجوبا ما الذى الاسماء فيه العمل فلا يجوز زيدا دراك

﴿ واحكم بتنكير الذى ينون * منها وتعريف سواه بين ﴾

واحكم بتنكير الذى ينون منها اى اسماء الافعال كصه واف وذلك سماعى وتعريف سواه بين أى سوى المنون كصه واف بلا تنوين

﴿ وما به خوطب ما لا يعقل * من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل ﴾

﴿كذا الذي اجدى حكاية كقب * والزم بنا النوعين فهو قد وجب﴾

يعني ان اسماء الاصوات ما وضع لخطاب ما لا يعقل أو هو في حكم ما لا يعقل كصغار الآدميين أو لحكاية الاصوات فالاول كهلا لزجر الخيل وعدس للبغل وكخ للطفل وسع للضأن ووح للبقر وحر للحمار وبس للغنم وجئ للابل الموردة ونخ للبعير المناخ والثاني كغاق للغراب وما بالامالة للظبية وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخاق باق للنكاح أي للصوت الحادث عند الجماع وقاش ماش للقماش والزم بنا النوعين فهو قد وجب النوعان اسماء الافعال والاصوات او نوعا الاصوات وهو صحيح ايضا وعلة بناء الاصوات مشابهتها الحروف المهملة في انها لا عاملة ولا معمولة فهي احق بالبنا من اسماء الافعال

(نونا التوكيد)

﴿للفعل توكيد بنونين هما * كنوني اذهبن واقصدنهما﴾

للفعل توكيد بنونين أي بكل منهما هما أي الثقيلة والخفيفة كنوني اذهبن واقصدنهما وقد اجتمعا في قوله تعالى ليسجنن وليكونا .

﴿يؤكدان افعل ويفعل آتيا * ذا طلب أو شرطا اما تاليا﴾

يؤكدان افعل اي فعل الامر نحو اضربن زيدا وكذا الدعاء نحو . *فأنزلن سكينة علينا* ويفعل اي المضارع بشرط كونه آتيا ذا طلب اي باداة كلام الامر نحو ليقومن زيد ولا الناهية نحو ولا تحسبن الله وفهم من حصر التوكيد في الامر والمضارع بشروطه ان النونين لا تدخلان الماضي واما قوله

دامن سعدك ان رحمت متيما * لولاك لم يك للصبابة جانحا

فضرورة أو شرطا اما تاليا أي أو آتيا شرطا تاليا اما أي ان الشرطية المؤكدة بما الزائدة نحو واما تخافن فاما تذهبن فاما ترين واحترز من الواقع شرطا لغير اما فان تاكيده قليل كما سيأتي

﴿أو مثبتا في قسم مستقبلا * وقل بعد ما ولم وبعد لا﴾

أو مثبتا أي أو آتيا مثبتا في جواب قسم مستقبلا غير مفصول من لامه بفاصل نحو وتالله لاكيدن أصنامكم ولا يجوز توكيده بهما ان كان منفيا نحو تالله تفتأ تذكر يوسف اذ التقدير لا تفتأ وكذا لو فصل من اللام مثل ولسوف يعطيك ربك فترضى وقل التوكيد بعد ما الزائدة التي لم تسبق بان كقولهم بجهد ما تبلغن وكذا لو سبقت بغير ان من أدوات الشرط نحو حيثما تكونن آتك ومتى ما تقعدن أقعد ولم أي وقل التوكيد بعد لم كقوله

يحسبه الجاهل مالم يعلما * شيخا على كرسيه معمما

و بعد لا اي وقل التوكيد بعد لا النافية تشبيها بالنهي نحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة

﴿وغير اما من طوالب الجزا * وآخر المؤكد افتح كابرزا﴾

وغير اما من طوالب الجزا اي وقل بعد غير اما من طوالب الجزاء وذلك يشمل ان المجردة عن ما وغيرها ويشمل الشرط والجزاء نحو توكيد الشرط غير اما قوله

* من يثقفن منهم فليس بآيب * ومن توكيد الجزاء قوله * متى ما يأتك الخير ينفعا * وآخر المؤكدة افتح لانه تركب الفعل مع النون تركيب خمسة عشر كابرزا أصله ابرزن بالنون الخفيفة فابدلت ألفا في الوقف كما سيأتي وكذا نحو اضربن واخشين وارمين واغزون

﴿ واشكله قبل مضمر لين بما * جانس من تحرك قد علما ﴾

اي حرك آخر الفعل المؤكد حال كونه قبل مضمر لين بفتح اللام اصله التشديد او بكسر اللام من النعت بالمصدر بما جانس ذلك المضمر فيجانس الالف الفتح والواو الضم والياء الكسر

﴿ والمضمر احذفنه الا الالف * وان يكن في آخر الفعل الف ﴾

والمضمر المسند اليه الفعل احذفنه لاجل التقاء الساكنين مبقيا حركته دالة عليه الا الالف فابقها لخفتها تقول يا قوم هل تضربن بضم الباء ويا هند هل تضربن بكسرها فاصل الاول تضربوننّ فحذفت نون الرفع لكثرة الامثال الزوائد ثم الواو لالتقاء الساكنين واصل الثاني تضربيننّ ففعل به ذلك وتقول يا زيدان هل تضربان واصله تضربانّ فحذفت نون الرفع لما مر ولم تحذف الالف لخفتها ولئلا تلتبس بفعل الواحد ولم تحرك لانها لا تقبل الحركة وكسرت نون التوكيد تشبيها بنون التثنية في زيادتها آخرا بعد الف هذا كله في الصحيح ومثله معتل الياء والواو نحو هل تغزن وهل ترمن بضم ما قبل النون ويا هند هل تغزن وهل ترمن بكسره فتحذف مع نون الرفع الواو والياء وتقول هل تغزوان وهل ترميان فتبقى الالف والحاصل انه مساو للصحيح في التغير الناشئ عن التوكيد وان كان يزيد عليه بحذف آخره وجعل الحركة المجانسة على ما قبل الآخر بخلاف الصحيح فان كان معتلا بالالف فليس كالصحيح واليه أشار بقوله وان يكن في آخر الفعل ألف

﴿ فاجعله منه رافعا غير اليا * والواو ياء كاسعين سعيا ﴾

فاجعله أي الالف منه أي الفعل رافعا اي حال كون الفعل رافعا غير الياء والواو بأن رفع الالف أو النون او ضميرا مستترا أو اسما ظاهرا وقوله ياء كاسعين سعيا ياء مفعول ثان لاجعل أي اجعل الالف حينئذ ياء نحو هل تخشيان وترضيان يا زيدان وهل تخشينان وترضينان يا نسوة ويا زيد هل تخشين وترضين وهل يخشين ويرضين زيد والامر في ذلك كالمضارع

﴿ واحذفه من رافع هاتين وفي * واو ويا شكل مجانس قفي ﴾

واحذفه أي الالف من رافع هاتين اي الياء والواو وتبقى الفتحة قبلهما دليلا عليه وفي واو ويا شكل مجانس قفي في المقام للاضمار أي وفيهما اى الواو والياء شكل مجانس قفي أي تبع يعني ان الواو بعد حذف الالف تضم والياء تكسر وانما احتيج الى تحريكهما ولم يحذفا لان ما قبلهما حركة غير مجانسة أعني فتحة ما قبل الالف المحذوفة ولو حذفا لم يبق ما يدل عليهما

﴿ نحو اخشين يا هند بالكسر ويا * قوم اخشون واضمم وقس مسويا ﴾

نحو اخشين يا هند وهل ترضين يا هند بالكسر ويا قوم اخشون وهل ترضون واضمم الواو وقس على ذلك مسويا

﴿ ولم تقع خفيفة بعد الالف * لكن شديدة وكسرها الف ﴾

ولم تقع أي النون خفيفة بعد الالف لما فيه من التقاء الساكنين على غير حده لكن تقع شديدة وكسرها لالتقاء الساكنين هكذا في الاشموني واعترضه الصبان الف لانه على حده اذ الاول حرف لين والثاني مدغم

﴿ والفا زد قبلها مؤكدا * فعلا الى نون الاناث اسندا ﴾

والفا زد قبلها أي قبل نون التوكيد حال كونك مؤكدا فعلا الى نون الاناث أسند التلاقي بتوالي الامثال فتقول هل تضربنان يا نسوة بنون مشددة مكسورة .

﴿ واحذف خفيفة لساكن ردف * وبعد غير فتحة اذا تقف ﴾

واحذف خفيفة لساكن ردف أي تحذف النون الخفيفة وهي مرادة اذا وليها ساكن نحو اضرب الرجل تريد اضربن ومنه

لا تهين الفقير علك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه

وبعد غير فتحة اذا تقف يعني ان النون تحذف أيضا اذا وقف عليها تالية ضمة أو كسرة فتقول يا هؤلاء اخرجوا ويا هند اخرجي تريد اخرجن واخرجن أما اذا وقعت بعد فتحة فستأتي

﴿ واردد اذا حذفتها في الوقف ما * من أجلها في الوصل كان عدما ﴾

واردد اذا حذفتها في الوقف ما أي الذي من اجلها في الوصل كان عدما فتقول في اضربن يا قوم واضربن يا هند اذا وقفت عليهما اضربوا واضربي بردوا واو الضمير وبائه وهكذا المضارع نحو هل تضربن وتضربن تقول تضربون وتضربين برد الواو والياء ونون الرفع لزوال سبب الحذف

﴿ وأبدلنها بعد فتح ألفا * وقفا كما تقول في قفن قفا ﴾

وأبدلنها بعد فتح ألفا وقفا أي لاجل الوقف أو حال كونك واقفا وذلك لشبهها بالتنوين كما تقول في قفن قفا ومنه لنسفعا وليكونا .

(ما لا ينصرف)

الاصل في الاسم أن يكون معربا منصرفا وانما يخرجه عن أصله شبهه بالفعل أو بالحرف فان شابه الحرف بلا معارض بني وان شابه الفعل منع من الصرف ولما أراد الناظم بيان ما يمنع الصرف بدأ بتعريف الصرف فقال

﴿ الصرف تنوين أتى مبينا * معنى به يكون الاسم أمكنا ﴾

الصرف تنوين أتى مبينا اخرج بقية أقسام التنوين وبقي التعريف لتنوين الصرف معنى به يكون الاسم امكنا المراد بالمعنى الذي يكون الاسم به أمكن أي زائدا في التمكن بقاؤه على أصله أي انه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف

﴿ فالف التأنيث مطلقا منع * صرف الذي حواه كيفما وقع ﴾

اعلم ان المعتبر في منع الصرف من شبه الفعل هو كون الاسم اما فيه فرعيتان مختلفتان مرجع

احداهما الى اللفظ ومرجع الاخرى الى المعنى واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين لان فى الفعل فرعية عن الاسم فى اللفظ وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية فى المعنى وهو احتياجه الى الفاعل والفاعل لا يكون الا اسما فما منع صرفه بوجود فرعية تقوم مقام فرعيتين ما فيه ألف التأنيث مطلقا أى سواء كانت مقصورة أو ممدودة تمنع صرف ما هى فيه كيفما وقع أى سواء وقع نكرة كذكرى وصحراء أم معرفة كرضوى علم جبل وزكرياء مفردا كما مر أو جمعا كجرحى اسما كما مر أو وصفة كحبلى وحمراء وانما استقلت بالمنع لانها قائمة مقام شيئين وذلك لانها لازمة لما هى فيه بخلاف التاء فانها فى تقدير الانفصال غالبا ففى المؤنث بالالف فرعية لفظية من جهة التأنيث وفرعية معنوية من جهة لزوم علامته بخلاف المؤنث بالتاء

﴿وزائدا فعلان فى وصف سلم * من أن يرى بتاء تأنيث ختم﴾

أى ويمنع صرف الاسم أيضا زائدا فعلان وهما الالف والنون حال كونهما فى وصف سلم مؤنثه من التاء اما لان مؤنثه فعلى نحو سكران وسكرى وغضبان وغضبى أو لانه لا مؤنث له كلحيان لكبير اللحية وخرج فعلان الذى مؤنثه فعلانة نحو ندمان وندمانة من المنادمة لا من الندم وسيفان وسيفانة والسيفان الرجل الطويل

﴿ووصف أصلى ووزن أفعلا * ممنوع تأنيث بتا كأشهلا﴾

ووصف أصلى ووزن أفعلا ممنوع حال من أفعل تأنيث بتا كأشهلا أى ويمنع الصرف اجتماع الوصف الاصلى ووزن أفعل بشرط أن لا يقبل التأنيث بالتاء اما لان مؤنثه فعلى كأشهل وشهلى أو فعلى كأفضل وفضلى أو لانه لا مؤنث له كأكمر وآدر اما الوصف العارض فلا يعتد به كما سيذكره بخلاف ارمل بمعنى فقير فان مؤنثه ارملة فيصرف لضعف شبهه بالمضارع لان تاء التأنيث لا تلحقه

﴿وألغين عارض الوصفيه * كاربع وعارض الاسميه﴾

وألغين عارض الوصفيه كاربع فى نحو مررت بنسوة اربع فانه من اسماء العدد ولكن العرب وصفت به فهو منصرف نظرا للاصل ولا اثر لما عرض له من الوصفية وايضا فهو يقبل التاء فهو احق بالصرف من ارمل لانه مع قبوله التاء عارض الوصفية وقوله وعارض الاسميه أى والغ عارض الاسمية على الوصف فتكون الكلمة باقية على منع الصرف للوصف الاصلى ولا نظر لما عرض لها من الاسمية

﴿فالادهم القيد لكونه وضع * فى الاصل وصفا انصرافه منع﴾

فالادهم تفريع على عارض الاسمية والقيد عطف بيان انصرافه نظرا الى الاصل منع وطرحا لما عرض من الاسمية

﴿وأجدل وأخيل وافعى * مصروفة وقد ينلن المنعا﴾

وأجدل للصقر وأخيل لطائر ذى نقط كالخيلان يقال له الشقراق وأفعى للحية مصروفة لانها اسماء مجردة عن الوصفية فى أصل الوضع ولا نظر لما يلمح فى أجدل من الجدل وهو الشدة ولا فى أخيل من الخيول وهو كثرة الخيلان ولا فى أفعى من الايذاء لعروضه فيهن وقوله ينلن

بالبناء

بالبناء للمجهول اي يعطين المنعامن الصرف لثلاثة

﴿ ومنع عدل مع وصف معتبر * في لفظ مثنى وثلاث وأخر ﴾

منع مبتدا خبره معتبر ومنع مصدر مضاف لفاعله والمفعول محذوف وهو الصرف وفي لفظ متعلق بمعتبر ومع وصف صفة لعدل يعني ان مما يمنع الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين أحدهما المعدول في العدد الى مفعل نحو مثنى او فعال نحو ثلاث والثاني أخر المقابل لآخرين اى مغايرين فاخر الممنوع جمع أخرى انثى آخر بفتح الخاء بمعنى مغاير والمانع له الوصف والعدل أما الوصف فظاهر وأما العدل فقيل انه معدول عن الالف واللام لانه من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يجمع الا مقرونا بال والتحقيق انه معدول عما كان يستحقه من استعماله بلفظ المفرد المذكر بدون تغير لان حقه أن لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا مع الالف واللام أو الاضافة الى معرفة فعدل في حال تجرده عنهما عما يستحقه

﴿ ووزن مثنى وثلاث كهما * من واحد لاربع فليعلما ﴾

أي ماوازن مثنى وثلاث من الفاظ العدد المعدول من واحد الى أربع فهو مثلهما في امتناع الصرف للعدل والوصف نحو موحد واحاد ومثنى وثناء ومثلث وثلاث ومربع ورباع وزاد بعضهم خماس ومخمس وعشار ومعشر وقيل يقاس من واحد الى عشرة

﴿ وكن لجمع مشبه مفاعلا * أو المفاعيل بمنع كافلا ﴾

كافلا خبر كن وبمنع متعلق بكافلا وكذا لجمع ومفاعل مفعول بمشبه يعني ان مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل أو مفاعيل كمساجد ومصابيح لان الجمع اذا كان بهذه الصيغة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع

﴿ وذا اعتلال منه كالجوارى * رفعا وجرا أجره كسارى ﴾

يعني ان ما كان من الجمع الموازن مفاعل معتلا له حالتان احداهما ان يكون آخره ياء قبلها كسرة نحو جوار وغواش والاخرى ان تنقلب ياؤه الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها نحو عذارى ومدارى فالاول يجرى في رفعه وجره مجرى قاض وسار في حذف يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال وفي النصب مجرى دراهم في سلامة آخره من الحذف وظهور فتحته نحو سيروا فيها ليالى والثاني يقدر اعرابه ولا ينون بحال ولا خلاف في ذلك وهذا خرج من كلامه بقوله كالجوارى الخ

﴿ ولسراويل بهذا الجمع * شبه اقتضى عموم المنع ﴾

اعلم ان سراويل لفظ مفرد اعجمي جاء على وزن مفاعيل فمنع من الصرف لشبهه بالجمع في الصيغة المعتبرة ومعنى عموم المنع أي في جميع الاستعمالات

﴿ وان به سمي أو بما لحق * به فالانصراف منعه يحق ﴾

يعني ان ما سمي به من مثال مفاعل أو مفاعيل فحقه منع الصرف سواء كان منقولا من جمع محقق كمساجد اذا سمي به رجل أو مما ألحق به من لفظ أعجمي مثل سراويل

احداهما الى اللفظ ومرجع الاخرى الى المعنى واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين لان فى الفعل فرعية عن الاسم فى اللفظ وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية فى المعنى وهو احتياجه الى الفاعل والفاعل لا يكون الا اسما فما منع صرفه بوجود فرعية تقوم مقام فرعيتين ما فيه ألف التأنيث مطلقا أى سواء كانت مقصورة أو ممدودة تمنع صرف ما هى فيه كيفما وقع أى سواء وقع نكرة كذكرى وصحراء أم معرفة كرضوى علم جبل وزكرياء مفردا كما مر أو جمعا كجرحى اسما كما مر أو صفة كحبلى وحمراء وانما استقلت بالمنع لانها قائمة مقام شيئين وذلك لانها لازمة لما هى فيه بخلاف التاء فانها فى تقدير الانفصال غالبا ففى المؤنث بالالف فرعية لفظية من جهة التأنيث وفرعية معنوية من جهة لزوم علامته بخلاف المؤنث بالتاء

﴿وزائدا فعلان فى وصف سلم * من أن يرى بتاء تأنيث ختم﴾

أى ويمنع صرف الاسم أيضا زائدا فعلان وهما الالف والنون حال كونهما فى وصف سلم مؤنثه من التاء اما لان مؤنثه فعلى نحو سكران وسكرى وغضبان وغضبى أو لانه لا مؤنث له كلحيان لكبير اللحية وخرج فعلان الذى مؤنثه فعلانة نحو ندمان وندمانة من المنادمة لا من الندم وسيفان وسيفانة والسيفان الرجل الطويل

﴿ووصف أصلى ووزن أفعلا * ممنوع تأنيث بتا كأشهلا﴾

ووصف أصلى ووزن أفعلا ممنوع حال من أفعل تأنيث بتا كأشهلا أى ويمنع الصرف اجتماع الوصف الاصلى ووزن أفعل بشرط أن لا يقبل التأنيث بالتاء اما لان مؤنثه فعلى كأشهل وشهلى أو فعلى كأفضل وفضلى أو لانه لا مؤنث له كأكر وآدر اما الوصف العارض فلا يعتد به كما سيذكره بخلاف أرمل بمعنى فقير فان مؤنثه أرملة فيصرف لضعف شبهه بالمضارع لان تاء التأنيث لا تلحقه

﴿وألغين عارض الوصفيه * كأربع وعارض الاسميه﴾

وألغين عارض الوصفيه كأربع فى نحو مررت بنسوة أربع فانه من اسماء العدد ولكن العرب وصفت به فهو منصرف نظرا للاصل ولا أثر لما عرض له من الوصفية وايضا فهو يقبل التاء فهو احق بالصرف من أرمل لانه مع قبوله التاء عارض الوصفية وقوله وعارض الاسميه أى والغ عارض الاسمية على الوصف فتكون الكلمة باقية على منع الصرف للوصف الاصلى ولا نظر لما عرض لها من الاسمية

﴿فالادهم القيد لكونه وضع * فى الاصل وصفا انصرافه منع﴾

فالادهم تفريع على عارض الاسمية والقيد عطف بيان انصرافه نظرا الى الاصل منع وطرحا لما عرض من الاسمية

﴿وأجدل وأخيل وأفعى * مصروفة وقد ينلن المنعا﴾

وأجدل للصقر وأخيل لطائر ذى نقط كالخيلان يقال له الشقراق وأفعى للحية مصروفة لانها اسماء مجردة عن الوصفية فى أصل الوضع ولا نظر لما يلمح فى أجدل من الجدل وهو الشدة ولا فى أخيل من الخيول وهو كثرة الخيلان ولا فى أفعى من الايذاء لعروضه فيهن وقوله ينلن

بالبناء للمجهول اى يعطين المنعا من الصرف لذلك

﴿ ومنع عدل مع وصف معتبر * فى لفظ مثنى وثلاث وأخر ﴾

منع مبتدا خبره معتبر ومنع مصدر مضاف لفاعله والمفعول محذوف وهو الصرف وفى لفظ متعلق بمعتبر ومع وصف صفة لعدل يعنى ان مما يمنع الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك فى موضعين أحدهما المعدول فى العدد الى مفعل نحو مثنى اوفعال نحو ثلاث والثانى أخر المقابل لآخرين اى مغايرين فاخر الممنوع جمع أخرى انثى آخر بفتح الخاء بمعنى مغاير والمانع له الوصف والعدل أما الوصف فظاهر وأما العدل فقيل انه معدول عن الالف واللام لانه من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يجمع الا مقرونا بال والتحقيق انه معدول عما كان يستحقه من استعماله بلفظ المفرد المذكر بدون تغير لان حقه أن لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا مع الالف واللام أو الاضافة الى معرفة فعدل فى حال تجرده عنهما عما يستحقه

﴿ ووزن مثنى وثلاث كهما * من واحد لاربع فليعلما ﴾

أى ماوازن مثنى وثلاث من الفاظ العدد المعدول من واحد الى أربع فهو مثلهما فى امتناع الصرف للعدل والوصف نحو موحد واحاد ومثنى وثناء ومثلث وثلاث ومربع ورباع وزاد بعضهم خماس ومخمس وعشار ومعشر وقيل يقاس من واحد الى عشرة

﴿ وكن لجمع مشبه مفاعلا * أو المفاعيل بمنع كافلا ﴾

كافلا خبر كن وبمنع متعلق بكافلا وكذا لجمع ومفاعل مفعول بمشبه يعنى ان مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل أو مفاعيل كمساجد ومصابيح لان الجمع اذا كان بهذه الصيغة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع

﴿ وذا اعتلال منه كالجوارى * رفعا وجرا أجره كسارى ﴾

يعنى ان ما كان من الجمع الموازن مفاعل معتلا له حالتان احداهما ان يكون آخره ياء قبلها كسرة نحو جوار وغواش والاخرى ان تقلب ياؤه الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها نحو عذارى ومدارى فالاول يجرى فى رفعه وجره مجرى قاض وسار فى حذف يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال وفى النصب مجرى دراهم فى سلامة آخره من الحذف وظهور فتحته نحو سيروا فيه الليالى والثانى يقدر اعرابه ولا ينون بحال ولا خلاف فى ذلك وهذا خرج من كلامه بقوله كالجوارى الخ

﴿ ولسراويل بهذا الجمع * شبه اقتضى عموم المنع ﴾

اعلم ان سراويل لفظ مفرد اعجمى جاء على وزن مفاعيل فمنع من الصرف لشبهه بالجمع فى الصيغة المعتبرة ومعنى عموم المنع أى فى جميع الاستعمالات

﴿ وان به سمى أو بما لحق * به فالانصراف منعه يحق ﴾

يعنى ان ما سمى به من مثال مفاعل أو مفاعيل فحقه منع الصرف سواء كان منقولا من جمع محقق كمساجد اذا سمى به رجل أو مما ألحق به من لفظ أعجمى مثل سراويل

﴿ والعلم امنع صرفه مركبا * تركيب مزج نحو معديكربا ﴾

هذا شروع فيما يمتنع صرفه مع العلمية وما تقدم لا فرق فيه بين كونه علما وكونه نكرة والمعنى ان العلمية والتركيب أي المزجي من اسباب منع الصرف فيمتنع صرف الكلمة اذا وجد فيها العلمية والتركيب لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد التركيب المزجي وهو أن يجعل الاسمان اسما واحدا لا بالاضافة ولا بالاسناد بل ينزل عجزه من الصدر منزلة تاء التأنيث في كون الاعراب عليه وما قبله منزل منزلة ما قبل تاء التأنيث في لزوم الفتح كحضرموت وبعلبك ما لم يكن معتلا فيسكن كمعديكرب وقالي قلا ويشترط ان لا يكون مختوما بويه كسيبويه والا بني وكذا المركب العددي كخمسة عشر فانه يبنى مع انه من المزجي وقد اخرجه وما قبله بقوله نحو معديكرب

﴿ كذاك حاوي زائدي فعلانا * كغطفان وكاصبهانا ﴾

كغطفان اسم قبيلة وكاصبهانا اسم بلد بالعجم بالباء والفاء يعني ان زائدي فعلان يمنعان مع العلمية في فعلان وفي غيره نحو حمدان وعمران وعثمان وغطفان واصبهان وقد نبه على التعميم بالتمثيل واعلم ان بعض الاسماء يختلف الاعتبار فيها من جهة زيادة النون واصالتها نحو حسان وعفان وحيان فان كانت من الحس بمعنى القتل والهلاك والعفة والحياة فالالف والنون زائدان والاسماء المذكورة ممنوعة من الصرف وان كانت من الحسن بالنون والعفونة والحين أي الهلاك فالنون أصلية والاسماء مصروفة ولذا قال بعض الملوك لابي حيان اتنصرف أم لا فقال ان اكرمتني فلا انصرف وان أهنتني انصرف وأجاب بعضهم بمثل ذلك عمن اسمه عفان

﴿ كذا مؤنث بهاء مطلقا * وشرط منع العار كونه ارتقى ﴾
﴿ فوق الثلاث أو كجور او سقر * أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر ﴾

كذا مؤنث بهاء تسمى هاء نظرا لحالة الوقف وتاء نظرا لحالة الوصل مما يمنع صرفه علم مؤنث بتاء موجودة في اللفظ وقوله مطلقا حال من ضمير الخبر أي كائن مثل ذا في منع الصرف حال كونه مطلقا اي سواء كان مؤنثا في المعنى أيضا كفاطمة اولا كطلحة زائدا على ثلاثة احرف كما مثل أم لا كهبة علما سواء تحرك وسطه كما مثل اوسكن كبله علما وشرط منع المؤنث العاري من الهاء كونه ارتقى فوق الثلاث اي فوق ذي الثلاث أو كجور أو سقر عطفا على محل ارتقى وجور اسم بلد ومثله ماه يعني ان المؤنث المعنوي وهو العاري من التاء في اللفظ الموضوع لمؤنث شرط تحتم منعه من الصرف أن يكون زائدا على ثلاثة احرف نحو زينب وسعاد لان الرابع ينزل منزلة تاء التأنيث او يكون محرك الوسط كسقر او اعجميا كجور لان تحريك الوسط قام مقام الرابع ولما انضمت العجمة الى التأنيث والعلمية تحتم المنع وان كانت العجمة لا تمنع صرف الثلاثي لانها هنا لم تقتض منع الصرف وانما أثرت تحتم المنع او يكون منقولا من مذكر نحو زيد اذا سمي به امرأة لانه حصل بنقله الى التأنيث ثقل عادل خفة اللفظ او زيد اسم امرأة حال عن زيد لا اسم ذكر

﴿ وجهان في العادم تذكيرا سبق * وعجمة كهند والمنع أحق ﴾

وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند يعني ان الثلاثي الساكن الوسط اذا لم يكن اعجميا ولا منقولا عن مذكر كهند ودعد وبنت وأخت يجوز فيه الصرف ومنعه والمنع احق فمن صرفه نظر الى خفة السكون وانها قاومت احد السببين ومن منع نظر الى وجود السببين ولم يعتبر الخفة وقد جمع بينهما الشاعر في قوله

لم تتلفع بفضل مئزرها * دعد ولم تسق دعد في العلب

﴿ والعجمي الوضع والتعريف مع * زيد على الثلاث صرفه امتنع ﴾

والعجمي الوضع أي وضعه والتعريف مع حال من العجمي زيد على الثلاث صرفه امتنع يعني ان مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع العجمية بشرط أن يكون عجمي التعريف أي يكون علما في لغتهم وان نقل الى شخص آخر وان يكون زائدا على ثلاثة أحرف وذلك نحو ابراهيم واسمعيل واسحق فان كان الاسم عجمي الوضع غير عجمي التعريف انصرف كلجام اذا سمي به رجل لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة العربية وكذا ينصرف العلم في العجمية اذا لم يزد على الثلاثة بان يكون على ثلاثة أحرف لضعف فرعية اللفظ لمجيئه على أصل ما تبنى عليه الآحاد العربية ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط كنوح ولوط والمتحرك نحو شتر علم على قلعة ولا يقوم تحرك الوسط مقام الرابع لضعفه والعجمة سبب ضعيف فلم تؤثر بدون زيادة على الثلاثة

﴿ كذاك ذو وزن يخص الفعلا * أو غالب كأحمد ويعلى ﴾

أي مما يمنع الصرف مع العلمية وزن الفعل بشرط أن يكون ذلك الوزن مختصا بالفعل او غالبا فيه والمراد بالمختص ما لا يوجد في غير فعل الا نادرا أو في الاسماء الاعجمية او جعل علما وذلك كصيغة تعلم وانطلق وينطلق واستخرج والمبني للمجهول كضرب والاحتراز من النادر عن نحو دئل بصيغة المبني للمجهول لدويبة وينجلب لخرزة وتبشر لطائر وبالاعجمي عن بقم واستبرق وبالعلم عن خضم لرجل وشمر لفرس فلا يمنع وجدان هذه اختصاص أوزانها بالفعل لان النادر والعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص باق والمراد بالغالب ما كان الفعل به أولى اما لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم وهو سعف المقل فان هذه الاوزان تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي كاضرب واذهب واكتب واما لان اوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم كافكل وأكلب فان نظائرهما تكثر في الاسماء والافعال لكن الهمزة من افكل تدل على معنى في الفعل دون الاسم نحو اذهب واكتب فكان المفتتح بها من الافعال أصلا للمفتتح بها من الاسماء وكذا تفعل وتفعل ويفعل

﴿ وما يصير علما من ذي ألف * زيدت لالحاق فليس ينصرف ﴾

وما يصير علما من ذي ألف كارطى وعلقى ألحقتا بالالف للالحاق بوزن جعفر زيدت لالحاق فليس ينصرف يعني ان الف الالحاق المقصورة تمنع الصرف مع العلمية تشبيها لها بالف التأنيث في الزيادة وان فارقتها في ان ما فيه الف الالحاق قد ينون نحو تترى في قراءة من نونه بخلاف ما فيه

الف التأنيث ولان الف الالحاق يقبل ماهي فيه تاء التأنيث نحو أرطاة بخلاف الف التأنيث ولهذا لم يكتف بالف الالحاق وحدها في المنع بل اشترطوا معها وجود العلمية وكان ينبغي له أن يقيد الالف بكونها مقصورة فانها هي التي تقتضي المنع بخلاف الف الممدودة كعلباء زيدت للالحاق بقرطاس فلا تقتضي المنع ففي كلامه ايهام وقد دفع هذا الايهام في الكافية حيث قال

والف الالحاق مقصورا منع * كعلقى ان ذا علمية وقع

﴿والعلم امنع صرفه ان عدلا * كفعل التوكيد او كثعلا﴾

ثعل علم جنس للثعلب

﴿والعدل والتعريف مانعا سحر * اذا به التعيين قصدا يعتبر﴾

يعني ان مما يمنع الصرف اجتماع العلمية والعدل والعدل في ثلاثة اشياء أحدها فعل في التوكيد وهو جمع وكتع وبصع وبتع فانها معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد فشابهت بذلك العلم لكونه معرفة من غير قرينة لفظية وقيل معرفة بعلمية الجنس على الاحاطة وهي معدولة عن فعلاوات فان مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء وانما قياس فعلاء اذا كانت اسما أن تجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات لان مذكره جمع بالواو والنون فحق مؤنثه أن يجمع بالالف والتاء الثاني مما يمنع للعلمية والعدل علم المذكر المعدول الى فعل نحو عمر وزفر معدولين عن عامر وزافر وطريق العلم بعدل هذا النوع سماعه غير مصروف عاريا عن سائر الموانع الا العلمية ولو لم يقدر واعدله للزم ترتيب المنع على علة واحدة ولا نظير له الثالث مما يمنع للعلمية والعدل سحر اذا أريد به سحر يوم بعينه فالاصل أن يعرف بال أو بالاضافة فان تجرد منهما مع قصد التعيين فهو ظرف لا يتصرف ولا ينصرف نحو جئت يوم الجمعة سحر والمانع له من الصرف العدل والتعريف أما العدل فعن اللفظ بال فانه كان الاصل أن يعرف بها وأما التعريف فقيل بالعلمية لانه جعل علما لهذا الوقت وقيل لشبه العلمية لانه تعرف بغير اداة ظاهرة كالعلم فلو نكر سحر وجب التصرف والانصراف نحو نجيناهم بسحر

﴿وابن على الكسر فعال علما * مؤنثا وهو نظير جشما﴾
﴿عند تميم واصرفن مانكرا * من كل ما التعريف فيه أثرا﴾

وابن على الكسر فعال علما مؤنثا في لغة الحجازيين لشبهه بنزال وزنا وتعريفا وتأنيثا وعدلا سواء كان آخره راء كوبار او ميما كحذام أو غير ذلك كسكاب وهو نظير جشم او عمر وزفر عند تميم يعني انه عند تميم ممنوع من الصرف للعلمية والعدل عن فاعلة وهذا رأي سيبويه وقال المبرد للعلمية والتأنيث المعنوي كزينب واصرفن مانكرا من كل ما التعريف فيه أثرا يعني انه يجب صرف مانكر مما كان التعريف احدى علتيه وذلك الانواع السبعة المتأخرة وهي ما امتنع للعلمية والتركيب او الالف والنون الزائدتين أو التأنيث بغير الف أو العجمة او وزن الفعل او الف الالحاق أو العدل تقول رب معديكرب وعمران وفاطمة وابراهيم وأحمد وارطى وعمر لقيتهم لذهاب احد السببين وهي العلمية وأما الخمسة المتقدمة وهي ما امتنع لالف التأنيث أو للوصف والزيادتين او للوصف ووزن الفعل أو للوصف والعدل

او للجمع المشبه مفاعل أو مفاعيل فانه لا ينصرف نكرة فلو سمي بشيء منه لم ينصرف أيضا

﴿وما يكون منه منقوصا ففي * اعرابه نهج جوار يقتفي﴾

يعني أن ما يكون منقوصا من الاسماء التي لا تنصرف سواء كان من الانواع السبعة التي اهتدى علتها العلمية أو من الانواع الخمسة التي قبلها فانه يجرى مجرى غواش وجوار وذلك نحو قاض علم امرأة فهو ممنوع من الصرف وتنوينه للعوض كجوار وأعيم تصغير اعمى ممنوع للوصف والوزن بابيطر فيفعل كقاض رفعا وجرا وتنوينه للعوض

﴿ولاضطرار او تناسب صرف * ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف﴾

ولاضطرار كقوله

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات انك مرجلى

وقوله أو تناسب نحو سلاسلا واغلالا في قراءة من نون سلاسل لمناسبة اغلالا صرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف للضرورة كقوله

فما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس في مجمع

ولبعضهم

قد منعتم صرف الدنانير عني * ولكم في الورى هبات كثيره

وأنا شاعر وفي شرع نظمي * صرفها جائز لاجل الضروره

ولآخر

صرف الشاعر نصفا زغلا * عند خباز فلما ان عرف

قال هذا زغل قال له * يصرف الشاعر ما لا ينصرف

(اعراب الفعل)

﴿ارفع مضارعا اذا يجرد * من ناصب وجازم كتسعد﴾

يعني انه يرفع المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم والرافع له هو التجرد كما ذهب اليه حذاق الكوفيين وقال البصريون الرافع له وقوعه موقع الاسم وقال ثعلب نفس المضارعة وقال الكسائي حروف المضارعة ولكل قول دليل وعليه اعتراض ولذا اختار المصنف الاول قال في شرح الكافية لسلامته من النقض ثم نقض بقية الاقوال بما يطول ذكره ويشترط في المضارع المذكور ان لا تباشره نون التوكيد ولا نون النسوة والا بني واكتفى بذكر ذلك اول الكتاب عن التنبيه عليه هنا أو يقال قوله ارفع لفظا او محلا فيشمل ما فيه نون التوكيد أو النسوة وقيل انه في تلك الحالة لا محل له من الاعراب

﴿وبلن انصبه وكي كذا بأن * لا بعد علم والتي من بعد ظن﴾

وبلن انصبه وكي كذا بأن الادوات التي تنصب الفعل المضارع أربع وهي أن ولن واذن وكي وبدأ الناظم بلن وهي حرف نفي يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينصب كما تنصب لا الاسم نحو لن اضرب ولا تفيد تأبيد النفي ولا تأكيده خلافا للزمخشري ولو افادت التأبيد لحصل التناقض بذكر اليوم في قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا ويلزم التكرار في قوله ولن

يتمنوه أبدا وان أجيب عن ذلك بان محل ذلك عند الخلو عن القرائن وقوله وكي يعني انها تنصب الفعل المضارع أيضا والمراد كي المصدرية التي بمنزلة أن معنى وعملا ويتعين ذلك فيها اذا وقعت بعد اللام وليس بعدها أن نحو جئت لكي اقرأ ومنه قوله تعالى لكيلا تأسوا فان وقع بعدها أن نحو لكي ان اقرأ احتمل أن تكون مصدرية مؤكدة بان وأن تكون تعليلية مؤكدة للام ويجوز الامران في نحو جئت كي أقرأ فان جعلت جارة كانت أن مقدرة بعدها أو ناصبة فاللام مقدرة قبلها وقوله كذا بان أي من نواصب المضارع ان المصدرية نحو وأن تصوموا والذي أطمع ان يغفر لي خطيئتي لا بعد علم ونحوه من أفعال اليقين فانها لا تنصبه لانها حينئذ المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان نحو علم أن سيكون افلا يرون أن لا يرجع اليهم أي انه سيكون انه لا يرجع والتي من بعد ظن أي ونحوه من افعال الرجحان اما افعال الشك فالنصب بعدها لا غير

﴿فانصب بها والرفع صحح واعتقد * تخفيفها من أن فهو مطرد﴾

أي فانصب بها المضارع ان شئت بناء على انها الناصبة له ويصح أن ترفع بناء على انها المخففة من ان الثقيلة وذلك مطرد في كلام العرب والكل فصيح وقد قرئ بالوجهين وحسبوا أن لا تكون فتنة قرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي برفع تكون والباقون بنصبه ثم النصب أرجح عند عدم الفصل بلا بينها وبين الفعل ولهذا اتفقوا عليه في قوله الم أحسب الناس ان يتركوا

﴿وبعضهم اهمل أن حملا على * ما أختها حيث استحقت عملا﴾

وبعضهم أي العرب أهمل ان ولم يعملها حملا على ما أختها المصدرية بجامع أن كلا حرف مصدري ثنائي حيث متعلق باهمل استحقت عملا وذلك اذا لم يتقدمها علم أو ظن كقراءة ابن محيصن لمن أراد ان يتم الرضاعة هذا مذهب البصريين وقال الكوفيون انها المخففة من الثقيلة .

﴿ونصبوا باذن المستقبلا * ان صدرت والفعل بعد موصلا﴾
﴿أو قبله اليمين وانصب وارفعا * اذا اذن من بعد عطف وقعا﴾

يعني ان العرب نصبوا باذن بشرط أن يكون الفعل مستقبلا فيجب الرفع في نحو اذن تصدق في جواب من قال أنا أحبك وأن تكون مصدرة في جملتها فان تأخرت نحو أكرمك اذن أهملت وكذا اذا وقعت حشوا كقوله

لئن عادلي عبد العزيز بمثلها * وأمكنني منها اذا لا أقيلها

وأن يكون الفعل متصلا بها لا يفصل بينها وبينه بغير القسم فيجب الرفع في نحو اذن انا أكرمك ويغتفر الفصل بالقسم كقوله

اذن والله نرميهم بحرب * يشيب الطفل من قبل المشيب

واجاز ابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء نحو اذن غفر الله لك أكرمك وابن عصفور الفصل بالظرف والصحيح المنع اذ لم يسمع شيء من ذلك أو قبله اليمين وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف بالواو والفاء وقعا وقد قرئ شاذا واذا لا يلبثوا خلفك فاذا لا يؤتوا الناس نقيرا على الاعمال ثم الغالب الرفع على الاهمال وبه قرأ السبعة

وبين لا ولام جر التزم * اظهار أن ناصبة وان عدم
لا فأن اعمل مظهرا أو مضمرا * وبعد نفي كان حتما اضمرا

وبين لا النافية أو الزائدة ولام جر التزم اظهار أن ناصبة يعني ان العرب التزموا اظهار أن بين لام الجر ولا النافية أو الزائدة نحو لئلا يكون للناس على الله حجة لئلا يعلم أهل الكتاب وان وجدت لام الجر وعدم لا ولا نائب فاعل عدم فأن مفعول اعمل اعمل مظهرا أو مضمرا فظهرا ومضمرا حالان من أن ان كانا اسمي مفعول أو من فاعل اعمل ان كانا اسمي فاعل يعني انه يجوز اظهار ان واضمارها بعد اللام اذا لم يسبقها كون ناقص منفي بقرينة ما يأتي ولم يقترن الفعل بلا فالاضمار نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين والاظهار نحو وامرت لان أكون أول المسلمين فان سبقها كون ناقص منفي وجب اضمار ان بعدها كما قال وبعد نفي كان حتما أضمرا نحو ما كان الله ليظلمهم لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود والتحقيق ان خبر الكون محذوف واللام متعلقة بذلك المحذوف فنحو ما كان زيد ليفعل كذا تقديره ما كان زيد مريدا الفعل كذا وقس على ذلك

كذاك بعد او اذا يصلح في * موضعها حتى أو الا أن خفي

أن مبتدأ وجملة خفي خبر وكذاك وبعد متعلقان بخفي وحتى فاعل يصلح والا عطف عليه أي كذا يجب اضمار ان بعد أ واذا صلح في موضعها حتى نحو لالزمنك او تقضيني حقي او الا نحو لاقتلن الكافر أو يسلم

وبعد حتى هكذا اضمار ان * حتم كجد حتى تسر ذا حزن

اضمار مبتدأ وبعد حتى متعلق به وهكذا خبر أول وحتم خبر ثان والمعنى ان اضمار ان بعد حتى واجب والغالب انها تكون حينئذ بمعنى الى الغائية نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وعلامتها أن يحسن في موضعها الى وقد تكون للتعليل كجد حتى تسر ذا حزن وعلامتها أن يحسن في موضعها كي وحملها على الغاية في كلامه ممكن وقد تكون بمعنى الا أن كقوله

ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل

اى الا ان تجود الخ والفعل منصوب بان مضمرة وجوبا بعد حتى في الجميع هذا مذهب البصريين وقال الكوفيون ان حتى ناصبة بنفسها وأجازوا اظهار أن بعدها توكيدا كما أجازوا ذلك بعد لام الجحود

وتلو حتى حالا أو مؤولا * به ارفعن وانصب المستقبلا

وتلو حتى حالا او مؤولا به اى بالحال كآية وزلزلوا حتى يقول الرسول ارفعن حتما وانصب المستقبلا وجوبا ان كان حقيقيا وجوازا ان كان اعتباريا كالمتقدم في الآية يعني انه لا ينصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله حقيقيا بان كان بالنسبة الى زمن التكلم بالكلام الذي وقع فيه حتى فالنصب واجب نحو لاسيرن حتى ادخل المدينة وحتى يرجع الينا موسى وان كان غير حقيقي بان كان بالنسبة لزمن الفعل قبلها لا بالنسبة لزمن التكلم فالنصب جائز لا واجب اى ولم يكن للحال حقيقة والا وجب الرفع مثال الجائز سرت حتى

ادخلها اذا كان ذلك بعد الدخول فان الدخول مستقبل بالنظر الى السير لا بالنظر الى الاخبار به ومن ذلك قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول قرأ نافع بالرفع وغيره بالنصب فالرفع على تأويله بالحال والنصب على تأويله بالمستقبل لان قولهم مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى قص ذلك علينا

﴿ وبعد فا جواب نفى أو طلب * محضين ان وستره حتم نصب ﴾

ان مبتدأ وجملة نصب خبرها وسترها حتم مبتدأ وخبر فى موضع الحال من فاعل نصب وبعد فا متعلق بنصب ومحضين صفة لنفى وطلب يعنى ان أن تنصب الفعل المضارع مضمرة بعد فاء جواب النفى او جواب الطلب فالنفى نحو ما تأتينا فتحدثنا ومنه لا يقضى عليهم فيموتوا والطلب اما أمر أونهى أودعاء أواستفهام أوعرض اوتحضيض اوتمن فالامر نحو

يا ناق سيرى عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا

والنهى نحو لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب والدعاء نحو ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا والاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والعرض نحو الا تنزل عندنا فتصيب خيرا والتحضيض نحو لولا أخرتنى الى أجل قريب فاصدق والتمنى نحو يا ليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما واحترز بفاء الجواب عن الفاء التى لمجرد العطف نحو ما تأتينا فتحدثنا اذا قصد نفى الاثنين أى ما تأتينا فما تحدثنا أو فأنت تحدثنا على اضمار مبتدا ويتصور التحديث مع عدم الاتيان بكون أحدهما على شط نهر والآخر على الآخر اما اذا قصد الجواب فالنصب واجب واحترز بقوله محضين عن النفى غير المحض والطلب غير المحض اما الاول فكما لو انتقض النفى بالا نحو ما تأتينا الا فتحدثنا ومثله ما تزال تأتينا فتحدثنا واما الثانى فكالطلب باسم الفعل او بالمصدر نحو صه فاكرمك اوسكوتا فينام الناس وكذا الطلب بلفظ الخبر نحو رزقنى الله مالا فانفق منه فلا يكون لشئ من ذلك جواب منصوب

﴿ والواو كالفا ان تفد مفهوم مع * كلا تكن جلدا وتظهر الجزع ﴾

والواو كالفاء فى جميع ما تقدم ان تفد مفهوم مع أى مع العطف كلا تكن جلدا أى صلبا قويا على الشئ وتظهر الجزع اى لا تجمع بين هذين وقد سمع النصب مع الواو فى خمسة مما سمع مع الفاء الاول النفى نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين أى لم يجتمع علمه بجهادكم المصاحب لاصبر لعدم وجود صبركم واذا لم يوجد انتفى العلم بوقوعه لانه جهل فينتفى جهادهم المصاحب له والثانى الامر كقوله

فقلت ادعى وأدعو ان أندى * لصوت أن ينادى داعيان

والثالث النهى نحو

لا تنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

الرابع الاستفهام نحو قوله

أأبيت ريان الجفون من الكرى * وأبيت منك بليلة الملسوع

الخامس التمنى كقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين فى قراءة

حمزة وحفص

﴿ وبعد غير النفي جزما اعتمد * ان تسقط الفا والجزاء قد قصد ﴾

وبعد غير النفي وهو الطلب جزما اعتمد جزما مفعول لاعتمد ان تسقط الفاء أي لم توجد فلا يستدعي الكلام سبق وجودها الان ذلك ليس بشرط والجزاء قد قصد بان تقدره مسببا عن ذلك الطلب كما ان جزاء الشرط كذلك يعني ان الفاء انفردت عن الواو بان الفعل بعدها ينجزم عند سقوطها بشرط أن يقصد الجزاء وذلك بعد الطلب بانواعه كقوله

* قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * لا تعص الله يدخلك الجنة يا رب وفقني اطعك وهل تزورني ازرك وليت لي مالا انفقه والا تنزل تصب خيرا ولولا تجيء اكرمك وكذا الرجاء الا في نحو لعلك تقدم احسن اليك

﴿ وشرط جزم بعد نهي ان تضع * ان قبل لا دون تخالف يقع ﴾

وشرط جزم بعد نهي فيما مر انه يصح ان تضع ان اي الشرطية قبل لا النافية أو الناهية دون حال من ان وتخالف اى في المعنى يقع والمعنى انه لا يصح الجزم بعد النهي عند سقوط الفاء الا اذا صح الكلام عند وضعك ان قبل لا النافية او الناهية نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف يا كلك لان تقديره على الاول ان لا تدن من الاسد تسلم ولا يصح ذلك على الثاني ولم يشرط الكسائي والكوفيون هذا الشرط فاجازوا المثالين وقالوا يقدر في كل ما يناسبه

﴿ والامر ان كان بغير افعل فلا * تنصب جوابه وجزمه اقبلا ﴾

والامر ان كان بغير افعل بان كان بلفظ الخبر أو باسم فعل أو باسم غيره فلا نصب في مخصوصه فاكرمك اوسكوتا فينام الناس أو رزقني الله مالا فانفقه فلا تنصب جوابه مع الفاء وجزمه اقبلا أي عند حذف الفاء كقوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم فان المعنى آمنوا وتقول حسبك الحديث ينم الناس

﴿ والفعل بعد الفاء في الرجا نصب * كنصب ما الى التمني ينتسب ﴾

ولم يسمع بعد الواو وفيه وفي العرض والتحضيض والدعاء وأفرد مسئلة الترجي مع دخولها في الطلب اهتماما بها للمخالفة البصريين فيها وأجازها الفراء وتبعه المصنف لثبوت ذلك سماعا كقراءة حفص عن عاصم اعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات فاطلع وكذلك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى قال أبو حيان وقد سمع الجزم بعد الترجي عند سقوط الفاء وهو يؤيد مذهب الفراء وقيل ان كل موضع نصب فيه الفعل بعد الترجي فهو على اشرابه معنى التمني وقيل فاطلع منصوب في جواب الامر في قوله تعالى ابن لي صرحا وتنفع في جواب الاستفهام وما يدريك

﴿ وان على اسم خالص فعل عطف * تنصبه أن ثابتا او منحذف ﴾

ان فاعل تنصبه وثابتا حال من ان ووقف على منحذف بالسكون على لغة ربيعة اى وان عطف فعل على اسم خالص يجوز نصبه بان مضمرة جوازا وهذا هو المراد بقوله ثابتا او منحذف لانه يصح التصريح بها والمراد من قوله اسم خالص ان يتخلص من شائبة الفعل بان لا يكون في

تأويل الفعل وذلك هو الاسم الجامد ويكون ذلك بعد الواو والفاء وثم وأو كقوله

ولبس عباءة وتقر عيني * أحب الى من لبس الشفوف

وكقوله لولا توقع معتر فأرضيه * ما كنت أوثر أترابا على ترب

وكقوله انى وقتلى سليكا ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

وكقوله تعالى أو يرسل رسولا فى قراءة النصب عطفا على وحيا والاحتراز بالاسم الخالص من الاسم الذى فى تأويل الفعل نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب واجب الرفع لان الطائر فى تأويل الذى يطير وقد تجوز فى قوله فعل عطف فان الذى عطف فى الحقيقة المصدر المنسبك فانه عطف على الاسم الخالص

﴿وشذ حذف أن ونصب فى سوى * ما مر فاقبل منه ما عدل روى﴾

أى حذف ان مع النصب فى غير المواضع المتقدمة شاذ لا يقبل منه الا ما نقله العدول كقولهم خذ اللص قبل يأخذك ومره يحفرها وتسمع بالمعيدى خير من أن تراه فى رواية النصب وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وأشار بقوله فاقبل الخ الى أن ذلك سماعى يحفظ ولا يقاس عليه وقوله فى سوى ما مر أى وفى سوى ما يأتى فى قوله

والفعل من بعد الجزا ان يقترن * بالفا أو الواو بتثليث قمن

نحو ان تأتنى أقم لك فأكرمك فيجوز فيه الرفع والجزم والنصب بان مضمرة

(عوامل الجزم)

﴿بلا ولام طالبا ضع جزما * فى الفعل هكذا بلم ولما﴾

طالبا حال من فاعل ضع المستتر وجزما مفعول به لضع وفى الفعل متعلق بجزما او بضع أى تجزم لا واللام الطالبتان الفعل المضارع أما لا فتكون للنهى نحو لا تشرك بالله والدعاء نحو لا تؤاخذنا وأما اللام فتكون للامر نحو لينفق ذو سعة وللدعاء نحو ليقض علينا ربك وخرج بقوله طالبا لا النافية والزائدة واللام التى ينتصب بعدها الفعل المضارع وقوله هكذا بلم ولما أى لم ولما يجزمان الفعل المضارع مثل لا واللام الطالبتين نحو لم يلد ولم يولد ولما يعلم الله ولما يأتكم مثل الذين خلوا

﴿واجزم بان ومن وما ومهما * أى متى أيان أين اذما﴾

﴿وحيثما أنى وحرف اذما * كان وباقى الادوات أسما﴾

من لتعميم اولى العلم وما لتعميم ما تدل عليه ومهما بمعنى ما وأى عامة فى ذوى العلم وغيرهم وهى بحسب ما تضاف اليه على الصحيح ومتى وأيان ظرفا زمان لتعميم الازمنة وأين وحيثما وأنى ظروف مكان لتعميم الامكنة وبعد فراغه مما يجزم فعلا واحدا ذكر ما يجزم فعلين فذكر احدى عشرة اداة كلها تجزم فعلين نحو وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ونحو ومن يعمل سوءا يجز به ونحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ونحو وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وكقوله

ومهما تكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم

ونحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وكقوله

متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد

وقوله

ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا * لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا

ونحو أينما تكونوا يدرككم الموت وقوله

وانك اذ ما تأت ما انت آمر * به تلف من اياه تأمر آتيا

وقوله

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الازمان

وقوله

خليلى انى تأتيانى تأتيا * أخا غير ما يرضيكما لا يحاول

وقوله وحرف اذ ما يعنى ان اذ ما حرف كان أى كان ان حرف كما قاله سيبويه لا ظرف زيد عليها ما كما قاله المبرد وابن السراج والفارسى وباقى الادوات اسماء اما من وما ومتى وأى وايان وأين وانى وحيثما فباتفاق وأما مهما فعلى الصحيح

فعلين يقتضين شرط قدما * يتلو الجزاء وجوابا وسما

أى تطلب هذه الادوات فعلين وقوله شرط قدما شرط مبتدا وجملة قدم خبر أى الشرط هو المقدم والمسوغ للابتداء بالنكرة وقوعها فى مقام التفصيل وقيل قدم صفة والخبر جملة يتلو والجزاء أى يتبعه الجزاء ويسمى جوابا أيضا ووسم بمعنى علم اى سمى وأفهم قوله يتلو الجزاء انه لا يتقدم وان تقدم على أداة الشرط شبيه بالجواب فهو دليل عليه وليس اياه نحو قاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين هذا مذهب جمهور البصريين وذهب الكوفيون والمبرد وأبو زيد الى أنه هو الجواب نفسه والصحيح الاول وأفهم قوله يقتضين ان اداة الشرط هى الجازمة للشرط والجزاء معا لاقتضائها لهما

وماضيين أو مضارعين * تلفيهما أو متخالفين

ماضيين مفعول ثان مقدم لتلفى أو حال من مفعوله نحو وان عدتم عدنا وان تعودوا نعد تلفيهما أى تجدهما أو متخالفين نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه وعكسه قليل نحو قوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له

وبعد ماض رفعك الجزا حسن * ورفعه بعد مضارع وهن

نحو قوله

وان أتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالى ولا حرم

ورفعه عند سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا وهذا مستأنف دال عليه ويكون التقدير وان الثانية تعطه اى لا يمنعه وقيل انه على تقدير الفاء وان الجملة فى محل الجواب وهذا مذهب الكوفيين وقيل انه نفس الجواب ولا تقدير الفاء ولا غيرها ولكن لما لم يظهر لاداة الشرط تأثير فى فعل الشرط لكونه ماضيا ضعفت عن العمل فى الجواب وقول الناظم حسن يفيد ان الجزم أحسن وهو كذلك ورفعه أى رفع الجزاء الخ واختلفوا فى توجيه الرفع بعد

المضارع فقيل على التقديم للجواب او كونه محذوفا وان الموجود دليله وقيل على تقدير الفاء وبعد مضارع وهن اى ضعف كقوله

يا اقرع بن حابس يا أقرع * انك ان يصرع اخوك تصرع

﴿ واقرن بفا حتما جوابا لوجعل * شرطا لان أو غيرها لم ينجعل ﴾

واقرن بفا حتما اى وجوبا جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها من ادوات الشرط لم ينجعل وذلك الجملة الاسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير والطلبية نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ونحو ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخف ظلما فى قراءة ابن كثير وقد اجتمعا فى قوله تعالى ان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده والتى فعلها جامد نحو ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربى أو مقرون بقد نحو ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل أو تنفيس نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله أو ما نحو وان توليتم فما سألتكم من اجر أولن نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وقد جمعها بعضهم فى قوله

اسمية طلبية وبجامد * وبما وقد وبلن وبالتنفيس

وزيد على ذلك اقترانها باداة شرط نحو وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت وقد تحذف هذه الفاء للضرورة كقوله

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشر بالشر عند الله مثلان

﴿ وتخلف الفاء اذا المفاجاه * كان تجد اذا لنا مكافاه ﴾

وتخلف اى فى الربط الفاء مفعول تخلف اذا فاعل تخلف أى تخلفها اذا المفاجاة اذا كان الجواب جملة اسمية غير طلبية كان تجد اذا لنا مكافأة وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون والقليل بان يشير الى ان الربط باذا لا يقع بعد غيران قال أبو حيان ومورد السماع ان وقد جاءت بعد اذا الشرطية نحو فاذا أصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون

﴿ والفعل من بعد الجزا ان يقترن * بالفا أو الواو بتثليث قمن ﴾

يعنى ان اداة الشرط اذا أخذت شرطها او جوابها او جاء بعد ذلك فعل مقرون بالفاء أو الواو فهو قمن اى حقيق بالتثليث اى يجوز جزمه ورفعه ونصبه أما الجزم فبالعطف على الجزاء وأما الرفع فعلى الاستئناف واما النصب فبان مضمرة وجوبا وهو قليل قرأ عاصم وابن عامر يحاسبكم به الله فيغفر بالرفع وباقيهم بالجزم وابن عباس رضى الله عنهما بالنصب وقرئ بهن من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ونكفر عنكم من سيا تكم وانما جاز النصب بعد الجزاء لان مضمونه لم يتحقق وقوعه فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام لحمل عليه اما اذا اقترن الفعل بثم فانه يمتنع النصب لكونه لم يسمع ويجوز الجزم والرفع

﴿ وجزم أو نصب لفعل اثر فا * أو واو ان بالجملتين اكتنفا ﴾

قوله بالجملتين اى جملة الشرط والجزاء اكتنفا بالبناء للمجهول اى أحيط به هذا بيان لما اذا توسط المضارع المقرون بالفاء او الواو بين جملة الشرط وجملة الجزاء نحو من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين وحاصله انه يجوز فيه الجزم والنصب اذا عطف بالفاء او الواو ولا

يجوز الرفع لانه لا يجوز الاستئناف قبل الجزاء وألحق الكوفيون ثم بالفاء والواو فاجازوا النصب بعدها واستدلوا بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه بالنصب وتوجيه النصب الحاق ماقبله بالاستفهام فى عدم التحقق كما مر ووجه الجزم ظاهر

﴿والشرط يغنى عن جواب قد علم * والعكس قد يأتى ان المعنى فهم﴾

والشرط يغنى عن جواب قد علم اى بقرينة نحو فان استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض او سلما فى السماء الآية اى فافعل ونحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم اى اعرضوا بدليل الا كانوا عنها معرضين وهذا الاستغناء قد يجب وذلك اذا تقدم عليه ما هو الجواب فى المعنى نحو وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين والعكس هو ان يغنى الجواب عن الشرط قد يأتى قليلا ان المعنى فهم اى دل الدليل على المحذوف نحو

فطلقها فلست لها بكفء * والا يعل مفرقك الحسام

اى والا تطلقها يعل

﴿واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخرت فهو ملتزم﴾

واحذف لدى اى عند اجتماع شرط وقسم جواب ما أخرت منهما فهو اى الحذف ملتزم يعنى انه اذا اجتمع شرط وقسم يحذف جواب المتأخر منهما ويذكر جواب المتقدم فمثال تقدم الشرط ان قام زيد والله اكرمه وان لم يقم والله فلن اقوم ومثال تقدم القسم والله ان قام زيد لاقومن والله ان لم يقم زيد ان عمر اليقوم

﴿وان تواليا وقبل ذو خبر * فالشرط رجح مطلقا بلا حذر﴾

يعنى ان ما تقدم فيما اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم جعل الجواب للشرط مطلقا وحذف جواب القسم تقدم أو تأخر كما ذكره فى هذا البيت وذلك نحو زيد ان يقم والله يكرمك أو زيد والله ان يقم يكرمك وافهم قوله رجح ان ذلك غير واجب فيجوز الاستغناء بجواب القسم وحذف جواب الشرط فتقول زيد والله ان قام لاكرمنه وهذا ما ذكره ابن عصفور وفى الكافية والتسهيل ان ذلك متحتم وليس فى كلام سيبويه ما يدل على التحتم

﴿وربما رجح بعد قسم * شرط بلا ذى خبر مقدم﴾

هذا تقييد لقوله فهو ملتزم وهذا مذهب الفراء والجمهور منعوا ذلك وتأولوا ما ورد كقوله

لئن منيت بنا عن غب معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل

وتأويل الجمهور ان اللام فى لئن زائدة ليست للقسم

(فصل لو)

﴿لو حرف شرط فى مضى ويقل * ايلاؤها مستقبلا لكن قبل﴾

يعنى ان لو حرف تدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول جوابها ويلزم كون شرطها محكوما بامتناعه اذ لو قدر حصوله لكان الجواب كذلك يعنى انه يقل ايلاؤه فعلا مستقبلا فى المعنى وما كان من حقها ان يليها ولكن ورد السماع به فوجب قبوله وهى حينئذ بمعنى ان الا انها لا تجزم ومن ذلك قوله * ولو تلتقى اصداؤنا بعد موتنا

وكقوله لا يلفك الراجوك الا مظهرا * خلق الكرام ولو تكون عديما

﴿وهي في الاختصاص بالفعل كان * لكن لو ان بها قد تقترن﴾

وهي في الاختصاص بالفعل كان الشرطية فلا يليها الا الفعل او معمول فعل مضمر يفسره فعل ظاهر بعد الاسم كقول عمر رضي الله عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وكقول حاتم لو ذات سوار لطمتني ولا يختص بالضرورة بل يرد في الفصيح كقوله تعالى لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي حذف الفعل فانفصل الضمير لكن لو ان بها قد تقترن اى تختص لو بمباشرة ان نحو ولو انهم آمنوا ولو انهم صبروا ولو انا كتبنا عليهم وذلك كثير والمصدر المنسبك من ان وما بعدها مرفوع قال سيبويه وجمهور البصريين مبتدا قيل لا يحتاج الى خبر وقيل الخبر محذوف اى ولو ثابت ايمانهم وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري المصدر المنسبك فاعل ثبت مقدر وهذا ارجح لان فيه ابقاء لو على ما ثبت لها من الاختصاص بالفعل

﴿وان مضارع تلاها صرفا * الى المضي نحو لو يفي كفى﴾

اى لو وفى كفى ومثله

لو يسمعون كما سمعت كلامها * خروا لعزة ركعا وسجودا

وهذا في لو التي تكون للامتناع اما التي بمعنى ان لا يقصد بها الا التعليق فهي التي تقدم انها تصرف الماضي الى المستقبل واذا وقع بعدها مضارع فهو مستقبل المعنى

(أما ولولا ولوما)

﴿أما كمهما يك من شيء وفا * لتلو تلوها وجوبا ألفا﴾

أما كمهما يك من شيء يعني ان اما بالفتح والتشديد حرف بسيط فيه معنى الشرط والتفصيل والتوكيد نحو فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون وهي كمهما في نحو او للنيابة مهما يكن من شيء فزيد قائم فحذفت مهما والفعل ومتعلقه واتى باما واخرت الفاء لاصلاح اللفظ فصار اما زيد فقائم فمراد الناظم ان موضع اما صالح لمهما يك من شيء وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا فا مبتدا خبره ألف ولتلو متعلق بالف اى والفاء ألف لتالى تاليها وجوبا نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر

﴿وحذف ذى الفا قل في نثر اذا * لم يك قول معها قد نبذا﴾

اى طرح يعني ان حذف هذه الفاء قليل في النثر ولا تحذف الا ان دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه نحو فاما الذين اسودت وجوههم أكفرتم اى فيقال لهم أكفرتم ولا تحذف في غير ذلك الا في ضرورة كقوله

أما القتال لا قتال لديكم * ولكن سيرا في عراض المواكب

او ندور من الكلام كحديث اما موسى كاني انظر اليه اذ ينحدر في الوادي

﴿لولا ولوما يلزمان الابتدا * اذا امتناعا بوجود عقدا﴾

اعلم ان لولا ولوما لهما استعمالين احدهما ان يدلا على امتناع شيء لوجود غيره وهذا اراده بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا اى اذا ربطا امتناع شيء بوجود غيره ويختصان حينئذ بمبتدا ملتزما

حذف خبره غالبا كما مر في باب المبتدا وجوابا لجواب لو مصدرا بماض أو مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين وان كان منفيا تجرد منها غالبا نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكا منكم من أحد ابدا والله لولا أنت ما اهتدينا *

﴿ وبهما التحضيض ميز وهلا * ألا ألا وأولينها الفعلا ﴾

من بمعنى ميز والمعنى ان لولا ولوما يستعملان للتحضيض وكذا هلا والا بالتشديد والا بالتخفيف ويجب حينئذ ايلاؤها اى ايلاء هذه الادوات الفعل فلا تدخل على غيره فتمتاز لولا ولوما الامتناعيتين عن التحضيضيتين بان الامتناعيتين مختصتان بالدخول على المبتدا والتحضيضيتين مختصتان بالدخول على الفعل والمراد المضارع أو ما في تأويله نحو لولا تستغفرون الله لولا أنزل علينا الملائكة ونحو لوما تأتينا بالملائكة ونحو قولك هلا تسلم وألا تسلم وألا تسلم فتدخل الجنة ونحو الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم والعرض كالتحضيض الا ان العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث

﴿ وقد يليها اسم بفعل مضمر * علق أو بظاهر مؤخر ﴾

وقد يليها اى يلي هذه الادوات اسم بفعل متعلق بعلق مضمر اى محذوف نحو هلا زيدا تضربه فزيدا علق بفعل مضمر يعنى انه مفعول للفعل المضمر علق أو بظاهر مؤخر مذكور نحو قولك هلا زيدا تضرب فزيدا اعلق بالفعل الظاهر الذي بعده لانه مفرغ له

(الاخبار بالذي) اى والتي وفروعهما (والالف واللام)

اعلم ان هذا الباب وضعه النحويون للتمرين والتجربة في الاحكام النحوية للمتعلمين وأجروه في ابواب النحو ليكون أمكن للطالب في استحضار الاحكام فلهذا ارتكبوا الابهام على السامع في عباراتهم في هذا الباب لينتبه فالباء في قوله الاخبار بالذي يتبادر الى الذهن ان الباء للتعدية متعلقة بالاخبار وليس كذلك بل هي للسببية أو بمعنى عن ويتبادر الى الذهن من قولهم الاخبار بالذي ان الذي وقع خبرا وليس كذلك بل هو مخبر عنه فهو يجعل مبتدأ الا خبرا وقالوا أخبرني عن زيد من قام زيد ومرادهم اخبرني عن مسمى زيد معبرا عنه بالذي اى بواسطة تعبيرك عنه بالذي فهو في الحقيقة مخبر عنه فتقول الذي قام زيد

﴿ ما قيل أخبر عنه بالذي خبر * عن الذي مبتدأ قبل استقر ﴾

ما موصولة مبتدا وخبر خبرها ومبتدا حال من الذي الثاني والذي الاول والثاني في البيت لا يحتاجان الى صلة لانه أراد الحكم على لفظهما والتقدير ما قيل لك اخبر عنه بهذا اللفظ اعنى الذي هو خبر عن لفظ الذي حال كونه مبتدا مستقرا أولا

﴿ وما سواهما فوسطه صله * عائدها خلف معطي التكمله ﴾

وما سواهما اى ما سوى الذي وخبره فوسطه صلة عائدها وهو ضمير الموصول خلف معطي اى خلف الاسم الذي يكمل به الكلام وهو الخبر فيما كان له من فاعلية ومفعولية وغيرهما

﴿ نحو الذي ضربته زيد فذا * ضربت زيدا كان فادر المأخذا ﴾

اى اذا قيل لك اخبر عن زيد من ضربت زيدا قلت الذي ضربته زيد فتصدر الجملة بالذي مبتدا

ويؤخر زيد وهو المخبر عنه فتجعله خبرا عن الذى وتجعل ما بينهما صلة للذى وتجعل فى موضع زيدا الذى اخرته ضميرا عائدا على الموصول ولو قيل لى اخبر عن التاء من هذا المثال قلت الذى ضرب زيدا انا فعلت به ما ذكر الا ان التاء ضمير متصل لا يمكن تأخيرها مع بقاء الاتصال وان قيل لك اخبر عن زيد من قولك زيد أبوك قلت الذى هو ابوك زيد أو عن أبوك قلت الذى هو زيد أبوك

﴿ وباللذين والذين والتى ۞ أخبر مراعيا وفاق المثبت ﴾

مراعيا حال وفاق المثبت وهو ما قيل لك أخبر عنه أى موافقته فى التثنية والجمع والتأنيث تراعيها فيه كما تراعى وفاقه فى الافراد والتذكير فاذا قيل لك اخبر عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة قلت اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان او عن العمرين قلت الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون او عن الرسالة قلت التى بلغها الزيدان العمرين رسالة فتقدم الضمير وتصله لانه اذا امكن الوصل لم يجز العدول الى الفصل وحينئذ يجوز حذفه لانه عائد متصل منصوب بفعل واذا اخبرت عن الهندات من ضربت الهندات قلت اللاتى ضربتهن الهندات وهكذا

﴿ قبول تأخير وتعريف لما ۞ اخبر عنه ههنا قد حتما ﴾
﴿ كذا الغنى عنه بأجنبى أو ۞ بمضمر شرط فراع ما رعوا ﴾

يعنى انه يشترط للمخبر عنه شروط احدها قبوله التأخير فلا يخبر عن ايهم من قولك ايهم فى الدار لانك تقول حينئذ الذى هو فى الدار ايهم فيخرج الاستفهام عما له من الصدرية وكذا القول فى بقية اسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية ونحو ذلك الثانى قبوله التعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز لانهما ملازمان للتنكير فلا يصح جعل المضمر مكانهما الثالث الاستغناء عنه بأجنبى فلا يخبر عما لا يستغنى عنه كالهاء من زيد ضربته لانك لو أخبرت لقلت الذى زيد ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذى كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل الآن خلف عن ذلك الضمير فان قدرته رابطا للخبر بالمبتدا الذى هو زيد بقى الموصول بلا عائد وانخرمت قاعدة الباب وان قدرته عائدا على الموصول بقى الخبر بلا رابط الرابع الاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى أو بمذ أو منذ لانهن لا يجررن الا الظاهر فاذا قلت اكلت السمكة حتى رأسها لا يصح الاخبار عن حتى رأسها لانه يلزمه حينئذ ان تقول الذى اكلت السمكة حتى رأسها وحتى لا تجر الضمير هذه الشروط التى ذكرها الناظم وزيد عليها ان لا يكون لازم النصب كسبحان

﴿ واخبروا هنا بأل عن بعض ما ۞ يكون فيه الفعل قد تقدما ﴾

واخبروا هنا بأل الموصولة عن بعض ما يكون الفعل فيه قد تقدما اشار بهذا البيت وبما بعده الى انه يشترط لجواز الاخبار عن أل ثلاثة شروط زيادة على ما سبق فى الذى وفروعه الاول ان يكون المخبر عنه من جملة يتقدم فيها الفعل وهى الفعلية والى هذا الاشارة بقوله الفعل فيه قد تقدما الثانى ان يكون ذلك الفعل متصرفا الثالث ان يكون مثبتا فلا يخبر عن زيد من

قولك زيد اخوك ولا من قولك عسى زيد ان يقوم ولا من قولك ما قام زيد والى هذين الاشارة بقوله

﴿وان صح صوغ صلة منه لأل * كصوغ واق من وقى الله البطل﴾

ان صح صوغ صلة منه لال فلا يصح صوغ صلة من الجامد ولا من المنفى كصوغ واق من وقى الله البطل تمثيل لما يصح منه ذلك فان أخبرت عن الفاعل قلت الواقي البطل الله وعن المفعول قلت الواقيه الله البطل ولا يجوز لك حذف الهاء لان عائد الالف واللام لا يحذف الا ضرورة كقوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة * وان أتيح له صفو بلا كدر

﴿وان يكن ما رفعت صلة أل * ضمير غيرها ابين وانفصل﴾

غيرها اى ضمير غير أل فان رفعت ضمير ال وجب استتاره فى قولك بلغت من اخويك الى الزيدين رسالة ان اخبرت عن التاء فقلت المبلغ من اخويك الى الزيدين رسالة انا كان فى المبلغ ضمير مستتر لانه فى المعنى لال لانه خلف عن ضمير المتكلم وال واقعة على المتكلم لان خبرها ضمير المتكلم وان اخبرت عن شئ من بقية أسماء المثال وجب ابراز الضمير وانفصاله لجريان رافعه على غير من هو له تقول فى الاخبار عن الاخوين المبلغ انا منهما الى الزيدين رسالة اخواك وعن الزيدين المبلغ انا من اخويك اليهم رسالة الزيدون وعن الرسالة المبلغها انا من اخويك الى الزيدين رسالة فالمبلغ خال من الضمير فى هذه الامثلة لانه فعل المتكلم وال فيهن لغير المتكلم لانها نفس الخبر الذى اخرته فانا فاعل المبلغ وضمير الغيبة هو العائد

(العدد)

﴿ثلاثة بالتاء قل للعشرة * فى عد ما آحاده مذكره﴾
﴿فى الضد جرد والمميز اجرر * جمعا بلفظ قلة فى الاكثر﴾

ثلاثة بالتاء قل أى اذكر للعشرة فى عد اى معدود ما آحاده مذكرة فى الضد وهو ما آحاده مؤنثة جرد من التاء وجمع كلامهم ما قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة فى الاكثر يعنى ان مميز الثلاثة وأخواتها لا يكون الا مجرورا فان كان اسم جنس أو اسم جمع جر بمن نحو فخذ أربعة من الطير ومررت بثلاثة من الرهط وقد يجر بالاضافة نحو وكان فى المدينة تسعة رهط وان كان غيرهما فباضافة العدد اليه وحقه حينئذ ان يكون جمعا مكسرا من ابنية القلة نحو ثلاثة اعبد وثلاث آيم وقد يتخلف عن ذلك فيضاف للمفرد نحو ثلثمائة وسبعمائة وشذ فى الضرورة * ثلاث مئين للملوك وفى بها *

﴿ومائة والالف للفرد أضف * ومائة بالجمع نزرا قد ردف﴾

ومائة والالف للفرد أضف نحو عندى مائة درهم ومائتا دينار وألف عبد وألفا أمة ومائة بالجمع نزرا قد ردف فى قراءة حمزة والكسائى ثلثمائة سنين بالاضافة تشبيها للمائة بالعشرة

﴿واحد اذكر وصلنه بعشر * مركبا قاصد معدود ذكر﴾

هذا شروع فى العدد المركب وابتداؤه من أحد عشر والمعنى اذا كنت قاصدا معدودا مركبا مذكرا فاذكر احد مجردا من التاء وصله بعشر حال كونك مركبا له ما هو أحد عشر كوكبا

والكلمتان ركا وصيرا كلمة واحدة والبناء على الفتح على الجزء الاخير لتضمنه معنى حرف العطف والجزء الاول ملازم للفتح أيضا

﴿وقل لدى التأنيث احدى عشره * والشين فيها عن تميم كسره﴾

وقل لدى التأنيث احدى بالحاق ألف التأنيث عشره بأثبات التاء واسكان الشين من عشرة وبعضهم يفتحها على الاصل ولكن الافصح التسكين وهو لغة اهل الحجاز واما فى التذكير فالشين مفتوحة والشين فيها عن تميم مع المؤنث كسره فيقولون احدى عشرة واثنتى عشرة بكسر الشين

﴿ومع غير أحد واحدى * ما معهما فعلت فافعل قصدا﴾

ومع غير أحد واحدى من اثنين واثنتين الى تسعة وتسع ما معهما أى أحد واحدى فعلت فى العشرة من التجريد من التاء مع المذكر واثباتها مع المؤنث فافعل قصدا والحاصل ان للعشرة فى التركيب عكس ما لها قبله فتحذف التاء فى التذكير وتثبت فى التأنيث لئلا يجتمع علامتا تأنيث فيما هو كالكلمة الواحدة

﴿ولثلاثة وتسعة وما * بينهما ان ركبا ما قدما﴾

ولثلاثة وتسعة وما بينهما ان ركبا مع العشرة ما قدما اى فى الافراد وهو ثبوت التاء مع المذكر وحذفها مع المؤنث

﴿وأول عشرة اثنتى وعشرا * اثنى اذا أنثى تشا أو ذكرا﴾

وأول عشرة اثنتى فتقول جاءتنى اثنتا عشرة امراة وليس فيه مع احدى عشرة اجتماع علامتى تأنيث فيما هو كالكلمة الواحدة لان ألف التأنيث نزلوها منزلة الجزء من الكلمة ولذا لم تسقط فى جمعى التصحيح والتكسير نحو حبلى وحبليات وحبالى بخلاف التاء ولان اثنتان بنى على التاء اذ لا واحد من لفظه فكانت كالاصل وعشرا اثنى فتقول جاءنى اثنا عشر رجلا اذا انثى تشا أو ذكرا لف ونشر مرتب فقوله اذا انثى راجع لقوله وأول عشرة اثنتى وقوله أو ذكرا راجع لقوله وعشرا اثنى

﴿واليا لغير الرفع وارفع بالالف * والفتح فى جزأى سواهما ألف﴾

واليا فى اثنى واثنتى لغير الرفع وهو النصب والجر وارفع بالالف كما تقدم تمثيله واما الجزء الثانى فبنى على الفتح فى الاحوال الثلاثة لوقوعه موقع النون والفتح فى جزأى سواهما أى سوى اثنتى عشرة واثنى عشر ألف وهو احد عشر واحدى عشرة وثلاثة عشر وثلاث عشرة الى تسعة عشر وتسع عشرة وهذا الفتح فتح بناء بالنسبة للجزء الاخير وفتح بنية بالنسبة للجزء الاول وبنى للتركيب بسبب تضمنه معنى حرف العطف وحرك لان بناءه طارئ فله أصل فى الاعراب وكانت الحركة فتحة للخفة فهو مفتوح فى الاحوال كلها رفعا ونصبا وجرا

﴿وميز العشرين للتسعينا * بواحد كاربعين حينا﴾

وميز العشرين وبابه للتسعينا بواحد منكر منصوب كاربعين حينا وخمسين شهرا واذا اجتمع معه نيف فانه يقدم بحاليه التذكير والتأنيث فتقول ثلاثة وعشرون رجلا وثلاث

وعشرون امرأة وهكذا ومنه قوله تعالى تسع وتسعون نعجة

﴿ وميز واحر كابمثل ما * ميز عشرون فسوينهما ﴾

وميز واحر كا بمثل ماميز عشرون وبابه أى بمفرد منكر منصوب نحو أحد عشر كوكبا واثنتى عشرة عينا فسوينهما أتى به لدفع توهم أن المثلية غير تامة

﴿ وان أضيف عدد مركب * يبقى البناء وعجز قد يعرب ﴾

وان أضيف عدد مركب غير اثنى عشر واثنتى عشرة لعدم سماع اضافتهما . يبقى البناء فى الجزأين على حاله نحو أحد عشرك مع أحد عشر زيد بفتح الجزأين هذا هو الاكثر وقد يعرب عجز مع بقاء التركيب كبعلبك حكاه سيبويه عن بعض العرب نحو أحد عشرك مع أحد عشر زيد ووجه ذلك بان الاضافة ترد الاشياء الى أصلها من الاعراب والى هذا أشار بقوله وعجز قد يعرب عجز مبتدا وسوغ الابتداء به وقوعه فى التفصيل

﴿ وصغ من اثنين فما فوق الى * عشرة كفاعل من فعلا ﴾

وصغ من اثنين فما فوق أى فوقهما الى عشرة كفاعل من فعلا اى وصفا على وزن فاعل من فعل كضرب نحو ثالث ورابع الى عاشر واما واحد فليس بوصف بل اسم وضع على ذلك من أول الامر

﴿ واختمه فى التأنيث بالتا ومتى * ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا ﴾

واختمه فى التأنيث بالتاء نحو ثانية وثالثة الى عاشرة ومتى ذكرت اى متى صفته لمذكر فاذكر فاعلا بغير تاء والحاصل انك تفعل به مثل ما تفعل بضارب وضاربة وانما نبه على ذلك مع وضوحه لئلا يتوهم انه يسلك به مسلك العدد الذى صيغ منه من اثبات التاء مع المذكر وحذفها مع المؤنث

﴿ وان ترد بعض الذى منه بنى * تضف اليه مثل بعض بين ﴾

وان ترد بالوصف المذكور بعض العدد الذى منه بنى والصلة جرت على غير صاحبها تضف الوصف اليه مثل بعض بين اى تضف الوصف الى العدد حال كون الوصف مثل بعض فى معناه او فى اضافته الى كله نحو اذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وتقول ثانية اثنين وثالثة ثلاث الى عاشر عشرة وعاشرة عشر

﴿ وان ترد جعل الاقل مثل ما * فوق فحكم جاعل له احكما ﴾

أى وان ترد بالوصف المصوغ من العدد انه يجعل ما هو تحت ما اشتق منه مساويا له فحكم جاعل له احكما فان كان بمعنى المضى وجبت اضافته وان كان بمعنى الحال أو الاستقبال جازت اضافته وجاز تنوينه واعماله فتقول هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثة أى هذا مصير الثلاثة أربعة وتؤنث الوصف مع المؤنث كما سبق فالوصف المذكور حينئذ عامل حقيقة

﴿ وان أردت مثل ثانى اثنين * مركبا فجئ بتركيبين ﴾

أى ان أردت صوغ الوصف المذكور من العدد المركب بمعنى بعض أصله كثانى اثنين فجئ

بتركيبين صدر اولهما فاعل فى التذكير وفاعلة فى التأنيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجزهما عشر فى التذكير وعشرة فى التأنيث فتقول فى التذكير ثانى عشر اثنى عشر الى تاسع عشر تسعة عشر وفى التأنيث ثانية عشرة اثنتى عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية واول التركيبين مضاف الى ثانيهما اضافة ثانى الى اثنين

﴿ أو فاعلا بحالتيه أضف * الى مركب بما تنوى يفى ﴾

أو فاعلا بحالتيه يعنى التذكير والتأنيث وقوله يفى جواب الامر وحقه الجزم لكن اشبعت كسرته والمعنى انك اذا فعلت ذلك وفى الكلام بالمعنى الاول الذى نويته فتقول فى التذكير ثانى اثنى عشر الى تاسع تسعة عشر وفى التأنيث ثانية اثنى عشرة الى تاسعة تسع عشرة

﴿ وشاع الاستغنا بحادى عشرا * ونحوه وقبل عشرين اذكرا ﴾

يعنى اذا اردت افادة المعنى السابق تفعل مثل ماتقدم وشاع الاقتصار على صورة التركيب الاول أى ثانى عشر الى تاسع عشر وفى التأنيث ثانية عشرة الى تاسعة عشرة فتذكر اللفظين مع المذكر وتؤنثهما مع المؤنث

﴿ وبابه الفاعل من لفظ العدد * بحالتيه قبل واو يعتمد ﴾

وبابه الى تسعين الفاعل مفعول اذكر امن لفظ العدد بحالتيه من التذكير والتأنيث قبل واو يعتمد يعنى ان العشرين وبابه الى التسعين يعطف على اسم الفاعل بحالتيه فتقول الحادى والعشرون الى التاسع والتسعين والحادية والعشرون الى التاسعة والتسعين ولا يجوز ان تحذف الواو وتركب فتقول حادى عشرين

﴿ كم وكأى وكذا ﴾

ألفاظ يكنى بها عن العدد ولهذا اردف بها باب العدد

﴿ ميز فى الاستفهام كم بمثل ما * ميزت عشرين ككم شخصا سما ﴾

كم مبتدأ وجملة سما خبر وشخصا تمييز اعلم ان كم اسم لعدد مبهم الجنس والمقدار وهى على قسمين استفهامية بمعنى اى عدد وخبرية بمعنى كثير وكل منهما تفتقر الى تمييز أما الاولى فمميزها كمميز عشرين واخواته فى الافراد والنصب واليه اشار بقوله ميز فى الاستفهام الخ

﴿ وأجز ان تجره من مضمرا * ان وليت كم حرف جر مظهرا ﴾

هذا بيان لبعض مذاهب النحويين فى تمييز كم فقيل انه لازم النصب وقيل ليس بلازم بل يجوز جره مطلقا حملا على الخبرية وقيل انه لازم ان لم يدخل عليها حرف جر وراجح ان دخل عليها حرف جر وهذا هو المشهور واليه اشار بقوله واجز الخ فيجوز فى بكم درهم اشتريت النصب وهو الارجح والجر قيل بمن مضمرة وقيل بالاضافة

﴿ واستعملنها مخبرا كعشرة * أو مائة ككم رجال او مرة ﴾

هذا بيان لكم الخبرية وهى ان مميزها يستعمل تارة كمميز عشرة فيكون جمعا مجرورا وتارة كمميز مائة فيكون مفردا مجرورا واليه اشار بقوله واستعملنها الخ ومن الاول قوله

* كم ملوك باد ملكهم * ومن الثاني قوله * وكم ابلة قد بتها غير آثم * والصحيح ان الجر هنا باضافة كم وقيل بمن مقدرة

﴿ ككم كأي وكذا وينتصب * تمييز ذين اوبه صل من تصب ﴾

يعني ان كأي مثل كم هذه أعني الخبرية في الدلالة على تكثير عدد مبهم الجنس والمقدار ومثلها كذا وينتصب تمييزهما او يقترن بمن في كأي بخلاف تمييز كم الخبرية فتقول كأي رجلا رأيت وكأي من رجل لقيت ومنه وكأين من نبي وكأين من آية وتقول رأيت كذا رجلا وكذا كذا رجلا ولا يجوز جره بمن فقوله او به صل من راجع الى كأي فقط

(الحكاية)

باي وبمن وللعلم بعد من

﴿ احك باي ما لمنكور سئل * عنه بها في الوقف او حين تصل ﴾

احك باي ما الاستفهامية لمنكور سئل عنه بها في الوقف متعلق باحك او حين تصل اي يحكى باي وصلا ووقفا ما لمنكور مسؤل عنه بها من اعراب وتذكير وافراد وفروعهما فيقال لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات أيا وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات هذا في الوقف وكذا في الوصل يقال أيا يا هذا وأية يا هذا الى آخرها

﴿ ووقفا احك ما لمنكور بمن * والنون حرك مطلقا وأشبعن ﴾

قوله مطلقا اى في احوال الاعراب الثلاثة واشبعن فتقول لمن قال قام رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني هذا في المفرد المذكر وهذه الالفاظ واخواتها من المثنى والجمع ليست معربة كما قد يتوهم بل مبنية والحروف للدلالة على حال المسؤل عنه على صورة المثنى والجمع ومن في الجميع مبني على سكون مقدر للمناسبة التي اجتلبها حرف الحكاية

﴿ وقل منان ومنين بعد لي * الفان بابنين وسكن تعدل ﴾

وقل في المثنى المذكر منان ومنين بعد قول القائل لي الفان بابنين وضرب حران عبدين فمنان لحكاية المرفوع ومنين لحكاية المنصوب والمجرور وسكن آخرهما وانما حرك في النظم للضرورة تعدل لان هذا حكم العرب

﴿ وقل لمن قال اتت بنت منه * والنون قبل تا المثنى مسكنه ﴾

وقل في المفردة المؤنثة لمن قال اتت بنت منه بفتح النون وقلب التاء هاء وقد يقال منت باسكان النون وسلامة التاء والنون قبل تا المثنى مسكنه فتقول في مثنى المؤنث لمن قال لي زوجتان مع امتين اوضربت حرتان رقيقتين منتان ومنتين فمنتان لحكاية المرفوع ومنتين لحكاية المجرور والمنصوب

﴿ والفتح نزر وصل التا والالف * بمن باثر ذا بنسوة كلف ﴾

والفتح فيها نزر اى قليل وصل التا والالف بمن في حكاية جمع المؤنث السالم باثر اى فقيل باثر قول القائل ذا بنسوة كلف منات باسكان التاء

﴿ وقل منون ومنين مسكنا * ان قيل جا قوم لقوم فطنا ﴾

وقل فى حكاية جمع المذكر السالم منون ومنين مسكنا آخرهما ان قيل جا قوم لقوم فطنا وضرب قوم قوما فمنون للمرفوع ومنين للمجرور والمنصوب

﴿ وان تصل فلفظ من لا يختلف * ونادر منون فى نظم عرف ﴾

وان تصل فلفظ من لا يختلف فتقول من يا فتى فى الاحوال كلها ونادر فى حالة الوصل منون بالجمع فى نظم عرف وهو قول الشاعر

أتوا نارى فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

ويروى عموا صباحا

﴿ والعلم احكينه من بعد من * ان عريت من عاطف بها اقترن ﴾

فتقول لمن قال جاء زيد من زيد ورأيت زيدا من زيدا ومررت بزيد من زيد فان اقترنت بعاطف نحو ومن زيد تعين للرفع عند جميع العرب

(التأنيث)

﴿ علامة التأنيث تاء أو الف * وفى أسام قدروا التا كالكتف ﴾

علامة التأنيث لمدلول الكلمة تاء أو الف والتاء على قسمين متحركة وتختص بالاسماء كقائمة وساكنة وتختص بالافعال كقامت والالف على قسمين أيضا مقصورة كحبلى وممدودة كحمراء وفى أسام جمع أسماء جمع اسم قدروا التاء كالكتف واليد والعين وما أخذه السماع

﴿ ويعرف التقدير بالضمير * ونحوه كالرد فى التصغير ﴾

ويعرف التقدير بالضمير أى بعود الضمير العائد على الاسم نحو العين كحلتها واليد قبلتها ونحوه كالرد فى التصغير كيدية وكالاشارة نحو هذه كتف

﴿ ولا تلى فارقة فعولا * أصلا ولا المفعال والمفعيلا ﴾

اى لا تلى التاء هذه الاوزان حال كونها فارقة بين المذكر والمؤنث فيقال هذا رجل صبور ومهذار ومعطير وهذه امرأة صبور ومهذار ومعطير وفهم من قوله ولا تلى فارقة انها تلى غير فارقة كملولة وفروقة من الملل والفرق بمعنى الخوف فان التاء فيهما للمبالغة ولذلك تلحق المذكر والمؤنث واحترز بقوله أصلا عن فعول بمعنى مفعول فانه قد تلحقه التاء نحو أكولة بمعنى مأكولة وركوبة بمعنى مركوبة وحلوبة بمعنى محلوبة وانما كان فعول بمعنى فاعل أصلا لان بنية الفاعل أصل ولانه اكثر من فعول بمعنى مفعول فاستحق ان يكون اصلا له

﴿ كذاك مفعل وما يليه * تا الفرق من ذى فشذوذ فيه ﴾

كذاك مفعل لا تليه التاء فارقة فيقال رجل مغشم وامرأة مغشم وهو الذى لا ينتهى عما يريد وما يليه تاء الفرق من ذى الاوزان الاربعة فشذوذ فيه نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة وسمع امرأة مسكين على القياس

﴿ ومن

﴿ ومن فعيل كقتيل ان تبع * موصوفه غالبا التا تمتنع ﴾

ومن فعيل بمعنى مفعول كقتيل بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح ان تبع موصوفه خرج ما اذا استعمل استعمال الاسماء غير جار على موصوف ظاهر ولا منوى لدليل فانه تلحقه التاء نحو رأيت قتيلا وقتيلة فرارا من اللباس المذكر بالمؤنث غالبا التاء تمتنع فيقال رجل قتيل وجريح وامرأة قتيل وجريح والاحتراز بقوله كقتيل من فعيل بمعنى فاعل نحو رحيم وظريف فانه تلحقه التاء تقول امرأة رحيمة وظريفة

﴿ وألف التأنيث ذات قصر * وذات مد نحو أنثى الغر ﴾

وألف التأنيث ذات قصر أى المقصورة نحو حبلى وهى الاصل فلذا قدمها وذات مد نحو انثى الغر أعنى غراء

﴿ والاشتهار فى مبانى الاولى * يبديه وزن أربى والطولى ﴾

والاشتهار فى مبانى الاولى اى المقصورة يبديه اى يظهره وزن أربى كفعلى بضم الاول وفتح الثانى وهى الداهية والطولى كحبلى تأنيث الاطول

﴿ ومرطى وو زن فعلى جمعا * أو مصدرا أو صفة كشبعى ﴾

ومرطى بفتحات مصدر مرطت الناقة أى أسرعت ووزن فعلى جمعا نحو جرحى أو مصدرا نحو نجوى أو صفة لانثى فعلان كشبعى

﴿ وكحبارى سمهى سبطرى * ذكرى وحثيثى مع الكفرى ﴾

وكحبارى على وزن فعالى بضم أوله وحبارى اسم طائر وكذا سمانى سمهى على وزن فعلى بضم الاول وتشديد الثانى مفتوحا وسمهى اسم للباطل سبطرى على وزن فعلى بكسر الاول وفتح الثانى وتسكين الثالث وسبطرى اسم لمشية فيها تبختر ذكرى على وزن فعلى بكسر الاول وسكون الثانى وحثيثى على وزن فعيلى بكسر الاول والثانى مشددا نحو هجيرى للعادة وحثيثى مصدر حث على غير قياس مع الكفرى على وزن فعلى بضم الاول والثانى وتشديد الثالث نحو حذرى من الحذر وكفرى وهو وعاء الطلع

﴿ كذاك خليطى مع الشقارى * واعز لغير هذه استندارا ﴾

كذاك خليطى على وزن فعيلى بضم الاول وفتح الثانى مشددا نحو خليطى للاختلاط ولغيزى للغز مع الشقارى على وزن فعالى بضم الاول وتشديد الثانى نحو خبازى وشقارى لنبت وخضارى لطائر واعز أى انسب لغير هذه الاوزان فى مبانى المقصورة استندارا نحو فيعلى لخيسرى للخسار وفعلوى كهرنوى لنبت وفعولى كفعولى لضرب من مشى الشيخ وغير ذلك فالكل نادر

﴿ لمدها فعلاء أفعلاء * مثلث العين وفعللاء ﴾

لمدها أى لالف التأنيث الممدودة أوزان منها فعلاء كحمراء وصحراء أفعلاء مثلث العين كاربعاء بفتح الباء وكسرها وضمها للرابع من أيام الاسبوع وفعللاء كعقرباء اسم موضع وأنثى

المقارب

﴿ ثم فعالاء فعلاء افاعولا * وفاعلاء فعليا مفعولا ﴾

بالمد كقصاصاء للقصاص ولا يحفظ غيره وفعلاء بضم الاول كقرفصاء فاعولاء كعاشوراء وفاعلاء كقاصعاء لاحد بابى جحر اليربوع وفعليا ككبرياء ومفعولاء نحو مشيوخاء لجماعة الشيوخ .

﴿ ومطلق العين فعالا وكذا * مطلق فاء فعلاء أخذا ﴾

أى وفعالاء حال كونها مطلق العين أى مثلثة بالحركات الثلاث فهى حال مقدمة من فعالاء المعطوف على فعلاء والفاء مفتوحة فيها فمفتوحة العين نحو براساء بمعنى الناس تقول ما ادرى من اى البراساء هو وبراكاء للقتال وفعيلاء المكسور العين نحو بريساء بمعنى براساء وفعولاء المضموم العين نحو دبوقاء للعذرة وحروراء لموضع تنسب اليه الحرورية وكذا مطلق فاء فعلاء أى مثلث الفاء اخذ فالفتح نحو جنفاء اسم موضع والكسر نحو سيراء وهو ثوب مخطط يعمل من القز والضم نحو عشراء ونفساء

﴿ المقصور والممدود ﴾

﴿ اذا اسم استوجب من قبل الطرف * فتحا وكان ذا نظير كالاسف ﴾

أى اذا اسم صحيح استوجب اى استحق بحسب القواعد من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير من المعتل كالاسف هذا مثال الصحيح

﴿ فلنظيره المعل الآخر * ثبوت قصر بقياس ظاهر ﴾

فلنظيره المعل أى المعتل الآخر ثبوت قصر بقياس نحو جوى جوى وعمى عمى وهوى هوى فهذه وما اشبهها مقصورة لان نظيرها من الصحيح مستوجب فتح ما قبل آخره نحو اسف اسفا وفرح فرحا واشر اشرا المتوله * وفعل اللازم بابه فعل *

﴿ كفعل وفعل فى جمع ما * كفعلة وفعلة نحو الدمى ﴾

كفعل أى بكسر الفاء نحو فرية وفرى ومرية ومرى ونظيره من الصحيح قربة بكسر القاف وقرب وفعل بالضم نحو دمية ودمى ومدية ومدى ونظيره من الصحيح قربة بضم القاف وقرب فى جمع ما كفعلة الخ لف ونشر مرتب فالاول راجع لفعل بالكسر وما بعده لفعل بالضم والدمى الصورة من العاج

﴿ وما استحق قبل آخر ألف * فالمد فى نظيره حتما عرف ﴾
﴿ كمصدر الفعل الذى قد بدئا * بهمز وصل كارعوى وكارتأى ﴾

أى وما استحق من الصحيح كمصدر الفعل الخ وذلك كارعوى ارعواء وارتأى ارتئاء فان نظيرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا

﴿ والعادم النظير ذا قصر وذا * مد بنقل كالحجا وكالحذا ﴾

العادم مبتدأ خبره بنقل وذا قصر حال من الضمير فى الخبر والمعنى ان ما ليس له نظير اطرد فتح

ماقبل آخره فقصره سماعى وماليس له نظير اطرد زيادة ألف قبل آخره فمده سماعى فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والثرى بمعنى التراب والسنا بمعنى الضوء والحجا بمعنى العقل ومن الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل

﴿وقصر ذى المد اضطرارا مجمع * عليه والعكس بخلف يقع﴾

مجمع عليه اى على جوازه لانه رجوع الى الاصل كقوله * لا بد من صنعا وان طال السفر *
والعكس وهو مد المقصور اضطرارا بخلف يقع فمنعه جمهور البصريين وأجازه جمهور الكوفيين ومما سمع منه قوله

سيغنينى الذى أغناك عنى * فلا فقر يدوم ولا غناء

(كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا)

انما اقتصر عليهما لوضوح تثنية غيرهما وجمعه

﴿آخر مقصور تثنى اجعله يا * ان كان عن ثلاثة مرتقيا﴾

اى سواء كان أصله ياء أو واوا رابعا كان نحو حبلى ومعطى ام خامسا نحو مصطفى وحبارى ام سادسا نحو مستدعى وقبعثرى فتقول حبليان ومعطيان ومصطفيان وحباريان ومستدعيان وقبعثريان وما خالف ذلك شاذ كقولهم فى قهقرى قهقران وفى مذرا مذروان وهما طرفا الالية

﴿كذا الذى اليا أصله نحو الفتى * والجامد الذى أميل كمتى﴾

كذا الذى اليا أصله اى أصل ألفه اليا نحو الفتى قال تعالى ودخل معه السجن فتيان والجامد الذى أميل كمتى وبلى اذا سمى بهما فتقول فى التثنية متيان وبليان

﴿فى غير ذا تقلب واوا الالف * وأولها ما كان قبل قد ألف﴾

أى فى غير ذا المذكور انه تقلب ألفه ياء تقلب واوا الالف وذلك شيئان الاول أن تكون ألفه ثالثة بدلا من الواو نحو عصا وقفا ومنا لغة فى المن الذى يوزن به فتقول عصوان وقفوان ومنوان الثانى الجامد الذى لم يمل كالى الاستفتاحية وإذا تقول اذا سميت بهما ألوان وأذوان وأولها ما كان قبل قد ألف اى أول الواو المنقلبة اليها الالف ما ألف فى غير هذا من علامة التثنية المذكورة فى باب الاعراب

﴿وما كصحراء بواو ثنيا * ونحو علباء كساء وحيا﴾
﴿بواو أو همز وغير ما ذكر * صحح وما شذ على نقل قصر﴾

وما كصحراء مما همزته بدل من ألف التأنيث بواو ثنيا لان ألف التأنيث الممدودة هى ألف بعدها ألف فتقلب الثانية همزة ثم تقلب واوا فى التثنية فتقول فى التثنية صحراوان وحمراوان بقلب الهمزة واوا ونحو علباء كساء وحيا العلباء عصبة العنق وألفه للالحاق بقرطاس ومثله كل ما ألفه بدل من حرف الالحاق نحو قوباء والقوباء داء معروف وأصلهما علباى

وقوبای بیاء زائدة للالحاق بقرطاس وقرناس وقوله كساء أى ونحوه مما همزته بدل من أصل هو واو اذ أصله كساو وقوله وحياء اى ونحوه مما همزته بدل من أصل هو ياء اذ أصله حياى كل ماذكر يقال بواو أو همزة فتقول علباوان وكساوان وحياوان وعلباآن وكساآن وحياآن وقوله وغير ماذكر اى وغير ماذكر من المهموز وهو ما همزته أصلية غير مبدلة من شئ نحو قراء ووضاء صحح فى التثنية فتقول قراآن ووضاآن والقراء الناسك والوضاء الوضئ أى الحسن الوجه وقوله وما شذ أى فى التثنية المقصور والممدود من ذلك قولهم قراوان بقلب الهمزة واوا وقوله على نقل قصر اى فلا يقاس عليه

﴿واحذف من المقصور فى جمع على * حد المثنى مابه تكملا﴾

يعنى اذا جمعت المقصور الجمع الذى على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم حذفت ماتكمل به وهو الالف لالتقاء الساكنين نحو وأنتم الاعلون وانهم عندنا لمن المصطفين وأصلهما الاعلوون والمصطفوين تحركت الواو وانفتح ماقبلها فقلبت الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين

﴿والفتح أبق مشعرا بما حذف * وان جمعته بتاء وألف﴾

﴿فالالف اقلب قلبها فى التثنيه * وتاء ذى التاء الزمن تنحيه﴾

قوله والفتح أبق اى وابق الفتح مشعرا بما حذف وهو الالف كما تقدم تمثيله وقوله وان جمعته اى المقصور فالالف اقلب قلبها فى التثنيه الالف مفعول مقدم لاقلب وقلبها نصب على المصدرية يعنى ان المقصور اذا جمع بالالف والتاء قلبت الفه مثل قلبها اذا ثنى فتقول حبليات ومصطفيات ومستدعيات وفتيات ومثنيات مسمى بها اناث ويقال فى جمع عصا والا واذا مسمى بها اناث عصوات والوات واذوات بالواو ولا بقوله فى غير ذا تقلب واوا الالف وتاء مفعول اول لالزمن وتنحيه مفعول ثان اى ما آخره تاء من المقصور وغيره تحذف تاؤه عند جمعه هذا الجمع لئلا يجمع بين علامتى تأنيث ويعامل الاسم بعد حذفها معاملة العارى منها فتقول فى مسلمة مسلمات واذا كان قبلها الف قلبت على حد قلبها فى التثنية فتقول فى فتاة فتيات وفى قناة قنوات وفى معطاة معطيات

﴿والسالم العين الثلاثى اسما انل * إتباع عين فاءه بما شكل﴾

﴿ان ساكن العين مؤنثا بدا * مختتما بالتاء أو مجردا﴾

السالم مفعول أول لانل واتباع مفعوله الثانى اى وأنل السالم العين الثلاثى اتباع الخ يعنى ان ماجمع بالالف والتاء وحاز هذه الشروط المذكورة كهند وجفنة تتبع عينه فاءه فى الحركة والشروط المذكورة خمسة الاول ان يكون سالم العين فخرج المشدد نحو جنة والمعتل العين نحو تارة ودولة وديمة والاول بالتسكين لاغير والثانى يبقى على حاله الثانى ان يكون ثلاثيا واحترز به من الرباعى نحو جعفر وخرنق وفستق اعلام اناث فانه يبقى على حاله الثالث ان يكون اسما واحترز به عن الصفة نحو ضخمة وجلفة وحلوة فليس فيه الا التسكين الرابع ان يكون

ساكن العين واحترز به من نحو شجرة ونبقة وسمرة فانه لا يغير الخامس ان يكون مؤنثا واحترز به من المذكر نحو بكر فانه لا يجمع هذا الجمع أصلا فلا يكون فيه الاتباع المذكور وقوله مختتما بالتاء أو مجردا فمثال الاول المستكمل للشروط المذكورة مختتما بالتاء جفنة وسدرة وغرفة ومثاله مجردا منها دعد وهند وجمل فتقول في جمعها الجمع المذكور جفنات وسدرات وغرفات ودعدات وهندات وجملات

﴿وسكن التالي غير الفتح أو * خففه بالفتح فكلا قد رووا﴾

أي عن العرب وغير بالنصب مفعول للتالي يعني انه يجوز في العين بعد الفاء المضمومة او المكسورة وجهان مع الاتباع وهما الاسكان والفتح في نحو سدرة وهند من مكسور الفاء وغرفة وجمل من مضمومها ثلاث لغات الاتباع والاسكان والفتح

﴿ومنعوا اتباع نحو ذروه * وزبية وشذ كسر جروه﴾

أي ومنعوا اتباع الكسرة فيما لامه واو واتباع الضمة فيما لامه ياء كما في جمع نحو ذروة بالكسر وهي أعلى الشيء وزبية بالضم وهي حفرة الاسد لاستثقال الكسرة قبل الواو والضمة قبل الياء وشذ كسر جروه فيما حكاه يونس من قولهم جروات بكسر الراء وهو في غاية الشذوذ لما فيه من الكسرة قبل الواو

﴿ونادر او ذو اضطرار غير ما * قدمته أو لاناس انتمى﴾

ونادر كقولهم كهلات بالفتح وقياسه الاسكان لانه صفة والكهل من جاوز الثلاثين أو ذو اضطرار غير ما قدمته كقوله

وحملت زفرات الضحى فأطقتها * ومالي بزفرات العشي يدان

بالاسكان والقياس الفتح أو لاناس انتمى من ذلك الاتباع في نحو بيضة وجوزة من المعتل العين فانه لغة هذيل

(جمع التكسير)

هو الاسم الدال على أكثر من اثنين بصورة تغيير لصورة واحده لفظا أو تقديرا كاسد وأسد وفلك مفردا وجمعا وجمع التكسير على نوعين جمع قلة وجمع كثرة فمدلول جمع القلة بطريق الحقيقة ثلاثة الى عشرة بدخول الغاية ومدلول جمع الكثرة بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى ما لا نهاية ويستعمل كل منهما موضع الآخر مجازا

﴿أفعلة أفعل ثم فعله * ثمت أفعال جموع قله﴾

قوله ثمت لغة في ثم وقوله جموع قلة لجمع القلة أربعة أبنية ولجمع الكثرة ثلاثة وعشرون بناء وبدأ بجمع القلة وأوزانه الاربعة هي أفعلة كاسلحة وافعل كافلس وفعلة كفتية وأفعال كافراس

﴿وبعض ذي بكثرة وضعا يفي * كأرجل والعكس جاء كالصفي﴾

قوله يفي أي يأتي يعني ان بعض هذه الابنية قد يأتي في كلام العرب للكثرة كارجل في جمع رجل فانهم لم يجمعوه جمع كثرة ونظيره عنق وأعناق وفؤاد وأفئدة وقوله والعكس أي من هذا وهو الاستغناء ببناء الكثرة عن بناء القلة وقوله جاء أي وضعا وقوله كالصفي جمع صفاة وهي الصخرة

الملساء وكرجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان

﴿لفعل اسم صح عينا أفعل * وللرباعي اسما أيضا يجعل﴾
﴿ان كان كالعناق والذراع في * مد وتأنيث وعد الاحرف﴾

قوله وللرباعي خرج نحو دار ونار وخرج بالتأنيث نحو حمار وعمود ورغيف وقوله اسما ايضا يجعل يعني ان افعلا أحد جموع القلة يطرد في نوعين الاول ما كان على فعل بشرطين أن يكون اسما وأن يكون صحيح العين نحو فلس وكف ودلو وظبي ووجه فتقول في جمعها أفلس وأكف وأدل وأظب وأوجه وأصل أدل وأظب أدلو وأظبي فقلبت الضمة كسرة والواو ياء وأعل كقاض واحترز بقوله اسما من الصفة نحو ضخم فلا يجمع على افعل وأما عبد واعبد فلغلبة الاسمية وبقوله صح عينا من معتل العين نحو باب وبيت وثوب فلا يجمع على افعل وشذ اعين في جمع عين والنوع الثاني ما كان رباعيا بأربعة شروط أن يكون اسما وأن يكون قبل آخره مدة وأن يكون مؤنثا وأن يكون بلا علامة تأنيث وقد أشار الى بقية هذه الشروط بقوله ان كان الخ وقوله ان كان أي الاسم الرباعي وقوله وعد الاحرف يشمل ذلك نحو عناق وذراع وعقاب ويمين فيقال فيها أعنق وأذرع وأعقب وأعين فان كان الرباعي صفة نحو شجاع او بلا مد نحو خنصر أو مذكرا نحو حمار أو بعلامة التأنيث نحو سحابة لم يجمع على افعل وندر من المذكر طحال وأطحل وغراب وأغرب وعتاد وأعتد وجنين وأجن

﴿وغير ما أفعل فيه مطرد * من الثلاثي اسما بأفعال يرد﴾

يعني ان أفعالا يطرد في جمع اسم ثلاثي لم يطرد فيه افعل بضم العين والمطرد فيه أفعل هو فعل الصحيح العين المتقدم ذكره وغير المطرد فيه ذلك كثير منه فعل المعتل العين كثوب وباب وسيف وغيره فعل من أوزان الثلاثي وذلك فعل نحو حزب واحزاب وفعل نحو جند واجناد وصلب واصلاب وفعل نحو جمل واجمال وفعل نحو وعل وأوعال وفعل نحو ابل وآبال وفعل نحو عضد وأعضاد وغير ذلك واحترز بقوله اسما عن الوصف فانه لا يجمع على افعال الا قليلا نحو شهد واشهاد

﴿وغالبا أغناهم فعلان * في فعل كقولهم صردان﴾

يعني ان الغالب في فعل بضم الفاء وفتح العين أن يجمع على فعلان نحو صرد وصردان ونغر ونغران وجرذ وجرذان

﴿في اسم مذكر رباعي بمد * ثالث أفعلة عنهم اطرد﴾

قوله أفعلة بلا تنوين أفعلة مبتدا واطرد خبره وفي اسم وعنهم يتعلقان باطرد يعني ان افعلة يطرد في جمع اسم مذكر رباعي بمد قبل آخره نحو طعام وأطعمة ورغيف وأرغفة وعمود واعمدة واحترز بالاسم عن الصفة وبالمذكر عن المؤنث وبالرباعي عن الثلاثي وبالمد الثالث عن العاري عنه فلا يجمع شيء من ذلك على افعلة الا شذ وذلك نحو شحيح واشحة والقياس اشحاء وشحاح وهو صفة وعقاب واعقبة وهو مؤنث وقدح وهو السهم قبل ان يراش واقدحة وهو ثلاثي وجائز واجوزة وليس مده ثالثا والجائز الخشبة الممتدة في أعلى السقف

﴿ والزمه في فعال أو فعال * مصاحبي تضعيف أو اعلال ﴾

قوله والزمه أي الجمع على افعلة في فعال بالفتح او فعال بالكسر . وقوله مصاحبي تضعيف المراد منه ما عينه ولامه من جنس واحد كبتات وابتة وزمام وأزمة وشذ عنان وعنن وقوله أو اعلال كقباء واقبية واناء وآنية

﴿ فعل لنحو أحمر وحمرا * وفعلة جمعا بنقل يدرى ﴾

قوله فعل بضم الفاء وسكون العين جمع كثرة وقوله لنحو أحمر وحمرا وصفان متقابلان أي أحدهما للمذكر والآخر للمؤنث فتقول فيهما حمر وقوله وفعلة مبتدأ خبره يدرى وجمعا مفعول ثان ليدرى أي من جموع القلة فعلة ولم يطرد في شئ من الابنية بل هو سماعي نحو صبي وصبية وفتى وفتية وغلام وغلمة

﴿ وفعل لاسم رباعي بمد * قد زيد قبل لام اعلالا فقد ﴾
﴿ مالم يضاعف في الاعم ذو الالف * وفعل لفعلة جمعا عرف ﴾

اعلالا مفعول مقدم لقوله فقد يعني ان من ابنية جمع الكثرة فعل بضمتين وهو يطرد في اسم رباعي بمدة قبل لامه صحيح اللام وهو المراد بقوله اعلالا فقد فان كانت مدته ياء او واوا لم يشترط فيه غير الشروط المذكورة نحو قضيب وقضب وعمود وعمد وان كانت الفا اشترط فيه مع ذلك ان لا يكون مضاعفا نحو قذال وقذل واحترز بالاسم عن الصفة فانه لا يجمع على فعل وشذ نحو صناع وصنع والصناع المرأة المتقنة للصنعة واحترز بالرباعي من غيره نحو ناروفيل وسور وشذ نحو قنطار وعصفور فانه لا يجمع شئ منها على فعل واحترز بالمد عن الخالي عنه فانه لا يجمع على فعل وشذ نحو نمرة ونمر واحترز بكونه قبل اللام عن نحو دانق وعيسى وموسى فلا يجمع شئ منها على فعل وبصحة اللام عن المعتلة نحو سقاء وكساء فانه لا يجمع على فعل وبعدم التضعيف في ذي الالف عن نحو بتات وزمام فان قياسه افعلة بخلاف ذي الياء والواو نحو سرير وسرر وذلول وذلل وقوله وفعل بضم ففتح لفعلة جمع عرف أي من أمثلة جمع الكثرة فعل ويطرد في فعلة بضم الفاء نحو غرفة وغرف

﴿ ونحو كبرى ولفعلة فعل * وقد يجئ جمعه على فعل ﴾

أي ويطرد في فعلى بضم الفاء فعل بضمها نحو كبرى وكبر ولفعلة فعل نحو كسرة وكسر ومرية ومرى وقد يجئ جمعه أي فعلة بالكسر على فعل بالضم نحو حلية وحلى

﴿ في نحو رام ذو اطراد فعله * وشاع نحو كامل وكمله ﴾

فعلة مبتدأ خبره ذو اطراد أي من أمثلة جمع الكثرة فعلة بضم الفاء وهو مطرد في فاعل وصفا لمذكر عاقل معتل اللام نحو رام ورماة وقاض وقضاة وغاز وغزاة وقوله وشاع نحو كامل وكمله أي من أمثلة جمع الكثرة فعلة بفتح الفاء وهو مطرد في فاعل وصفا لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وكملة وبار وبررة فخرج نحو حذر ووادو حائض وسابق وصف فرس ورام فلا يجمع شئ منها على فعلة وشذ خبيث وخبثة وناعق ونعقة وهي الغربان .

﴿ فعلى لوصف كقتيل وزمن * وهالك وميت به قمن ﴾

ميت مبتدأ وفعلى خبره أي حقيق يعني ان من أمثلة جمع الكثرة فعلى وهو مطرد في وصف دال على هلاك أو توجع أو تشتيت على فعيل بمعنى مفعول كقتيل وقتلى وجريح وجرحى او على فعل كزمن وزمنى او فاعل كهالك وهلكى او فيعل كميت وموتى وكذا فعيل لا بمعنى مفعول كمريض ومرضى وافعل كاحمق وحمقى وفعلان كسكران وسكرى

﴿ لفعل اسما صح لاما فعله * والوضع فى فعل وفعل قلله ﴾

أى من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو لازم صحيح اللام على فعل كدرج ودرجة وكوز وكوزة ودب ودببة والاحتراز بالاسم عن الصفة نحو حلو فلا يجمع هذا الجمع وبالصحيح اللام عن نحو عضو فلا يجمع هذا الجمع والوضع فى فعل كفرد وفردة وزوج وزوجة والقرد نوع من الكمأة وفعل قلله نحو قرد وقردة وحسل وحسلة والحسل ولد الضب

﴿ وفعل لفاعل وفاعله * وصفين نحو عاذل وعاذله ﴾

اى من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد فى وصف صحيح اللام على فاعل او فاعلة نحو عاذل وعاذلة فتقول فيهما عذل تخرج بالوصف الاسم نحو حاجب العين وجائزة البيت فلا يجمعان هذا الجمع وبصحيح اللام نحو رام وقد تقدم

﴿ ومثله الفعال فيما ذكرا * وذان فى المعل لاما ندرا ﴾

ومثله أى مثل فعل الفعال فيما ذكرا اى فى المذكر خاصة فيطرد فى وصف صحيح اللام على فاعل نحو عاذل وعذال وذان أى فعل وفعال فى المعل لاما ندرا نحو غاز وغزا وأصله غزو

﴿ فعل وفعلة فعال لهما * وقل فيما عينه اليا منهما ﴾

فعل وفعلة فعال لهما نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال والخدلة الممتلئة الساقين والذراعين وقل فيما عينه اليا منهما نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع

﴿ وفعل أيضا له فعال * ما لم يكن فى لامه اعتلال ﴾

وفعل ايضا له فعال نحو جبل وجبال وجمل وجمال ما لم يكن فى لامه اعتلال كفتى فلا يجمع هذا الجمع

﴿ أو يك مضعفا ومثل فعل * ذو التا وفعل مع فعل فاقبل ﴾

او يك مضعفا نحو طلل فلا يطرد فيه هذا الجمع ويشترط أيضا ان يكون اسما لا صفة تخرج نحو بطل ومثل فعل ذو التا منه نحو فعلة مثل رقبة ورقاب وفعل نحو قدح وقداح مع فعل فاقبل نحو رمح ورماح

﴿ وفى فعيل وصف فاعل ورد * كذاك فى أنثاه ايضا اطرد ﴾

وفى فعيل وصف فاعل حال ورد نحو بريء وبريئة فلا يقال فيهما اجراح كذلك فى انثاه أيضا اطرد اى انثى فعيل وهى فعيلة نحو ظريفة وظراف

﴿ وشاع فى وصف على فعلانا * أو أنثييه أو على فعلانا ﴾

وشاع اى كثر فعال ايضا فى وصف على فعلانا بفتح الفاء نحو غضبان وغضاب أو انثيه اى انثى فعلان وهما فعلى وفعلانة نحو غضبى وغضاب وندمانة وندام أو على فعلانا اى او وصف على فعلان بضم الفاء كخمصان وخماص

ومثله فعلانة والزمه فى * نحو طويل وطويلة تفى

ومثله فعلانة نحو خمصانة وخماص والزمه أى فعال فى نحو طويل وطويلة نحو طويل وطوال وطويلة وطوال تفى والمراد بنحوهما ما كان عينه واوا ولامه صحيحة كما مثل

وبفعول فعل نحو كبد * يخص غالبا كذاك يطرد
فى فعل اسما مطلق الفا وفعل * له وللفعال فعلان حصل

وبفعول بضم الفاء والعين فعل بفتح فكسر نحو كبد وكبود يعنى ان من أمثلة جمع الكثرة فعول لا يخص غالبا خرج غير الغالب نحو نمر ونمور ونمار كذاك يطرد اى فعول فى فعل اسما مطلق الفا اى يطرد ايضا فعول فى اسم على فعل أو فعل أو فعل وهو معنى قوله مطلق الفا نحو كعب وكعوب وحمل وحمول وجند وجنود واحترز بالاسم عن الوصف فلا يجمع على فعول نحو صعب وجاف وحلو وشذ قولهم ضيف وضيوف وفعل له فعل مبتدا خبره له والضمير لفعول اى فعل بفتحتين من أفراد فعول نحو أسد واسود وشجن وشجون وذكر وذكور وللفعال بضم الفاء فعلان حصل نحو غراب وغربان وغلام وغلمان

وشاع فى حوت وقاع مع ما * ضاهاهما وقل فى غيرهما

وشاع اى كثر فعلان فى حوت وقاع مع ما ضاهاهما من كل اسم على فعل بضم فسكون وفعل بفتحتين واوى العين كل منهما فالاول كحوت وحيتان ونون ونينان وكوز وكيزان ومثال الثانى قاع وقيعان وتاج وتيجان وجار وجيران وقل فى غيرهما اى قل مجئ فعلان فى غير ما ذكر وهو سماعى نحو قنو وقنوان وغزال وغزلان وخروف وخرفان

وفعلا اسما وفعيلا وفعل * غير معل العين فعلان شمل

وفعلا اسما كبطن وبطنان وظهر وظهران وفعيلا كقضيب وقضبان ورغيف ورغفان وفعل نحو ذكر وذكران وحمل وحملان غير معل العين خرج نحو قود بمعنى القصاص فلا يجمع على فعلان فعلان شمل يعنى من أمثلة جمع الكثرة فعلان بضم فسكون وخرج بقوله اسما الصفة نحو ضخم وجميل وبطل

ولكريم وبخيل فعلا * كذا لما ضاهاهما قد جعلا

ولكريم وبخيل وظريف فعلاء فتقول كرماء وبخلاء وظرفاء كذا لما ضاهاهما قد جعلا اى من كل وصف لمذكر عاقل بمعنى اسم فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام فخرج بالوصف نحو قضيب ونصيب وبالمذكر المؤنث نحو رحيم وشذ فى الاسماء نحو خليفة وخلفاء وبالعاقل نحو مكان فسيح وبكونه بمعنى فاعل نحو قتيل وجريح وسمع شذوذا قتلاء وبكونه غير مضاعف نحو شديد ولبيب وبكونه غير معتل اللام نحو غنى وولى ومحى فلا يجمع شئ من ذلك على فعلاء

﴿ وناب عنه أفعلاء في المعل * لاماومضعف وغير ذا الذي قل ﴾

وناب عنه أي عن فعلاء أفعلاء في المعل لاما نحو غني وأغنياء وولي وأولياء ومضعف نحو شديد وأشداء وخليل وأخلاء وغير ذا الذي قل نحو صديق وأصدقاء وظنين وأظناء وذلك سماعي

﴿ فواعل لفوعل وفاعل * وفاعلاء مع نحو كاهل ﴾
﴿ وحائض وصاهل وفاعله * وشذ في الفارس مع ماماثله ﴾

فواعل لفوعل نحو جواهر جمع جوهر كفوعل لفوعل وفاعل بفتح العين كطابع وخاتم فتقول طوابع وخواتم وفاعلاء نحو قاصعاء وقواصع مع نحو فاعل نحو كاهل وجابر فتقول كواهل وجوابر وحائض صفة مؤنث نحو حائض وحوائض وصاهل صفة مذكر غير عاقل وفاعله نحو ضاربة وضوارب وفاطمة وفواطم وناصية ونواص وشذ فواعل في الفارس مع ماماثله من كل صفة لمذكر عاقل نحو ناكس وغائب وشاهد وهالك

﴿ وبفعائل اجمعن فعاله * وشبهه ذاتاء أو مزاله ﴾

وبفعائل اجمعن فعاله نحو سحابة وسحائب وشبهه ذاتاء أو مزاله من كل رباعي مؤنث بمدة قبل آخره مختوما بالتاء أو مجردا عنها نحو رسالة ورسائل وذؤابة وذوائب وفعولة نحو حمولة وحمائل وفعيلة نحو صحيفة وصحائف والتي بلا تاء نحو شمال وشمائل بفتح الشين وكسرها ونحو عقاب وعقائب ونحو عجوز وعجائز وسعيد علم امرأة وسعائد

﴿ وبالفعالي والفعالى جمعا * صحراء والعذراء والقيس اتبعا ﴾

وبالفعالي والفعالى نحو صحاري وصحارى وعذاري وعذارى جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا اشارة الى انهما مقيسة لاسماعية فقط

﴿ واجعل فعالي لغير ذي نسب * جدد كالكرسي تتبع العرب ﴾

أي من أمثلة جمع الكثرة فعالي من كل ثلاثي ساكن العين مزيد آخره ياء مشددة لغير تجديد نسب نحو كرسي وكراسي وكركي وكراكي واحترز بقوله لغير ذي نسب جدد من نحو تركي وعلامة النسب المجدد صحة سقوط الياء

﴿ وبفعالل وشبهه انطقا * في جمع مافوق الثلاثة ارتقى ﴾

المراد بشبهه كل ماماثله في العدد والهيئة وان خالفه في الوزن نحو مفاعل وفياعل فتقول جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن ومسجد ومساجد وصيرف وصيارف في جمع مافوق الثلاثة ارتقى كجعفر وزبرج وبرثن

﴿ من غير مامضى ومن خماسي * جرد الآخر انف بالقياس ﴾

الآخر مفعول انف ومن خماسي متعلق بانف اي انف الآخر اي احذفه من الخماسي المجرد عند جمعه قياسا للتوصل بذلك الى بناء فعالل فتقول في سفرجل وفرزدق سفارج وفرازد

﴿ والرابع الشبيه بالمزيد قد * يحذف دون مابه تم العدد ﴾

اى دون الخامس نحو خورنق فان النون من حروف الزيادة وكذا الدال من فرزدق تشبه الزائد

مخرجا لانهما من مخرج التاء والتاء من حروف الزيادة فتقول خوارق وفرانيق

﴿وزائد العادى الرباعى احذفه ما * لم يك لينا اثره اللذ ختما﴾

أى احذف زائد مجاوز الرباعى مالم يك لينا اثره اللذ ختما الذ لغة فى الذى وهو مبتدا اصلته ختما واثره ظرف هو الخبر اى انما يحذف زائد الخماسى اذا لم يكن حرف لين قبل الآخر كما رأيت فان كان ذلك لم يحذف بل يجمع على فعاليل نحو عصفور وعصافير وقرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل

﴿والسين والتا من كمستدع أزل * اذ ببنا الجمع بقاهما مخل﴾

يعنى انه اذا كان فى الاسم من الزائد ما يخل بقاؤه بمثالى الجمع وهما فعالل وفعاليل توصل اليهما بحذفه فان تأتى أحد المثالين بحذف بعض وابقاء بعض ابقى ماله مزية فى المعنى او اللفظ فتقول فى مستدع مداع بحذف السين والتاء معا لان بقاءهما مخل ببنية الجمع وابقيت الميم لان لها مزية فى المعنى عليهما لكون زيادتها لمعنى مختص بالاسماء بخلافهما فانهما يزادان فى الاسماء والافعال وكذلك تقول فى استخراج تخاريج فتؤثر تاء استخراج بالبقاء على سينه لان بقاءها لايخرج الى عدم النظير لوجود تماثيل ونحوه وأما بقاء السين فيصير الكلمة لا نظير لها اذ لا نظير لسخاريج

﴿والميم أولى من سواه بالبقا * والهمز والياء مثله ان سبقا﴾

والميم اولى من سواه بالبقا فتقول فى جمع منطلق مطالق بحذف النون ولا تقول نطالق بحذف الميم فالاولوية فى قوله والميم اولى بمعنى الوجوب والهمز والياء مثله اى مثل الميم فى كونهما اولى بالبقاء ان سبقا اى تصدرا كما فى ألندد ويلندد فتقول فى جمعهما الاد ويلاد بحذف النون وابقاء الهمزة والياء لتصدرهما والالندد واليلندد شديد الخصومة كالالد

﴿والياء لا الواو احذف ان جمعت ما * كحيزبون فهو حكم حتما﴾

قوله كحيزبون بمعنى العجوز ومثلها فى الحذف العيطموس وهى التامة الخلق من الابل والمرأة الجميلة أو الحسنة الطويلة الحاذقة فتقول فى جمعهما حزابين وعطاميس بحذف الياء وابقاء الواو وقلبها ياء لانكسار ماقبلها وانما اوثرت الواو بالبقاء لان حذف الياء يغنى عن حذف الواو لبقائها رابعة قبل الآخر فيقبل بها ما فعل بواو عصفور عند جمعه ولو حذفت الواو لم يغن حذفها عن حذف الياء لانها ليست فى موضع يؤمن بها من الحذف

﴿وخير وافى زائدى سرندى * وكل ماضاهاه كالعلندى﴾

وخير وافى زائدى سرندى وهما النون والالف والسرندى السريع فى اموره والشديد والجرىء فى الامور وكل ماضاهاه اى شابهه فى تضمن زيادتين لا لحاق الثلاثى بالخماسى كالعلندى وهو الغليظ من كل شئ والحبنطى والعفرنى فلك ان تحذف ماقبل الالف وتبقى الالف فتقلب ياء فتقول سراد وعلاد وحباط وعفار ولك عكسه فتقول سراند وعلاند وحبانط وعفارن

(التصغير)

﴿فعيلا اجعل الثلاثي اذا * صغرته نحو قذى في قذا﴾
﴿فعيعل مع فعيعيل لما * فاق كجعل درهم دريهما﴾

فعيلا اجعل الثلاثي اذا صغرته نحو فلس تصغيره فليس وقذى في تصغير قذا وفعيعل مع فعيعيل لما فاق الثلاثي كجعل درهم دريهما ودينار دنينير والحاصل ان كل اسم متمكن قصد تصغيره فلابد من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء فالامثلة ثلاثة فعيل نحو فليس وفعيعل نحو دريهم وفعيعيل نحو دنينير

﴿وما به لمنتهى الجمع وصل * به الى أمثلة التصغير صل﴾

وما به من الحذف فيما زاد على أربعة احرف لمنتهى الجمع وصل به الى أمثلة التصغير صل والحاذف هنا من ترجيح وتخيير ماله هنالك فتقول في تصغير فرزدق فريزد بحذف الخامس أو فريزق بحذف الرابع لما سبق في قوله والرابع الشبيه الخ وتقول في سبطرى سبيطر وفي فدوكس فديكس وفي مدحرج دحيرج وفي عصفور وقرطاس وقنديل وفردوس وغرنيق عصيفير وقريطيس وقنيديل وفريديس وغرينيق الخ ما تقدم

﴿وجائز تعويض يا قبل الطرف * ان كان بعض الاسم فيهما انحذف﴾

وجائز تعويض يا من المحذوف قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما اى الجمع والتصغير انحذف فتقول في جمع سفرجل سفارج وان عوضته قلت سفاريج وفي تصغيره سفيرج وان عوضت قلت سفيريج وما حذف منه زائد نحو منطلق تقول في جمعه مطالق ومطاليق وفي تصغيره مطيلق ومطيليق

﴿وحائد عن القياس كل ما * خالف في البابين حكما رسما﴾

قوله في البابين أي بابي التكسير والتصغير فيحفظ ولا يقاس عليه فمما جاء في باب التصغير حائدا عن القياس قولهم في تصغير مغرب مغيربان لا مغيرب وفي العشاء عشيان لا عشية وفي انسان انيسيان وفي رجل رويجل وفي غلمة اغيلمة ومما جاء حائدا عن القياس في الجمع قولهم رهط واراهيط لا ارهوط وباطل واباطيل لا بواطل وهكذا

﴿لتلو يا التصغير من قبل علم * تأنيث أو مدته الفتح انحتم﴾

لتلو يا التصغير من قبل علم اى علامة تأنيث هو تاؤه والفه المقصورة أو مدته أى مدة التأنيث الفتح انحتم وقوله لتلو الخ تقييد لقوله فعيعل الخ ومن قبل الخ حال من تلو يعني ان الحرف الذى بعد ياء التصغير ان لم يكن حرف اعراب فانه يجب فتحه قبل علامة التأنيث وهى التاء والف التأنيث المقصورة نحو قصعة وقصيعة ودرجة ودريجة وحبلى وحبيلى وسلمى وسليمى وكذلك ما قبل مدة التأنيث وهى الف التأنيث الممدودة التى قبل الهمزة نحو صحراء وصحيراء وحمراء وحميراء

﴿كذاك ما مدة أفعال سبق * أو مد سكران وما به التحق﴾

أى يجب أيضا فتح الحرف الذى بعد ياء التصغير ان كان قبل مدة أفعال أو مد سكران وما به التحق

مما

مما في آخره الف ونون زائدتان لم يعلم جمع ماهما فيه على فعالين دون شذوذ فتقول في تصغير أجمال اجيمال وفي تصغير سكران سكيران لانهم لم يقولوا في جمعه سكارين فان جمع دون شذوذ صغر على فعيلين نحو سرحان وسريحين وسلطان وسليطين فانهما يجمعان على سراحين وسلاطين فان جمع شذوذا فلا عبرة به نحو غرثان وانسان جمعوهما شذوذا على غراثين واناسين والغرثان الجيعان

﴿ والف التأنيث حيث مدا * وتاؤه منفصلين عدا ﴾
﴿ كذا المزيد آخرا للنسب * وعجز المضاف والمركب ﴾
﴿ وهكذا زيادتا فعلانا * من بعد أربع كزعفرانا ﴾
﴿ وقدر انفصال مادل على * تثنية أو جمع تصحيح جلا ﴾

قوله حيث مدا خرجت المقصورة فانها لاتعد منفصلة والمعنى انه لا يعتد في التصغير بهذه الاشياء الثمانية بل تعد منفصلة اى تنزل منزلة كلمة مستقلة فيصغر ماقبلها كما يصغر غير مقترن بها الاول الف التأنيث الممدودة نحو حمراء الثاني تاء التأنيث نحو حنظلة الثالث ياء النسب نحو عبقرى الرابع عجز المضاف نحو عبد شمس الخامس عجز المركب تركيب مزج نحو بعلبك السادس الالف والنون الزائدتان بعد اربعة احرف نحو زعفران وعبوثران واحترز من ان يكون بعد ثلاثة نحو سكران وسرحان وتقدم ذكرهما السابع علامة التثنية نحو مسلمين الثامن علامة جمع التصحيح نحو مسلمين ومسلمات فجميع هذه لايعتد بها فتقول في تصغيرها حميراء وحنيظلة وعبيقرى وعبيد شمس وبعيلبك وزعيفران وعبيثران ومسيلمين ومسيلمين ومسيلمات

﴿ وألف التأنيث ذو القصر متى * زاد على أربعة لن يثبتا ﴾

أى اذا كانت ألف التأنيث خامسة فصاعدا حذفت لان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل نحو قرقرى اسم موضع ولغيزى اسم للغز وبردرايا اسم موضع فتقول قريقر ولغيغز وبريدر ويحذف الياء والالف لانهما زائدتان فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء الف التأنيث وجاز عكسه والى هذا أشار بقوله

﴿ وعند تصغير حبارى خير * بين الحبيرى فادر والحبير ﴾

فتقول ان حذفت المدة حبيرى وهذا أجود وان حذفت الف التأنيث قلت الحبير بقلب المدة ياء ثم تدغم ياء التصغير فيها

﴿ واردد لاصل ثانيا لينا قلب * فقيمة صير قويمة تصب ﴾

ثانيا مفعول لاردد ولينا نعت لثانيا وقلب في موضع النعت لثانيا والتقدير واردد حرفا ثانيا لينا قلب عن أصل لاصله أى اردده لاصله يعنى ان ثانى الاسم المصغر يرد الى اصله اذا كان لينا منقلبا عن غيره فتقول في قيمة قويمة وفي باب بويب وفي ناب نييب وفي ذئب ذئيب وفي دينار وقيراط دنينير وقريريط

﴿ وشذ في عيد عييد وحتم * للجمع من ذا ماالتصغير علم ﴾

وشذ فی عید عیید حیث صغر وه على لفظه ولم یردوه الى أصله وقیاسه عوید لانه من عاد یعود وانما لم یردوا الیاء الى الاصل لئلا یلتبس بتصغیر عود بضم العین کما قالوا فی جمعه اعیاد ولم یقولوا اعواد فرقا بینه وبین عود الخشب وختم الجمع دون ذا ما لتصغیر علم الحتم بمعنى الوجوب یعنی یجب لجمع التکسیر من رد الثانی لاصله ما وجب للتصغیر فتقول فی باب أبواب وفی میزان موازین وفی ناب انیاب وشذ فی عید أعیاد نظیر ما تقدم

﴿ والالف الثانی المزید یجعل * واوا کذا ما الاصل فیه یجهل ﴾

والالف الثانی المزید یجعل واوا نحو ضارب فتقول ضویرب وتقول فی ماش مویش وکذا الجمع فتقول ضوارب ومواش کذا ما الاصل فیه یجهل کصاب اسم شجر وعاج اسم عظم الفیل فتقول صویب وعویج وبقی مما یقلب واوا الالف الثانی المبدل من همزة تلی همزة کآدم فتقول فیه اویدم واوادم

﴿ وکمل المنقوص فی التصغیر ما * لم یحو غیر التاء ثالثا کما ﴾

المراد بالمنقوص ما حذف منه أصل فیرد الیه ما حذف فی التصغیر لیتأتی بنیة فعیل فتقول فی ید یدیة وفی حر حریح فالمنقوص هنا بمعنى غیر المصطلح علیه وقوله ما لم یحو تقیید لذلک أی ما لم یحو ثالثا غیر التاء بان لم یحو ثالثا أصلا کید او یحوی ثالثا غیر التاء کابن فتقول بنی وأصله بنیو فاجتمعت الواو والیاء وسبقت احداهما بالسکون فقلبت الواو یاء وادغمت الیاء فی الیاء ونحو ما اسم للماء الذی یشرب تقول فیه مویه واصل ما موه تحرکت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وأبدلت الهاء همزة اما ان حوى ثالثا غیر التاء لم یرد الیه ما حذف لعدم الحاجة الیه لان بنیة فعیل تتأتى بدونه نحو میت أصله بالتشدید فخفف بحذف احدى الیاءین فتقول فیه مویت بلا رد للمحذوف

﴿ ومن بترخیم یصغر اکتفی * بالاصل کالعطیف یعنی المعطفا ﴾

أی من التصغیر نوع یسمى تصغیر الترخیم وهو تصغیر الاسم بتجریده من الزوائد فان کانت أصوله ثلاثة صغر على فعیل وان کانت أربعة صغر على فعیعیل فتقول فی معطف عطیف وفی ازهر زهیر وفی حامد حمید وکذا احمد ان وحماد ومحمود واحمد الکل یصغر على حمید ولا عبرة باللبس اکتفاء بالقرائن والحق انه اجمال لا لبس وهو من مقاصد البلغاء اذ یحتمل المعانی کلها على السواء واللبس تبادر خلاف المراد وتقول فی عصفور عصیفر وفی قرطاس قریطس

﴿ واختم بتا التأنیث ما صغرت من * مؤنث عار ثلاثی کسن ﴾

قوله عار أی من التاء ثلاثی فی الحال کسن ودار فتقول سنینة ودویرة او فی الاصل کید فتقول فی تصغیره یدیة

﴿ ما لم یکن بالتا یرى ذا لبس * کشجر وبقر وخمس ﴾

کشجر وبقر فی لغة من انثهما وخمس فانه یقال فیها شجیر وبقیر وخمیس بغیر تاء ولا یقال شجیرة وبقیرة وخمیسة لانه یلتبس بتصغیر خمسة وشجرة وبقرة

﴿ وشذ ترک دون لبس وندر * لحاق تا فیما ثلاثیا کثر ﴾

اى شذ ترك التاء دون ابس وذلك فى ألفاظ مخصوصة لايقاس عليها الجود وهو الابل من ثلاثة الى عشرة قالوا ذويد وشول للحامل من الابل قالوا شويل وناب للمسن من الابل قالوا نويب والقياس بالهاء وحرب وقوس ودرع صغروها بلاهاء والقياس الهاء وقوله وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر لاثنيا مفعول لكثر وهو بفتح الثاء بمعنى فاق أى ندر لحاق التاء فى تصغير ما زاد على ثلاثة وذلك كقولهم فى وراء وأمام وقدام وريئة وامية وقديمه

﴿وصغروا شذوذا الذى التى * وذا مع الفروع منها تا وتى﴾

اى لان التصغير تصريف فى الكلمة والحرف وشبهه بريان من التصريف والاسماء المبنية شبيهة بالحرف لكن لما كان فى ذا والذى وفروعهما شبه بالاسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك أولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمه الف مزيدة فى الآخر ووافقت المتمكن فى زيادة ياء ثالثة بعد فتحة فقيل فى الذى والتى اللذيا واللتيا وفى تثنيتهما اللذيان واللتيان وفى الجمع اللذيون رفعا واللذيين نصبا وجرا وقالوا فى اسم الاشارة ذيا وتيا

(النسب)

﴿ياء كيا الكرسى زادوا للنسب * وكل ما يليه كسره وجب﴾

يعنى اذا قصدوا نسبة شئ الى أب او قبيلة او بلد أو نحو ذلك لحرفة جعلوا حرف اعرابه ياء مشددة مكسورا ما قبلها كقولك فى النسب الى زيد زيدى وافهم كلامه أن ياء كرسى ليست للنسب لان المشبه به غير المشبه

﴿ومثله مما حواه احذف وتا * تأنيث او مدته لاتثبتا﴾

مثل بالنصب مفعول مقدم لقوله احذف يعنى انه يحذف لياء النسب كل ياء تماثلها فى كونها مشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا وتجعل ياء النسب مكانها كقولك فى النسبة الى الشافعى شافعى والى المرمى مرمى يقدر حذف الاولى وجعل ياء النسب فى موضعها الئلا يجتمع أربع ياآت ويحذف أيضا لياء النسب تاء التأنيث فيقال فى النسب الى فاطمة فاطمى والى مكة مكى ويحذف لها أيضا مدة التأنيث والمراد بها الف التأنيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا كقولك فى حبارى حبارى وفى قبثرى قبعثرى اما الممدودة فسيأتى فى قوله وهمز ذى مد ينال فى النسب فان كانت رابعة فى اسم ثانيه متحرك حذفت كالخامسة كقولك فى جمزى وهو السريع جمزى وان كانت ثانيه ساكنا فوجهان قلبها واوا وحذفها والى هذا أشار بقوله

﴿وان تكن تربع ذا ثان سكن * فقلبها واوا وحذفها حسن﴾

اى وان تكن الالف المقصورة تربع أى تصيره ذا أربعة وقوله ذا ثان سكن فقلبها واوا وحذفها حسن وذلك كحبلى تقول فيها على الاول حبلوى وعلى الثانى حبلى ويجوز مع القلب ان يفصل بينها وبين اللام بالف زائدة تشبيها بالممدودة فتقول حبلاوى وليس فى كلام الناظم ترجيح أحد الوجهين الذين ذكرهما على الآخر وليسا على حد سواء بل الحذف هو المختار وقد صرح به فى غير هذا النظم فكان الاحسن ان يقول فحذف اذن وقلبها واوا حسن *

﴿ لشبهها الملحق والاصلي ما * لها وللاصلي قلب يعتمى ﴾

الملحق بكسر الحاء بدل من شبه والاصلي عطف عليه والمراد من شبهها كونها رابعة ثاني كلمتيها ساكن الملحق كلمقاعنوى والاصلي مالها يعني ان الالف الرابعة اذا كانت للالحاق نحو ذفرى أو منقلبة عن الاصل نحو مرمى فلهما ما لالف التأنيث في نحو حبلى من القلب والحذف فتقول ذفرى وذفروى ومرمى ومرموى الا ان القلب في الاصلي أحسن من الحذف فمرموى أفصح من مرمى واليه الاشارة بقوله وللاصلي قلب يعتمى أي يختار يقال اعتماه يعتميه واعتامه يعتامه أيضا وأراد بالاصلي المنقلب عن أصل واو او ياء لان الالف لا تكون اصلا غير منقلبة الا في حرف وشبهه

﴿ والالف الجائز أربعا أزل * كذاك يا المنقوص خامسا عزل ﴾

أي اذا كانت الف المقصور خامسة فصاعدا حذفت مطلقا سواء كانت أصلية نحو مصطفى ومستدعى او للتأنيث نحو حبارى وخليطى او للالحاق او التكثير نحو حبركى وقبعثرى فتقول فيها مصطفى ومستدعى وحبارى وخليطى وحبركى وقبعثرى وقوله كذاك يا المنقوص خامسا عزل اى اذا كانت ياء المنقوص خامسة فصاعدا وجب حذفها عند النسب اليها فتقول في معتد ومستعل معتدى ومستعلى

﴿ والحذف في اليا رابعا أحق من * قلب وحتم قلب ثالث يعن ﴾

أي والحذف في الياء من المنقوص حال كون الياء رابعا أحق من قلب فقولك في النسب الى قاض قاضي اجود من قاضوى وقوله وحتم قلب ثالث يعن أي سواء كان ياء منقوص او الف مقصور نحو عم وفتى فتقول فيهما عموى وفتوى وانما قلبت الالف في فتى واوا مع ان أصلها الياء كراهة اجتماع الكسرة والياآت لو قيل فتيي

﴿ وأول ذا القلب انفتاحا وفعل * وفعل عينهما افتح وفعل ﴾

يعني ان ياء المنقوص اذا قلبت واوا وافتح ما قبلها والتحقيق ان الفتح سابق لاجل القلب وذلك انه اذا أريد النسب الى نحو شج فتحت عينه كما تفتح عين نمر وسيأتي فاذا فتحت انقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيصير شجى مثل فتى ثم تقلب الالف واوا كما تقلب في فتى وفعل كنمر مبتدا وفعل كدئل عطف عليه وقوله عينهما افتح خبر وفعل كابل مبتدا خبره محذوف أي كذلك يعني ان المنسوب اليه اذا كان ثلاثيا مكسور العين وجب فتح عينه سواء كان مفتوح الفاء كنمر أو مضمومها كدئل اومكسورها كابل فتقول فيها نمرى ودئلى وابلى كراهة اجتماع الكسرة مع الياء المشددة

﴿ وقيل في المرمى مرموى * واختير في استعمالهم مرمى ﴾

هذه المسئلة تقدمت في قوله ومثله مما حواه احذف لكن أعادها هنا للتنبيه على ان من العرب من يفرق بين ما يا آه زائدتان كالشافعي وما احدى ياءيه اصلية كرمى فيوافق في الاول على الحذف فتقول في النسب الى الشافعي شافعي واما الثاني فلا يحذف ياءيه بل يحذف الزائدة منهما وتقلب الاصلية واوا فتقول في النسب الى مرمى مرموى وهي لغة قليلة المختار خلافها

قال

قال فى الارتشاف وشذفى مرمى مرموى وهذا البيت متعلق بقوله ومثله مما حواه احذف فكان المناسب تقديمه اليه كما فعل فى الكافية

﴿ ونحو حى فتح ثانيه يجب * واردده واوا ان يكن عنه قلب ﴾

اى اذا نسب الى ما آخره ياء مشددة فلها ان تكون مسبوقة بحرف او حرفين او ثلاثة فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم شئ عند النسب ولكن يفتح ثانيه و يعامل معاملة المقصور الثلاثى فان كان ثانيه ياء فى الاصل لم تزد على ذلك كقولك فى حى حيوى فتحت ثانيه فقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم قلبت واوا لاجل ياء النسب وان كان ثانيه واوا رددته الى اصله فتقول فى طى طووى لانه من طويت واليه أشار بقوله واردده واوا الخ وان كانت مسبوقة بحرفين فسيأتى حكمها فى قوله وألحقوا معل لام الخ وان كانت مسبوقة بثلاثة فاكثر فقد تقدم حكمها فى قوله ومثله مما حواه احذف

﴿ وعلم التثنية احذف للنسب * ومثل ذا فى جمع تصحيح وجب ﴾

اى فتقول فى النسب الى مسلمين مسلمى وقوله ومثل ذا الخ هو شامل لجمع المذكر والمؤنث فتقول فى النسب الى مسلمين ومسلمات مسلمى وحكم ماسمى به من ذلك مثله ولم يبالوا باللبس فى باب النسب

﴿ وثالث من نحو طيب حذف * وشذ طائى مقولا بالالف ﴾

اى اذا وقع قبل الحرف المكسور لاجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة فتقول فى طيب طيبى وفى ميت ميتى كراهة اجتماع الياآت وشذ فى النسب الى طيئ طائى مقولا بالالف اذ قياسه طيئى كطيبى فقلبوها الفا على غير قياس لانهم انما كنة ولا تقلب الفا الا المتحركة

﴿ وفعلى فى فعيلة التزم * وفعلى فى فعيلة حتم ﴾

اى التزم فى النسبة الى فعيلة بفتح الفاء حذف التاء والياء وفتح العين كقولهم فى النسب الى حنيفة حنفى والى بجيلة بجلى والى صحيفة صحفى حذفوا تاء التأنيث أولا ثم حذفوا الياء ثم قلبوا الكسر فتحا وقوله وفعلى فى فعيلة حتم أى حتم فى النسبة الى فعيلة بضم الفاء حذف التاء والياء أيضا كقولهم فى النسب الى جهينة جهنى والى قريظة قرظى والى مزينة مزنى

﴿ وألحقوا معل لام عريا * من المثالين بما التا أوليا ﴾

اى ألحقوا فى حذف الياء وفتح ماقبلها ان كان مكسورا معل أى معتل لام عريا من التاء نحو عدى وقصى من المثالين أى فعيلة وفعيلة بما التاء أوليا منهما فقالوا فى النسب الى عدى وقصى عدوى وقصوى كما قالوا فى النسب الى غنية وأمية غنوى وأموى

﴿ وتمموا ما كان كالطويلة * وهكذا ما كان كالجليلة ﴾

أى لم يحذفوا ما كان كالطويلة من فعيلة معتل العين صحيح اللام فقالوا طويلى لانهم لو حذفوا الياء وقالوا طولى لزم قلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فيكثر التغيير والحق بفعيلة فى ذلك فعيلة بالضم من نحو لويزة ونويرة فقالوا لويزى ونويرى ولم يقولوا لوزى ونورى وهكذا

ما كان من فعيلة وفعيلة مضاعفا كالجليلة والقليلة فقالوا جليلى وقليلى كراهة اجتماع المثلين لو قيل جللى وقللى

﴿ وهمز ذى مد ينال فى النسب * ما كان فى تثنية له انتسب ﴾

اى حكم همزة الممدود فى النسب كحكمها فى التثنية القياسية فان كانت بدلا من الف التأنيث قلبت واوا كقولك فى صحراء صحراوى وان كانت أصلية سلمت كقولك فى قراء قرائى وان كانت بدلا من أصل او للالحاق جاز فيها أن تسلم وان تقلب واوا نحو كساء وعلباء فتقول كسائى وعلبائى او كساوى وعلباوى ثم لابن قوله

وكصحراء بواو ثنيا * ونحو علباء كساء وحيا

بواو اوهمز وغير ما ذكر * صحح وما شذ على نقل قصر

﴿ وانسب لصدر جملة وصدر ما * ركب مزجا ولثان تمما ﴾

﴿ اضافة مبدوءة بابن او آب * او ماله التعريف بالثانى وجب ﴾

اى انسب لصدر ما سمى به من جملة وهو المركب الاسنادى نحو برق نحره وتابط شرا فتقول برقى وتابطى وأجاز الجرمى النسبة الى العجز فتقول نحرى وشرى وقوله وصدر ما ركب مزجا نحو بعلبك وحضرموت فتقول بعلى وحضرى وقيل يقال حضرى موتى وبعلى بكى فينسب اليهما معا لاثر كيبهما وقيل ينسب الى العجز فقط نحو بكى وموتى وقيل ينسب الى مجموعهما نحو بعلبكى وحضرموتى وقيل يبنى من جزئى المركب اسم على فعلل وينسب اليه نحو بعلبى وحضرمى وما ذكره الناظم هو المقيس وقوله ولثان تمما اضافة الخ أى وانسب لثان تمم اضافة مبدوءة بابن اوأب اوأم او بنت او مبدوءة بماله التعريف بالثانى يعنى انه يجب ان يكون النسب للجزء الثانى من المركب الاضافى اذا بدئ بابن اوأب كابى بكر وأم كلثوم وكذا بنت كبنت غيلان فتقول بكرى وكلثومى وغيلانى وكابن عباس وابن الزبير فتقول عباسى وزبيرى وقوله ماله التعريف بالثانى اى او مبدوءة بماله الخ نحو غلام زيد فتقول زيدى هذا ظاهر عبارته قالوا ومراده بذلك العلم بالغلبة كابن عمر اما غلام زيد فليس لمجموعه معنى مفرد ينسب اليه بل يجوز ان ينسب الى غلام والى زيد فيكون من قبيل النسبة الى المفرد نعم اذا جعل علما صح ارادته ويكون قوله او ماله التعريف بالثانى منظورا فيه الى حاله قبل العلمية

﴿ فيما سوى هذا انسبن للاول * مالم يخف لبس كعبد الاشهل ﴾

فيما سوى هذا أى المذكور أنه ينسب فيه الى الجزء الثانى من المركب الاضافى انسبن للاول منهما نحو امرء القيس فتقول امرؤى مالم يخف بالنسب الى الاول لبس فان خيف لبس نسب للثانى كعبد الاشهل وعبد مناف فقد قالوا اشهلى ومنافى وشذ بناء فعلل فى نحو عبدرى وعبقسى وعبشمى فى النسب لعبد الدار وعبد القيس وعبد شمس

﴿ واجبر برد اللام ما منه حذف * جوازا أن لم يك رده ألف ﴾

﴿ فى جمعى التصحيح أو فى التثنيه * وحق مجبور بهذى توفيه ﴾

أى اجبر برد لام الاسم الذى حذف منه اللام جوازا ان لم يك رده أى اللام الذى حذف ألف

في جمع التصحيح لمذكر ومؤنث او في التثنية وقوله وحق مجبور اي برد لامه اليه بهذي اي المواضع الثلاثة توفية واعلم انه اذا نسب الى محذوف الفاء او العين فسيأتي في قوله وان يكن كشية الخ واذا نسب الى محذوف اللام فاما ان يجبر في تثنية او جمع تصحيح أولا فان جبر كأب وأخ فانهما يجبران في التثنية وكعضة وسنة فانهما يجبران في الجمع بالالف والتاء وجب جبره في النسب فتقول أبوي وأخوي وعضوي وسنوي او عضهي وسنهي على الخلاف في المحذوف لانك تقول أخوان وأبوان وعضوات وسنوات او عضهات وسنهات وان لم يجبر لم يجب جبره في النسب بل يجوز فيه الامران نحو حر فتقول حري او حرحي وشفة وثبة فتقول شفي او شفهي وثبي او ثبوي

وباخ أختا وبابن بنتا * ألحق ويونس أبى حذف التا

يعني انه اختلف في النسب الى بنت واخت فقال سيبويه كأخ وابن بحذف التاء ويرد المحذوف فتقول اخوي وبنوي كما يقال في المذكر وقال يونس ينسب اليهما على لفظهما ولا تحذف التاء فتقول اختي وبنتي

وضاعف الثاني من ثنائي * ثانيه ذو لين كلا ولائي

اذا نسب الى الثنائي وضعا فان كان حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول في كم كمي وكمي وان كان ثانيه حرف لين ضعف بمثله ان كان ياء أو واوا فتقول في كي ولو كيوي ولوي بالادغام وان كان الفا ضوعفت ويبدل ضعفها همزة فتقول فيمن اسمه لا لائي وان شئت أبدلت الهمزة واوا فتقول لاوي فقوله كلا اي المنسوب اليه ولائي اي المنسوب

وان يكن كشية ما الفا عدم * فجبره وفتح عينه التزم

قوله كشية اي معتل اللام والشية كل لون يخالف معظم اللون في الفرس وغيره والذي عدم الفاء فجبره برد فائه اليه وفتح عينه التزم عند سيبويه فتقول في شية ودية وشوي وودوي لان العين لا ترد الى أصلها من السكون بل تفتح ويعامل معاملة المقصور من القلب الفا ثم واوا وعند الاخفش ترد العين الى سكونها لان كان اصلها السكون فتقول وشيي ووديي وان كان المحذوف ألفا صحيح اللام لم يجبر فتقول في النسب الى عدة وصفة عدي وصفي

والواحد اذكر ناسبا للجمع * ما لم يشابه واحدا بالوضع

الواحد مفعول باذكر وناسبا حال من الضمير المستتر في اذكر يعني انك اذا نسبت الى جمع له واحد قياسي وهو معنى قوله ان لم يشابه واحدا بالوضع جيء بواحده وانسب اليه فتقول في النسب الى فرائض وكتب وقلانس فرضي وكتابي وقلنسي بحذف الواو الرابعة فصاعدا وقول الناس فرائضي وقلانسي وكتبي خطأ فان شابه الجمع واحدا بالوضع نسب الى لفظه نحو ما سمي به من الجمع كانصار وأنمار وكلاب فتقول انصاري وكلابي وانماري

ومع فاعل وفعال فعل * في نسب أغنى عن اليا فقبل

فعل مبتدأ خبره اغنى ومع متعلق باغنى اي يستغنى عن ياء النسب غالبا بصوغ فاعل مقصودا به صاحب الشيء كقوله

وغررتني وزعمت انك لابن في الصيف تامر

أي صاحب لبن وصاحب تمر وقولهم فلان طاعم كاس اى ذو طعام وذو كسوة و بصوغ فعال مقصودا به الاحتراف كقولهم بزاز نسبة لبيع البز أى القماش وعطار نسبة الى بيع العطر ومنه وما ربك بظلام و بصوغ فعل مقصودا به صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبس وعمل اى ذو طعام وذو لباس وذو عمل ومنه * واست بليلي ولكني نهر * اى نهاري اى عامل بالنهار

﴿وغير ما أسلفته مقررا * على الذي ينقل منه اقتصرا﴾

مقررا حال من الهاء يعني ان ما جاء من النسب مخالفا لما تقدم من الضوابط شاذ يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم في النسب الى البصرة بصري بالكسر والى الدهر دهري بالضم والى مرو مروزي والى الرى رازى وهكذا

(الوقف)

﴿تنوينا اثر فتح اجعل ألفا * وقفا وتلو غير فتح احذفا﴾

تنوينا اثر بالنقل والوقف قطع النطق عند آخر الكلمة والمراد هنا الاختيارى وهو الذى يكون في الاسم المنون وغيره فان كان الاسم منونا وقف عليه بابدال تنوينه الفا ان كان بعد فتحة و يحذفه ان كان بعد ضمة أو كسرة فتقول رأيت زيدا وهذا زيد ومررت بزيد

﴿واحذف لوقف في سوى اضطرار * صلة غير الفتح في الاضمار﴾

يعني اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة او مكسورة حذفت صلتها ووقف عليها ساكنة نحوله وبه بحذف الواو والياء وهو المراد من قوله صلة غير الفتح وان كانت مفتوحة وقف على الالف نحو رأيتها واحترز بقوله في سوى اضطرار من وقوع ذلك في الشعر ويكون ذلك آخر الابيات لانه محل الوقف

﴿وأشبهت اذن منونا نصب * فالفا في الوقف نونها قلب﴾

اختلف في الوقف على اذن فذهب الجمهور الى انه يوقف عليها بالالف اشبهها بالمنون المنصوب وقيل يوقف عليها بالنون لانها بمنزلة أن الناصبة والرسم تابع للوقف فان وقف عليها بالالف كتبت نونها ألفا وان وقف عليها بالنون كتبت نونا وقيل ان الغيت كتبت بالالف وان أعملت كتبت بالنون قال المبرد واشتهى أن أكوى يد من يكتب اذن بالالف لانها مثل ان ولن ولا يدخل التنوين في الحروف

﴿وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما * لم ينصب أولى من ثبوت فاعلما﴾

اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رأيت قاضيا وان كان غير منصوب فالمختار الوقف عليه بحذف الياء فيقال هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادى وما لهم من دونه من والى وما عند الله باقى

﴿وغير ذي التنوين بالعكس وفي * نحو مر لزوم رد اليا اقتفي﴾

اى المنقوص غير المنون بالعكس من المنون فاثبات الياء فيه اولى من حذفها وذلك كالقرون

بال وهو ان كان منصوبا فكالصحيح غير المنون نحو رأيت القاضي فهو كرأيت الرجل فيوقف عليه بالياء وجها واحدا وان كان مرفوعا او مجرورا فكما ذكر في المتن فيه وجهان والمختار اثبات الياء نحو جاء القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الحذف وكذا ما سقط تنوينه للنداء نحو يا قاضي فالخليل يختار اثبات الياء في الوقف ويونس يختار الحذف لان النداء محل حذف والمختار الاثبات وكذا ما حذف تنوينه لمنع الصرف نحو رأيت جواري فيتعين الوقف بالياء نصبا وفي الرفع والجر فيه الوجهان كما مر وكذا ما سقط تنوينه للاضافة نحو قاضي مكة فاذا وقف عليه جاز فيه وجهان وقوله نحو مر الخ يعني اذا كان المنقوص محذوف العين نحو مر اسم فاعل من ارى يرى اصله مرئي على وزن مفعل فاعل اعلال قاض وحذفت عينه وهي الهمزة بعد نقل حركتها الى الراء فانه اذا وقف عليه لزم رد الياء والا لزم بقاء الاسم على اصل واحد وذلك اجحاف بالكلمة ومثله محذوف الفاء نحو يفي علما فتقول هذا مري ويفي ومررت بمري ويفي

﴿وغيرها التأنيث من محرك * سكنه أو قف رائم التحرك﴾

في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل فان كان المتحرك هاء التأنيث لم يوقف عليها الا بالاسكان وليس لها نصيب في غيره ولذلك قدم استثناؤها وان كان غيرها جاز أن يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل فالاسكان عدم الحركة والاشمام ضم الشفتين مع انفراج بعد الاسكان في المرفوع والمضموم للاشارة للحركة من غير صوت والروم أن يأتي بالحركة مع اخفاء صوتها والتضعيف تشديد الحرف الذي يوقف عليه وفائدة الاشمام والروم الفرق بين الساكن والمتحرك لكن الروم يدركه الاعمى والبصير والاشمام لا يدركه الاعمى وفائدة التضعيف الاعلام بان هذا الحرف متحرك في الاصل والنقل تحويل الحركة الى الساكن قبلها والغرض منه بيان الحركة أو الفرار من التقاء الساكنين وقوله سكنه بان تحذف الحركة وهو أبلغ في تحصيل الاستراحة وقوله رائم التحرك اي في الحركات الثلاث بان تاتي بالحركة مع اخفاء صوتها وهو يكون في الحركات الثلاث وتحتاج في الفتحة الى رياضة وتؤدة وتأن لخفة الفتحة وسرعتها نطقا

﴿او اشمم الضمة او قف مضعفا * ما ليس همزا أو عليلا ان قفا﴾

أي واما غير الضمة وهو الفتحة والكسرة فلا اشمام فيهما والاشمام ان تشير بالشفتين مع انفراج بعد التسكين وقوله ان قفا اي تبع محركا كما قال

﴿محركا وحركات انقلا * لساكن تحريكه لن يحظلا﴾

كقولك في جعفر جعفر وفي وعل وعل وفي ضارب ضارب واحترز بالشرط الاول من نحو بناء وخطاء فلا يجوز تضعيفه لان العرب تجتنبه وبالشرط الثاني من نحو سرو وبق والقاضي والفتى فلا يجوز تضعيفه وبالشرط الثالث من نحو بكر فانه لا يجوز تضعيفه وقوله وحركات انقلا اي يجوز نقل حركة الحرف الموقوف عليه الى ما قبله بشرطين احدهما ان يكون ساكنا والآخر ان يكون تحريكه لن يحظلا اي يمنع فتقول في بكر هذا بكر ومررت ببكر فان لم يك المنقول

اليه ساكنا كجعفر أو كان ولكنه غير قابل للتحريك اما لكون تحريكه متعذرا كما في باب وناب او متعسرا كما في نحو قنديل وعصفور وزيد وثوب لثقل الحركة على الياء والواو او مستلزما لفك الادغام نحو جدوعم امتنع النقل .

﴿ وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا * يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقَلَا ﴾

يعني ان البصريين منعوا نقل الفتحة اذا كان المنقول عنه غير همزة فلا يجوز عندهم رأيت بكر ولا ضربت الضرب لما يلزم على النقل حينئذ في المنون من حذف الف التنوين وحمل غير المنون عليه واجاز ذلك الكوفيون واشار بقوله من سوى المهموز الى ان المهموز يجوز نقل حركته وان كانت فتحة نحو رأيت الخبأ والردأ بمعنى المعين والخبء ما خبئ وذلك لثقل الهمزة فاذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها أصعب فاجازوا النقل للتخفيف

﴿ وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمْ نَظِيرٌ مُمْتَنِعْ * وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ ﴾

فلا تنقل ضمة الى مسبوق بكسرة ولا كسرة الى مسبوق بضمة لان بناء فعل مهمل وفعل نادر فلا يجوز النقل في هذا بشر وفي نحو انتفعت بقفل وقوله وذاك في المهموز ليس يمتنع اي فتقول هذا ردؤ ومررت بكفئ لما في الهمزة الساكنة من الثقل كما مر

﴿ فِي الْوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ الِاسْمِ هَا جُعِلْ * إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِلْ ﴾

في الوقف الخ أي نحو فاطمة وحمزة وقائمة واحترز بالتأنيث من تاء غيره فانها لا تغير وشذ قول بعضهم قعدنا على الفراه وبالاسم من تاء الفعل نحو قامت والحرف كربت فانها لا تغير وقوله ان لم يكن الخ اي فيخرج نحو بنت واخت فانها لا تغير اما اذا كان قبلها ساكن غير صحيح ولا يكون الا الفا ففيه وجهان نحو الحياة والقناة والافصح ابدال التاء هاء في الوقف لان الالف الساكنة منقلبة عن حرف متحرك فكان الذي قبل الهاء حرف متحرك

﴿ وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا * ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى ﴾

وقل ذا اي جعل التاء هاء في جمع تصحيح للمؤنث نحو مسلمات وما ضاهاه اي وما شابهه نحو هيهات واولات فالاعرف في ذلك سلامة التاء وقد سمع ابدالها هاء في قول بعضهم دفن البناه من المكرماه وكيف بالاخوة والاخواه وسمع هيهاه واولاه قيل انها لغة طي قال في الافصاح وهو شاذ لا يقاس عليه وقوله وغير ذين بالعكس انتمى الاشارة الى جمع التصحيح ومضاهيه يعني ان غيرهما يقل فيه سلامة التاء بعكسهما سواء كان مفردا كمسلمة او جمع تكسير كغلمة من ذلك قول بعضهم يا اهل سورة البقرت فقال مجيب له ما احفظ منها ولا آيت وقوله

الله نجاك بكفى مسلمت * من بعدما وبعدما وبعدمت
كادت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة ان تدعى امت

اصل مت ما فابدلت الالف هاء ثم الهاء تاء والغلصمة رأس الحلقوم

﴿ وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلّ * بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ ﴾

يعني ان هاء السكت من خواص الوقف واكثر ما تزاد بعد شيئين احدهما الفعل المعتل المحذوف الآخر جزما المجزوم يعطه او وقفا نحو اعطه والثاني ما الاستفهامية وستأتي في النظم

وقوله

وقوله وقف الخ اى لو صلا لبقاء الحركة

﴿ وليس حتما فى سوى ما كع او * كيع مجزوما فراع ما رعوا ﴾

أشار بهذا الى ان لحاق الهاء تارة يكون جائزا وتارة يكون واجبا فان بقى الفعل على حرف واحد كع ولم يع من وعى يعى فان ذلك واجب ومثله ره امر من رأى يرى واما الياء فى يعى فانها زائدة لانها احرف المضارعة واما ان بقى على اكثر من حرف واحد فهى جائزة كاعطه ولم يعطه

﴿ وما فى الاستفهام ان جرت حذف * الفها واولها الها ان تقف ﴾

يعنى ان ما الاستفهامية اذا جرت حذفت الفها وجوبا سواء جرت بحرف نحو لم وعم او باسم نحو اقتضاء مه واما قوله * قلى ما قام يشتمنى لئيم * فضرورة وتليها الهاء جوازا ان جرت بحرف نحو عمه ووجوبا ان جرت باسم نحو اقتضاء مه كما ذكره بقوله

﴿ وليس حتما فى سوى ما انخفضا * باسم كقولك اقتضاء م اقتضى ﴾

وليس حتما اى واجبا ايلاؤها الهاء وذلك لان الجار الحرفى كالجزء لاتصاله بها لفظا وخطا بخلاف الاسم فوجب الحاق الهاء للمجرورة بالاسم لبقائها على حرف واحد

﴿ ووصلها بغير تحريك بنا * أديم شذ فى المدام استحسنا ﴾

يعنى ان هاء السكت لا تتصل بحركة اعراب ولا شبيهة بها فلذلك لا تلحق اسم لا ولا المنادى المضموم ولا ما بنى لقطعه عن الاضافة كقبل وبعد ولا العدد المركب كخمسة عشر لان حركات هذه الاشياء مشابهة لحركة الاعراب واما قوله * ارمض من تحت واضحى من عله * فشاذ وأشار بقوله فى المدام استحسنا الى ان وصل هاء السكت بحركة البناء المدام اى الملتزم جائز مستحسن وذلك كفتحة هو وهى وكيف وثم فيقال فى الوقف عليها هوه وهيه وكيفه وثمه

﴿ وربما أعطى لفظ الوصل ما * للوقف نثرا وفشا منتظما ﴾

اى قد يحكم للوصل بحكم الوقف وذلك فى النثر قليل كما اشار اليه بقوله وربما ومنه قراءة غير حمزة والكسائى لم يتسنه وانظر وهما لم يثبتا الهاء وصلا بل وقفا فقط ونحو فبهداهم اقتده قل ومنه ايضا ماليه هلك عنى سلطانيه خذوه ماهيه نار حامية

(الامالة)

وتسمى الكسر والبطح والاضطجاع وحقيقتها ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء وفائدتها التناسب أو التنبيه على أصل الكلمة

﴿ الالف المبدل من يا فى طرف * أمل كذا الواقع منه اليا خلف ﴾
﴿ دون مزيد أو شذوذ ولما * تليه ها التأنيث ما الها عدما ﴾

يعنى ان من أسباب الامالة انقلاب الالف عن الياء كرمى فى الاسم ورمى فى الفعل بشرط أن تكون فى الطرف كما رأيت فان كانت عينا كناب فسيأتى الكلام عليها وقوله كذا الواقع الخ اى تمال الالف أيضا اذا كانت صائرة الى الياء دون زيادة ولا شذوذ وذلك نحو مغزى وملهى من كل ذى ألف متطرفة زائدة على الثلاث ونحو حبلى وسكرى من كل ما آخره ألف تأنيث

مقصورة فانها تمال لانها تؤول الى الياء فى التثنية والجمع فاشبهت الالف المنقلبة عن الياء
واحترز بقوله دون مزيد من رجوع الالف الى الياء بسبب زيادة ياء التصغير كقولهم فى تصغير
قفا قفى واصله قفوى وفى تكسيره قفى فلا يمال واحترز بقوله اوشذوذ من قلب الالف ياء فى
الاضافة الى ياء المتكلم فى لغة هذيل فانهم يقولون فى اضافة عصا وقفا عصى وقفى وقوله ولما
تليه الخ يعنى ان للالف التى قبل هاء التأنيث فى نحو مهاة وقناة من الامالة لكونها منقلبة عن
الياء ما للالف المتطرفة لان هاء التانيث غير معتد بها فالالف قبلها متطرفة تقديرا

﴿ وهكذا بدل عين الفعل ان * يؤل الى فلت كماضى خف ودن ﴾

اى تمال الالف ايضا اذا كانت بدلا من عين فعل تكسر فاؤه حين يسند الى تاء الضمير واويا
كان نحو خاف او يائيا نحو دان فانك تقول فيهما خفت ودنت بحذف عين الكلمة لالتقاء
الساكنين بعد نقل حركتها الى الفاء فيصيران على وزن فلت والاصل فعلت وهذا ظاهر فى
خاف اذ اصله خوف واما دان فاصله دين بالفتح فيحول الى فعل اولا ليحول وتكسر فاؤه للدلالة
على ان المحذوف ياء واحترز بقوله أن يؤل الى فلت عن نحو طال وقال فانه لا يؤل الى فلت
بالكسر بل الى فلت بالضم فلا يمال

﴿ كذاك تالى الياء والفصل اغتفر * بحرف أو مع ها كجيبها أدر ﴾

أى تمال الالف التى تتلو ياء اى تتبعها متصلة بها نحو سيال بفتحتين لضرب من الشجر او منفصلة
بحرف نحو شيبان او بحرفين ثانيهما هاء نحو جيبها ادر فان كانت منفصلة بحرفين ليس احدهما
هاء نحو بيننا او باكثر من حرفين نحو عيشتنا امتنعت الامالة وانما اغتفر الفصل بالهاء لخفائها
فالفصل بها كلا فصل

﴿ كذاك ما يليه كسر أو يلى * تالى كسر أو سكون قد ولى ﴾
﴿ كسرا وفصل الها كلا فصل يعد * فدرهماك من يمله لم يصد ﴾

اى كذلك تمال الالف اذا وليها كسرة نحو عالم ومساجد او وقعت بعد حرف يلى كسرة
نحو كتاب أو بعد حرفين وليا كسرة اولهما ساكن نحو شملال وهى الناقة الخفيفة او كلاهما
متحرك ولكن احدهما هاء نحو يريد ان يضربها او ثلاثة أحرف اولها ساكن وثالثها هاء نحو
هذان درهماك فان كان الفصل بغير ما ذكر لم تجز الامالة وقوله أو سكون اى او يلى تالى سكون
وقوله كلا فصل يعد الا ان انضم ما قبلها نحو هو يضربها فانه لا يمال

﴿ وحرف الاستعلاء يكف مظهرا * من كسر أو يا وكذا تكف را ﴾

اى يمنع تأثير سبب الامالة الظاهر من كسر او ياء را وحروف الاستعلاء سبعة يجمعها قظ خص
ضغط ويجمعها ايضا اوائل هذه الكلمات قد صاد ضرار غلام خالى طلحة ظلما
والظليم ذكر النعام لان السبعة تستعلى الى الحنك فلم تمل الالف معها طلبا للمجانسة
نحو فاقد وناظم وشاخص وناصح وباضع وراغب وباطل وقيد بالمظهر للاحتراز من السبب
المنوى فانه لا تمنعه فلا يمنع حرف الاستعلاء امالة الالف فى نحو قاض والسبب المنوى هو
الكسرة الزائلة للوقف وكذا تكف سبب الامالة الراء غير المكسورة نحو هذا عذارك

ورأيت عذارك

﴿ان كان ما يكف بعد متصل * أو بعد حرف أو بحرفين فصل﴾

اى يشترط ان يكون ما يكف وهو حرف الاستعلاء أو الراء متأخرا عن الالف متصلا نحو فاقد وناصح وعذار أو منفصلا بحرف نحو منافق ونافخ وناشط او بحرفين نحو مواثيق ومنافيخ ومواعيظ ونحو هذه دنانيرك ورأيت عذارك

﴿كذا اذا قدم مالم ينكسر * أو يسكن اثر الكسر كالمطواع مر﴾

يعنى ان المانع المذكور يكف ايضا اذا تقدم على الالف بشرط أن لا يكون مكسورا ولا ساكنا بعد كسرة فلا تجوز الامالة فى نحو طالب وصالح وغالب وظالم وقائل وراشد بخلاف نحو طلاب وغلاب وقتال ورشاد ونحو اصلاح ومقدام ومطواع وارشاد والمطواع كثير الطوع ومر اسم من المرة اى أعطه المرة

﴿وكف مستعل ورا ينكف * بكسر را كغارما لا أجفو﴾

يعنى انه اذا وقعت الراء المكسورة بعد الالف كفت مانع الامالة سواء كان حرف استعلاء اوراء غير مكسورة فيمال نحو على ابصارهم وغارم وضارب وطارق ونحو دار القرار ولا اثر فيه لحرف الاستعلاء ولا للراء غير المكسورة لان الراء المكسورة غلبت المانع وكفته عن المنع فلم يبق له اثر

﴿ولا تمل لسبب لم يتصل * والكف قد يوجبه ما ينفصل﴾

قوله لم يتصل بأن يكون منفصلا من كلمة اخرى فلا تمال الف سابور للياء قبلها فى رأيت يدى سابور ولا الف تمال للكسرة قبلها فى قولك لهذا الرجل مال وكذلك لو قلت ها ان ذى عذرة لم تمل الف ها للكسرة ان لانهما من كلمة اخرى والحاصل ان شرط تأثير سبب الامالة ان يكون من الكلمة التى فيها الالف وقوله والكف قد يوجبه ما ينفصل اى من الموانع كما فى يريد ان يضربها قبل فلا تمال الالف لان القاف بعدها وهى مانعة من الامالة وانما اثر المانع منفصلا ولم يؤثر السبب منفصلا لان الفتح اعنى ترك الامالة هو الاصل فيصار اليه لادنى سبب ولا يخرج عنه الا لسبب محقق

﴿وقد اما لوا للتناسب بلا * داع سواه كعمادا وتلا﴾

يعنى ان من اسباب الامالة التناسب وانما اخره لضعفه بالنسبة للاسباب المتقدمة ولامالة الالف لاجل التناسب صورتان احداهما ان تمال لمجاورة الف ممالة كامالة الالف الثانية فى نحو رأيت عمادا فانه لمناسبة الالف الاولى فانها ممالة لاجل الكسرة والاخرى ان تمال لكونها آخر مجاور لما اميل آخره كامالة الف تلا من قوله تعالى والقمر اذا تلاها فانها انما اميلت لمناسبة ما بعدها مما الفه عن ياء أعنى جلاها ويغشاها

﴿ولا تمل مالم ينل تمكنا * دون سماع غيرها وغيرنا﴾

الامالة من خواص الافعال والاسماء المتمكنة فلذلك لا تطرد امالة غير المتمكن نحو اذا وما الا ها ونا نحو مربها ونظر اليها فالاول لاجل الكسر والثانى لاجل الياء وكذا مربنا ونظر الينا

فهذان تطردا امالتهما لكثرة الاستعمال وقوله دون سماع اشار بهذا الى ما سمعت امالته من الاسم غير المتمكن وهو ذا الاشارية ومتى وأنى وقد اميل من الحروف بلى ويا فى النداء ولا فى ولهم افعل هذا اما لا لان هذه الاحرف نابت عن الجمل فصارت لها بذلك مزية على غيرها

﴿ والفتح قبل كسر راء فى طرف * امل كالايسر مل تكف الكلف ﴾

وله أمل اى كاتمال الالف لان الغرض الذى لاجله تمال الالف وهو مشاكلة الاصوات وتقريب بعضها من بعض موجود فى الحركة كما انه موجود فى الحرف وللامالة الفتحة سببان الاول ان يكون قبل راء مكسورة متطرفة كالايسر مل اى لاسهل الامرين ونحو ترمى بشرر وغيرا ولى الضرر والسبب الثانى ذكره بقوله

﴿ كذا الذى تليه ها التأنيث فى * وقف اذا ما كان غير ألف ﴾

كذا أى الفتح فتمال كل فتحة تليها هاء التأنيث الا ان امالتها مخصوصة بالوقف لانها فى الوصل تاء لا هاء مثال ذلك خليفة ومبثوثة وغير ذلك وهذه الامالة قرأ بها الكسائى فى احدى الروايتين عنه على تفصيل مذكور فى كتب القراآت واحترز بقوله ان كان غير الف عما اذا كان قبل الهاء ألف فانها لا تمال نحو الصلاة والحياة لان وقوع الالف قبل الهاء ازال شبهها بالف التانيث

(التصريف)

هو فى اللغة التغيير ومنه قوله تعالى تصريف الرياح وفى الاصطلاح تحويل الكلمة الى أبنية مختلفة وتغييرها لاغراض ستأتى كاجتماع الواو والياء فى نحو مرموى وكون قام اصلها قوم

﴿ حرف وشبهه من الصرف برى * وماسواهما بتصريف حرى ﴾

التصريف لا يتعلق الا بالاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها والمراد بشبه الحروف الاسماء المبنية ككم وحيث ومن وغير ذلك وخرج بالافعال المتصرفة الافعال الجامدة وذلك نحو عسى وليس ونعم وبئس فلا يدخلها تصريف فانها تشبه الحرف فى الجمود

﴿ وليس ادنى من ثلاثى يرى * قابل تصريف سوى ما غيرا ﴾

يعنى ان ما كان على حرف واحد او حرفين فانه لا يقبل التصريف الا ان يكون ثلاثيا فى الاصل نحو م والاصل ايمن ثم دخله التغيير ففهم ان اصل الاسم والفعل القابلين للتصريف لا ينقصان عن ثلاثة فى اصل الوضع وانما قد ينقصان عن الثلاثة بالحذف نحو يد وم الله فى القسم وفى الفعل نحو قل وبع وف وع

﴿ ومنتهى اسم خمس ان تجردا * وان يزد فيه فما سبعا عدا ﴾

الاسم ينقسم الى مجرد وهو الاصل والى مزيد فيه وهو فرعه فغاية ما يصل اليه المجرد خمسة احرف نحو سفرجل وغاية ما يصل اليه المزيد فيه سبعة احرف نحو اشهيباب مصدر اشهاب اى صار أشهب أى بياضه يخالطه سواد

﴿ وغير آخر الثلاثى افتح وضم * واكسر وزد تسكين ثانيه تعم ﴾

تقدم ان اقل الاسم القابل للتصريف ثلاثة أحرف وأوائه اثناعشر بناء لان أوله يقبل الحركات الثلاث ولا يقبل السكون اذ لا يمكن الابتداء بساكن وثانيه يقبل الحركات الثلاث ويقبل السكون ايضا والحاصل من ضرب ثلاثة فى اربعة اثناعشر فهذه جملة اوزان الثلاثى المجرد كما اشار الى ذلك بهذا البيت لكن هذه الأبنية منها المهمل والمستعمل فالمهمل كسر الفاء وضم العين نحو فعل لاستثقالهم الانتقال من كسر الى ضم والمستعمل منه القليل والكثير فالقليل ضم الاول وكسر الثانى نحو فعل نحو دئل اسم دويبة قد بر شبر والعشرة الباقية مستعملة وقد اشار الى المهمل والقليل بقوله

﴿ وفعل أهمل والعكس يقل * لقصدهم تخصيص فعل بفعل ﴾

وفعل بكسر الفاء وضم العين اهمل والعكس وهو فعل بضم الفاء وكسر العين يقل فى لسان العرب لقصدهم تخصيص فعل بفعل اى لانهم قصدوا تخصيص الفعل بهذا الوزن فلا يوجد فى الاسماء الا قليلا والمراد من الفعل الفعل المبنى للمجهول نحو ضرب وقتل والامثلة العشرة الباقية مستعملة بلا قلة ولا اهمال وهى هذه فعل نحو فلس وفعل نحو فرس وفعل ككبد وفعل نحو عضد وفعل نحو عدل وفعل نحو عنب وفعل نحو ابل وفعل نحو قفل وفعل نحو صرد وفعل نحو عنق

﴿ وافتح وضم واكسر الثانى من * فعل ثلاثى وزد نحو ضمن ﴾

هذا بيان لاوزان الفعل الثلاثى وهو لا يكون الا مفتوح الاول وثانيه يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا ولا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير فاذن اوزانه ثلاثة الاول فعل كضرب والثانى فعل كفرح والثالث فعل كظرف وقوله وزد نحو ضمن اشارة الى ان من ابنية الثلاثى المجرد الاصلية فعل مالم يسم فاعله نحو ضمن فعلى هذا تكون ابنية الثلاثى المجرد اربعة

﴿ ومنتهاه أربع ان جردا * وان يزد فيه فما ستا عدا ﴾

منتهاه اى الفعل أربع من الاحرف نحو فعلل كدحرج وعربد ان جرد اوان يزد فيه فما ستا عدا اى جاوز اى فانه يكون اربعة كاكرم وخمسة كاقتدر وستة كاستخرج هذا فى المزيد من الثلاثى واما الرباعى فانه يكون بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم

﴿ لاسم مجرد رباع فعلل * وفعلل وفعلل وفعلل ﴾

يعنى ان للاسم الرباعى المجرد ستة ابنية الاول فعلل بفتح الاول والثالث كجعفر والثانى فعلل بكسر الاول والثالث نحو زبرج وهو السحاب الرقيق والثالث فعلل بكسر الاول وفتح الثالث نحو درهم والرابع فعلل بضم الاول والثالث نحو برثن وهو من السباع كالمخلب من الطير

﴿ ومع فعل فعلل وان علا * فمع فعلل حوى فعللا ﴾

ومع فعل أى الخامس فعل بكسر الاول وفتح الثانى نحو قمطر وهو وعاء الكتب السادس فعلل بضم الاول وفتح الثالث نحو جخدب ذكر الجراد وان علا الاسم المجرد عن أربعة وهو الخماسى فمع فعلل بفتح الاول والثانى والرابع نحو سفرجل حوى فعللا بفتح الاول والثالث

وكسر الرابع نحو جحمرش للعظيمة من الافاعي

﴿كذا فعلل وفعلل تُوما * غاير للزيد أو النقص انتمى﴾

كذا فعلل بضم الاول وفتح الثالث وكسر الرابع نحو خزعبل للباطل وقذعمل للجمل الضخم وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث نحو قرطعب وهو الشئ الحقير وما غاير ما سبق من الاسماء المتمكنة للزيد أي الزيادة نحو استخراج أو النقص نحو يد انتمى

﴿والحرف ان يلزم فاصل والذي * لا يلزم الزائد مثل تا احتذي﴾

الحرف ان يلزم الكلمة في جميع تصاريفها فاصل والذي لا يلزم بل يحذف في بعض التصاريف الزائد أي فهو زائد مثل تاء احتذي فانها زائدة تقول احتذي به أي اقتدى واحتذي أي انتعل قال الشاعر * كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع * واما الساقط لعلة كواو يعد فانه مقدر الوجود كان الزائد اللازم كنون قرنفل في نية السقوط

﴿بضمن فعل قابل الاصول في * وزن وزائد بلفظه اكتفي﴾

يعني اذا أردت ان تزن كلمة لتعلم الاصل منها والزائد فقابل اصولها باحرف فعل الاول بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام مساويا بين الميزان والموزون في الحركة والسكون فتقول في فلس فعل وفي ضرب فعل وفي علم فعل وهكذا وزائد بلفظه اكتفي عن تضعيف اصله من الميزان فتقول في اكرم افعل في بيطر فيعل وفي جوهر فوعل وهكذا

﴿وضاعف اللام اذا أصل بقي * كراء جعفر وقاف فستق﴾

وضاعف اللام اى من الميزان اذا أصل بقي من الموزون بان يكون رباعيا او خماسيا كراء جعفر فتقول فعلل وقاف فستق فتقول فعلل وبجيم ولام سفرجل ولام وميم قذعمل فتقول فعلل وفعلل.

﴿وان يك الزائد ضعف أصل * فاجعل له في الوزن ما للاصل﴾

في الوزن من احرف الميزان ما للاصل الذي هو ضعفه فان كان ضعف الفاء قوبل بالفاء وان كان ضعف العين قوبل بالعين وان كان ضعف اللام قوبل باللام فتقول في مرمريس فعفعيل وفي محنون فعلول وفي اغدودن أي طال افعوعل وفي حلتيت فعليل

﴿واحكم بتاصيل حروف سمسم * ونحوه والخلف في كلملم﴾

اى حروف الرباعي الذى تكررت فاؤه وعينه وليس احد المكررين فيه صالحا للسقوط كحروف سمسم ونحوه لانه لا مرجح لاصالة أحدهما على الآخر والخلف في الرباعي الذى أحد المكررين فيه صالح السقوط كلملم وكفكف امر من لم وكفكف فان اللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط بدليل لم وكف

﴿فألف أكثر من أصلين * صاحب زائد بغير مين﴾

المين الكذب والف مبتدا وجملة صاحب أكثر من أصلين صفة وزائد خبر أي اذا صحبت الالف أكثر من أصلين نحو ضارب وكتاب والطلاق حكم بزيادتها لان أكثر ما وقعت فيه الالف كذلك دل الاشتقاق على زيادتها فيه في أكثر المواضع فيحمل عليه ما سواه فان صحبت اصلين فقط لم تكن زائدة بل بدلا من أصل ياء أو واو نحو رمى ودعا وباع وقال وهذا البيت شروع في بيان ما تطرد زيادته بعد بيان ما يعرف به الزائد من الاصلي وحروف الزيادة عشرة يجمعها سألتمونيها

وامان وتسهيل وتهوى اليمان

والبا كذا والواوان لم يقعا * كاهما فى يؤيؤ ووعوعا

اى مثل الالف فى ان كلامنهما اذا صحبا أكثر من أصلين حكم بزيادته كقتيل ومقتول كاهما فى يؤيؤ اسم طائر ذى مخلب يشبه الباشق ووعوعا زيد اذا صوت اى فى هذا النوع اعنى يؤيؤ ووعوع وما اشبههما يحكم فيه باصالة حروفه كلها كما يحكم باصالة حروف سمسم والتقسيم السابق فى الالف يأتى هنا ايضا فنقول كل من الياء والواوان صحب اصلين فقط فهو اصل كبيت وسوق وان صحب ثلاثة فصاعدا مقطوع باصالتها فهو زائد كصقول ومضروب الا فى الثنائى المكرر كما تقدم

وهكذا همز وميم سبقا * ثلاثة تأصيلها تحققا

أى الهمزة والميم متساويان فى ان كلامنهما اذا تصدر وبعده ثلاثة أحرف مقطوع باصالتها فهو زائد نحو أحمر ومسجد لدلالة الاشتقاق فى أكثر الصور على الزيادة فحمل عليه ماسواه فخرج بقيد التصدر نحو دلامص وزرقم وبقيد الثلاثة نحو اكل ومهد واصطبل ومرزجوش وبقيد الاصالة نحو امان ومعزى وبقيد التحقق نحو ارطى فانهم اختلفوا هل الزائد فيه الهمزة أو الالف الاخيرة فعلى الاول وزنه افعل وعلى الثانى فعلى

كذاك همز آخر بعد الف * أكثر من حرفين لفظها ردف

أى يحكم بزيادة الهمزة أيضا باطراد اذا وقعت آخرا بعد ألف قبل تلك الالف أكثر من حرفين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء فخرج بقيد أكثر الخ ماء وشاء وكساء ورداء فالهمزة فى ذلك ونحوه أصل أو بدل من أصل لازائدة

والنون فى الآخر كالهمز وفى * نحو غضنفر اصالة كفى

والنون فى الآخر كالهمز أى فيقضى بزيادتها اذا سبقها ألف وان يسبق تلك الالف أكثر من أصلين نحو عثمان وغضبان بخلاف نحو مكان وزمان والنون فى نحو غضنفر وعقنقل وهو الوادى العظيم وقرنفل اصالة كفى وكفى مجهول فيه ضمير النون وهو المفعول الاول ناب عن الفاعل واصالة نصب على انه المفعول الثانى أى اطردت زيادة النون فى كل ماتوسطت فيه بين أربعة أحرف بالسوية والنون ساكنة وغير مدغمة فخرج بالتوسط نحو نهشل وبالقيد الثانى نحو قنطار وقنديل وعنقود وبالثالث نحو غرنيق وهو طير من طيور الماء وبالرابع نحو عجنس وهو الجمل الضخم

والتاء فى التأنيث والمضارعه * ونحو الاستفعال والمطاوعه

والتاء تزاد فى التأنيث كضربت وضاربة وضربة وفى المضارع كتضرب وفى نحو الاستفعال من المصادر وذلك الافتعال كالاستخراج والتفعيل كالترديد والترداد والمطاوعة نحو تكسر تعلما وتدحرج تدحرجا وتغافل تغافلا

والهاء وقفا كلمه ولم تره * واللام فى الاشارة المشتهره

أى الهاء من حروف الزيادة وتزاد فى الوقف على ما الاستفهامية مجرورة نحو لمه وعلى الفعل

المحذوف اللام جزما ووقفا نحو ره ولم تره وغير ذلك وقد ألغز بعضهم في قوله كله بقوله

يا قارئا ألفية ابن مالك * وسالكا أحسن المسالك
في أي بيت جاء في كلامه * لفظ بديع الشكل في نظامه
حروفه أربعة تضم * وان تشأ فقل ثلاث واسم
وهو اذا نظرت فيه أجمع * مركب من كلمات أربع
وصار بالتركيب بعد كلمه * وقد ذكرت لفظه لتفهمه

أي من حروف الزيادة اللام وتطرد زيادتها في الاشارة نحو ذلك وتلك وما سواهما فبابه السماع وقد سمع في عبد عبدل وفي الافحج وهو المتباعد الفخذين افحجل

﴿وامنع زيادة بلا قيد ثبت * ان لم تبين حجة كحظلت﴾

وامنع زيادة بلا قيد ثبت أي متى وقع شيء من هذه الحروف العشرة خاليا عما قيدت به زيادته فهو أصل ان لم تبين أصله تبين حجة على زيادته كحظلت الابل اذا تأذت من أكل الحنظل فسقوط النون من الفعل دليل على زيادتها في الحنظل مع انها خلت من قيد الزيادة وهو كونها آخرا بعد ألف مسبوق بأكثر من أصلين وليست واقعة كما هي في نحو غضنفر

(فصل في زيادة همزة الوصل)

هو من تتمة الكلام على زيادة الهمزة وانما أفرده لاختصاصه بأحكام

﴿للوصل همز سابق لا يثبت * الا اذا ابتدي به كاستثبتوا﴾

أي همز الوصل كل همز ثبت في الابتداء وسقط في الدرج وما ثبت فيهما فهو همز قطع فهمزة الوصل كاضرب وانصر وهمزة القطع نحو أكرم وأسلم

﴿وهو لفعل ماض احتوى على * أكثر من أربعة نحو انجلى﴾

وهو أي همز الوصل لفعل ماض احتوى على أكثر من أربعة اما بها نحو انجلى وانطلق أو سواها نحو استخرج

﴿والأمر والمصدر منه وكذا * أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا﴾

والامر والمصدر منه أي من المحتوى على أكثر من أربعة نحو انجلى انجلاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا وكذا أمر الثلاثي الذي سكن ثاني مضارعه لفظا سواء كان مفتوح العين أو مكسورها أو مضمومها كما مثل ذلك بقوله كاخش وامض وانفذا فان تحرك ثاني مضارعه لم يحتج الى همزة الوصل ولو سكن تقديرا كقولك في الامر من يقوم قم ومن يعد عد ومن يرد رد

﴿وفي اسم است ابن ابنم سمع * واثنين وامرئ وتأنيث تبع﴾
﴿وايمن همز ال كذا ويبدل * مدا في الاستفهام أو يسهل﴾

هذه أسماء القياس يقتضي عدم وجود همزة الوصل فيها لان حقها أن تكون في الفعل لاصالته في التصريف ولكنها سمعت فيها فقبلت وهي عشرة لان قوله وتأنيث تبع عنى به ابنة واثنتين وامرأة وتبه بقوله سمع على انها سماعية وتمام العشرة وايمن وقوله همز أل كذا شارة الى ان ما يدخل عليه همزة أل وهي همزة الوصل سواء كانت معرفة أو موصولة أو زائدة

ومذهب الخليل ان همزة أل قطع وصلت لكثرة الاستعمال وعند سيبويه همزة وصل وفتحت لكثرة الاستعمال ويبدل همز الوصل المفتوح مدا في الاستفهام وهو الارجح أو يسهل بين الهمزة والالف مع القصر ولا يحذف كما يحذف المضموم

(الابدال)

أحرف الابدال هدأت موطيا • فأبدل الهمزة من واو ويا
آخرا اثر الف زيد وفي • فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي

ذكره الهاء زائدة على ما في التسهيل اذ جمعها في طويت دائما وجه ما هنا انها تقع بدلا من التاء في الوقف باطراد وأسقطها في التسهيل لعلها من الوقف أي تبدل الهمزة من الواو والياء في مسائل منها اما اذا تطرفت احداهما بعد ألف زائدة نحو كساء وسماء ودعاء وبناء بخلاف نحو قاول وبايع وتعاون وتباين لعدم التطرف ونحو غزو وظبي لعدم الالف ونحو واو وآي لعدم زيادة الالف لانها أصلية فيهما فلا ابدال والا توالى اعلالان وهو ممنوع وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي أي تبع أشار الى ابدال الواو والياء همزة أي يجب ابدال كل من الواو والياء همزة اذا وقعت عينا لاسم فاعل أعلت عين فعله نحو قائل وبائع الاصل قاول وبايع حملا على الفعل في الاعلال

والمد زيد ثالثا في الواحد • همزا يرى في مثل كالقلائد

أي يجب ابدال حرف المد الزائد الثالث همزة اذا جمع على مثال مفاعل نحو رعوفة ورعائف والرعاف خروج الدم من الانف ونحو صحيفة وصحائف وقلادة وقلائد وعجوز وعجائز بخلاف نحو قسورة وقساور لعدم المد ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب لعدم الزيادة وشذ مصائب ومنائر والاصل مصاوب ومناور وبخلاف نحو صيرف وعوسج وحائض ومفتاح لعدم كونه ثالثا

كذاك ثاني لينين اكتنفا • مد مفاعل كجمع نيفا

نيفا منصوب على المفعول به بالمصدر المنون وهو جمع أي يجب أيضا ابدال كل من الواو والياء همزة اذا وقع ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعل سواء كان اللينان يائين كنيائف جمع نيف أو واوين كاوائل جمع أول أو مختلفين كسيائد جمع سيد وأصله سيود وصوائد جمع صائد والاصل صوائد وساود

وافتح ورد الهمز يا فيما أعل • لاما وفي مثل هراوة جعل
واوا وهمزا أول الواوين رد • في بدء غير شبه ووفي الاشد

الالف واللام في الهمز للعهد الذكري أي يجب في هذين النوعين اذا أعلت لامهما أن يخففا بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم بابدالها ياء فيما لامه همزة أو ياء أو واو لم تسلم في الواحد فالنوع الاول مثال ما لامه همزة منه خطيئة وخطايا ومثال ما لامه ياء منه هدية وهدايا ومثال ما لامه واو منه لم تسلم في الواحد مطية ومطايا فاصل خطايا خطايئ بياء مكسورة هي ياء خطيئة وهمزة

بعدها هي لامها ثم أبدلت الياء همزة على حد الابدال في صحائف فصار خطائي بهمزتين ثم أبدلت الثانية ياء لما سيأتي من أن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وان لم تكن بعد مكسورة فما ظنك بها بعد المكسورة ثم فتحت الأولى تخفيفا ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا بألفين بينهما همزة والهمزة تشبه الالف فاجتمع شبه ثلاث ألفات فابدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة أعمال وأصل هدايا هدايي بيائين الاولى ياء فعيلة والثانية لام هدية ثم أبدلت الاولى همزة كما في صحائف ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء ألفا ثم قلبت الهمزة ياء فصار هدايا بعد أربعة أعمال وأصل مطايا مطاوي لان مفرده وهو مطية أصله مطيوة فعيلة لانه من المطو وهو المد في السير أبدلت الواو ياء وأدغمت الياء فيها على حد ما فعل بسيد وميت ثم في الجمع قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة كما في الغازي والداعي ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في صحائف ثم أبدلت الكسرة فتحة ثم الياء ألفا ثم الهمزة ياء فصار مطايا بعد خمسة أعمال والنوع الثاني مثاله زاوية وزوايا أصله زواوي بابدال الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل ثم خفف بالفتح فصار زواءي ثم قلبت الياء ألفا فصار زواءا ثم قلبت الهمزة ياء على نحو ما تقدم في هدايا وقوله وفي مثل هراوة جعل الخ أشار بهذا الى أن المجموع على مثال مفاعل اذا كانت لامه واوا ولم تعل في الواحد بل سلمت فيه كهراوة جعل موضع الهمزة في جمعه واو فيقال هراوى والاصل هرائو بقلب ألف هراوة همزة ثم هرائي بقلب الواو ياء لتطرفها بعد كسرة ثم خفف بالفتح فصار هراءى ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراءا فكرهوا ألفين بينهما همزة لشبهه ثلاث ألفات فابدلوا الهمزة واوا والمثال كلمة واحدة وقوله وهمزا أول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد يعني ان كل كلمة اجتمع في أولها واوان فان اولاهما يجب ابدالها همزة بشرط أن لا تكون الثانية منهما مدة غير أصلية فخرج ما اذا كانت الثانية مدة بدلا من ألف فاعل نحو ووفي الاشد ووري ومثال ما استوفى الشرطين بان تكون غير مدة نحو أواصل جمع واصلة أو مدة أصلية نحو الاول جمع أولى تأنيث الاول والاصل وواصل ووول ومثل أواصل أواق جمع واقية.

﴿ومدا أبدل ثاني الهمزين من * كلمة ان يسكن كآثر وائتمن﴾

أي اذا اجتمع همزتان في كلمة كان لهما ثلاثة أحوال أن تتحرك الاولى وتسكن الثانية وعكسه وأن يتحركا معا وأما الرابع وهو أن يسكنا معا فمتعذر فان تحركت الاولى وسكنت الثانية وجب في غير ندور ابدال الثانية حرف مد يجانس حركة ما قبلها نحو آثرت وأوثر ايثارا الاصل أأثرت أؤثر ائثارا ومن ذلك قول عائشة رضي الله عنها كان يأمرني ان آتزر وعوام المحدثين يحرفونه فيقرؤنه مشدد التاء وبعضهم يرويه بتحقيق الهمزتين ومن ذلك لايلاف قريش واحترز بكونهما من كلمة عما اذا كانا من كلمتين نحو أؤتمن زيد بحذف همزة الوصل وبقاء همزة الاستفهام وأأنت فعلت فانه لا يجب الابدال بل يجوز التحقيق والابدال وان سكنت الهمزة الاولى وتحركت الثانية أدغمت الاولى في الثانية نحو سآل وان كانتا متحركتين فقد ذكره في قوله

﴿ان يفتح اثر ضم أو فتح قلب * واوا وياء اثر كسر ينقلب﴾

ان يفتح أى ثانى الهمزتين اثر ضم أو فتح قلب واوا والاول تسعة أنواع لان الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة وعلى كل فالاولى مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فثلاثة فى ثلاثة بتسعة وقد بين ذلك بقوله ان يفتح أى ثانى الهمزتين اثر ضم أو فتح قلب واوا فهذان اثنان من التسعة الاول نحو أويدم تصغير آدم والثانى نحو أوادم جمع آدم والاصل اايدم وأادم فالواو بدل من الهمزة وقوله وياء اثر كسر ينقلب اى ينقلب ثانى الهمزتين المفتوح ثانيهما بعد كسرة كان يبنى من أم على مثال اصبع فتقول ايم والاصل اأمم نقلت حركة الميم الى الهمزة قبلها وأدغم وأبدلت الهمزة ياء

ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم * واوا أصر مالم يكن لفظا أتم

يعنى ان الهمزة الثانية المكسورة كذا مطلقا أى تقلب ياء سواء كانت اثر فتح أو ضم أو كسر مثال ذلك كان تبنى من أم مثل اصبع بفتح الهمزة أو كسرها أو ضمها والباء فيهن مكسورة فتقول أيم وايم وايم وتفعل مثل ما تقدم وما يضم واوا أصر يعنى ان ما يضم من ثانى الهمزتين صيره واوا سواء كان الاول مفتوحا ومكسورا أو مضموما فهذه ثلاثة أنواع بقية التسعة أمثلة ذلك اوب جمع اب وهو المرعى وأصله أأبب على وزن افلس فنقل ضم الباء الى الهمزة للادغام ثم قلبت الهمزة واوا وكان تبنى من ام مثل اصبع بكسر الهمزة وضم الباء فتقول اوم والاصل اامم وكان تبنى من ام على مثال ابلم فتقول اوم والاصل أأمم مالم يكن لفظا أتم يعنى ان محل ما تقدم اذا لم يكن ثانى الهمزتين أتم لفظا أى أتم الكلمة بان كان آخرها

فذاك ياء مطلقا جا وأؤم * ونحوه وجهين فى ثانيه أم

فذاك ياء مطلقا أى سواء كان اثر فتح أو كسر أو ضم أو سكون أمثلة ذلك ان تبنى من قرأ على مثال جعفر وزبرج وبرثن وقمطر فتقول فى الاول قرأى على وزن سلمى والاصل قرأأ فابدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول فى الثانى قرءى على وزن هند والاصل قرئئ أبدلت الهمزة الثانية ياء ثم أعل كقاض وتقول فى الثالث قرؤ على وزن جعل والاصل قرؤؤ وأبدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم أعل اعلال ايد أى سكنت الياء وأبدلت الضمة قبلها كسرة وتعود الياء فى النصب فى هذا وما قبله نحو رأيت قرئيا وقرئيا وتقول فى الرابع قرأى والاصل قرأأ بهمزتين ساكنة فمتحركة أبدلت المتحركة ياء فرارا من الثقل وسلمت لسكون ما قبلها وقوله وأؤم ونحوه أى ما أول همزتيه للمضارعة وقوله وجهين فى ثانيه ام اى اقصد وهما الابدال والتحقيق فتقول فى مضارع ام وان اوم واين بالابدال وأؤم وائن بالتحقيق تشبيها الهمزة المتكلم بهمزة الاستفهام نحو أأنذرتهم

وياء اقلب الفا كسرا تلا * أو ياء تصغير بواو ذا افعلا
فى آخر او قبل تا التأنيث او * زيادتى فعلان ذا ايضا رأوا
فى مصدر المعتل عينا والفعل * منه صحيح غالبا نحو الحول

وياء اقلب الفا كسرا تلا أو ياء تصغير الفا مفعول اول لاقلب وياء مفعول ثان قدم وكسرا مفعول لتلا وياء تصغير عطف عليه وتلا ومعموله فى موضع نصب نعت لالف والتقدير اقلب

ألفاتلا كسرا أو تلا ياء تصغير يا أي يجب قلب الالف يا في موضعين الاول ان يعرض كسر ماقبلها كقولك في جمع مصباح ودينار مصابيح ودنانير وفي تصغيرهما مصيبيح ودنينير والثاني ان يقع قبلها ياء التصغير كقولك في تصغير غزال غزيل وقوله واوذا أي القلب الى الياء لا بقيد كونه قلب الف فعلا أي يفعل بالواو لو انعم آخرا ما يفعل بالالف من قلبها ياء اذا عرض قبلها كسرة أو ياء التصغير فالاول نحو رضي وغزي وقوي والاصل رضو وغزو و وقوو وكذا غاز اصله غازو لانها من الغزو والرضوان والقوة فقلبت الواو ياء لكسر ماقبلها وكونها آخرا لانها بالتأخير تتعرض لسكون الوقف واذا سكنت تعذرت سلامتها فعوملت بما يقتضيه السكون من وجوب الابدال وتقول في تصغير نحو غزو غزي بقلب الواو ياء اه وقبل تاء التأنيث نحو شجية أي حزينة وا كسية وغازية أو زيادتي فعلان المراد زيادتي الالف والنون نحو شجيان وغزيان الاصل غزوان وشجوان علة القلب ياء هو تطرف الواو بعد كسرة لان كلا من تاء التأنيث وزيادتي فعلان كلمة تامة فالواقع قبلها آخر في التقدير فعوملت معاملة الآخر حقيقة وقوله ذا اي الاعلال المذكور في الواو بعد الكسر ايضارأوا في مصدر الفعل المعتل عينا اذا كان بعدها الف كصيام وقيام وانقياد واعتياد بخلاف نحو سوال لانتفاء المصدرية ونحو لاذ لواذا وجاوز جوازا لعدم اعلال العين وحال حولا لعدم الالف والاصل صوام وقوام الخ فلما اعلت العين في الفعل استثقلوا بقاءها في المصدر بعد كسرة وقبل حرف يشبه الياء وهو الالف فاعلت بقلبها ياء حملا للمصدر على فعله والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول بمعنى ان ما كان على فعل من مصدر الفعل المعل العين فالغالب فيه التصحيح نحو الحول والعود والفعل حال وعاد وقد يعل المصدر اه

﴿وجمع ذي عين أعل او سكن ۞ فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن﴾

فاحكم بذا الاعلال وهو قلب الواو ياء لكسر ماقبلها حيث عن أي ظهر يعني ان الواو اذا وقعت عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في الواحد اما معلة أو شبيهة بالمعل وهي الساكنة وجب قلبها ياء فالاولى نحو دار وديار وحيلة وحيل وقيمة وقيم والاصل بالواو والثانية نحو سوط وسياط وحوض وحياض وروض ورياض والاصل بالواو

﴿وصححوا فعلة وفي فعل ۞ وجهان والاعلال أولى كالحيل﴾

وصححوا فعلة أي جمعا لعدم الالف فقالوا كوز وكوزة وعود وعودة وشذ الاعلال نحو ثور وثيرة وفي فعل اى اذا كان جمعا وجهان الاعلال والتصحيح والاعلال أولى كالحيل جمع حيلة والقيم جمع قيمة والديم جمع ديمة وجاء التصحيح نحو حاجة وحوج

﴿والواو لاما بعد فتح يا انقلب ۞ كالمعطيان يرضيان ووجب﴾
﴿ابدال واو بعد ضم من ألف ۞ ويا كموقن بذا لها اعترف﴾

أي اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتح قلبت ياء وجوبا لئلا تخرج الكلمة عن النظائر لو بقيت نحو أعطيت والاصل اعطوت لانه من عطا يعطو أي أخذ فلما دخلت همزة النقل صارت الواو رابعة وكقولك المعطيان أصله المعطوان قلبت الواو ياء حملا لاسم المفعول على

اسم الفاعل كان الماضي محمولا على المضارع نحو يهتلو كقول الشيرضيان الاصل يرضوان لانه من الرضوان فان كان الفعل مبنيا للمجهول فهو محمول على يرضيان المضارع وان كان مبنيا للفاعل من الثلاثي المجرد فمحمول على رضي الماضي وقوله ووجب الخ شروع في ابدال الواو من أختيها الالف والياء أما ابدالها من الالف فهو ما اذا انضم ما قبلها نحو بويع وضورب ووري وهذا شامل أيضا لما تقدم في قوله بواوذا افعلا نحو ضوريب وأما ابدالها من الياء لضم ما قبلها فضيما اذا كانت ساكنة مفردة في غير جمع نحو موقن وموسر أصلهما ميقن وميسر لانهما من أيقن وايسر فقلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها وخرج بالساكنة المتحركة نحو هيام وبالمفردة المدغمة نحو حيض وبغير جمع الجمع نحو هيم وقد ذكره في قوله .

﴿ ويكسر المضموم في جمع كما * يقال هيم عند جمع أهيما ﴾

فيقال في جمع اهيم وهيماء هيم فخفف بابدال الضمة فاؤه كسرة لتصح الياء ولم تبدل كما فعل في المفرد لان الجمع ثقيل والواو أثقل من الياء فكان يجتمع ثقيلان ومثل هيم بيض جمع أبيض وبيضاء

﴿ وواوا اثر الضم رد اليا متى * ألفي لام فعل ومن قبل تا ﴾

﴿ كتاء بان من رمى كمقدره * كذا اذا كسبعان صيره ﴾

كتابان أي كتاء شخص بان من رمى كمقدره كذا اذا كسبعان صيره أي الباني صيره كسبعان أي يجب رد الياء واوا متى وجدت الياء لام فعل نحو قضو الرجل ورمو بمعنى ما أقضاه وما ارماه فهو تعجب في المعنى وكذا يجب رد الياء واوا اذا كان لام اسم مختوم بتأنيث الكلمة كأن تبني من الرمي مثل مقدرة فانك تقول مرموة أو تكون لام اسم مختوم بالألف والنون كأن تبني من الرمي مثل سبعان اسم موضع وهو ممنوع كسلمان فتقول رموان الاصل رميان فقلبت الياء واوا وسلمت الضمة لان التاء والالف والنون في تقدير الانفصال

﴿ وان تكن عينا لفعلى وصفا * فذاك بالوجهين عنهم يلفى ﴾

وان يكن الياء الواقع اثر ضم عينا لفعلى وصفا فذلك أي الواقع اثر الضم بالوجهين أي ابدال الضمة أو الياء عنهم أي عن العرب يلفى أي يوجد كقولهم في أنثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى واحترز بقوله وصفا عما اذا كانت عينا لفعلى اسما كطوبى مصدر الطاب أو اسم شجرة في الجنة فانه يتعين قلبها واوا أما قراءة طيبى فشاذة

(فصل)

﴿ من لام فعلى اسما أتى الواو بدل * ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل ﴾

اسما حال من فعلى وبدل حال من الواو يعني اذا اعتلت لام فعلى بفتح الفاء فتارة تكون لامها واوا وتارة تكون ياء فان كانت واوا سلمت في الاسم نحو دعوى وفي الصفة نحو نشوى بمعنى سكرى وان كانت ياء سلمت في الصفة نحو خزيا وصديا وهما مؤنثا خزيان وصديان وقلبت واوا في الاسم نحو تقوى وشروى بمعنى مثل يقال الشروى أي مثله وقال غالبا احترازا من نحو الريا للرائحة وطغيا لولد البقرة الوحشية وسعيا الموضع

﴿بالعكس جاء لام فعلى وصفا * وكون قصوى نادرا لايخفى﴾

أي اذا اعتلت لام فعلى بضم الفاء فتارة تكون لامها ياء وتارة تكون واوا فان كانت ياء سلمت في الاسم نحو الفتيا وفي الصفة نحو القصيا تأنيث الاقصى وان كانت واوا سلمت في الاسم نحو حزوى اسم موضع وقلبت ياء في الصفة نحو الدنيا والعليا وأما قول الحجاز بين القصوى فشاذ قياسا وفصيح استعمالا ...

﴿فصــل﴾

﴿ان يسكن السابق من واو ويا * واتصلا ومن عروض عريا﴾
﴿فياء الواو اقلبن مدغما * وشذ معطى غير ما قد رسما﴾

هذا من المواضع التي تقلب فيها الواو ياء وهو أن تلتقي هي والياء في كلمة كسيد أو ما هو في حكم الكلمة كمسلمي والسابق منهما متأصل ذاتا وسكونا وهذا معنى قوله ومن عروض عريا فيجب حينئذ قلب الواو ياء وادغامها في الياء مثال ذلك فيما اذا تقدمت فيه الياء سيد وميت أصلهما سيود وميوت ومثاله فيما اذا تقدمت الواو طي ولي مصدر طويت ولويت أصلهما طوي ولوي ويجب التصحيح ان لم يلتقيا كزيتون وكذا ان كانا من كلمتين نحو يدعو ياسر ويرمي واعدا وكان السابق منهما متحركا نحو طويل وغيور أو عارض الذات نحو رويه مخفف رؤيه وديوان اذ أصله دوان أبدلت الواو الاولى ياء وبويع اذ أصل واوه بدل من ألف فاعل أو عارض السكون نحو قوي اذ أصله الكسر فسكن للتخفيف كما يقال في علم علم وشذ معطى غير ما قد رسما وذلك ثلاثة أضرب ضرب أعل ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم ان كنتم للريا تعبرون بالابدال مع ان الواو عارضة وضرب صحيح مع استيفائها نحو ضيون لذكر السنور ويوم ايوم كثير الشدة وعوى الكلب عوية ورجاء بن حيوة وضرب أبدلت فيه الياء واوا وادغمت الواو فيها نحو عوى الكلب عوة وهو نهو عن المنكر

﴿من واو أو ياء بتحريك أصل * ألفا أبدل بعد فتح متصل﴾

هذا بيان لابدال الالف من الواو أو الياء أي يجب ابدال الواو والياء ألفا بشرط ان يتحركا ولذلك صحتا في القول والبيع لسكونهما وان تكون حركتهما اصلية ولذلك صحتا في جيل مخفف جيئل وهو اسم للضبع وفي توم مخفف توأم وفي اشتروا الضلالة ولتبلون وان يفتح ما قبلهما ولذلك صحتا في العوض والحيل والسور وأن تكون متصلة في كلمتيهما ولذلك صحتا في تحول عمر وجد يزيد وان يكون اتصالهما أصليا فلو بنيت مثل علبط من الغزو والرمي قلت غزو ورمي الاصل غزوو ورميي فاعل كقاض فلا تقلب الواو والياء ألفا لان اتصال الفتحة بهما عارض بسبب حذف الالف الاصل غزاوي ورمايي لان علبطا أصله علابط وان يتحرك ما بعدهما ان كانتا عينين وان لا يليهما ألف ولا ياء مشددة ان كانتا لامين والى هذا أشار بقوله

﴿ان حرك التالي وان سكن كف * اعلال غير اللام وهي لا يكف﴾
﴿اعلالها بساكن غير ألف * أو ياء التشديد فيها قد ألف﴾

ان حرك التالي أي التابع وان سكن كف اعلال مفعول كف غير اللام اى العين وهي لا يكف

اعلالها

اعلالهما بساكن غير الف او ياء التشديد فيها ولذلك صحت العين في نحو بيان وطويل وغيور وخورنق واللام في رميا وغزوا وفتيان وصنوان وعلوى ونوى وقوى واعلت العين في طم وباع وناب وباب لتحرك ما بعدها واللام في غزا ورمى وعصا ورحا اذ ليس بعدهما الف ولا ياء مشددة وكذلك يخشون ويمحون أصلهما يخشيون ويمحوون .

﴿ وصح عين فعل وفعلا * ذا أفعل كاغيد واحولا ﴾

وصح عين فعل كغيد وحول وفعلا نحو غيد وحول ذا أفعل أى صاحب وصف على أفعل كاغيد واحول هذا اشارة الى شرط متعلق بما قبله وهو ان لا يكون الواو أو الياء هنا عينا لمصدر الفعل الذى هو على وزن فعل الذى الوصف منه على أفعل نحو الغيد والحول وان لا يكون عينا الفعل الذى الوصف منه على افعل نحو غيد وحول وانما صحوهما لا على فعل نحو أعور واحول فانه بمعناه وحمل مصدر الفعل على الفعل واحترز بقوله ذا أفعل من نحو خاف فانه فعل بكسر العين واعتل لان الوصف منه على فاعل كخائف لا على افعل

﴿ وان يبن تفاعل من افتعل * والعين واو سلمت ولم تعل ﴾

هذا شرط أيضا لكنه مختص بالواو وهو ان لا تكون عينا الافتعال الدال على معنى التفاعل أى التشارك في الفاعلية والمفعولية والمعنى اذا كان افتعل واوى العين بمعنى تفاعل صح حملا على تفاعل لكونه بمعناه نحو اجتوروا ازدوجوا بمعنى تجاوروا وتزاوجوا واحترز بقوله وان يبن الخ من أن يكون افتعل لا بمعنى تفاعل فانه يجب اعلاله مطلقا نحو اختان بمعنى خانه واجتاز بمعنى جاز وبقوله والعين واو من أن تكون عينه ياء فانه يجب اعلاله ولو كان دالا على التفاعل نحو امتازوا وابتاعوا واستافوا أى تضاربوا بالسيوف بمعنى تمايزوا وتبايعوا وتسايفوا لان الياء أشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال منها

﴿ وان لحرفين ذا الاعلال استحق * صحح أول وعكس قد يحق ﴾

وان لحرفين ذا الاعلال استحق صحح اول وهذا شرط أيضا وهو ان لا تكون احداهما متلوة بحرف يستحق الاعلال فاذا اجتمع في الكلمة حرفا علة واوان أو ياآن او واو وياء وكل منهما يستحق ان يقلب الفا لتحركه وانفتاح ماقبله فلابد من تصحيح احدهما لئلا يجتمع اعلالان في الكلمة والآخر أحق بالاعلال لانه محل التغيير كاجتماع الواوين نحو الحوى مصدر حوى اذا اسود فاصل الحوى حوو فاعلت الثانية وسلمت الاولى واجتماع الياءين نحو الحيا بالقصر اسم للغيث واصله حيى فاعلت الثانية ومثال اجتماع الواو والياء الهوى أصله هوى فاعلت الياء وقوله وعكس قد يحق اشارة الى انه ربما أعل فيما تقدم الاول وصحح الثانى كما في غاية أصلها غيية اعلت الياء الاولى وسلمت الثانية وسهل ذلك كون الثانية لم تقع طرفا لوجود التاء وكذلك آية أصلها أيية فاعلت العين

﴿ وعين ما آخره قد زيد ما * يخص الاسم واجب ان يسلما ﴾

هذا شرط أيضا وهو ان لا يكون كل من الواو والياء عينا لما آخره زيادة تختص بالاسماء يعنى انه يمنع من قلب الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما كونهما عينا لما فى آخره زيادة

تخص الاسماء لانه بثلاث الزيادة بعد شبهه بما هو الاصل فى الاعلال وهو الفعل وذلك نحو جولان وسيلان وماجاء من هذا النوع معلا فشاذ نحو داران وماهان اذ قياسهما دوران وموهان وقيل انهما أعجميان

﴿وقبل با اقلب ميما النون اذا * كان مسكنا كمن بت انبذا﴾

وقبل با اقلب ميما النون اذا كان مسكنا أي تبدل النون الساكنة قبل الباء ميما وذلك لما فى النطق بالساكنة قبل الباء من العسر لاختلاف مخرجيهما مع تنافر اين النون وغنتها الشدة الباء ومثل ذلك بقوله كمن بت انبذا أي من قطعك فالقه عن بالك واطرحه فعلى هذا بت بالتاء المثناة وقيل بالثاء المثلثة أي من افشى اسرارك فاطرحه والف انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة

﴿فصل﴾

﴿لساكن صح انقل التحريك من * ذى لين آت عين فعل كابن﴾

أى اذا كان عين الفعل ياء أو واوا وقبلهما ساكن صحيح وجب نقل حركة العين اليه لاستثقالها على حرف العلة نحو ابن أصله ابين وقل اصله أقول ويقوم ويبين الاصل بضم الواو وكسر الياء فنقلت الحركة الى الساكن قبلها وسكنت الواو والياء هذا اذا حركت الواو والياء بحركة تجانسها فان كانت غير مجانسة ابدلت حرفا يجانس الحركة كما فى نحو أبان واقام اصلهما أبين واقوم فلما نقلت الفتحة الى الساكن بقيت العين غير مجانسة فقلبت الفا لتحركها فى الاصل وانفتاح ماقبلها الآن فتقول أقام وأبان ونحو يقيم أصله يقوم فلما نقلت الكسرة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وللنقل شروط الاول ان يكون المنقول اليه صحيحا فان كان حرف علة لم ينقل نحو قاول وبايع وعوق وبين وكذا الهمزة لا ينقل اليها نحو يأيس مضارع أيس الثانى ان لا يكون فعل تعجب نحو ما أبين الشئ واقومه وابين به واقوم أجملوه على نظيره من الاسماء فى الوزن والدلالة على المزية وهو افعل التفضيل الثالث أن لا يكون من المضاعف نحو ابيض واسود ولو اعل بالنقل والقلب الفا وحذف الهمز لقيل باض فيظن انه فاعل من البضاضة وهو نعومة البشرة الرابع ان لا يكون من المعتل اللام نحو اهوى فلا يدخله النقل لئلا يتوالى اعلالان والى هذا كله أشار بقوله

﴿ما لم يكن فعل تعجب ولا * كابيض أو اهوى بلام عللا﴾

وبقى شرط وهو ان لا يكون موافقا للفعل الذى بمعنى افعل نحو يعور ويصيد مضارعى عور وصيد وكذا ماتصرف منه نحو أعوره الله وكانه استغنى بذكره هنا عن ذكره فى الفصل السابق فى قوله وصح عين فعل وفعلا ذا افعل فان العلة واحدة

﴿ومثل فعل فى ذا الاعلال اسم * ضاهى مضارعا وفيه وسم﴾

أى الاسم المضاهى للمضارع وهو الموافق له فى عدد الحروف والحركات يشارك المضارع فى وجوب الاعلال بالنقل المذكر بشرط أن يكون فيه وسم يمتاز به عن الفعل نحو مقام أصله مقوم وهو موازن الفعل فى وزنه وفيه زيادة تنبئ على انه ليس من قبيل الافعال وهى الميم وأما مدين ومريم فوزنهما فعلل لا مفعل والا وجب الاعلال

﴿ومفعل صحح كالمفعال * والف الافعال واستفعال﴾

﴿ ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض * وحذفها بالنقل ربما عرض ﴾

ومفعل صحح كالمفعال يعني ان مفعالا لما كان مباينا للفعل اي غير مشبه له في الوزن ولا الزيادة استحق التصحيح كسواك ومكيال وحمل عليه مفعل في التصحيح لتشابههما في المعنى كقول ومقوال ومخيط ومخياط والف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض كاقامة واستقامة اي اذا كان المصدر على افعال او استفعال مما اعلت عينه حمل على فعله في الاعلال فتنقل حركة عينه الى فائه ثم تقلب الفا لمجانس الفتحة فيلتقي الفان فتحذف احداهما لالتقاء الساكنين ثم يعوض عنها تاء التانيث وذلك نحو اقامة واستقامة اصلهما اقوام واستقوام فنقلت فتحة الواو الى القاف ثم قلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها فالتقى الفان الاولى بدل العين والثانية الف الافعال والاستفعال فوجب حذف احدهما واختلف في المحذوف ايهما فذهب الخليل وسيبويه الى ان المحذوف الف الافعال والاستفعال وعليه ظاهر النظم لان النقل حصل بها وذهب الفراء والاخفش الى ان المحذوفة عين الكلمة لان التاء لا تكون عوضا الا عن حرف اصلي لا زائد فيقال اقامة واستعاذة وحذفها اي التاء بالنقل اي بالسماع فيقتصر عليه ربما عرض نحو اراه اراء واجابه اجابا ومنه واقام الصلاة وحسنه في الآية اقترانه بقوله وايتاء الزكاة

﴿ وما لافعال من الحذف ومن * نقل فمفعول به ايضا قمن ﴾
﴿ نحو مبيع ومصون وندر * تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر ﴾

وما لافعال اي واستفعال المذكورين من الحذف ومن نقل اي بدونهما فمفعول به ايضا قمن اي حقيق نحو مبيع ومصون اصلهما مبيوع ومصوون فنقلت حركة الياء والواو الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان الاول عين الكلمة والثاني واو مفعول الزائدة فوجب حذف احدهما واختلف ايهما المحذوف على الخلاف السابق في افعال واستفعال ثم ان ذوات الواو نحو مصون ومقول ليس فيهما عمل غير ذلك واما ذوات الياء نحو مبيع ومكيل فعلى مذهب سيبويه صار مبيع ومكيل فابدلت الضمة كسرة لتصح الياء وعلى مذهب الاخفش صار مبوع ومكول فابدلت الضمة كسرة وقلبت الواو ياء للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء وندر تصحيح ذي الواو في قول بعض العرب ثوب مصوون ومسك مدووف اي مبلول او مسحوق وسمع مسوك على القياس وقالوا فرس مقوود ولا يقاس على ذلك وفي ذي اليا اشتهر اي والتصحيح اشتهر في ذي الياء من ذلك لغة لبني تميم كقولهم خذه مطيوبة به نفس وقوله وكانها تفاحة مطيوبة وكقوله واخال انك سيد معيون

﴿ وصحح المفعول من نحو عدا * واعلل ان لم تتحر الاجودا ﴾

وصحح المفعول من كل فعل واوي اللام مفتوح العين كما في نحو عدا ودعا فانك تقول في المفعول منهما معدو ومدعو حملا على فعل الفاعل ويجوز الاعلال مرجوحا كما قال واعلل اي بالنقل ان لم تتحر اي تقصد الاجود فتقول معدي ومدعي واحترز بواوي اللام عن يائيها فانه يجب فيه الاعلال نحو رمي وقلى فانك تقول في المفعول منهما مرمي ومقلي والاصل مرموي ومقلوي

قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون وأدغمت فى لام الكلمة وكسر المضموم لتصح الياء وبمفتوح العين من مكسورها وهو على قسمين ماليس عينه واوا كرضى من رضى فالراجح فيه الاعلال نحو رضى وما عينه واو نحو مقوو فيجب اعلاله ونقال امتنقل اجتماع ثلاث واوات فى الطرف مع الضمة فابدلت الاخيرة ياء ثم المتوسطة لانه قد اجتمع ياء وواو وسبقت احداهما بالسكون ثم قلبت الضمة كسرة لاجل الياء وأدغمت الياء فى الياء فقيل مقوى

﴿كذاك ذاوجهين جاء الفعول من * ذى الواو لام جمع أو فرد يعن﴾

ذا حال من المفعول أى اذا كان المفعول مما لامه واو ولم يخل من ان يكون جمعا او مفردا فان كان جمعا جاز فيه الاعلال والتصحيح الآتى الغالب الاعلال نحو عصى وعصى وقفا وقفى ودلو ودلى والاصل عصو وقفوو ودلو وفابدلت الواو الاخيرة ياء حملا على باب ادل لان أصله ادلو فقلبوا الواو ياء والضمة كسرة فرارا من وجود اسم آخره واو لازمة قبلها ضمة ثم اعل كقاض ثم اعطيت الواو فى عصى وما بعده التى قبل الياء ما استقر لمثلها عملا بقوله ان يسكن السابق الخ فصل القلب والادغام وقد جاء بالتصحيح الفاظ منها أبو واخو ونحو وعلو وجاء بوجهين عتوا وعتيا

﴿وشاع نحو نيم فى نوم * ونحو نيام شذوذه نمى﴾

وشاع أى كثر الاعلال بقلب الواو ياء اذا كانت عينا الفعل جمعا صحيح اللام نحو نيم فى نوم جمع نائم وصيم فى صوم جمع صائم وجيع فى جوع جمع جائع ووجه ذلك ان العين شبهت باللام لقربها من الطرف فاعلت كاعلال اللام فقلبت الواو الثانية ياء ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت الياء فى الياء وهو مع كثرته التصحيح اكثر منه ويجب التصحيح ان اعتلت اللام لئلا يتوالى اعلالان وذلك كشرى وغوى جمع شاو وغاو والاصل شوى وغوى قلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين ونحو نيام فى قول بعضهم

الاطرقتنا مية ابنة منذر * فما أرق النيام الا كلامها

شذوذه نمى أى روى ونسب لعلماء العربية

(فصل)

﴿ذو اللين فاتا فى افتعال أبدلا * وشذ فى ذى الهمز نحو ائتكلا﴾

ذو اللين فا فى افتعال أبدلا تا مفعول ثان لابدل والاول ضمير مستتر فيه نائب عن الفاعل يعود على ذى اللين وفا حال منه أى اذا كان فاء الافتعال حرف لين يعنى واوا أو ياء وجب فى اللغة الفصحى ابدالها تاء فيه وفى فروعه من الفعل واسمى الفاعل والمفعول لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف لان حرف اللين من المجهور والتاء من المهموس ومثال ذلك فى الواو الاتصال ويتصل واتصل ومتصل ومتصل به والاصل اوتصال واوتصل ويوتصل واوتصل وموتصل وموتصل به ومثاله من الياء اتسار واتسر ويتسر واتسر ومتسر ومتسر والاصل ايتسار وايتسر وييتسر وايتسر وميتسر وميتسر وشذ

ابدال فاء الافتعال تاء في ذي الهمز نحو اتكلوا واتزر افتعل من الاكل والازار قالوا اتكل واتزر بابدال الياء المبدلة من الهمزة تاء وادغامها في التاء واللغة الفصحى ايتزر وايتكل لئلا يؤدي الى اعلال لان الاصل ائتزر وائتكل فابدلت الهمزة الياء لكنها ياء على حدود هذا البدل الخ

﴿طا تا افتعال رد اثر مطبق * في ادان وازدد وادكر دالا بقي﴾

طا مفعول ثان لرد والمفعول الاول تا افتعال رد أمر او ضميره ان كان رد مجهولا ويكون تا حينئذ مبتدأ والمعنى اذا بني الافتعال ونحوه مما فاؤه احد الحروف المطبقة وهي الصاد والضاد والطاء والظاء أي التي يطبق عند النطق بها اللسان باعلى الحنك وجب ابدال تائه طاء فتقول في افتعل من الصبر اصطبر ومن الضرب اضطرب ومن الطهر اطهر ومن الظلم اظطلم والاصل اصتبر واضترب واطتهر واظتلم فاستثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من تقارب المخرج وتباين الصفة اذ التاء مهموسة مستفلة والمطبق مجهور مستعل فابدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء وقوله في ادان وازدد وادكر دالا بقي أي اذا بني الافتعال مما فاؤه دال نحو دان او زاي نحو زاد او ذال نحو ذكر وجب ابدال تائه دالا فيقال ادان وازدد وادكر الاصل ادتان وازتد واذتكر فاستثقل مجيء التاء بعد هذه الاحرف لان هذه الاحرف مجهورة والتاء مهموسة فجيء بحرف يوافق التاء في مخرجه ويوافق هذه الاحرف في الجهر وذلك الدال

(فصل)

هذا الفصل للاعلال بالحذف

﴿فا أمر او مضارع من كوعد * احذف وفي كعدة ذاك اطرد﴾

أي اذا كان الفعل ثلاثيا واوي الفاء مفتوح العين فان فاءه تحذف في المضارع ذي الياء نحو وعد يعد والاصل يوعد فحذفت الواو استثقالا لوقوعها بين ضديها الياء المفتوحة وكسرة وحمل على ذي الياء اخواته نحو أعد وتعد ونعد والامر نحو عد والمصدر الكائن على فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو عدة فان أصله وعد على وزن فعل فحذفت فاؤه حملا على المضارع وحركت عينه بحركة الفاء وهي الكسرة ليكون بقاء كسرة الفاء دليلا عليها وعوضوا منها تاء التأنيث ولذلك لا يجتمعان

﴿وحذف همز أفعل استمر في * مضارع وبنيتي متصف﴾

اي مما اطرد حذفه همزة أفعل من مضارعه واسمي فاعله ومفعوله وهما المراد بقوله وبنيتي متصف أي ذات شخص متصف اي دال على ذلك الوصف كما قيل ابتين عليه فتقول اكرم يكرم فهو مكرم ومكرم والاصل يؤكرم ومؤكرم ومؤكرم الا انه لما كان من حروف المضارعة همزة التكلم حذفت همزة افعل معها لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على ذي الهمز اخواته واسما الفاعل والمفعول ولا يجوز اثبات هذه الهمزة على الاصل الا في ضرورة اونادر من الضرورة قوله * فانه أهل لان يؤكرما * ومن النادر قولهم ارض مؤرنبة اي كثيرة الارانب

﴿ظلت وظلت في ظللت استعملا * وقرن في اقررن وقرن نقلا﴾

أى كل فعل ثلاثى مكسور العين ماض عينه ولامه من جنس واحد يستعمل فى اسناده الى الضمير المتحرك على ثلاثة أوجه تاما كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلت ودون نقلها كظلت وكذا نعل فى ظللن فان كان رباعيا تعين الاتمام نحو اقررت وشذ أحست فى احسست وان كان الفعل مضارعا او امرا واتصل بنون النسوة جاز الوجهان الاولان فقط نحو يقررن ويقرن واقررن وقرن والى هذا أشار بقوله وقرن فى اقررن أى استعمل قرن فى اقررن قال تعالى وقرن فى بيوتكن وهو أمر من قررت بالمكان اقر بالفتح فى الماضى والكسر فى المستقبل فلما امر منه اجتمع مثلان أولهما مكسور فحسن الحذف كما نقل فى الماضى وقرن بفتح القاف نقلا فى قراءة نافع وعاصم لكن لا يطرد ولا يقاس عليه ولذا قال نقلا

(فصل فى الادغام)

هو فى الاصطلاح الاتيان بحرفين ساكن ومتحرك من مخرج واحد بلا فاصل

﴿أول مثلين محركين فى * كلمة ادغم لا كمثل صفف﴾

أى يجب ادغام أول المثلين المتحركين بشروط منها أن يكونا فى كلمة نحو شد وحب ومل أصلها شدد بالفتح وملل بالكسر وحبب بالضم فان كانا فى كلمتين نحو جعل لك كان الادغام جائزا لا واجبا بشرط ان لا يكونا همزتين نحو قرأ آية وان لا يكون الحرف الذى قبلهما ساكنا غير لين نحو شهر رمضان فان ذلك لا يجوز وقوله لا كمثل صفف

﴿وذلل وكلل ولبب * ولا كجسس ولا كاخصص أبى﴾

يعنى انه يشترط لادغام المثلين ان لا يكونا فى اسم على وزن فعل بضم أوله وفتح ثانيه كصفف جمع صفة وجدد جمع جدة وهى الطريق ولا على وزن فعل بضمتين نحو ذلل جمع ذلول ضد الصعب وجدد جمع جديد ولا على وزن فعل بكسر وفتح نحو كلل جمع كلة وهو الستر الرقيق للناموسية ولمم جمع لمة وهو الشعر المجاوز شحمة الاذن ولا على وزن فعل بفتحتين نحو لبب وطلل واللبب موضع القلادة وما يشد على صدر المركوب ليمنع الرحل من الاستئخار والطلل ما شخص من آثار الديار فكل هذه يمتنع ادغامها والعلة فى الثلاثة الاول انها مخالفة للافعال فى الوزن والادغام فرع الاظهار فخص بالفعل لفرعيته وتبع الفعل فيه ما وازنه من الاسم دون ما لم يوازنه وأما الرابع فانه وان كان موازنا للفعل الا أنه لم يدغم لخفته وليكون منبها على فرعية الادغام فى الاسم حيث أدغم موازنه فى الافعال نحو رد فيعلم بذلك ضعف سبب الادغام فيه وقوته فى الفعل لثقله بتركيب مدلوله فاحتاج للتخفيف وأما قوله لا كجسس أى فيشترط ان لا يكون كجسس جمع جاس اسم فاعل من جس الشئ اذا لمسه أو من جس الخبر اذا فحص عنه وأشار بهذا الى أنه لا يتصل بأول المثلين مدغم فيه أى فى اول المثلين لانه لو ادغم فيه لالتقى ساكنان وأشار بقوله ولا كاخصص أبى الى انه يشترط ان لا يعرض تحريك ثانيهما كاخصص أبى لان الاصل اخصص بالاسكان فنقلت حركة الهمزة الى الساكن فلم يعتد بها لعروضها

﴿ولا كهيلل وشذ فى الل * ونحوه فك بنقل فقبل﴾